قوله: ﴿لا يطعمها إلا من نشاء بزعمهم﴾

[٧٩٢٦] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي فيا كتب إلي ثنا أحمد بن مفضل ثنا أسباط عن السدي: قوله: ﴿لا يطعمها إلا من نشاء بزعمهم﴾ فيقولون: حرام أن يطعم إلا من شئنا.

[٧٩٢٧] أخبرنا أبو يزيد القرطيسي فيما كتب إلي ثنا أصبغ بن الفرج قال: سمعت عبدالرحمن بن زيد بن أسلم يقول في قوله: ﴿لا يطعمها إلا من نشاء بزعمهم﴾ قالوا: نحتجرها عن النساء ونجعلها للرجال.

قوله: ﴿وأنعام حرمت ظهورها﴾

[٧٩٢٨] أخبرنا أحمد بن عثمان فيما كتب إلي ثنا أحمد بن مفضل ثنا أسباط عن السدي: قوله: ﴿وأنعام حرمت ظهورها﴾ قال: البحيرة والسائبة والحام.

[٧٩٢٩] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس ثنا يزيد ثنا سعيد عن قتادة: قوله: ﴿وأنعام حرمت ظهورها﴾ كانت تحرم عليهم في أموالهم من الشيطان، وتغليظ وتشديد، وكان ذلك من الشيطان ولم يكن ذلك من الله عز وجل.

قوله: ﴿وأنعام لا يذكرون اسم الله عليها﴾

[٧٩٣٠] حدثنا أبي ثنا مقاتل بن محمد الرازي ويحي الحماني قالا: ثنا أبو بكر بن عياش عن عاصم عن أبي وائل: ﴿وأنعام لا يذكر اسم الله عليها﴾ قال: لم يكن يحج عليها.

[٧٩٣١] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي فيما كتب إلي ثنا أحمد بن مفضل ثنا أسباط عن السدي: قوله: ﴿وأنعام لا يذكرون اسم الله عليها﴾ فكانوا لا يذكرون اسم الله عليها إذا ولدوها، ولا إن نحروها.

قوله: ﴿افتراء عليه، سيجزيهم بما كانوا يفترون﴾

[٧٩٣٢] أخبرنا أبو وليد يزيد القراطيسي فيما كتب إلي ثنا أصبغ بن الفرج قال: سمعت عبدالرحمن بن زيد بن أسلم: وقالوا: إن شئنا جعلنا للبنات فيه نصيباً وإن شئنا لم نجعل، وهذا أمر افتروه على الله ﴿سيجزيهم بما كانوا يفترون﴾.

قوله: ﴿وقالوا مافي بطون هذه الأنعام﴾ آية ١٣٩

[٧٩٣٣] أخبرنا محمد بن سعد فيما كتب إلي حدثني أبي حدثني عمي عن أبيه عن عطية عن ابن عباس: قوله: ﴿وقالوا مافي بطون هذه الأنعام خالصة لذكورنا﴾ يعني اللبن، كانوا يحرمونه على إناثهم ويشربونه ذكرانهم، كانت الشاة إذا ولدت ذكراً ذبحوه، فكان للرجال دون النساء. وإن كانت أنثى تركت فلم تذبح[١].

أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي فيا كتب إلي ثنا أحمد بن مفضل ثنا أسباط عن السدي: قوله: ﴿وقالوا مافي بطون هذه الأنعام﴾ فهذه الأنعام، ما ولد منها حي.

قوله: ﴿خالصة﴾

[٧٩٣٤] حدثنا علي بن الحسين ثنا المقدمي ثنا حصين بن نمير ثنا سفيان بن حسين: ﴿قالوا مافي بطون هذه الأنعام خالصة﴾، قال: خالصة لأزواجنا.

قوله: ﴿لذكورنا﴾

[٧٩٣٥] حدثنا أبي ثنا عبدالله بن الصباح ثنا أبو علي عبيد الله بن عبدالمجيد الحنفي، ثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن عبدالله بن أبي الهذيل عن ابن عباس، في قول الله: ﴿مافي بطون هذه الأنعام خالصة لذكورنا﴾ قال: اللبن.

[٧٩٣٦] حدثنا حجاج بن حمزة ثنا شبابة ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد[٢]: ﴿هذه الأنعام خالصة لذكورنا﴾ قال: السائبة والبحيرة.

[٧٩٣٧] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إلي ثنا أحمد بن مفضل ثنا أسباط عن السدي: قوله: ﴿خالصة لذكورنا﴾ فهي خالصة للرجال دون النساء.

قوله: ﴿ومحرم على أزواجنا﴾

[٧٩٣٨] حدثنا حجاج بن حمزة ثنا شبابة ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد[٣]: قوله: ﴿ومحرم على أزواجنا﴾ قال: النساء. وروى عن السدي وقتادة نحو ذلك.

---

(١) ابن كثير ٣ / ٣٣٩.
(٢) التفسير ١ / ٢٢٤.
(٣) المرجع السابق.

قوله: ﴿وإن يكن ميتة﴾

[٧٩٣٩] أخبرنا محمد بن سعد فيما كتب إلي حدثني أبي حدثني عمي عن أبيه عن عطية عن ابن عباس: ﴿وإن يكن ميتة فهم فيه شركاء﴾ قال: كانت الشاة إذا ولدت ذكراً ذبحوه فكان للرجال دون النساء، وإن كانت أنثى تركت فلم تذبح، وإن كانت ميتة فهم فيه شركاء، فنهاهم الله عن ذلك(١).

[٧٩٤٠] أخبرنا أحمد بن عثمان الأودي فيما كتب إلي ثنا أحمد بن مفضل ثنا أسباط عن السدي: قوله: ﴿وإن يكن ميتة فهم فيه شركاء﴾ قال: ما ولدت من ميت فيأكله الرجال والنساء.

وروى عن عكرمة وقتادة وعبدالرحمن بن زيد بن أسلم نحو ذلك.

قوله: ﴿سيجزيهم وصفهم﴾

[٧٩٤١] حدثنا حجاج بن حمزة ثنا شبابة ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد: قوله: ﴿سيجزيهم وصفهم﴾ قال: قولهم الكذب في ذلك. وروى عن أبي العالية وقتادة نحو ذلك.

قوله: ﴿قد خسر الذين قتلوا﴾ آية ١٤٠

[٧٩٤٢] حدثنا أبي ثنا أبو بكر بن بشار العبدي ثنا يحيي بن سعيد عن سفيان عن الأعمش عن أبي رزين، في قوله: ﴿قد خسر الذين قتلوا أولادهم﴾ قال: قد ضلوا قبل ذلك.

قوله تعالى: ﴿قتلوا أولادهم سفها بغير علم﴾

[٧٩٤٣] حدثنا محمد بن يحيي، أنبأ العباس ثنا بن زريع، أنبأ سعيد عن قتادة: قوله: ﴿قد خسر الذين قتلوا أولادهم سفهاً بغير علم﴾ وهذا صنع أهل الجاهلية، كان أحدهم يقتل ابنته مخافة السباء والفاقة، ويغذو كلبه.

قوله: ﴿وحرموا ما رزقهم الله﴾

[٧٩٤٤] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إليَّ ثنا أحمد بن المفضل أنبأ أسباط عن السدي قال: ثم ذكر ما صنعوا في أموالهم وأولادهم فقال: ﴿وحرموا ما رزقهم الله افتراءً على الله﴾.

(١) ابن كثير ٣ / ٣٣٩.

[٧٩٤٥] حدثنا محمد بن يحيى، أنا العباس بن الوليد ثنا يزيد بن زريع ثنا سعيد عن قتادة: قوله: ﴿وحرموا ما رزقهم الله افتراءً على الله﴾، قال: هم أهل الجاهلية، جعلوا بحيرة وسائبة ووصيلة وحامياً، تحكماً من الشيطان في أموالهم(١).

قوله عز وجل: ﴿افتراء على الله﴾

[٧٩٤٦] أخبرنا موسى بن هارون الطوسي فيما كتب إلي ثنا الحسين بن محمد المروزي ثنا شيبان عن قتادة: قوله: ﴿وحرموا ما رزقهم الله افتراءً على الله، قد ضلوا وما كانوا مهتدين﴾، قال: هم أهل الجاهلية، جعلوا بحيرة وسائبة ووصيلة وحامياً؛ تحريمًا من الشيطان، وحرموا من مواشيهم وحرثهم، فكان ذلك من الشيطان ﴿افتراءً على الله﴾.

قوله تعالى: ﴿قد ضلوا﴾

[٧٩٤٧] ذكر عن أبي معاوية عن الأعمش عن أبي رزين: قوله: ﴿قد ضلوا﴾ قال: ضلوا بقتل أولادهم.

قوله: ﴿وما كانوا مهتدين﴾

[٧٩٤٨] وبه عن أبي رزين: قوله: ﴿قد ضلوا وما كانوا مهتدين﴾ قال: لم يكونوا مهتدين بقتل أولادهم.

قوله تعالى: ﴿وهو الذي أنشأ جنات معروشات﴾(٢)

قوله: ﴿وآتوا حقه يوم حصاده﴾ آية ١٤١ (٣)

[٧٩٤٩] عن ابن سيرين، في قوله: ﴿وآتوا حقه يوم حصاده﴾ قال: كانوا يعطون الشيء لمن اعتراضهم.

[٧٩٥٠] حدثنا الحسن بن علي بن عفان ثنا يحيى بن آدم ثنا عبدالرحيم وعلي بن مسهر عن عبدالملك عن عطاء: قوله: ﴿وآتوا حقه يوم حصاده﴾ قال: تعطي من حضرك فسألك يومئذ، تعطيه قبضات، وليس بالزكاة.

---

(١) الدر ٣ / ٣٦٦.

(٢) لم يفسر المؤلف هذه الآية.

(٣) أضافة يقتضيها السياق.

من فسرها على أن يعطي عند الدراس وعند الحصاد، وإذا كاله عزل زكاته:

[٧٩٥١] حدثنا ابو سعيد الأشج ثنا وكيع عن سفيان عن منصور وابن أبى نجيح عن مجاهد: ﴿وآتو حقه يوم حصاده﴾ قال: عند الدراس وعند الحصاد، عند الصرام يقبض لهم، فإذا كاله عز ل زكاته. وروى عن سعيد بن جبير مثل ذلك.

من فسرها على الزكاة المفروضة وأن الزكاة ناسخة الدفع منها يوم الحصاد:

[٧٩٥٢] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا أبو معاوية عن حجاج عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس: قوله: ﴿وآتوا حقه يوم حصاده﴾، قال: العشر ونصف العشر.

[٧٩٥٣] حدثنا عمر بن شيبة، ثنا عبدالصمد بن عبدالوارث ثنا يزيد بن درهم عن أنس بن مالك، في قوله: ﴿وآتوا حقه يوم حصاده﴾، قال: الزكاة المفروضة.

[٧٩٥٤] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا ابن إدريس عن أبيه عن عطية العوفي: ﴿وآتو حقه يوم حصاده﴾، قال: كانوا إذا حصدوا، وإذا درس وإذا غربل، أعطوا منه شيئاً، فنسخها العشر ونصف العشر.

وروى عن سعيد بن المسيب، وعكرمة، والنخعي، وابن الحنفية، وطاوس، وعطاء الخرساني، والحسن، والضحاك، وجابر بن زيد، والسدي، وقتادة، ومالك ابن أنس، إنهم قالوا: العشر ونصف العشر.

[٧٩٥٥] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا وكيع عن إسرائيل عن جابر عن عكرمة قال: نسخت الزكاة كل صدقة في القرآن.

من فسرها على أن يرضخ منها قرابته الذميين

[٧٩٥٦] ذكر عن عفان ثنا عبدالواحد بن زياد ثنا يونس عن الحسن، في قوله: ﴿وآتوا حقه يوم حصاده﴾ قال: قرابته من اليهود والنصارى والمجوس يرضخ لهم.

[٧٩٥٧] حدثنا أبي ثنا يحيي بن المغيرة ثنا جرير عن العلاء بن المسيب عن حماد، في قوله: ﴿وآتوا حقه يوم حصاده﴾ قال: كانوا يطعمون منه رطباً.

قوله: ﴿يوم حصاده﴾

[٧٩٥٨] حدثنا أبي ثنا طلحة عن ابن عباس: قوله: ﴿وآتوا حقه يوم حصاده﴾ يوم يكال ويعلم كيله. وروى عن الضحاك نحو ذلك.

قوله: ﴿ولا تسرفوا إنه لا يحب المسرفين﴾

[٧٩٥٩] حدثنا محمد بن عبدالأعلى ثنا محمد بن ثور عن معمر عن ابن طاوس عن أبيه عن ابن عباس ـ يعني قوله: ﴿ولا تسرفوا إنه لا يحب المسرفين﴾ ـ قال: أحل الله الأكل والشرب ما لم يكن سرفاً أو مخيلة.

[٧٩٦٠] حدثنا أبي ثنا إبراهيم بن موسى أنا هشام بن يوسف عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس: ﴿ولا تسرفوا إنه لا يحب المسرفين﴾ قال: في الطعام والشراب.

[٧٩٦١] حدثنا أبي ثنا عمرو بن علي ثنا معتمر بن سليمان عن عاصم الأحول عن أبي العالية: ﴿وآتوا حقه يوم حصاده﴾، قال: كانوا يعطون شيئاً سوى الزكاة، ثم تسارفوا، فأنزل الله تعالى: ﴿ولا تسرفوا إنه لا يحب المسرفين﴾.

[٧٩٦٢] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا أبو خالد الأحمر عن عثمان بن الأسود عن مجاهد قال: لو أنفقت مثل أبي قبيس ذهباً في طاعة الله لم يكن إسرافاً، ولوا أنفقت صاعاً في معصية الله تعالى كان إسرافاً.

[٧٩٦٣] حدثنا أبي ثنا عمرو بن علي ثنا محمد بن الزبرقان ثنا موسى بن عبيدة عن محمد بن كعب، في قوله: ﴿وآتوا حقه يوم حصاده ولا تسرفوا﴾ والسرف أن لا يعطى في حق.

[٧٩٦٤] ذكر عن محمد بن بشار ثنا محمد بن بكر البرساني ثنا أبو معدان عن عون بن عبدالله، في قوله: ﴿ولا تسرفوا إنه لا يحب المسرفين﴾، قال: الذي يأكل مال غيره.

[٧٩٦٥] حدثنا الحسن بن أبي الربيع أنبأ عبدالرزاق أنبأ ابن جريج أخبرني أبو بكر ابن عبدالله عن عمرو بن سليم، وعن غيره قال: سمعت سعيد بن المسيب، في قوله: ﴿ولا تسرفوا﴾، قال: لا تمنعوا الصدقة فتعصوا.

[٧٩٦٦] قال ابن جريج: جذَّ معاذ بن جبل رضي الله عنه نخله، فلم يزل يتصدق من ثمره حتى لم يبق منه شيء، فنزلت: ﴿ولا تسرفوا﴾.

[٧٩٦٧] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي فيما كتب إليَّ ثنا أحمد بن مفضل ثنا أسباط عن السدي: ﴿ولا تسرفوا إنه لا يحب المسرفين﴾، أما: ﴿لا تسرفوا﴾ فلا تعطوا أموالكم وتقعدوا فقراء.

[٧٩٦٨] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إليَّ ثنا أصبغ قال: سمعت ابن زيد ابن أسلم، في قوله: ﴿وآتوا حقه يوم حصاده﴾ قال: كان أبي يقول: عشوره. قال: وقال للولاة: ﴿لا تسرفوا﴾ لا تأخذوا ما ليس لكم بحق ﴿إنه لا يحب المسرفين﴾، فأمر هؤلاء أن يؤدوا حقه عشوره، وأمر الولاة أن لا يأخذوا إلا بالحق.

قوله تعالى: ﴿ومن الأنعام﴾ آية ١٤٢

[٧٩٦٩] حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد ثنا أسباط عن السدي، قوله: ﴿ومن الأنعام﴾، قال: ﴿الأنعام﴾، الراعية.

قوله: ﴿حمولة وفرشا﴾

[٧٩٧٠] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عبيد الله بن موسى، عن سفيان عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبدالله: ﴿حمولة﴾ ما حمل من الإبل.

الوجه الثاني:

[٧٩٧١] حدثنا أحمد بن سنان ثنا ابن مهدي عن سفيان عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبدالله: قوله: ﴿حمولة﴾، قال: الحمولة، الكبار: وروى عن الحسن مثله.

الوجه الثالث:

[٧٩٧٢] حدثنا أبي ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس: قوله: ﴿حمولة وفرشاً﴾ فأما الحمولة، فالإبل والخيل والبغال والحمير وكل شيء يحمل عليه.

الوجه الرابع:

[٧٩٧٣] حدثنا محمد بن عمار ثنا عبدالرحمن الدشتكي أنا أبو جعفر الرازي عن الربيع عن الحسن، في قوله: ﴿ومن الأنعام حمولة وفرشاً﴾، قال: الحمولة، الإبل والبقر.

قوله: ﴿وفرشاً﴾

[٧٩٧٤] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا عبيد الله بن موسى أنبأ سفيان عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبدالله قال: والفرش الصغار.

[٧٩٧٥] حدثنا أبي ثنا عبدالله بن رجاء أنبأ إسرائيل عن مسلم عن مجاهد عن ابن عباس، في قوله: ﴿وفرشاً﴾، قال: الفرش صغار الإبل. وروى عن الحسن نحو ذلك.

والوجه الثاني:

[٧٩٧٦] حدثنا أبي ثنا أبو صالح كاتب الليث حدثني معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس: قوله: ﴿وفرشاً﴾، قال: والفرش الغنم. وروى عن أبي العالية والحسن وقتادة والضحاك والربيع نحو ذلك.

قوله تعالى: ﴿كلوا مما رزقكم الله﴾

[٧٩٧٧] حدثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا أبو عامر الخزاز عن الحسن ـ يعني قول الله: ﴿مما رزقكم﴾ ـ أما إنه لم يذكر أصفركم وأحمركم، ولكنه أسفركم قال: تنتهون إلى حلاله. وروى عن مقاتل بن حيان نحو ذلك.

قوله تعالى: ﴿ولا تتبعوا خطوات الشيطان﴾

[٧٩٧٨] حدثنا عبدالرحمن بن خلف بن عبدالرحمن الحمصي ثنا محمد بن شعيب ثنا شيبان بن عبدالرحمن ثنا منصور بن المعتمر عن أبي الضحى عن مسروق قال: أتى عبدالله بن مسعود بضرع وملح فجعل يأكل، فاعتزل رجل من القوم، فقال ابن مسعود رضي الله عنه: ناولوا صاحبكم. فقال: لا أريده، قال: أصائم أنت؟ قال: لا، قال: فما شأنك؟ قال: حرمت أن آكل ضرعاً أبداً. فقال ابن مسعود: هذا من خطوات الشيطان، فأطعم وكفر عن يمينك.

[٧٩٧٩] حدثنا أبي قال: ذكر بعض الرازيين ثنا أبو زهير عن محمد بن كريب عن أبيه عن مجاهد عن ابن عباس: قوله: ﴿ولا تتبعوا خطوات الشيطان﴾ قال: ما خالف فهو من خطوات الشيطان.

[٧٩٨٠] حدثنا حجاج بن حمزة ثنا شبابة ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد: قوله: ﴿ولا تتبعوا خطوات الشيطان﴾ خطاه، أو قال: خطاياه.

[٧٩٨١] حدثنا أبو عبدالله الطهراني أنا حفص بن عمر العدني ثنا الحكم بن أبان عن عكرمة: ﴿خطوات الشيطان﴾ قال: نزغات الشيطان.

[٧٩٨٢] حدثنا أبي ثنا يحيي بن المغيرة أنبأ جرير عن سليمان اليتيمي عن أبي مجلز، في قوله: ﴿ولا تتبعوا خطوات الشيطان﴾ قال: المنذور المعاصي.

[٧٩٨٣] حدثني أبي ثنا ثابت بن محمد الزاهد ثنا حسين الجعفي عن القاسم بن الوليد الهمداني قال: سألت قتادة، قلت: أرأيت قوله: ﴿لا تتبعوا خطوات الشيطان﴾؟ قال: كل معصية لله فهو من خطوات الشيطان. وروى عن السدي نحو قول قتادة.

[٧٩٨٤] كتب إلى أبو زيد القراطيسي ثنا أصبغ عن ابن زيد: قوله: ﴿خطوات الشيطان﴾، قال: لا تتبعوا طاعته، هي ذنوب لكم، وهي طاعة للخبيث

قوله: ﴿الشيطان﴾

[٧٩٨٥] حدثنا أبي ثنا خالد بن خواش المهلبي ثنا حماد بن زيد عن الزبير بن الخريت عن عكرمة قال: إنما سمي الشيطان لأنه تشيطن.

قوله: ﴿ثمانية أزواج من الضأن اثنين ومن المعز اثنين﴾ آية ١٤٣

[٧٩٨٦] حدثنا أبي ثنا ابن الأصبهاني أنا أبو الأحوص عن أبي إسحاق عن عطاء قال: قال ابن عباس: الأزواج الثمانية، من الإبل والبقر والضأن والمعز، على قدر الميسرة، وما عظمت فهو أفضل.

[٧٩٨٧] حدثنا جعفر بن النضر بن حماد الواسطي ثنا إسحاق بن يوسف عن شريك عن أبي إسحاق عن النعمان بن مالك عن ابن عباس أنه قال: الأزواج الثمانية، من الإبل والبقر والمعز والضأن.

[٧٩٨٨] أخبرنا أحمد بن عثمان الأودي فيما كتب إلي ثنا أحمد بن مفضل ثنا أسباط عن السدي: قوله: ﴿ثمانية أزواج من الضأن اثنين ومن المعز اثنين﴾. ﴿ومن الإبل اثنين ومن البقر اثنين﴾ يقول: أنزلت لكم ثمانية أزواج من هذا الذي عددت ذكراً وأنثى.

[٧٩٨٩] حدثنا حجاج بن حمزة ثنا شبابة ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد[١]: قوله: ﴿ثمانية أزواج﴾ ما نهى الله عن البحيرة والسائبة.

---

(١) التفسير ١ / ٢٢٦.

[٧٩٩٠] حدثنا أبي ثنا عبدالرحمن بن صالح العتكي ثنا حميد بن عبدالرحمن الرؤاسي عن حسن بن صالح عن ليث بن أبي سليم قال الجاموس والبختي[١] من الأزواج الثمانية.

قوله تعالى: ﴿قل آلذكرين حرم أم الأنثيين﴾

[٧٩٩١] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إلي حدثني أبي حدثني عمي عن أبيه عن عطية عن ابن عباس: قوله: ﴿قل آلذكرين حرم أم الأنثيين﴾، يقول: لم أحرم شيئاً من ذلك.

[٧٩٩٢] أخبرنا أحمد بن عثمان الأودي فيما كتب إلي ثنا أحمد بن مفضل ثنا أسباط عن السدي: قوله: ﴿قل آلذكرين حرم أم الأنثيين﴾ فالذكرين حرمت عليكم أم الأنثيين ؟

قوله تعالى: ﴿ام ما اشتملت عليه أرحام الأنثيين﴾

[٧٩٩٣] حدثنا أبي ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس: قوله: ﴿أم ما اشتملت عليه أرحام الأنثيين﴾ يعني: هل يشتمل الرحم إلا على ذكر أو أنثى ؟ فلم تحرمون بعضاً وتحلون بعضاً ؟

[٧٩٩٤] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا ابن عطية عن أبي رجاء عن الحسن: ﴿قل آلذكرين حرم أم الأنثيين أم ما اشتملت عليه أرحام الأنثيين﴾ قال: ما حملت الرحم.

[٧٩٩٥] حدثنا الحسن بن أبي الربيع أنا عبدالرزاق[٢] أنا معمر عن قتادة في قوله: ﴿قل آلذكرين حرم أم الأنثيين﴾، يقول: سلهم ﴿آلذكرين حرم أم الأنثيين أم ما اشتملت عليه أرحام الأنثيين﴾؟ أي: إني لم أحرم شيئاً من هذا.

قوله: ﴿نبئوني بعلم إن كنتم صادقين﴾

[٧٩٩٦] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إليَّ، حدثني أبي ثنا عمي، عن أبيه عن عطية عن ابن عباس: قوله: ﴿نبئوني بعلم إن كنتم صادقين﴾ يقول: كله حلال، يعني ما تقدم ذكره مما حرمه أهل الجاهلية.

---

(١) نوع من الإبل.

(٢) التفسير ١ / ٢١٢.

[٧٩٩٧] حدثنا الحسن بن أبي الربيع أنا عبدالرزاق[١] أنا معمر عن قتادة، في قوله: ﴿نبئوني بعلم إن كنتم صادقين﴾، وذكر من الإبل والبقر نحو ذلك.

قوله: ﴿ومن الإبل اثنين ومن البقر اثنين﴾

تقدم تفسيره.

قوله تعالى: ﴿أم كنتم شهداء إذ وصاكم الله بهذا﴾

[٧٩٩٨] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إليَّ ثنا أصبغ بن الفرج قال: سمعت عبدالرحمن بن زيد بن الأسلم يقول في قوله: ﴿قل آلذكرين حرم أم الأنثيين﴾، قال: هذا لقولهم: ﴿ما في بطون هذه الأنعام خالصة لذكورنا ومحرم على أزواجنا﴾ وقولهم: ﴿هذه أنعام وحرث حجر﴾ فحجرها على من نريد وعمن نريد. وقالوا: ﴿أنعام حرمت ظهورها﴾ لا يركبها أحد، ﴿وأنعام لا يذكرون اسم الله عليها﴾، فقال الله عز وجل: ﴿آلذكرين حرم أم الأنثيين﴾: أيُّ هذين حرام على هؤلاء ؟ أن يكون لهؤلاء حل وعلى هؤلاء حرام، ﴿أم كنتم شهداء إذ وصاكم الله بهذا﴾ الذي تقولون، ﴿فمن أظلم ممن افترى على الله كذباً ليضل الناس بغير علم إن الله لا يهدي القوم الظالمين﴾.

قوله تعالى: ﴿فمن أظلم ممن افترى على الله كذبا﴾ الآية ١٤٤

[٧٩٩٩] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي فيما كتب إلي ثنا أحمد بن المفضل ثنا أسباط عن السدي قال: وإنما ذكر هذا من أجل ما حرموا من الأنعام، وكانوا يقولون: الله أمرنا بهذا. فقال الله: ﴿فمن أظلم ممن افترى على الله كذباً ليضل الناس بغير علم﴾.

قوله تعالى: ﴿قل لا أجد في ما أوحي إلي محرما﴾ آية ١٤٥

[٨٠٠٠] حدثنا موسى بن عبدالرحمن المسروقي ثنا أبو نعيم الفضل بن دكين ثنا محمد بن شريك عن عمرو بن دينار عن أبي الشعثاء عن ابن عباس قال: كان أهل الجاهلية يأكلون أشياء ويتركون أشياء تقذراً، فبعث الله نبيه صلى الله عليه وسلم، وأنزل كتابه، وأحل حلاله وحرم حرامه، فما أحل فهو حلال، وما حرم فهو حرام،

---

(١) التفسير ١ / ٢١٢.

وما سكت عنه فهو عفو منه، ثم تلا هذه الآية: ﴿قل لا أجد في ما أوحي إلي محرماً﴾ الآية.

[٨٠٠١] حدثنا الحسن بن أبي الربيع أنا عبدالرزاق[١] أنا معمر عن ابن طاوس عن أبيه، في قوله: ﴿قل لا أجد في ما أوحي إلي محرماً﴾، قال: كان أهل الجاهلية يستحلون أشياء، ويحرمون أشياء، فقال: ﴿قل لا أجد في ما أوحي إلي. . .﴾ شيئاً فيما كنتم تستحلون إلا هذا، يقول: ﴿إلا أن يكون ميتة أو دماً مسفوحاً أو لحم خنزير﴾.

الوجه الثاني:

[٨٠٠٢] حدثنا أبي ثنا الربيع بن يحيى ثنا أسباط عن عمرو بن مرة قال: سمعت جابر بن زيد قال: سألت البحر يعني ابن عباس في رجل ذبح ونسي أن يذكر، فتلا هذه الآية: ﴿قل لا أجد في ما أوحي إلي محرماً﴾.

الوجه الثالث:

[٨٠٠٣] حدثنا أبي ثنا مسدد ثنا أبو عوانة وأبو الأحوص قالا: ثنا سماك عن عكرمة عن ابن عباس قال: ماتت شاة لأم الأسود و فأخبرت النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: ألا انتفعتم بمسكها ؟[٢] فقالوا: يا رسول الله، مسك ميتة؟ فقرأ النبي صلى الله عليه وسلم: ﴿قل لا أجد في ما أوحي إلي محرماً على طاعم يطعمه﴾، فسلخت. قال ابن عباس: فجعلوا مسكها قربة، ثم رأيتها ـ بعد ـ شنَّة[٣].

قوله تعالى: ﴿على طاعم يطعمه﴾

[٨٠٠٤] حدثنا علي بن الحسين ثنا محمد بن أبي حماد ثنا زافر عن أبي بكر الهذلي عن الحسن قال: لولا حديث الزهري ما لبسنا فراكم ولا خفافكم حتى نعلم أذكية هي أم غير ذكية ؟ قال أبو بكر: فحديث به الزهري فقال: حدثني عبيد الله بن عبدالله بن عتيبة عن ابن عباس، في قوله: ﴿قل لا أجد في ما أوحي إلي محرماً على طاعم يطعمه﴾ الآية، قال: طاعم الطعام.

وأما القد والشعر والسن والظفر، من الميتة، فإنه لا يؤكل.

---

(١) التفسير ١ / ٢١٢. (٢) جلدها.

(٣) الإمام أحمد ١ / ٣٢٧، بلفظ مختلف.

قوله: ﴿إلا أن يكون ميتة﴾

[٨٠٠٥] حدثنا أبو تبة أحمد بن الفرج الحمصي ثنا المؤمل ثنا إسرائيل ثنا سماك عن عكرمة عن سودة بنت زمعة قالت: كانت لنا شاة فماتت، فألقيناها، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما فعلت الشاة ؟ قلنا: ماتت يا رسول الله فألقيناها. فقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم الآية: ﴿قل لا أجد في ما أوحي إلي محرماً على طاعم يطعمه﴾ الآية، قال: ألا انتفعتم بإهابها، فأرسلنا إليها، فسلخناها ودبغنا إهابها، فجعلنا منه سقاء، فانتفعنا به حتى كان شنا.

[٨٠٠٦] حدثني أبو عبدالله محمد بن حماد الطهراني أنبأ حفص بن عمر العدني ثنا الحكم بن أبان عن عكرمة عن ابن عباس قال: ليس من الدواب شيء حرام إلا ما حرم الله في كتابه، قوله: ﴿قل لا أجد في ما أوحي إلي محرماً على طاعم يطعمه إلا أن يكون ميتة﴾.

[٨٠٠٧] حدثنا الفضل بن شاذان ثنا سعيد بن منصور ثنا عبدالعزيز بن محمد أخبرني عيسى بن نميلة الفزاري عن أبيه قال: كنت عند عبدالله بن عمر فسأله رجل عن أكل القنفذ، فقرأ: ﴿قل لا أجد في ما أوحي إلي محرماً على طاعم يطعمه﴾ فقال شيخ عنده: سمعت أبا هريرة يقول: سئل عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: خبيث من خبائث. فقال ابن عمر: إن كان قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو كما قاله.

قوله تعالى: ﴿أو دما مسفوحا﴾

[٨٠٠٨] حدثنا أبي ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس: قوله: ﴿أو دماً مسفوحاً﴾ يعني مهراقاً.

[٨٠٠٩] حدثنا أبي ثنا سهل بن عثمان ثنا أبو الأحوص عن سماك عن عكرمة قال: جاء رجل إلى ابن عباس فقال: آكل الطحال؟ قال: نعم. قال: إن عامتها دم؟ قال: إنما حرم الله الدم المسفوح.

[٨٠١٠] حدثنا صالح بن أحمد بن حنبل قال: سمعت أبي يقول: سمعت سفيان ابن عيينة يقول في قوله: ﴿أو دماً مسفوحاً﴾ المسفوح: العبيط.

[٨٠١١] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا أبو خالد الأحمر عن يحيي بن سعيد عن القاسم قال: كانت عائشة إذا سئلت عن كل ذي ناب عن السباع، وكل ذي مخلب من الطير قالت: ﴿قل لا أجد في ما أوحي إلي محرماً على طاعم يطعمه إلا أن يكون ميتة أو دماً مسفوحاً﴾ ثم تقول: إن البرمة[١] لتكون فيها الصفرة.

[٨٠١٢] ذكر عن الفضل بن موسى عن شريك عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس قال: كان أهل الجاهلية إذا ذبحوا أودجوا الدابة، وأخذوا الدم فأكلوه. قالوا: هو دم مسفوح.

[٨٠١٣] حدثنا الحسن بن أبي الربيع أنبأ عبدالرزاق أنبأ معمر عن قتادة: في قوله: ﴿أو دماً مسفوحاً﴾ قال: حرم الدم ما كان مسفوحاً، فأما لحم يخالطه الدم فلا بأس به.

[٨٠١٤] حدثنا الحسن بن أبي الربيع أنا عبدالرزاق[٢] أنا ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن عكرمة أنه قال: لولا هذه الآية: ﴿أو دماً مسفوحاً﴾ لاتَّبع المسلمون من العروق ما اتبع اليهود.

قوله تعالى: ﴿أو لحم خنزير فإنه رجس أو فسقا﴾

[٨٠١٥] حدثنا الحسن بن أحمد ثنا إبراهيم بن عبدالله حدثني سرور بن المغيرة عن عباد بن منصور عن الحسن: قوله: ﴿أو لحم خنزير﴾ قال: حرم الله الميتة والدم ولحم الخنزير.

قوله: ﴿أهلَّ لغير الله به﴾

[٨٠١٦] حدثنا عصام بن داود ثنا آدم ثنا أبو جعفر عن الربيع عن أبي العالية: ﴿وما أهل لغير الله به﴾، يقول: ما ذكر عليه غير اسم الله. وروى عن الربيع بن أنس نحو ذلك.

الوجه الثاني:

[٨٠١٧] حدثنا أبي ثنا أبو حذيفة ثنا شبل عن ابن أبي نجيح عن مجاهد: ﴿أهلَّ لغير الله به﴾، قال: ما ذبح لغير الله. وروى عن الحسن وقتادة والضحاك والزهري مثل ذلك.

---

(١) القدر.

(١) التفسير ١ / ٢١٢.

قوله: ﴿فمن اضطر﴾

[٨٠١٨] حدثني أبو عبدالله محمد بن حماد الطهراني أنبأ حفص بن عمر ثنا الحكم بن أبان عن عكرمة: قال ابن عباس: ﴿فمن اضطر﴾ فليأكل منه الشيء قدر ما يسده، ولا يشبع منه.

[٨٠١٩] حدثنا أبي ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس: قوله: ﴿فمن اضطر غير باغ ولا عاد﴾ يقول: من أكل شيئاً من هذه وهو مضطر ـ فلا حرج، ومن أكله وهو غير مضطر فقد بغى واعتدى.

قوله: ﴿غير باغ﴾.

[٨٠٢٠] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا أبو خالد الأحمر عن حجاج عن القاسم بن أبي بزة عن مجاهد: ﴿غير باغ﴾، قال: الباغي على الأئمة.

[٨٠٢١] حدثنا أبي ثنا أبو حذيفة ثنا شبل عن ابن أبي نجيح عن مجاهد: ﴿فمن اضطر غير باغ ولا عاد﴾، يقول: لا قاطعاً للسبيل ولا مفارقاً للأئمة، أو في معصية الله: لا رخصة له وإن اضطر إليه.

[٨٠٢٢] حدثنا أبو زرعة ثنا محمد بن سعيد الأصبهاني أنبأ شريك عن سالم عن سعيد بن جبير: قوله: ﴿فمن اضطر غير باغ ولا عاد﴾، قال: الذي يقطع الطريق، فلا رخصة له إذا جاع أن يأكل الميتة، وإذا عطش أن يشرب الخمر.

الوجه الثاني:

[٨٠٢٣] حدثنا أبو زرعة ثنا يحيي بن عبدالله ثنا ابن لهيعة حدثني عطاء عن سعيد ابن جبير، قول الله: ﴿غير باغ﴾، يعني: غير مستحله. وروى عن مقاتل بن حيان نحو ذلك.

الوجه الثالث:

[٨٠٢٤] حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد ثنا أسباط عن السدي: فمن اضطر غير باغ ولا عاد﴾، أما ﴿باغ﴾ فيبغي فيه شهوته.

[٨٠٢٥] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم ثنا ضمرة عن عثمان بن عطاء عن أبيه: قوله: ﴿فمن اضطر غير باغ﴾، قال: لا يشوي من الميتة ليشتهيه ولا يأكل إلا المعلقة، ويحمل معه ما يبلغه الحلال، فإذا بلغه ألقاه.

قوله تعالى: ﴿ولا عاد﴾.

[٨٠٢٦] ذكر عن محمد بن ربيعة ثنا سلمة بن سابور عن عطية عن ابن عباس: قوله: ﴿فمن اضطر غير باغ ولا عاد﴾، قال: ﴿غير باغ﴾ في الميتة ﴿ولا عاد﴾ في أكله.

الوجه الثاني:

[٨٠٢٧] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو خالد عن الحجاج عن القاسم عن مجاهد: ﴿غير باغ ولا عاد﴾، قال: العادي المخيف للسبيل. وروى عن سعيد بن جبير نحو ذلك.

والوجه الثالث:

[٨٠٢٨] حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد ثنا أسباط عن السدي: أما العادي فيعتدى في أكله، يأكل حتى يشبع، ولكن منه قوته ما يمسك به نفسه حتى يبلغ حاجته.

[٨٠٢٩] حدثنا أبوزرعة ثنا الحسن بن عمرو بن عون الباهلي ثنا يزيد بن زريع ثنا سعيد عن قتادة، في قوله: ﴿فمن اضطر غير باغ ولا عاد﴾، في أكله، أن يتعدى الحلال إلى حرام وهو يجد عنه مندوحة.

قوله: ﴿فإن ربك غفور رحيم﴾.

[٨٠٣٠] قأت على محمد بن الفضل ثنا محمد بن علي ثنا محمد بن مزاحم عن بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان: ﴿غفور رحيم﴾ فيما أكل في اضطرار، وبلغنا والله أعلم أنه لا يزيد على ثلاث لقم.

[٨٠٣١] حدثنا أبو زرعة ثنا يحيي بن عبدالله ثنا ابن لهيعة حدثني عطاء عن سعيد ابن جبير: ﴿فإن ربك غفور﴾ يعني لما أكل من الحرام ﴿رحيم﴾ يعني: رحيماً به إذ أحل له الحرام في الاضطرار.

قوله: ﴿وعلى الذين هادوا﴾ آية ١٤٦

[٨٠٣٢] حدثنا أبي ثنا أحمد بن يونس ثنا أبو عوانة عن أبي بشر عن مجاهد قال: تهودت اليهود يوم السبت.

قوله: ﴿حرمنا كل ذي ظفر﴾.

[٨٠٣٣] حدثنا أبو سعيد بن يحيي بن سعيد القطان ثنا يحيي بن آدم ثنا شريك عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس: قوله: ﴿وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذي ظفر﴾، قال: هو الذي ليس بمنفرد الأصابع، يعني ليس بمشقوق الأصابع، منها الإبل والنعام.

وروى عن سعيد بن جبير ومجاهد[١] وعكرمة وقتادة والضحاك وعطاء الخراساني ومقاتل بن حيان، وكذلك روى عن حنش الصنعاني وزاد فيه: والخنزير. وكذلك روى عن السدي وقتادة وزاد فيه: والوز. وزاد سعيد بن جبير: والديك.

قوله تعالى: ﴿ومن البقر والغنم حرمنا عليهم شحومهما﴾

[٨٠٣٤] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي فيما كتب إلي ثنا أحمد بن مفضل ثنا أسباط عن السدي: قوله: ﴿ومن البقر والغنم حرمنا عيهم شحومهما﴾ قال: حرمنا عليهم من الشحوم الثرب وشحم الكليتين، وكان اليهود يقولون: إنما حرمه إسرائيل، فنحن نحرمه.

قوله: ﴿إلا ما حملت ظهورهما﴾

[٨٠٣٥] حدثنا أبي ثنا أبو صالح كاتب الليث حدثني معاوية بن صالح عن علي ابن أبي طلحة عن ابن عباس: قوله: ﴿إلا ما حملت ظهورهما﴾ يعني: ما علق بالظهر من الشحم. وروى عن الضحاك ومقاتل بن حيان نحو ذلك.

الوجه الثاني:

[٨٠٣٦] حدثنا أبو سعيد الأشج وأحمد بن سنان قالا: ثنا أبو معاوية عن ابن أبي خالد، عن أبي صالح: ﴿إلا ما حملت ظهورهما﴾ قال: إلالية. وروى عن السدي نحو ذلك.

قوله: ﴿أو الحوايا﴾.

[٧٠٣٧] حدثنا أبي ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة

---

(١) التفسير ١ / ٢٢٦.

عن ابن عباس: قوله: ﴿أو الحوايا﴾ هو المبعر. وروى عن سعيد بن جبير وأبي صالح ومجاهد[١] ومقاتل بن حيان والسدي وقتادة وعطاء الخراساني نحو ذلك.

الوجه الثاني:

[٨٠٣٨] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا أبو أسامة عن جويبر عن الضحاك: ﴿أو الحوايا﴾ قال: المباعر والمرابض.

[٨٠٣٩] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إليَّ ثنا أصبغ ثنا ابن زيد، في قوله: ﴿أو الحوايا﴾ قال: الحوايا المرابض التي تكون فيها الأمعاء، تكون وسطها، وهي بنات اللبن، وهي في كلام العرب تدعى المرابض.

الوجه الثالث:

[٨٠٤٠] أخبرنا أبو الأزهر أحمد بن الأزهر النيسابوري فيما كتب إليَّ ثنا وهب بن جرير ثنا أبي عن علي بن الحكم عن الضحاك: أما قوله: ﴿أو الحوايا﴾ فالبطون غير الثروب. وروى عن مقاتل بن حيان مثل ذلك، وخالفه عبيد بن سلمان عن الضحاك فقال: يعني بالثروب: غير البطون.

قوله: ﴿أوما اختلط بعظم﴾

[٨٠٤١] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا أبو معاوية عن ابن أبي خالد عن أبي صالح: ﴿أو ما اختلط بعظم﴾ قال: الشحم، وروى عن السدي نحو ذلك، وقال: ما كان من شحم على عظم. وروى عن مقاتل بن حيان نحو ذلك.

[٨٠٤٢] حدثنا علي بن الحسين ثنا محمد بن العلاء ثنا أبو خالد عن جويبر عن الضحاك: ﴿أو ما اختلط بعظم﴾ قال: ما ألزق بالعظم.

قوله تعالى: ﴿ذلك جزيناهم﴾.

[٨٠٤٣] حدثنا محمد بن يحيي، أنا العباس بن الوليد النرسي ثنا يزيد بن زريع ثنا سعيد عن قتادة: قوله: ﴿ذلك جزيناهم ببغيهم﴾، إنما حرم ذلك عليهم؛ عقوبة ببغيهم.

---

(١) التفسير ١ / ٢٢٦.

قوله: ﴿ببغيهم، وإنا لصادقون﴾.

[٨٠٤٤] قرأت على محمد بن الفضل ثنا محمد بن علي ثنا محمد بن مزاحم عن بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان، في قوله: ﴿ذلك جزيناهم ببغيهم﴾ يقول: باستحلالهم ما كان الله حرم عليهم.

قوله: ﴿فإن كذبوك﴾.

[٨٠٤٥] حدثنا حجاج بن حمزة ثنا شبابة ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد[1]: قوله: ﴿فإن كذبوك﴾ قال: اليهود.

قوله تعالى: ﴿فقل ربكم ذو رحمة واسعة﴾ الآية.

[٨٠٤٦] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي فيما كتب إلي ثنا أحمد بن مفضل ثنا أسباط عن السدي قال: كانت اليهود تقول: إنما حرمه إسرائيل، فنحن نحرمه. فذلك قوله: ﴿فإن كذبوك فقل ربكم ذو رحمة واسعة ولا يرد بأسه عن القوم المجرمين﴾.

قوله تعالى: ﴿سيقول الذين أشركوا لو شاء الله ما أشركنا ولا آباؤنا﴾ آية ١٤٨

[٨٠٤٧] حدثنا أبي ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس: ﴿لو شاء الله ما أشركنا﴾ يقول الله تبارك وتعالى: لو شئت لجمعتكم على الهدى أجمعين.

قوله: ﴿ولا حرمنا من شيء﴾

[٨٠٤٨] حدثنا حجاج ثنا شبابة ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: قوله: ﴿ولا حرمنا من شيء﴾ ـ قول قريش: ﴿إن الله حرم هذا﴾: البحيرة والسائبة.

قوله: ﴿كذلك كذَّب الذين من قبلهم﴾ إلى آخر الآية.

[٨٠٤٩] حدثنا أبو عبدالله محمد بن حماد الطهراني أنا عبدالرزاق عن معمر عن ابن طاوس عن أبيه أن رجلاً قال لابن عباس: إن ناساًيقولون: ليس الشر بقدر. فقال

(١) التفسير ١/ ٢٢٦.

ابن عباس: فبيننا وبين أهل القدر هذه الآية: ﴿سيقول الذين أشركوا لو شاء الله ما أشركنا ولا آباؤنا ولا حرمنا من شيء، كذلك كذب الذين من قبلهم حتى ذاقوا بأسنا، قل هل عندكم من علم فتخرجوه لنا؟ إن تتبعون إلا الظن وإن أنتم إلا تخرصون﴾. إلى قوله: ﴿فلو شاء لهداكم أجمعين﴾.

قوله: ﴿قل فللَّه الحجة البالغة﴾ آية ١٤٩

[٨٠٥٠] حدثنا أبي ثنا أحمد بن عبدالرحمن ثنا عبدالله بن أبي جعفر عن أبيه عن الربيع قال: لا حجة لأحد عصى الله، ولكن لله الحجة البالغة على عباده.

قوله: ﴿فلو شاء لهداكم أجمعين﴾.

[٨٠٥١] حدثنا أبي ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس: قول الله تبارك وتعالى: لو شئت لجمعتهم على الهدى أجمعين.

قوله: ﴿قل هلم شهداءكم الذين يشهدون أن الله حرم هذا﴾ آية ١٥٠

[٨٠٥٢] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي فيما كتب إليَّ ثنا أحمد بن المفضل ثنا أسباط عن السدي: ﴿قل هلم شهداءكم﴾، قال: أروني شهداءكم.

قوله: ﴿الذين يشهدون أن الله حرم هذا﴾.

[٨٠٥٣] حدثنا الحسين بن الحسن ثنا إبراهيم بن عبدالله الهروي أنا حجاج بن محمد عن ابن جريج عن مجاهد[1]: ﴿الذين يشهدون أن الله حرم هذا﴾: البحائر والسيب.

[٨٠٥٤] أخبرنا أحمد بن عثمان الأودي فيما كتب إلي ثنا أحمد بن مفضل ثنا أسباط عن السدي: قوله: ﴿الذين يشهدون أن الله حرم هذا﴾ فيما حرمت العرب، وقالوا: أمرنا الله به.

قوله: ﴿فإن شهدوا فلا تشهد معهم﴾.

[٨٠٥٥] وبه عن السدي قال: حرمت العرب، وقالوا: أمرنا الله به. قال الله لرسوله: ﴿فإن شهدوا فلا تشهد معهم﴾.

---

(١) التفسير ١ / ٢٢٧. (١) الحاكم ٢ / ٣٧٧، وقال" هذا صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه.

قوله: ﴿ولا تتبع أهواء الذين كذبوا بآياتنا﴾ الآية.

قد تقدم تفسيره.

قوله تعالى: ﴿قل تعالوا أتل ما حرم ربكم عليكم﴾ آية ١٥١

[٨٠٥٦] حدثنا الحسن بن عرفة العبدي ثنا محمد بن فضيل عن داود الأودي عن عامر عن علقمة عن عبدالله أنه قال: من سره أن ينظر إلى وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم التي عليها خاتمه، فليقرأ: ﴿قل تعالوا أتل ما حرم ربكم عليكم﴾ إلى قوله: ﴿لعلكم تتقون﴾[1].

[٨٠٥٧] حدثنا أبو مقاتل بن محمد الرازي ثنا وكيع عن علي بن صالح عن أبي إسحاق عن عبدالله بن قيس عن ابن عباس قال: هن الآيات المحكمات: ﴿قل تعالوا أتل ما حرم ربكم عليكم﴾ ثلاث آيات.

قوله: ﴿ألا تشركوا به شيئا﴾.

[٨٠٥٨] حدثنا محمد بن عوف الحمصي ثنا ابن أبي مريم أنا نافع بن يزيد حدثني سيار بن عبدالرحمن عن يزيد بن قوذر عن سلمة بن شريح عن عبادة الصامت قال: أوصانا رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبع خصال، ألاَّ تشركوا بالله شيئاً وإن حرقتم وقطعتم وصلبتم.

قوله تعالى: ﴿وبالوالدين إحسانا﴾.

[٨٠٥٨] حدثنا أبو زرعة ثنا صفوان ثنا الوليد أخبرنا بكير بن معروف عن مقاتل ابن حيان، في قول الله: ﴿وبالوالدين إحساناً﴾، قال: قولوا صدقاً فيما أمركم به، وفيما أمركم به من حق الوالدين.

قوله تعالى: ﴿ولا تقتلوا أولادكم من إملاق، نحن نرزقكم وإياهم﴾.

[٨٠٥٩] حدثنا أبي ثنا أبو صالح كاتب الليث حدثني معاوية بن صالح عن علي ابن أبي طلحة عن ابن عباس: ﴿ولا تقتلوا أولادكم من إملاق﴾ قال: الإملاق الفقر. قتلوا أولادهم خشية الفقر.

---

(١) الحاكم ٢ / ٢٨٨، وقال: صحيح.

[٨٠٦٠] أخبرنا موسى بن هارون الطوسي فيما كتب إليَّ ثنا الحسين بن محمد المروزي ثنا شيبان بن عبدالرحمن عن قتادة: قوله: ﴿ولا تقتلوا أولادكم من إملاق﴾ قال: خشية الفاقة، وكان أهل الجاهلية يقتل أحدهم ابنته مخافة الفاقة عيها والسبي. وروى عن الضحاك والسدي نحو ذلك.

قوله: ﴿ولا تقربوا الفواحش﴾.

[٨٠٦١] حدثنا أبو زرعة الدمشقي ثنا محمد بن بكار ثنا سعيد بن بشير عن قتادة عن الحسن عن عمران بن حصين أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: أرأيتم الزاني والسارق وشارب الخمر، ما تقولون فيهم؟ قالوا: الله ورسوله أعلم. قال هن فواحش وفيهن عقوبة.

[٨٠٦٢] أخبرنا أبي ثنا أبو طاهر ثنا ابن وهب ثنا ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن محمد بن عبيد أن أبا حازم الرهاوي حدثه أنه سمع مولاه يقول: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: مسألة الناس من الفواحش.

الوجه الثاني:

[٨٠٦٣] حدثنا أبي ثنا محمد بن المصفي ثنا محمد بن حرب حدثني أبو سلمة يعني سليمان بن سليم عن يحيي بن جابر قال: بلغني أن من الفواحش التي نهى الله عنها في كتابه تزويج الرجل المرأة، فإذا نفضت له ولدها طلقها من غير ريبة.

الوجه الثالث:

[٨٠٦٤] حدثنا العباس بن محمد الدوري ثنا محمد بن بكار ثنا أبو معشر عن محمد بن قيس، في قول الله تعالى: ﴿ولا تقربوا الفواحش﴾ قال: كانوا يمشون حول البيت عراة.

الوجه الرابع:

[٨٠٦٥] حدثنا أبو زرعة ثنا يحيي بن عبدالله بن بكير حدثني ابن لهيعة عن عطاء ابن دينار عن سعيد بن جبير، في قوله: ﴿الفواحش﴾ يعني: الزنا.

قوله: ﴿ماظهر منها﴾.

[٨٠٦٦] حدثنا أبي ثنا أبو صالح كاتب الليث حدثني معاوية بن صالح عن علي ابن أبي طلحة عن ابن عباس: قوله: ﴿ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن﴾ قال: كانوا في الجاهلية لا يرون بالزنا بأساً في السر، ويستقبحونه في العلانية، فحرم الله الزنا في السر والعلانية وروى عن عطاء عن عكرمة وأبي صالح وعلي بن حسين وقتادة والربيع بن أنس والسدي نحو ذلك.

الوجه الثاني:

[٨٠٦٧] حدثنا علي بن الحسين ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا محمد بن الحسن ثنا إبراهيم بن طهمان عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس: ﴿الفواحش ما ظهر منها﴾ قال: نكاح الأمهات والبنات وروى عن سعيد بن جبير نحو ذلك.

الوجه الثالث:

[٨٠٦٨] حدثنا أبي ثنا أبو غسان ثنا قيس عن خصيف عن مجاهد: أما ﴿ما ظهر منها﴾ فقوله: ﴿ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم﴾، وقوله: ﴿وأن تجمعوا بين الأختين﴾.

الوجه الرابع:

[٨٠٦٩] ذكر عن روح بن عبادة ثنا عثمان بن غياث عن عكرمة: ﴿ما ظهر منها﴾: الظلم ظلم الناس.

الوجه الخامس:

[٨٠٧٠] حدثنا أبي ثنا عمرو بن رافع ثنا ابن المبارك عن يونس عن الزهري، في قوله: ﴿الفواحش ما ظهر منها﴾، قال: العري، وكانوا يطوفون بالبيت عراة

قوله تعالى: ﴿وما بطن﴾.

[٨٠٧١] حدثنا أبي ثنا إبراهيم بن موسى أنا هشام بن يوسف عن ابن جريج حدثني عطاء عن ابن عباس: ﴿الفواحش ما ظهر منها وما بطن﴾، قال: ﴿ما بطن﴾ السر. وروى عن عكرمة وقتادة وعطاء الخرساني والربيع بن أنس والسدي نحو ذلك.

الوجه الثاني:

[٨٠٧٢] حدثنا علي بن الحسين ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا محمد بن الحسن ثنا إبراهيم بن طهمان عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس: ﴿الفواحش ما ظهر منها وما بطن﴾، قال: ما بطن الزنا. وروى عن الزهري ومجاهد ومحمد بن قيس نحو ذلك.

الوجه الثالث:

[٨٠٧٣] حدثنا أبي حدثني محمد بن سعيد بن الأصبهاني عن عمرو بن ثابت عن أبيه عن علي بن حسين: ﴿ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن﴾ قال: ما بطن: نكاح امرأة الأب.

الوجه الرابع:

[٨٠٧٤] ذكر عن روح بن عبادة ثنا عثمان بن غياث عن عكرمة: ﴿وما بطن﴾ من الفواحش: الزنا والسرقة.

قوله: ﴿ولا تقتلوا النفس﴾.

[٨٠٧٥] حدثنا أبو زرعة ثنا يحيى بن عبدالله بن بكير حدثني ابن لهيعة حدثني عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير، في قول الله تعالى: ﴿ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق﴾، يعني: نفس المؤمن.

قوله: ﴿التي حرم الله إلا بالحق﴾.

[٨٠٧٦] وبه عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿ولا تقتلوا النفس التي حرم﴾ قتلها ﴿إلا بالحق﴾.

قوله: ﴿ذلكم وصاكم به لعلكم تعقلون﴾.

[٨٠٧٧] حدثنا أحمد بن سنان الواسطي ثنا يزيد بن هارون أنا سفيان بن حسين عن الزهري عن أبي إدريس الخولاني عن عبادة بن الصامت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أيكم يبايعني على هؤلاء الآيات الثلاث؟ ثم تلا: ﴿قل تعالوا أتل ما حرم ربكم عليكم ألا تشركوا به شيئاً وبالوالدين إحساناً ولا تقتلوا أولادكم من إملاق

نحن نرزقكم وإياهم ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق ذلكم وصاكم به لعلكم تعقلون﴾، حتى فرغ من ثلاث آيات، ثم قال: ومن وفى بهن آجره الله، ومن انتقص منهن شيئاً فأدركه الله في الدنيا كانت عقوبة، ومن أخَّره إلى الآخرة كان أمره إلى الله إن شاء أخذه، وإن شاء عفا عنه[١].

[٨٠٧٨] أخبرنا محمد بن سعد فيما كتب إلي حدثني أبي حدثني عمي عن أبيه عن جده عن ابن عباس قال: وصية الله: دين الله.

قوله تعالى: ﴿ولا تقربوا مال اليتيم﴾ آية ١٥٢

[٨٠٧٩] حدثنا حجاج بن حمزة ثنا يحيي بن آدم ثنا إسرائيل عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: لما نزلت: ﴿ولا تقربوا مال اليتيم إلا بالتي هي أحسن﴾ عزلوا أموال اليتامى، حتى جعل الطعام يفسد واللحم ينتن، فذكروا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم، فنزلت: ﴿وإن تخالطوهم فإخوانكم، والله يعلم المفسد من المصلح﴾[٢] قال: فخالطوهم.

[٨٠٨٠] حدثني محمد بن حماد الطهراني ثنا حفص بن عمر العدني ثنا الحكم بن أبان عن عكرمة، في قوله: ﴿ولا تقربوا مال اليتيم إلا بالتي هي أحسن﴾ قال: ليس لولي اليتيم أن يلبس قلنسوة ولا عمامة من ماله، ولكن يده مع يده.

الوجه الثاني:

[٨٠٨١] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا حفص عن فضيل بن مرزوق عن عطية: ﴿ولا تقربوا مال اليتيم إلا بالتي هي أحسن﴾، قال: طلب التجارة فيه والربح فيه.

[٨٠٨٢] حدثنا علي بن الحسين ثنا عبدالله بن عامر بن زرارة ثنا شريك عن أبي إسحاق، في قوله: ﴿ولا تقربوا مال اليتيم إلا بالتي هي أحسن﴾ قال: لا يشتري منه شيئاً، أحسبه الوصي.

قوله: ﴿إلا بالتي هي أحسن﴾.

[٨٠٨٣] حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي ثنا وكيع عن فضيل بن مرزوق عن

---

(١) مسند الإمام أحمد ٥ / ٣١٤.

(٢) سورة البقرة آية ٢٢٠.

سليط عن الضحاك: ﴿ولا تقربوا مال اليتيم إلا بالتي هي أحسن﴾، قال: يبتغي اليتيم في ماله. وروى عن السدي نحو ذلك.

[٨٠٨٤] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إليَّ أنا أصبغ قال: سمعت عبدالرحمن ابن زيد بن أسلم في قوله: ﴿ولا تقربوا مال اليتيم إلا بالتي هي أحسن﴾ قال: ﴿التي هي أحسن﴾ أن يأكل بالمعروف إن افتقر، وإن استغنى فلا يأكل. قال الله: ﴿ومن كان غنياً فليستعفف، ومن كان فقيراً فليأكل بالمعروف﴾[1]. فسئل عن الكسوة، فقال: لم يذكر الله كسوة، وإنما ذكر الأكل.

[٨٠٨٥] حدثنا أبي ثنا أبو غسان ثنا حسن بن صالح في هذه الآية: ﴿ولا تقربوا مال اليتيم إلا بالتي هي أحسن﴾ قال: يبتغي له من فضل الله، ولا يكون للذي يبتغي له فيه من شيء.

قوله: ﴿حتى يبلغ أشده﴾.

[٨٠٨٦] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا ابن إدريس عن عبدالله بن عثمان بن خيثم عن مجاهد عن ابن عباس: ﴿أشده﴾، قال: ثلاث وثلاثون. وروى عن مجاهد وقتادة نحو ذلك.

والوجه الثاني:

[٨٠٨٧] حدثنا المنذر بن شاذان ثنا زكريا بن عدي أنا هشيم عن منصور عن الحسن: ﴿أشده﴾، قال: أربعون.

والوجه الثالث:

[٨٠٨٨] حدثنا أبي ثنا عمر بن رافع أنبأ هشيم عن مجالد عن الشعبي أنه قال الأشد: الحلم، إذا كتبت له الحسنات وكتبت عليه السيئات.

وروى عن ربيعة وزيد بن أسلم ومالك، قالوا: الحلم.

والوجه الرابع:

[٨٠٨٩] حدثنا أبو زرعة ثنا يحيى بن عبدالله بن بكير حدثني عبدالله بن لهيعة

(١) سورة النساء آية ٦.

حدثني عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير: قوله: ﴿حتى يبلغ أشده﴾، قال: ثماني عشرة سنة(١).

الوجه الخامس:

[٨٠٩٠] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إليَّ ثنا أحمد بن مفضل ثنا أسباط عن السدي: قوله: ﴿حتى يبلغ أشده﴾، أما أشده فثلاثون سنة.

الوجه السادس:

[٨٠٩١] حدثي أبو عبدالله محمد بن حماد الطهراني أنا حفص بن عمر ثنا الحكم ابن أبان عن عكرمة، في قوله: ﴿أشده﴾، قال: خمس وعشرون سنة.

والوجه السابع:

[٨٠٩٢] ذكر عن أبي معشر عن محمد بن قيس: قوله: ﴿أشده﴾ خمس عشرة سنة.

قوله تعالى: ﴿وأوفوا الكيل والميزان بالقسط﴾.

[٨٠٩٣] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب بن الحارث أنا بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس، في قول الله: ﴿بالقسط﴾، قال: يعني بالعدل.

قوله تعالى: ﴿لا نكلف نفسا إلا وسعها﴾.

[٨٠٩٤] حدثنا أبي ثنا أبو صالح كاتب الليث حدثني معاوية بن صالح عن علي ابن أبي طلحة عن ابن عباس، في قوله: ﴿لا نكلف نفساً إلا وسعها﴾ قال: هم المؤمنون، وسع الله عليهم أمر دينهم فقال: ﴿ما جعل عليكم في الدين من حرج﴾.

قوله: ﴿إلا وسعها﴾.

[٨٠٩٥] حدثنا أبو زرعة ثنا يحيي بن عبدالله بن بكير حدثني ابن لهيعة حدثني عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿إلا وسعها﴾ يعني: إلا طاقتها.

والوجه الثاني:

[٨٠٩٦] حدثنا أبي ثنا محمود بن غيلان ثنا عبدان بن عثمان بن جبلة ثنا عباد بن العوام عن إسماعيل بن أبي خالد عن عامر الشعبي: ﴿لا نكلف نفساً إلا وسعها﴾: إلا ما عملت لها.

---

(١) ابن كثير ٣ / ٣٥٩.

والوجه الثالث:

[٨٠٩٧] حدثنا أبي ثنا الحسين بن الزبرقان ثنا فضيل بن عياض عن سفيان، في قوله: ﴿لا نكلف نفساً إلا وسعها﴾ قال: أداء الفرائض.

قوله: ﴿وإذا قلتم فاعدلوا﴾.

[٨٠٩٨] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلي ثنا أصبغ قال: سمعت عبدالرحمن بن زيد بن أسلم، في قوله: ﴿وإذا قلتم فاعدلوا﴾، قال: قولوا الحق.

قوله تعالى: ﴿ولو كان ذا قربى﴾.

[٨٠٩٩] حدثنا أبو زرعة ثنا يحيى حدثني ابن لهيعة حدثني عطاء عن سعيد بن جبير: قوله: ﴿وإذا قلتم فاعدلوا ولو كان ذا قربى﴾، يعني: ولو كان قرابتك فقل فيه الحق.

قوله: ﴿وبعهد الله أوفوا﴾.

[٨١٠٠] وبه عن سعيد بن جبير في قول الله تعالى: ﴿وبعهد الله أوفوا﴾ وقوله في النحل[١]: ﴿وأوفوا بعهد الله إذا عاهدتم﴾، وقوله: ﴿ولا تنقضوا الأيمان بعد توكيدها﴾ يعني: بعد تغليظها وتشديدها.

قوله: ﴿ذلكم وصاكم به﴾.

قد تقدم تفسيره.

قوله تبارك وتعالى: ﴿وأن هذا صراطي مستقيما فاتبعوه﴾.

[٨١٠١] حدثنا أبو سعيد ثنا أبو خالد الأحمر قال: سمعت مجالداً يذكره عن الشعبي عن جابر بن عبدالله قال: كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فخطَّ خطاً، وخطَّ خطين عن يمينه، وخط خطين عن يساره، ثم وضع في الخط الأوسط فقال: هذا سبيل الله، ثم تلا هذه الآية: ﴿وأن هذا صراطي مستقيماً فاتَّبعوه ولا تتبعوا السبل﴾[٢].

---

(١) آية ٩١.

(٢) مسند الإمام أحمد ٣ / ٣٩٧.

قوله: ﴿ولا تتبعوا السبل﴾.

[٨١٠٢] حدثنا أبو هارون محمد بن خالد الخراز ثنا عبدالله بن الجهم ثنا عمرو بن أبي قيس عن عاصم عن أبي وائل عن عبدالله بن مسعود قال: خط رسول الله صلى الله عليه وسلم خطاً، ثم خط يميناً وشمالاً، ثم قرأ النبي صلى الله عليه وسلم: ﴿وأن هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه﴾، فقال: هذه السبل مشترك، وليس من هذه سبيل إلا وعليه شيطان يدعو إليه، ثم قرأ النبي صلى الله عليه وسلم: ﴿وأن هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله﴾.

[٨١٠٣] أخبرنا محمد بن سعد فيما كتب إليَّ حدثني أبي حدثني عمي عن أبيه عن عطية عن ابن عباس: قوله: ﴿ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله﴾، يقول: لا تتبعوا الضلالات.

[٨١٠٤] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا أبو أسامة عن شبل عن ابن أبي نجيح عن مجاهد، في قوله: ﴿ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله﴾ قال: البدع والشبهات[1].

قوله تعالى: ﴿فتفرق بكم عن سبيله﴾.

[٨١٠٥] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلي ثنا أصبغ بن الفرج قال: سمعت عبدالرحمن بن زيد بن أسلم، في قوله: ﴿ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله﴾، قال: نهاهم أن يتبعوا السبل سوى الإسلام، فتتفرق بهم عن سبيله، عن الإسلام.

قوله: ﴿ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون﴾.

[٨١٠٦] حدثنا عصام بن العسقلاني بها على شط البحر ثنا آدم ثنا أبو صفوان القاسم بن يزيد بن عوانة عن يحيى أبي النضر ثنا جويبر عن الضحاك، في قوله: ﴿لعلكم تتقون﴾، يقول: لعلكم تتقون النار بالصلوات الخمس.

[٨١٠٧] أخبرنا عمرو بن ثور القيساري فيما كتب إليَّ ثنا الفريابي ثنا سفيان عن ابن أبي نجيح عن مجاهد: ﴿لعلكم تتقون﴾، قال: لعلكم تطيعوه.

---

(١) التفسير ١ / ٢٢٧: (والضلالات).

قوله تعالى: ﴿ثم آتينا موسى الكتاب﴾. آية ١٥٤

[٨١٠٨] حدثنا أبي ثنا عبدالله بن رجاء، أنبأ عمران أبو العوام القطان عن قتادة عن أبي المليح عن واثلة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: وأنزل التوراة لست مضين من رمضان.

[٨١٠٩] حدثنا علي بن الحسن الهسنجاني ثنا ابن أبي مريم ثنا المفضل ابن فضالة حدثني أبو صخر: ﴿ثم آتينا موسى الكتاب تماماً على الذي أحسن﴾ قال: الله هو الذي أحسن، آتى محمداً الكتاب من عنده؛ تماماً لما قد كان من إحسانه إليه، يقول: ﴿ثم آتينا موسى الكتاب تماماً﴾ على أن الذي أتم ذلك له، فالله الذي أحسن.

قوله: ﴿تماما﴾.

[٨١١٠] أخبرنا أبويزيد القراطيسي فيما كتب إلي ثنا أصبغ بن الفرج قال: سمعت عبدالرحمن بن زيد بن أسلم، في قوله: ﴿ثم آتينا موسى الكتاب تماماً على الذي أحسن﴾ قال: تماماً من الله عز وجل وإحسانه الذي أحسن إليهم وهداهم للإسلام، آتاهم ذلك الكتاب؛ تماماً لنعمه عليهم وإحسانه.

قوله تعالى: ﴿على الذي أحسن﴾.

[٨١١١] حدثنا حجاج بن حمزة ثنا شبابة ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد[1]: قوله: ﴿تماماً على الذي أحسن﴾، قال: على المؤمنين.

[٨١١٢] حدثنا الحسن ابن أبي الربيع أنا عبدالرزاق أنا معمر عن قتادة، في قوله: ﴿ثم آتينا موسى الكتاب تماماً على الذي أحسن﴾، قال: من أحسن في الدنيا تمم الله ذلك له في الآخرة.

[٨١١٣] حدثنا أبي ثنا أحمد بن عبدالرحمن ثنا عبدالله بن أبي جعفر عن أبيه عن الربيع: وأما قوله: ﴿تماماً على الذي أحسن﴾، يقول: أحسن فيما أعطاه الله.

قوله: ﴿وتفصيلا﴾.

[٨١١٤] حدثنا محمد بن يحيى أنا العباس بن الوليد ثنا يزيد عن سعيد عن قتادة: قوله: ﴿وتفصيلاً لكل شيء﴾ أي: تبياناً لكل شيء، وفيه حلاله وحرامه.

---

(١) التفسير ١ / ٢٢٨.

[٨١١٥] ذكر عبدالرحمن بن عمر رسته ثنا ابن مهدي عن محمد بن مسلم عن خصيف عن مجاهد: لما ألقى موسى الألواح بقي الهدى والرحمة، وذهب التفصيل.

قوله تعالى: ﴿لكل شيء﴾

[٨١١٦] حدثنا حجاج بن حمزة ثنا شبابة، ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد، قوله: ﴿لكل شيء﴾، قال: ما أمروا به وما نهوا عنه.

قوله: ﴿وهدى﴾.

[٨١١٧] حدثنا الحسن بن أبي الربيع أنا عبدالرزاق أنا الثوري عن بيان عن الشعبي في قوله: ﴿هدى﴾، قال: من الضلالة.

الوجه الثاني:

[٨١١٨] حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد ثنا أسباط عن السدي: وأمَّا قوله: ﴿هدى﴾: قال: نور.

والوجه الثالث:

[٨١١٩] حدثنا أبو زرعة ثنا يحيي بن عبدالله بن بكير حدثني عبدالله بن لهيعة حدثني عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير: قوله: ﴿هدى﴾ قال: تبيان.

قوله: ﴿ورحمة لعلهم بلقاء ربهم يؤمنون﴾.

[٨١٢٠] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم ثنا أبو جعفر الرازي عن الربيع عن أبي العالية، في قوله: ﴿ورحمة﴾، قال: القرآن.

قوله: ﴿وهذا كتاب أنزلناه مبارك﴾. آية ١٥٥

[٨١٢١] حدثنا علي بن الحسين ثنا أبو عمير ثنا مهدي بن إبراهيم الرملي عن مالك بن أنس عن ربيعة قال: إن الله تبارك وتعالى أنزل القرآن وترك فيه موضعاً للسنة، وسن رسول الله صلى الله عليه وسلم السنة وترك فيها موضعاً للرأي.

[٨١٢٢] حدثنا محمد بن يحيي، انا العباس بن الوليد ثنا بن زريع عن سعيد عن قتادة: قوله: ﴿وهذا كتاب أنزلناه مبارك﴾: وهو القرآن الذي أنزله الله على محمد صلى الله عليه وسلم.

قوله: ﴿فاتبعوه﴾.

[٨١٢٣] وبه عن قتادة: قوله: ﴿فاتبعوه﴾ يقول: فاتبعوا حلاله.

قوله: ﴿واتقوا لعلكم ترحمون﴾.

[٨١٢٤] أخبرنا موسى بن هارون الطوسي فيما كتب إلي ثنا الحسين بن محمد المروزي ثنا شيبان عن قتادة: قوله: ﴿واتقوا﴾ يقول: واتقوا ما حرم، وهو هذا القرآن.

قوله تعالى: ﴿أن تقولوا﴾. آية ١٥٦

[٨١٢٥] حدثنا حجاج بن حمزة ثنا شبابة ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد: قوله: ﴿أن تقولوا إنما أنزل الكتاب على طائفتين من قبلنا﴾: اليهود والنصارى. خاف أن تقوله قريش.

قوله تعالى: ﴿إنما أنزل الكتاب على طائفتين من قبلنا﴾.

[٨١٢٦] حدثنا أبي ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس: قوله: ﴿أن تقولوا إنما أنزل الكتاب على طائفتين من قبلنا﴾، وهم اليهود والنصارى.

قوله: ﴿وإن كنا عن دراستهم لغافلين﴾.

[٨١٢٧] وبه عن ابن عباس: قوله: ﴿وإن كنا عن دراستهم لغافلين﴾، يقول: إن كنا عن تلاوته لغافلين. وروى عن السدي نحو ذلك.

[٨١٢٨] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلي ثنا أصبغ بن الفرج ثنا عبدالرحمن بن زيد بن أسلم، في قوله: ﴿وإن كنا عن دراستهم لغافلين﴾ قال: الدراسة: القراءة والعلم. وقرأ: ﴿ودرسوا ما فيه﴾، قال: علموا ما فيه، لم يأتوه بجهالة. وقرأ: ﴿وليقولوا درست﴾، علمت.

قوله: ﴿لغافلين﴾.

[٨١٢٩] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي فيما كتب إلي ثنا أحمد بن مفضل ثنا أسباط عن السدي: قوله: ﴿وإن كنا عن دراستهم لغافلين﴾ قال: إن كنا عن قراءتهم لغافلين، لا نعلم ما هي.

قوله: ﴿أو تقولوا لو أنا أنزل علينا الكتاب﴾ آية ١٥٧

[٨١٣٠] وبه عن السدي، قوله: ﴿لو أنا أنزل علينا الكتاب﴾، قال: اليهود والنصارى.

قوله: ﴿لكنا أهدى منهم﴾.

[٨١٣١] وبه عن السدي، قوله: ﴿لكُنَّا أهدى منهم﴾، قال: حين قلتم: لو جاءنا الكتاب لكنا أهدى منهم.

الوجه الثاني:

[٨١٣٢] حدثنا محمد بن يحيي أنا العباس ثنا يزيد ثنا سعيد عن قتادة: قوله: ﴿أو تقولوا لو أنا أنزل علينا الكتاب لكنا أهدى منهم﴾، وهذا قول كفار العرب.

قوله: ﴿فقد جاءكم بينة من ربكم﴾ الآية.

[٨١٣٣] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إليَّ ثنا أحمد بن مفضل ثنا أسباط عن السدي: قوله: ﴿فقد جاءكم بينة من ربكم﴾، يقول: قد جاءكم بينة لسان عربي مبين، حين لم تعرفوا دراسة الطائفتين.

قوله: ﴿وصدف عنها﴾.

[٨١٣٤] حدثنا أبي ثنا أبو صالح كاتب الليث حدثني معاوية بن صالح عن علي ابن أبي طلحة عن ابن عباس: قوله: ﴿وصدف عنها﴾، يقول: أعرض عنها. وروى عن مجاهد والسدي وعطاء الخراساني نحو ذلك.

قوله: ﴿سنجزي الذين يصدفون عن آياتنا سوء العذاب﴾ الآية.

[٨١٣٥] حدثنا محمد بن يحيي أنا العباس بن الوليد النرسي ثنا يزيد بن زريع عن سعيد عن قتادة: قوله: ﴿سنجزي الذين يصدفون عن آياتنا﴾: يعرضون.

قوله: ﴿هل ينظرون إلا أن تأتيهم الملائكة﴾. آية ١٥٨

[٨١٣٦] حدثنا علي بن الحسين ثنا أبو بكر بن أبي شيبة وعثمان قالا: ثنا معاوية ابن هشام ثنا سفيان الثوري عن الأعمش عن مسلم عن مسروق عن عبدالله: ﴿هل ينظرون إلا أن تأتيهم الملائكة﴾ قال: عند الموت. وروى عن مجاهد والسدي نحو ذلك.

الوجه الثاني:

[٨١٣٧] حدثنا الحسن بن أبي الربيع أنا عبدالرزاق[١] أنا معمر عن قتادة: قوله: ﴿إلا أن تأتيهم الملائكة﴾، قال: بالموت. وروى عن مجاهد والسدي نحو ذلك.

والوجه الثاني:

[٨١٣٨] حدثنا الحسن بن أبي الربيع أنا عبدالرزاق أنا معمر عن قتادة قوله: ﴿إلا أن تأتيهم الملائكة﴾، قال: بالموت. وروى عن الحسن ومقاتل بن حيان نحو ذلك.

قوله: ﴿أو يأتي ربك﴾.

[٨١٣٩] حدثنا الحسن بن أبي الربيع أنا عبدالرزاق[٢] أنا معمر عن قتادة: ﴿أو يأتي ربك﴾، قال: يوم القيامة.

[٨١٤٠] قرأت على محمد بن الفضل ثنا محمد بن علي أنا محمد بن مزاحم عن بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان: قوله: ﴿هل ينظرون إلا أن تأتيهم الملائكة أو يأتي ربك﴾، قال: يوم القيامة، في ظلل من الغمام.

قوله: ﴿أو يأتي بعض آيات ربك﴾.

[٨١٤١] حدثنا أبي ثنا ابن الطباع ثنا وكيع عن ابن أبي ليلى عن عطية عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم، في قوله: ﴿يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفساً إيمانها﴾، قال: طلوع الشمس من مغربها.

[٨١٤٢] حدثنا أبي ثنا عيسى بن جعفر ثنا سفيان[٣] عن منصور عن أبي الضحى عن مسروق عن عبدالله، في قوله: ﴿أو يأتي بعض آيات ربك﴾ قال: طلوع الشمس والقمر كالبعيرين القرينين من مغربها.

قوله: ﴿لا ينفع نفسا إيمانها﴾.

[٨١٤٣] حدثنا أحمد بن سنان ثنا يزيد بن هارون أنا سفيان بن الحسين عن الحكم عن إبراهيم التيمي عن أبيه عن أبي ذر قال: كنت مع رسول الله صلى الله عليه

---

(١) (٢) التفسير ١ / ٢١٣.

(٣) تفسير الثوري ص ١١٠.

وسلم على حمار وعليه برذعة وقطيفة. قال: وذاك عند غروب الشمس، فقال: يا أبا ذر، أتدري أين تغيب هـذه؟ قلت: الله ورسوله أعلم. قال: تخر لـربها ساجدة تحت العرش، فإذا حان خـروجها أذن لها فتخرج، فـتطلع، فإذا أراد أن يطلعـها من حيث تغرب حبسها، فتقول: يا رب، إن مسيري بعيد. فيقول لها: اطلعي من حيث غربت. فذلك حين ﴿لا ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل﴾(١).

[٨١٤٤] حدثنا أبو خلاد سليمان بن خلاد ثنا يحـيى بن أبي كثير ثنا نافع بن عمر عن ابن أبي مليكة قال: جلسنا إلى عبدالـله بن عمرو بن العـاص فقـال: يـوم ﴿لا ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبـل أو كسبت في إيمانها خيراً﴾: أن تطلع الشمس من مغربها.

قوله: ﴿لم تكن آمنت من قبل﴾.

[٨١٤٥] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إلي ثنا أبي ثنا عمي عن أبيه عن عطية عن ابن عباس: قوله: ﴿يوم يأتي بعض آيـات ربك لا ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل﴾، فهـو آية، لا ينفع مشركاً إيمانه عند الآيات، ويـنفع أهل الإيمان عند الآيات إن كانوا اكتسبوا خيراً قبل ذلك. قـال ابن عباس: خرج رسول الله صلى الله عليـه وسلم عشية مـن العشيات، فقـال لهم: يا عباد الـله، توبوا إلى اللـه بقراب، فإنكم توشكون أن تـروا الشمس من قبل المغرب، فإذا فعلت ذلـك ـ حبست التوبة، وطوى العمل، وختم الإيمان. فقال الناس: هـل لذلك من آية يا رسول الله؟ فقال: آية تلكم الليلة أن تطول كقدر ثلاث ليال، فيـستيقظ الذين يخشون ربهم فيصلون له، ثم يقضون صلاتهم والليـل كأنه لم ينقص، فيضطجعون، حتى إذا اسـتيقظوا والليل مكانه، فإذا رأوا ذلك خـافوا أن يكون ذلك بين يدي أمر عظيم، فـإذا أصبحوا فطال عليهم طلوع الشمس، فبينا هم ينتظرونها إذ طلعت عليهم من قبل المغرب، فإذا فعلت ذلك لم ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل.

قوله تعالى: ﴿أو كسبت في إيمانها خيرا﴾.

[٨١٤٦] أخبرنا أحمد بن عثـمان بن حكيم فيما كتب إلي ثنا أحـمد بن مفضل ثنا

(١) مسلم، كتاب الإيمان، رقم ٢٤٩ ـ ١ / ١٣٨.

أسباط عن السدي: قوله: ﴿أو كسبت في إيمانها خيراً﴾، يقول: كسبت في تصديقها خيراً، عملاً صالحاً. هؤلاء أهل القبلة، وإن كانت مصدقة لم تعمل قبل ذلك خيراً فعملت بعد أن رأت الآية، لم يقبل منها. وإن عملت قبل الآية خيراً، ثم عملت بعد الآية خيراً قبل منها.

[٨١٤٧] قرأت على محمد بن الفضل ثنا محمد بن علي أنا محمد بن مزاحم عن بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان: قوله: ﴿أو كسبت في إيمانها خيراً﴾، يعني: المسلم الذي لم يعمل في إيمانه خيراً وكان قبل الآية مقيماً على الكبائر.

قوله تعالى: ﴿خيرا﴾.

[٨١٤٨] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إلي ثنا أحمد بن مفضل ثنا أسباط عن السدي: قوله: ﴿خيراً﴾، قال: عملاً صالحاً.

قوله: ﴿قل انتظروا إنا منتظرون﴾.

[٨١٤٩] حدثنا أبي ثنا أحمد بن عبدالرحمن ثنا عبدالله بن أبي جعفر عن أبيه عن الربيع، يعني قوله: ﴿قل انتظروا إنا منتظرون﴾، خوفهم عذابه وعقوبته ونقمته.

قوله: ﴿إن الذين فرقوا دينهم﴾ آية ١٥٩

[٨١٥٠] حدثنا أبو بدر عباد بن الوليد الغبري ثنا محمد بن عباد الهنائي ثنا حميد ابن مهران المالكي الخراط قال: سألت أبا غالب عن هذه الآية: ﴿إن الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعاً﴾ إلى آخر الآية. حدثني أبو أمامة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، إنهم الخوارج.

[٨١٥١] حدثنا محمد بن عبدالله بن المبارك المخرمي ثنا عبدالرحمن بن مهدي ثنا سفيان عن ليث عن طاوس عن أبي هريرة، في قوله: ﴿إن الذين فرقوا دينهم﴾، قال: هم من هذه الأمة، أو في هذه الأمة.

الوجه الثاني:

[٨١٥٢] حدثنا أبي ثنا علي بن محمد الطنافسي ثنا يحيى بن آدم ثنا زهير ثنا أبو إسحاق حدثني عمرو ذومر أنه سمع علياً قرأ عنده رجلٌ التي في الأنعام: ﴿فرقوا دينهم﴾، فقال علي: لا، ما فرقوا دينهم ولكنهم فارقوا دينهم.

والوجه الثالث:

[٨١٥٣] أخبرنا محمد بن سعد فيما كتب إليَّ ثنا أبي حدثني عمي عن أبيه عن عطية عن ابن عباس: قوله: ﴿إن الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعاً﴾ وذلك أن اليهود والنصارى اختلفوا قبل أن يبعث محمد صلى الله عليه وسلم، فتفرقوا، فلما بعث محمداً أنزل عليه: ﴿إن الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعاً﴾.

[٨١٥٤] حدثنا الحسن بن أبي الربيع أنا عبدالرزاق أنا معمر عن قتادة: قوله: ﴿إن الذين فرقوا دينهم﴾، قال: هم اليهود والنصارى.

والوجه الرابع:

[٨١٥٥] أخبرنا أبو سعيد بن يحيى بن سعيد القطان ثنا حسين الجعفي عن شيبان عن قتادة: قوله: ﴿إن الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعاً﴾، قال: اليهود.

[٨١٥٦] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إليَّ ثنا أحمد بن مفضل ثنا أسباط عن السدي: قوله: ﴿إن الذين فرقوا دينهم﴾، قال: تركوا دينهم.

قوله تعالى: ﴿وكانوا شيعا﴾.

[٨١٥٧] حدثنا أبي ثنا محمد بن المصفي ثنا بقية ثنا شعبة عن مجالد عن الشعبي عن شريح عن عمر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعائشة: ياعائشة، ﴿إن الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعاً﴾، هم أصحاب الأهواء والبدع. ياعائشة، إن لكل صاحب ذنب توبة إلا أصحاب البدع ليست لهم توبة، فهم مني براء، وأنا منهم بريء[1].

[٨١٥٨] حدثنا أبي ثنا أبو صالح كاتب الليث حدثني معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس، في قوله: ﴿إن الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعاً﴾، قال: أمر الله المؤمنين بالجماعة، ونهاهم عن الاختلاف والفرقة، وأخبرهم إنما هلك من كان قبلهم بالمراء والخصومات في دين الله.

[٨١٥٩] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي فيما كتب إليَّ ثنا أحمد بن مفضل ثنا أسباط عن السدي: قوله: ﴿وكانوا شيعاً﴾، قال: فرقاء.

---

(١) قال ابن كثير: غريب لا يصح رفعه ٣ / ٣٧٢.

قوله: ﴿لست منهم في شيء﴾.

[٨١٦٠] حدثنا أحمد بن منصور الرمادي ثنا شجاع بن الوليد ثنا عمرو بن قيس الملائي عن مرة الطيب: ليتق امرؤ ألاَّ يكون من رسول الله صلى الله عليه وسلم في شيء. ثم قرأ هذه الآية: ﴿إن الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعاً لست منهم في شيء﴾.

[٨١٦١] حدثنا أبي ثنا سهل بن عثمان ثنا عبدالله بن إدريس عن مالك بن مغول عن علي بن الأقمر عن أبي الأحوص قال: قرأ: ﴿إن الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعاً لست منهم في شيء﴾، قال: ثم يقول: بريء منهم نبيهم صلى الله عليه وسلم.

[٨١٦٢] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي فيما كتب إلي ثنا أحمد بن المفضل ثنا أسباط عن السدي: قوله: ﴿لست منهم في شيء﴾، يقول: لم يؤمر بقتالهم، ثم نسخت فأمر بقتالهم في سورة براءة.

قوله تعالى: ﴿إنما أمرهم إلى الله﴾.

[٨١٦٣] وبه عن السدي: قوله: ﴿إنما أمرهم إلى الله﴾، هؤلاء اليهود والنصارى.

قوله تعالى: ﴿من جاء بالحسنة﴾ آية ١٦٠

[٨١٦٤] حدثنا عمر والأودي ثنا وكيع عن سفيان عن الأعمش عن شمر بن عطية عن رجل من التيم عن أبي ذر قال: قلت يا رسول الله: لا إله إلا الله، من الحسنات؟ قال: هي من أحسن الحسنات.

[٨١٦٥] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا ابن فضيل عن الحسن بن عبيد الله عن جامع ابن شداد عن الأسود بن هلال عن عبدالله بن مسعود، في قوله: ﴿من جاء بالحسنة﴾ قال: لا إله إلا الله. وروى عن ابن عباس وأبي هريرة وعلي بن الحسين وسعيد بن جبير والحسن وعطاء ومجاهد وأبي صالح ذكوان ومحمد بن كعب القرظي والنخعي والضحاك والزهري وعكرمة وزيد بن أسلم وقتادة نحو ذلك.

قوله تعالى: ﴿فله عشر أمثالها﴾.

[٨١٦٦] حدثنا أحمد بن سنان ثنا أبو معاوية عن عاصم الأحول عن أبي عثمان عن أبي ذر ـ أراه قد رفعه ـ قال: من صام ثلاثة أيام من كل شهر فذلك صيام الدهر[1]، فأنزل الله تصديق ذلك: ﴿من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها﴾.

(١) سنن ابن ماجه رقم ١٧٠٨. وقال الألباني: صحيح، انظر صحيح ابن ماجة، رقم ١٣٨٦.

[٨١٦٧] حدثنا أبو زرعة ثنا عبيد الله بن عمر القواريري، ثنا يزيد بن زريع ثنا حبيب المعلم عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: يحضر الجمعة ثلاثة نفر: رجل حضرها يلغو فيها فهو حظه منها، ورجل حضرها بدعاء فهو رجل دعا الله فإن شاء أعطاه وإن شاء منعه، ورجل حضرها بإنصات وسكوت ولم يتخط رقبة مسلم ولم يؤذ أحداً[1]، فهي كفارة له إلى الجمعة التي تليها وزيادة ثلاثة أيام، وذلك لأن الله عز وجل يقول: ﴿من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها﴾.

[٨١٦٨] حدثنا أبي ثنا عبدالله بن صالح العجلي ثنا فضيل بن مرزوق عن عطية العوفي حدثني عبدالله بن عمر أنه قال: نزلت هذه الآية ﴿من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها﴾ في الأعراب، والأضاعف للمهاجرين.

[٨١٦٩] حدثنا أبي ثنا فضل بن سهل الأعرج ثنا عارم ثنا سعيد بن زيد عن سعيد الجريري عن المحرر بن أبي هريرة عن أبيه أبي هريرة قال: ما تقولون في: ﴿من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها﴾، لمن هي؟ قلنا: للمسلمين. قال: لا والله، ماهي إلا للأعراب خاصة، فأما المهاجرين فسبعمائة.

قوله تعالى: ﴿ومن جاء بالسيئة﴾

[٨١٧٠] حدثنا محمد بن عزيز الإيلي حدثني سلامة عن عقيل عن ابن شهاب قال: قال عقبة بن عامر: تلقاني أصحابي فقالوا: قال النبي صلى الله عليه وسلم: ﴿ومن جاء بالسيئة﴾، قال: هي كلمة الإشراك.

[٨١٧١] حدثنا أبي ثنا أبو صالح كاتب الليث حدثني معاوية بن صالح عن علي ابن أبي طلحة عن ابن عباس: قوله: ﴿ومن جاء بالسيئة﴾، قال: الشرك. وروى عن عبدالله بن مسعود وأنس بن مالك وأبي وائل وعطاء والحسن وسعيد بن جبير وعكرمة والنخعي وأبي صالح والزهري وزيد بن أسلم ومحمد بن كعب القرظي والسدي وقتادة والضحاك، مثله.

---

(١) مسند الإمام أحمد ٢ / ١٨١.

قوله: ﴿فلا يجزى إلا مثلها وهم لا يظلمون﴾.

[٨١٧٢] حدثنا محمد بن يحيي، أنا العباس بن الوليد ثنا يزيد بن زريع ثنا سعيد عن قتادة: قوله: ﴿فلا يجزى إلا مثلها﴾، قال: ذكر لنا أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول: إذا هم العبد بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة، وإذا هم بسيئة ثم عملهاكتبت له سيئة(١).

[٨١٧٣] حدثنا أبو سعيد بن يحيي بن سعيد القطان ثنا أبو نعيم ثنا يحيي بن أيوب البجلي قال: سمعت أبا زرعة يقول: ثنا المعرور بن سويد عن أبي ذر قال: يقول الله للعبد يوم القيامة: أيها العبد إن تأتني بالحسنة أجزك بها عشراً، وإن تأتني بالسيئة أجزك سيئة مثلها أو أغفر(٢).

قوله: ﴿وهم لا يظلمون﴾.

[٨١٧٤] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم ثنا محمد بن عمرو زنيج ثنا سلمة بن الفضل عن محمد بن إسحاق: ﴿وهم لا يظلمون﴾ أي: لا يضيع لهم شيء عند الله.

قوله تعالى: ﴿قل إنني هداني ربي إلى صراط مستقيم﴾ آية ١٦١

تقدم تفسيره.

قوله تعالى: ﴿دينا قيما ملة إبراهيم حنيفا وما كان من المشركين﴾.

[٨١٧٥] حدثنا أبي ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس: قوله: ﴿حنيفاً﴾، قال: حاجاً وروى عن الحسن والضحاك وعطية والسدي، نحو ذلك.

[٨١٧٦] حدثنا أبي ثنا قبيصة وعيسى بن جعفر، قالا: ثنا سفيان عن ابن أبي نجيح عن مجاهد: ﴿حنيفاً﴾، قال: متبعاً وروى عن الربيع بن أنس نحو ذلك.

[٨١٧٧] حدثنا أبي ثنا عبدالرحمن بن عبدالله بن عبدالحكم ثنا عثمان بن صالح ثنا عبدالله بن لهيعة عن أبي صخر عن محمد بن كعب: ﴿حنيفاً﴾، قال: الحنيف المستقيم.

---

(١) مسلم، رقم ٢٠٧، كتاب الإيمان ١ / ١١٨.
(٢) ابن كثير ٣ / ٣٧٣.

[٨١٧٨] حدثنا الأحمسي ثنا أبو يحيي الحماني عن أبي قتيبة البصري يعني نعيم ابن ثابت عن أبي قلابة: قوله: ﴿حنيفاً﴾، قال: الحنيف الذي يؤمن بالرسل كلهم من أولهم إلى آخرهم.

[٨١٧٩] حدثنا أبي ثنا النفيلي ثنا محمد بن سلمة عن خصيف، في قوله: ﴿حنيفاً﴾، قال: الحنيف المخلص.

قوله تعالى: ﴿قل إن صلاتي﴾ آية ١٦٢

[٨١٨٠] قرأت على محمد بن الفضل بن موسى ثنا محمد بن علي ثنا محمد بن مزاحم عن بكير بن معروف عم مقاتل بن حيان: قوله: ﴿قل إن صلاتي﴾، قال: صلاتي المفروضة.

قوله: ﴿ونسكي﴾.

[٨١٨١] حدثنا حجاج بن حمزة ثنا شبابة ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد[1]: قوله: ﴿صلاتي ونسكي﴾، قال: ذبيحتي في الحج والعمرة. وروى عن سعيد بن جبير والحسن والسدي وقتادة مثل ذلك.

والوجه الثاني:

[٨١٨٢] قرأت على محمد بن الفضل ثنا محمد بن علي ثنا محمد بن مزاحم عن بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان: قوله: ﴿ونسكي﴾ يعني: الحج.

قوله: ﴿ومحياي ومماتي لله رب العالمين﴾.

[٨١٨٣] حدثنا محمد بن عوف الحمصي ثنا أحمد بن خالد الوهبي ثنا محمد بن إسحاق عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي عياش عن جابر بن عبدالله قال: ضحى رسول الله صلى الله عليه وسلم في العيد كبشين، وقال حين وجههما: ﴿وجهت وجهي للذي فطر السموات والأرض حنيفاً وما أنا من المشركين﴾: ﴿إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين﴾... إلى آخر الآيتين.

---

(١) التفسير ١ / ٢٢٩

قوله تعالى: ﴿وأنا أول المسلمين﴾.

[٨١٨٤] حدثنا الحسن بن أبي الربيع أنا عبدالرزاق[١] أنا معمر عن قتادة: في قوله: ﴿وأنا أول المسلمين﴾، قال: أول المسلمين من هذه الأمة.

قوله تعالى: ﴿قل أغير الله أبغي ربا وهو رب كل شيء، ولا تكسب كل نفس إلا عليها﴾ آية ١٦٤

[٨١٨٥] حدثنا أبي ثنا محمد بن وهب بن عطية الدمشقي ثنا الوليد بن مسلم ثنا القاسم بن هزان حدثني الزهري حدثني سعيد بن مرجانة قال: قال ابن عباس: ﴿عليها ما اكتسبت﴾، من العمل.

[٨١٨٦] حدثنا أبي ثنا قبيصة ثنا سفيان عن موسى بن عبيدة عن خالد بن زيد عن محمد بن كعب القرظي: ﴿عليها ما اكتسبت﴾ من الشر.

قوله: ﴿ولا تزر وازرة وزر أخرى﴾.

[٨١٨٧] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا عبدة بن سليمان عن هاشم بن عروة عن أبيه قال: سئلت عائشة عن ولد الزنا؟ فقالت: ليس عليه من خطيئة أبويه شيء، وقالت: ﴿ولا تزر وازرة وزر أخرى﴾.

قوله: ﴿ثم إلى ربكم مرجعكم فينبئكم﴾ الآية.

[٨١٨٨] حدثنا أبي ثنا أحمد بن عبدالرحمن ثنا عبدالله بن أبي جعفر عن أبيه عن الربيع بن أنس قال: يبعثهم من بعد الموت، فيبعث أولياءه وأعداءه فينبئهم بأعمالهم.

قوله: ﴿وهو الذي جعلكم خلائف الأرض﴾ آية ١٦٥

[٨١٨٩] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي فيما كتب إليَّ ثنا أحمد بن مفضل ثنا أسباط عن السدي: قوله: ﴿وهو الذي جعلكم خلائف الأرض﴾، أما ﴿خلائف الأرض﴾، فأهلك القرون واستخلفنا فيها من بعدهم.

[٨١٩٠] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إليَّ قال: سمعت أصبغ بن الفرج قال: سمعت عبدالرحمن بن زيد بن أسلم، في قوله: ﴿وهو الذي جعلكم خلائف الأرض﴾، قال: يستخلف في الأرض قوماً بعد قوم، وقوماً بعد قوم.

---

(١) التفسير ١ / ٢١٤.

قوله: ﴿ورفع بعضكم فوق بعض درجات﴾.

[٨١٩١] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إلي ثنا أحمد بن المفضل ثنا أسباط عن السدي، قوله: ﴿ورفع بعضكم فوق بعض﴾، يقول: في الرزق.

[٨١٩٢] قرأت على محمد بن الفضل ثنا محمد بن علي ثنا محمد بن مزاحم عن بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان: قوله: ﴿ورفع بعضكم فوق بعض درجات﴾، يعني: في الفضل والغنى.

قوله تعالى: ﴿ليبلوكم﴾.

[٨١٩٣] وبه عن مقاتل بن حيان: قوله: ﴿ليبلوكم فى ما آتاكم﴾، يقول: ليبتليكم فيبلو الغني والفقير، والشريف والوضيع، والحر والعبد.

قوله: ﴿فى ما آتاكم﴾.

[٨١٩٤] وبه عن مقاتل: ﴿ليبلوكم فى ما آتاكم﴾، يقول: فيما أعطاكم.

قوله تعالى: ﴿إن ربك سريع العقاب وإنه لغفور رحيم﴾.

[٨١٩٥] حدثنا أبو زرعة ثنا يحيى بن عبدالله بن بكير، حدثني عبدالله بن لهيعة حدثني عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير: قوله: ﴿لغفور﴾ يعني: غفوراً للذنوب.

[٨١٩٦] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم ثنا محمد بن عمرو زنيج ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق: ﴿غفور﴾ أي: يغفر الذنب.

[٨١٩٧] حدثنا أبو زرعة ثنا يحيى بن عبدالله بن بكير حدثني عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير: قوله: ﴿رحيم﴾، يعني: رحيماً بالؤمنين.

[٨١٩٨] حدثنا محمد بن العباس ثنا زنيج ثنا سلمة قال: قال محمد في قوله: ﴿رحيم﴾: يرحم العباد على ما فيهم.

آخر تفسير الأنعام

سورة الأعراف

(٧)

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

قوله عز وجل ﴿المص﴾

[٨٢٠٠] حدثنا موسى بن سهل الرملي ثنا آدم، ثنا شيبان عن عطاء بن السائب عن أبي الضحى، في قوله: ﴿المص﴾ يقول: أنا الله أفعل.

الوجه الثاني:

[٨٢٠١] حدثنا أبي ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس: قوله: ﴿المص﴾: اسم من أسماءالله وقسم أقسمه الله.

والوجه الثالث:

[٨٢٠٢] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إلى ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدى: قوله: ﴿المص﴾ فهو المصور.

والوجه الرابع:

[٨٢٠٣] أخبرنا أبو عبد الله الطهراني فيما كتب إلى، أنا عبد الرزاق[١] أنا معمر عن قتادة قوله: ﴿المص﴾ قال: اسم من أسماء القرآن.

والوجه الخامس:

[٨٢٠٤] حدثنا أبى، ثنا سهل بن عثمان أنا يحيى بن أبى زائدة عن ابن جريج قال مجاهد: ﴿المص﴾: هذا فواتح يفتح الله بها القرآن. قلت: ألم تكن تقول هى إسماء؟ قال: لا.

والوجه السادس:

[٨٢٠٥] حدثنا أبى ، ثنا سهل بن عثمان، ثنا الحكم، عن محمد بن إسحاق عن محمد بن كعب، في ﴿المص﴾ قال: ألف من الله، والميم من الرحمن، والصاد من الصمد.

---

(١) التفسير ١ / ٢١٥ .

قوله تعالى: ﴿كتاب أنزل إليك﴾

[٨٢٠٦] حدثنا محمد بن يحيي، أنبأ العباس بن الوليد ثنا يزيد بن زريع عن سعيد، عن قتادة: قوله: ﴿كتاب أنزل إليك﴾، وهو القرآن الذين أنزله الله على محمد صلى الله عليه وسلم.

قوله تعالى: ﴿فلا يكن في صدرك حرج منه﴾

[٨٢٠٧] حدثنا أبى ثنا محمد بن سلمة الباهلي الطوراني، ثنا عبد الله بن رجاء المكي، عن عثمان ان الأسود، عن عبد الله بن عبيد بن عمير، عن ابن عباس: ﴿فلا يكن في صدرك حرج منه﴾، قال: ليس شك.

[٨٢٠٨] حدثنا حجاج بن حمزة ثنا شبابة، ثنا ورقاء عن ابن أبى نجيح عن مجاهد[1] في قوله: ﴿حرج منه﴾ قال: شك. وروى عن سعيد بن جبير والسدى وعكرمة وقتادة مثل قول مجاهد.

قوله تعالى: ﴿لتنذر به وذكرى للمؤمنين﴾

[٨٢٠٩] حدثنا أبو زرعة ثنا صفوان ثنا الوليد، ثنا سعيد بن بشير عن قتادة، في قوله: ﴿لتنذر به﴾: وأنت تعلم أنه حق من الله، فلا تشك فيه.

قوله تعالى: ﴿إتبعوا ماأنزل إليكم من ربكم﴾ الآية

[٨٢١٠] وبه عن قتادة: ثم قال للمؤمنين: اتبعوا ماأنزل الله إليكم من ربكم من القرآن.

قوله تعالى: ﴿وكم من قرية أهلكناها﴾ الآية

[٨٢١١] حدثنا أبى ثنا ابن زياد ثنا سيار، حدثنى جعفر قال: سمعت مالك بن دينار قال: قالت ابنة الربيع لأبيها: ياأبتاه، مالي أرى الناس ينامون ولا أراك تنام ؟ قال: إني أخاف البيات.

قوله تعالى: ﴿فما كان دعواهم إذ جاءهم بأسنا إلا أن قالوا إنا كنا ظالمين﴾

[٨٢١٢] حدثنا علي بن الحسين ثنا محمد بن عيسى الدامغاني أنبأ جرير عن أبى

(١) التفسير ١ / ٢٣١ .

سنان عن عبد الملك الزراد عن عبد الله بن مسعود قال: ماهلك قوم حتى يعذروا من أنفسهم، ثم قرأ: ﴿فما كان دعواهم إذ جاءهم بأسنا إلا أن قالوا إنا كنا ظالمين﴾

قوله تعالى: ﴿فلنسألنَّ الذين أرسل إليهم﴾

[٨٢١٣] حدثنا أبى ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح عن علي بن أبى طلحة عن ابن عباس: ﴿فلنسألنَّ الذين أرسل إليهم﴾، قال: نسأل الناس عما أجابوا المرسلين.

والوجه الثاني:

[٨٢١٤] حدثنا أبى، ثنا هشام بن خالد ثنا سويد بن عبد العزيز، عن يحيى بن الحارث عن القاسم أبى عبد الرحمن أنه تلا هذه الآية: ﴿فلنسألنَّ الذين أرسل إليهم ولنسألنَّ المرسلين﴾، قال: يُسْأل العبد يوم القيامة عن أربع خصال، يقول ربك: ألم أجعل لك جسداً، ففيم أبليته؟ ألم أجعل لك علماً ففيم عملت؟ ألم أجعل لك مالاً، ففيم أنفقته في طاعتي أم في معصيتي؟، ألم أجعل لك عمراً، ففيم أفنيته.

والوجه الثالث:

[٨٢١٥] حدثنا علي بن الحسين ثنا محمد بن أبى حماد ثنا مهران، عن سفيان قال: قال مجاهد: ﴿فلنسألنَّ الذين أرسل إليهم ولنسألنَّ المرسلين﴾، يقول: الناس يسألهم عن لا إله إلا الله. وقال غير مجاهد: ﴿فلنسألنَّ الذين أرسل إليهم﴾: الأنبياء.

والوجه الرابع:

[٨٢١٦] حدثنا أبى ثنا علي بن ميسرة، ثنا عبد العزيز بن أبى عثمان عن سفيان الثوري، في قوله: ﴿فلنسألنَّ الذين أرسل إليهم﴾، قال: هل بلغكم الرسل؟

والوجه الخامس:

[٨٢١٧] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا المحاربي، قال ليث: أخبرنى عن طاوس أنه قرأ ﴿فلنسألنَّ الذين أرسل إليهم﴾، قال: فالإمام يسأل عن الناس، والرجل يسأل عن أهله، والمرأة تسأل عن بيت زوجها، والعبد يسأل عن مال سيده.

قوله تعالى: ﴿لنسألنَّ المرسلين﴾

[٨٢١٨] حدثنا أبى ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح عن علي بن أبى طلحة عن ابن عباس: ﴿لنسألنَّ المرسلين﴾ عما بلغوا.

[٨٢١٩] حدثنا أبى ثنا علي بن ميسرة، ثنا عبد العزيز بن أبى عثمان، عن سفيان الثوري، في قوله: ﴿فلنسألنَّ الذين أرسل إليهم﴾ :ماذا ردوا عليكم؟

والوجه الثاني:

[٨٢٢٠] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن أبى حماد، ثنا مهران عن سفيان قال: قال مجاهد: ﴿ولنسألنَّ المرسلين﴾، قال: جبريل.

قوله تعالى: ﴿فلنقصنَّ عليهم بعلم وما كنا غائبين﴾

[٨٢٢١] أخبرنا محمد بن سعد بن عطية فيما كتب إلى ثنا أبى ثنا عمي عن أبيه عن ابن عباس: قوله: ﴿فلنقصن عليهم بعلم وما كنا غائبين﴾، قال: يوضع الكتاب يوم القيامة فيتكلم بما كانوا يعملون.

قوله تعالى: ﴿والوزن يومئذ الحق﴾

[٨٢٢٢] حدثنا حجاج بن حمزة ثنا شبابة ثنا ورقاء عن ابن أبى نجيح عن مجاهد[1]: قوله: ﴿والوزن يومئذ الحق﴾ قال عبيد بن عمير: يقول يؤتى بالرجل الطويل العظيم الأكول الشروب فلا يزن جناح بعوضة.

[٨٢٢٣] حدثنا أبى ثنا يحيى بن المغيرة، أنا جرير عن الأعمش، عن مجاهد: ﴿والوزن يومئذ الحق﴾، قال: العدل.

[٨٢٢٤] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إلى ، ثنا أحمد بن مفضل ثنا أسباط، عن السدى: قوله: ﴿والوزن يومئذ الحق﴾، قال: الأعمال.

[٨٢٢٥] حدثنا أبو زرعة ثنا إبراهيم بن موسى، أنا ابن أبى زائدة، عن ابن جرير عن عبد الله بن كثير، عن مجاهد: ﴿والوزن يومئذ الحق﴾، قال: القضاء.

---

(١) التفسير ١ / ٢٣١ .

قوله تعالى: ﴿فمن ثقلت موازينه﴾

[٨٢٢٦] حدثنا أبى ، ثنا يحيى بن المغيرة، أنبأ جرير عن الأعمش عن مجاهد: ﴿فمن ثقلت موازينه﴾، قال: من ثقلت حسناته.

قوله تعالى: ﴿فأولئك هم المفلحون﴾

[٨٢٢٧] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ أبو غسان محمد بن عمرو،ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق قال: فيما حدثنى محمد بن أبي محمد عن عكرمة أو سعيد بن جبير عن ابن عباس: ﴿أولئك هم المفلحون﴾ أي الذين أدركوا ماطلبوا، ونجوا من شر مامنه هربوا.

قوله تعالى: ﴿ومن خفت موازينه﴾

[٨٢٢٨] حدثنا أبي ثنا يحيى بن المغيرة، أنا جرير عن الأعمش عن مجاهد: قوله: ﴿ومن خفت موازينه﴾ قال: من خفت حسناته.

قوله تعالى: ﴿فأولئك الذين خسروا أنفسهم﴾

[٨٢٢٩] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا أبو أسامة، عن مالك بن مغول قال: سمعت عبيد الله بن الغيزار قال: إن الأقدام يوم القيامة لمثل النبل في القرن، والسعيد من وجد لقدميه موضعاً، وعند الميزان ملك ينادي: ألا أن فلان بن فلان ثقلت موازينه، سعد سعادة لن يشقى بعدها أبداً، ألا أن فلان بن فلان خفت موازينه، شقى لن يسعد بعدها أبداً.

قوله تعالى: ﴿ولقد مكناكم في الأرض﴾

[٨٢٣٠] حدثنا الحسن بن أبى الربيع أنبأ عبد الرزاق، أنا معمر، عن قتادة: قوله: ﴿ولقد مكناكم في الأرض﴾ يقول: أعطيناهم.

قوله تعالى: ﴿وجعلنا لكم فيها معايش﴾

[٨٢٣١] حدثنا محمد بن موسى المقري القاساني، ثنا زهير ثنا داود بن هلال النصيبي، عن أسد بن عمرو، عن جويبر عن الضحاك، في قوله: ﴿وجعلنا لكم فيها معايش﴾: يعني الأنعام سخرها لكم.

قوله تعالى: ﴿ولقد خلقناكم﴾

[٨٢٣٢] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن الأعمش عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، في قوله: ﴿ولقد خلقناكم ثم صورناكم﴾ قال: خلقوا من أصلاب الرجال[١]. وروى عن عكرمة مثل ذلك.

والوجه الثاني:

[٨٢٣٣] حدثنا أبى ثنا أبو صالح كاتب الليث حدثنى معاوية بن صالح عن علي ابن أبى طلحة عن ابن عباس: قوله: ﴿ولقد خلقناكم ثم صورناكم﴾، أما قوله: ﴿خلقناكم﴾ فآدم. وروى عن مجاهد: والضحاك وقتادة والسدى مثل ذلك.

قوله تعالى: ﴿ثم صورناكم﴾

[٨٢٣٤] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن الأعمش عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس، في قوله: ﴿ثم صورناكم﴾ قال: صوروا في أرحام النساء. وروى عن عكرمة والسدى وقتادة والربيع بن أنس نحو ذلك.

والوجه الثاني:

[٨٢٣٥] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء عن ابن أبى نجيح عن مجاهد[٢]: قوله: ﴿ثم صورناكم﴾، قال: في ظهر آدم.

[٨٢٣٦] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح كاتب الليث حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن أبى طلحة عن ابن عباس: ﴿ثم صورناكم﴾ في ذريته. وروي عن الضحاك وقتادة نحو قول ابن عباس في رواية علي بن أبى طلحة.

قوله تعالى: ﴿ثم قلنا للملائكة﴾

[٨٢٣٧] حدثنا أبى، ثنا إبراهيم بن محمد بن يوسف الفريابي، ثنا آدم ثنا أبو

(١) الحاكم ٢ / ٣١٩، وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه.
(٢) التفسير ١ / ٢٣٢.

جعفر عن الربيع بن أنس، عن أبى العالية، في قوله الله: ﴿وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم﴾ قال: الملائكة الذين كانوا في الأرض.

قوله تعالى ﴿اسجدوا لآدم﴾

[٨٢٣٨] حدثنا أبو زرعة ثنا صفوان بن صالح، ثنا الوليد، ثنا سعيد بن بشير عن قتادة عن ابن عباس: ﴿وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم﴾، قال: كانت السجدة لآدم والطاعة لله.

[٨٢٣٩] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا إبراهيم بن عبد الله بن بشار، ثنا سرور بن المغيرة عن عباد بن منصور، عن الحسن: قوله: ﴿وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم﴾: أمرهم أن يسجدوا فسجدوا له؛ كرامة من الله أكرم بها آدم؛ وليعلموا أن الله لايخفى عليه شئ وأنه يصنع ماأراد.

قوله تعالى: ﴿لآدم﴾

[٨٢٤٠] حدثنا أبى ثنا عبد الله بن رجاء، ثنا إسرائيل عن مسلم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: إنما سمى آدم؛ لأنه خلق من أديم الأرض من وجهها، من تربة حمراء وبيضاء وسوداء.

[٨٢٤١] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا عبدة عن الأعمش عن أبى الضحى عن ابن عباس قال: وإنما سمى آدم؛ لأنه خلق من أديم الأرض. وروى عن سعيد بن جبير نحو ذلك.

قوله تعالى: ﴿فسجدوا إلا إبليس لم يكن من الساجدين﴾

[٨٢٤٢] أخبرنا أبى ، ثنا سعيد بن سليمان ثنا عباد بن العوام عن سفيان بن حسين، عن يعلي بن مسلم، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس: قال: كان إبليس إسمه عزازيل، وكان من أشرف الملائكة من ذوي الأجنحة الأربعة، ثم أبلس بعد. وروي عن قتادة مثل ذلك.

[٨٢٤٣] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب أنا بشر بن عماره عن أبى روق عن الضحاك عن ابن عباس قال: إنما سمى إبليس؛ لأن الله أبلسه من الخير كله آيسه منه. وروى عن السدى نحو ذلك.

قوله تعالى: ﴿ثم لآتينهم من بين أيديهم﴾

[٨٢٤٤] حدثنا أبى ثنا معاذ بن الأسد، أنبأ الفضل بن موسى أنبأ سلمة بن شابور عن عطية عن ابن عباس، في قوله الله: ﴿لآتينهم من بين أيديهم﴾: من قبل الدنيا. وروى عن مجاهد: وإبراهيم والحكم وأبى صالح والسدى نحو ذلك.

والوجه الثاني:

[٨٢٤٥] حدثنا أبى ثنا أبو صالح كاتب الليث، حدثنى معاوية بن صالح عن علي بن أبى طلحة عن ابن عباس: قوله: ﴿لآتينهم من بين أيديهم﴾، قال: أشككهم في آخرتهم.

[٨٢٤٦] حدثنى أبى، ثنا ابن أبى سريج أنا الخفاف يعني عبد الوهاب، أنبأ سعيد عن قتادة عن الحسن: قوله: ﴿من بين أيديهم﴾، قال: من قبل الآخرة، تكذيباً بالبعث والجنة والنار. وروى عن عكرمة نحو ذلك.

الوجه الثالث:

[٨٢٤٧] حدثنا حجاج بن حمزه ثنا شبابة ثنا ورقاء عن ابن أبى نجيح عن مجاهد[1]: قوله: ﴿من بين أيديهم﴾، يقول: من حيث يبصرون.

قوله تعالى: ﴿ومن خلفهم﴾

[٨٢٤٨] حدثنا أبى ثنا أبو صالح حدثنى معاوية بن صالح عن علي بن أبى طلحة عن ابن عباس: ﴿ومن خلفهم﴾ يقول: فأرغبهم عن دينهم.

[٨٢٤٩] حدثنا أبى ثنا ابن أبى سريج أنبأ عبد الوهاب الخفاف أنبأ سعيد عن قتادة عن الحسن: قوله: ﴿ومن خلفهم﴾: من قبل دنياهم يزينها لهم يهيؤها إليهم. وروى عن عكرمة نحو ذلك.

والوجه الثاني:

[٨٢٥٠] حدثنا أبى ثنا معاذ بن أسد، ثنا الفضل بن موسى ثنا سلمة بن شابور عن عطية عن ابن عباس: قوله: ﴿ومن خلفهم﴾: من الآخرة.

---

(١) التفسير ١ / ٢٣٢.

[٨٢٥١] حدثنا أبى ثنا نصر بن علي أخبرنا أبى عن شعبة عن إسماعيل عن أبى صالح، في قوله: ﴿ومن خلفهم﴾، قال: الآخرة أشككهم فيها وأباعدها عليهم. وروى عن إبراهيم النخعي ومجاهد والحكم بن عتيبة والسدى نحو ذلك.

والوجه الثالث:

[٨٢٥٢] حدثنا حجاج بن حمزة ثنا شبابة ثنا ورقاء عن ابن أبى نجيح عن مجاهد[١]: ﴿ومن خلفهم﴾، يقول: من حيث لا يبصرون.

قوله تعالى: ﴿وعن أيمانهم﴾

[٨٢٥٣] حدثنا أبى ثنا أبو صالح ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبى طلحة عن ابن عباس: قوله: ﴿وعن أيمانهم﴾: أشبه عليهم أمر دينهم.

[٨٢٥٤] حدثنا أبى ثنا نصر بن علي الجهضمي أخبرنى أبى عن شعبة عن إسماعيل عن أبى صالح، في قوله: ﴿وعن أيمانهم﴾، قال: الوحي، أشككهم فيه. وروى عن عكرمة نحو ذلك.

الوجه الثاني:

[٨٢٥٥] حدثنا أبى ثنا معاذ بن أسد، ثنا الفضل بن موسى، أنا سلمة بن شابور عن عطية عن ابن عباس: قوله: ﴿وعن أيمانهم﴾، قال: من قبل حسناتهم.

[٨٢٥٦] حدثنا أبى ثنا أحمد بن الصباح، ثنا عبد الوهاب، أنبأ سعيد عن قتادة عن الحسن: قوله: ﴿وعن أيمانهم﴾، يقول: من قبل الحسنات، يبطئهم عنها. وروى عن مجاهد: وإبراهيم النخعي والحكم بن عتيبة نحو ذلك.

والوجه الثالث:

[٨٢٥٧] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء عن ابن أبى نجيح عن مجاهد: قوله: ﴿وعن أيمانهم﴾ يقول: حيث يبصرون.

قوله تعالى: ﴿وعن شمائلهم﴾

[٨٢٥٨] حدثنا أبى ثنا معاذ بن أسد أنا الفضل بن موسى، أنبأ سلمة بن شابور عن عطية عن ابن عباس: قوله: ﴿وعن شمائلهم﴾: من قبل سيئاتهم.

---

(١) المرجع السابق.

[٨٢٥٩] حدثنا أبى ثنا نصر بن علي الجهضمي، أخبرنى أبى، عن شعبة عن إسماعيل عن أبى صالح: في قوله: ﴿ثم لآتينهم من بين أيديهم ومن خلفهم وعن أيمانهم وعن شمائلهم﴾: الباطل أخفيه عليهم وأرغبهم فيه.

[٨٢٦٠] حدثنا أبى ثنا أحمد بن الصباح، ثنا الخفاف، أنبأ سعيد، عن قتادة عن الحسن: ﴿وعن شمائلهم﴾. يقول: من قبل السيئات يأمرهم بها ويحثهم عليها ويزينها في أعينهم. وروى عن مجاهد: والنخعي والحكم بن عتيبة وعكرمة نحو ذلك.

والوجه الثاني:

[٨٢٦١] حدثنا حجاج بن حمزة ثنا شبابة، ثنا ورقاء عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد: قوله: ﴿وعن شمائلهم﴾: حيث لايبصرون.

[٨٢٦٢] حدثنا أبى ثنا أبو غسان، ثنا إبراهيم بن البرقان، عن مجاهد: عن الشعبي: قوله: ﴿لآتينهم من بين أيديهم ومن خلفهم وعن أيمانهم وعن شمائلهم﴾، قال: الله عز وجل أنزل عليهم الرحمة من فوقهم.

قوله تعالى: ﴿ولا تجد أكثرهم شاكرين﴾

[٨٢٦٣] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن أبى طلحة، عن ابن عباس: قوله: ﴿ولا تجد أكثرهم شاكرين﴾ يقول: موحدين.

قوله تعالى: ﴿قال اخرج منها﴾

[٨٢٦٤] ذكر عن محمد بن الصلت ثنا عبد الله بن خراش، عن العوام بن حوشب عن إبراهيم ﴿قال اخرج منها﴾: قال: من الجنة.

[٨٢٦٥] حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى قال: قال الله لإبليس حين أبى واستكبر: ﴿اخرج منها﴾.

قوله تعالى: ﴿مذءوما﴾

[٨٢٦٦] حدثنا محمد بن عبد الأعلى بن يزيد المقري، ثنا سفيان عن ابن إسحاق عن التميمي أنه سأل ابن عباس: عن قوله: ﴿اخرج منها مذءوماً﴾. قال: مقيتاً.

الوجه الثاني:

[٨٢٦٧] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إليَّ، حدثنى أبى، حدثني عمي عن أبيه عن ابن عباس: قوله: ﴿أخرج منها مذءوماً﴾، قال: صغيراً.

الوجه الثالث:

[٨٢٦٨] حدثنا سعدان بن نصر البغدادي، ثنا مسكين بن بكير الحذاء ثنا ورقاء عن ابن أبى نجيح عن مجاهد: في قوله: ﴿مذءوماً﴾: أي منفياً.

والوجه الرابع:

[٨٢٦٩] حدثنا أبى ثنا أبو صالح كاتب الليث، حدثنى معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس: قوله: ﴿مذءوماً﴾، يقول: ملوماً. وروى عن عطاء الخراساني مثل ذلك.

الوجه الخامس:

[٨٢٧٠] حدثنا أبى ، ثنا أحمد بن الصباح، أنبأ الخفاف، ثنا سعيد عن قتادة: ﴿مذءوماً﴾ معيباً.

قوله تعالى: ﴿مدحورا﴾

[٨٢٧١] حدثنا أبي ، ثنا ابن أبى عمر العدني، ثنا سفيان عن أبى إسحاق عن التميمي أنه سأل ابن عباس: عن قوله: ﴿مدحوراً﴾ قال: مقيتاً. وروى عن مجاهد: نحو ذلك.

الوجه الثاني:

[٨٢٧٢] أخبرنى محمد بن سعد العوفي فيما كتب إلىَّ، حدثنى أبى، حدثنى عمي، عن أبيه، عن أبيه عن ابن عباس: قوله: ﴿مدحوراً﴾ يقول مقيتاً.

الوجه الثالث:

[٨٢٧٣] أخبرنا العباس بن الوليد بن يزيد قراءة، أخبرنا محمد بن شعيب بن شابور، أخبرنى عثمان بن عطاء عن أبيه: قوله: ﴿مدحوراً﴾: ملوماً.

قوله تعالى: ﴿لمن تبعك منهم لأملأن جهنم منكم أجمعين﴾

[٨٢٧٤] حدثنا أبى ،ثنا منصور بن أبى مزاحم، ثنا أبو سعيد المؤدب، عن إدريس

بن يزيد الأودي عن عطية العوفي، عن أبى سعيد الخدري رضى الله عنه قال: تقول جهنم: رب قد وعدتني أن تملأني. يقول الله هكذا، وتقول جهنم: قط قط، وفت ذمة ربنا.

قوله عز وجل ﴿ويآآدم اسكن أنت وزوجك الجنة﴾

[٨٢٧٥] حدثنا عصام بن رواد العسقلاني، ثنا آدم بن أبى إياس، ثنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أبى العالية قال: قال الله تبارك وتعالى: ﴿ويآآدم اسكن أنت وزوجك الجنة﴾ قال: خلق الله آدم يوم الجمعة، وأدخله الجنة يوم الجمعة فجعله في جنان الفردوس.

[٨٢٧٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى قال: أخرج إبليس من الجنة وأسكن آدم الجنة فكان يمشي فيها وحشا ليس له زوج يسكن إليها، فنام نومة فاستيقظ وإذا عند رأسه إمرأة قاعدة خلقها الله عز وجل من ضلعه، فسألها: ماأنت؟ فقالت: امرأة، قال: ولم خلقت؟ قالت: تسكن إليَّ: قالت له الملائكة ـ ينظرون مابلغ من علمة ماسمها ياآدم؟ قال: حواء، قالوا: ولم حواء؟ قال: إنها خلقت من شئ حي قال الله عز وجل: ﴿ياآدم اسكن أنت وزوجك الجنة﴾.

[٨٢٧٧] ذكره أبى ، ثنا عبد الرحمن بن عمر بن رسته الأصبهاني، ثنا أبو قتيبة، ثنا سعيد الهناني قال: سمعت أشعث الحداني يقول: كانت حواء من نساء الجنة، وكان الولد يرى في بطنها إذا حملت أذكر أم أنثى؛ من صفائها.

قوله تعالى: ﴿من حيث شئتما﴾

[٨٢٧٨] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا شبابة ثنا ورقاء عن ابن أبى نجيح عن مجاهد- يعني قوله: ﴿فكلا من حيث شئتما﴾- قال: لاحساب عليكم.

قوله تعالى: ﴿ولا تقربا هذه الشجرة﴾

[٨٢٧٩] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل عن السدى، عمن حدثه، عن ابن عباس: قال: الشجرة التي نهى عنها آدم الكرم. وروى عن سعيد بن جبير والشعبي وجعد بن هبيرة والسدى ومحمد بن قيس نحو ذلك.

الوجه الثاني:

[٨٢٨٠] حدثنا محمد بن إسماعيل بن سمرة، ثنا أبو يحيى الحماني، ثنا النضر أبو عمر الخزاز عن عكرمة عن ابن عباس: قال: الشجرة التي نهى الله تعالى عنها آدم السنبلة - وروي عن الحسن: البصري ووهب بن منبه وعطية العوفي وعبد الرحمن بن أبى ليلى وأبى مالك ومحارب بن دثار مثل ذلك.

[٨٢٨١] حدثنا علي بن الحسين ثنا محمد بن عيسى ثنا سلمة بن الفضل، حدثني محمد بن إسحاق عن بعض أهل اليمن عن وهب بن منبه أنه كان يقول: هي البر ولكن الحبة منها في الجنة ككلى البقر، ألين من الزبد، وأحلى من العسل.

الوجه الثالث:

[٨٢٨٢] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا أبو أحمد عن سفيان، عن حصين عن أبى مالك: ﴿ولا تقربا هذه الشجرة﴾ قال: النخلة.

الوجه الرابع:

[٨٢٨٣] حدثنا عمر بن شبة بن عبيدة النميري، ثنا أبو خلف- يعني عبد الله بن عيسى الحريري- عن سعيد عن قتادة: ﴿ولا تقربا هذه الشجرة﴾ قال: هي التين. وروى عن مجاهد: وابن جريج نحو ذلك.

[٨٢٨٤] حدثنا عصام بن رواد العسقلاني، ثنا آدم ثنا أبو جعفر الرازي عن الربيع عن أبى العالية قال: كانت الشجرة من أكل منها أحدث، ولا ينبغي أن يكون في الجنة حدث.

[٨٢٨٥] حدثنا الحسن بن أبى الربيع، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ عمر بن عبد الرحمن بن مهرب قال: سمعت وهب بن منبه يقول: لما أسكن الله تعالى آدم وزوجه الجنة، نهاه عن الشجرة وكانت شجرة، غصونها متشعب بعضها في بعض، وكان لها ثمر تأكله الملائكة لخلدهم، وهي الثمرة التي نها الله عنها آدم وزوجه.

قوله تعالى: ﴿فتكونا من الظالمين﴾

[٨٢٨٦] أخبرنا محمد بن عبيد الله بن المنادي فيما كتب إلىَّ، ثنا يونس بن محمد

المؤدب ثنا شيبان عن قتادة قوله: ﴿ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين﴾، قال: ابتلى الله آدم كما ابتلى الملائكة قبله، وكل شئ خلق مبتلى، ولم يدع الله شيئاً من خلقه إلا ابتلاه بالطاعة؛ فما زال البلاء بآدم حتى وقع فيما نهى عنه.

قوله تعالى: ﴿فوسوس لهما الشيطان﴾ آية ٢٠

[٨٢٨٧] حدثنا أبى ثنا خالد بن خداش ثنا حماد بن زيد، عن الزبير بن خريت عن عكرمة قال: إنما سمى الشيطان لأنه تشيطن.

قوله تعالى: ﴿ليبدي لهما ما ووري عنهما من سوءاتهما﴾

[٨٢٨٨] حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد ثنا أسباط، عن السدى: ﴿ليبدي لهما ما ووري عنهما من سوءاتهما﴾ بهتك لباسهما، وكان قد علم أن لهما سوأة؛ لما كان يقرأ من كتب الملائكة ولم يكن آدم يعلم ذلك، وكان لباسهما الظفر.

قوله تعالى: ﴿وقال مانهاكما ربكما عن هذه الشجرة﴾

[٨٢٨٩] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن السدى، عمن حدثه عن ابن عباس: قال: فأتاهما إبليس فقال: ﴿مانهاكما ربكما عن هذه الشجرة﴾، فلم يصدقاه حتى دخل في جوف الحية فكلمهما.

قوله تعالى: ﴿إلا أن تكونا ملكين﴾

[٨٢٩٠] وبه عن ابن عباس: ﴿إلا أن تكونا ملكين أو تكونا من الخالدين﴾ قال: يعني ملكين، تكونا مثله. يعني: مثل الله عز وجل.

[٨٢٩١] حدثنا علي بن الحسين ثنا المقدمي، ثنا أبو معشر البراء، ثنا أبو رجاء عن الحسن: ﴿مانهاكما ربكما عن هذه الشجرة إلا أن تكونا ملكين أو تكونا من الخالدين﴾ قال: ذكر تفضيل الملائكة، فُضِّلوا بالصور وفُضِّلوا بالأجنحة، وفُضِّلوا بالكرامة.

[٨٢٩٢] حدثنا أبى، ثنا أبو معمر المنقري، ثنا عبد الوارث، عن حميد قال: كان مجاهد يقرأ: ﴿إلا أن تكونا ملكين﴾ بنصب اللام، من الملائكة. وروى عن قتادة والأعمش وطلحة بن مصرف والأعرج نحو ذلك.

[٨٢٩٣] حدثنا أبى ثنا ابن نفيل، ثنا عتاب، عن خصيف عن ابن منبه قال:

إن في الجنة شجرة لها غصنان، أحدهما تطوف به الملائكة، والآخر قولة: ﴿مانهاكما ربكما عن هذه الشجرة إلا أن تكونا ملكين﴾: يعني من الملائكة الذين يطوفون بذلك الغصن(١).

قوله تعالى: ﴿أو تكونا من الخالدين﴾

[٨٢٩٤] حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد ثنا أسباط، عن السدى: ﴿أو تكونا من الخالدين﴾، يقول: لاتموتون أبداً. وروى عن محمد بن كعب القرظى ووهب بن منبه نحو ذلك.

قوله تعالى: ﴿وقاسمهما﴾ آية ٢١

[٨٢٩٥] حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط عن السدي: قوله: ﴿وقاسمهما﴾ قال: وحلف لهما بالله إني لكما لمن الناصحين. وروى عن محمد بن كعب نحو ذلك.

[٨٢٩٦] حدثنا أبى ثنا أحمد بن الصباح القطان، أنبا عبد الوهاب، أنبأ سعيد ابن أبي عروبة عن قتادة عن مطرف، يعني قوله: ﴿وقاسمهما إني لكما لمن الناصحين﴾- قال لهما: إني خلقت قبلكما وأنا أعلم منكما؛ فاتبعاني أرشدكما. وإنما يخدع المؤمن- بالله. قال قتادة: وكان بعض أهل العلم يقول: من خادعنا بالله- خدعنا.

قوله تعالى: ﴿فدلاهما بغرور﴾ آية ٢٢

[٨٢٩٧] ذكر عن محمد بن حاتم المؤدب، ثنا علي بن ثابت عن موسى بن عبيدة عن محمد بن كعب ﴿فدلاهما بغرور﴾ قال: منَّاهما بغرور.

قوله تعالى: ﴿فلما ذاقا الشجرة﴾

[٨٢٩٨] حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى: فأبى آدم أن يأكل منها، فتقدمت حواء فأكلت ثم قالت: ياآدم، كل؛ فإني قد أكلت فلم تضرني. فلما أكل آدم بدت لهما سوءاتهما.

قوله تعالى: ﴿بدت لهما سؤآتهما﴾

[٨٢٩٩] حدثنا علي بن الحسين بن أشكاب، ثنا علي بن عاصم ثنا سعيد بن أبي

(١) الدر ٣ / ٤٣١ .

عروبة عن قتادة عن الحسن: عن أبى بن كعب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الله خلق آدم رجلا طوالا كثير شعر الرأس كأنه نخلة سحوق، فلما ذاق الشجرة سقط عنه لباسه، فأول مابدا منه عورته، فلما نظر إلى عورته جعل يشتد في الجنة، فأخذت شعره شجرة فنازعها، فناداه الرحمن: ياآدم، مني تفر؟ فلما سمع كلام الرحمن قال: يارب لا، ولكن استحياء، أرأيت إن تبت ورجعت أعائد إلى الجنة؟ قال: نعم، فذلك قوله: ﴿فتلقى آدم من ربه كلمات﴾ الآية[١].

[٨٣٠٠] ذكره أبى ثنا عبد الرحمن بن عمرو بن رسته، ثنا أبو قتيبة، ثنا الحسن بن أبي جعفر عن عمرو بن مالك، عن أبى الجوزاء، عن ابن عباس، في قوله: ﴿فبدت لهما سوءاتهما﴾ قال: لما أسكن الله آدم الجنة كساه سربالاً من الظفر، فلما أصاب الخطيئة سلبه السربال فبقى في أطراف أصابعه[٢].

قوله تعالى: ﴿وطفقا﴾

[٨٣٠١] حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط عن السدى: قوله: ﴿وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة﴾ قال: أقبلا يغطيان عليهما من ورق الجنة، التين.

قوله تعالى: ﴿يخصفان عليهما﴾

[٨٣٠٢] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا جعفر بن عون ثنا سفيان[٣] عن ابن أبى ليلى، عن المنهال عن سعيد بن جبير عن ابن عباس: ﴿وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة﴾ قال: ينزعان ورق التين ويجعلانه على سوءاتهما[٤].

[٨٣٠٣] وحدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء عن ابن أبى نجيح عن مجاهد[٥]: قوله: ﴿يخصفان﴾: يرقعان كهيئة الثوب.

[٨٣٠٤] حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد بن طلحة، ثنا أسباط، عن السدى: ﴿وطفقا يخصفان عليهما﴾: أقبلا يغطيان عليهما.

---

(١) الحاكم ٢ / ٢٦٢، و قال هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.
(٢) الدر ٣ / ٤٣٢.
(٣) الثوري ص ١١١.
(٤) الحاكم ٢ / ٣١٩، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه. انظر: تفسير.
(٥) التفسير ١ / ٢٣٣.

[٨٣٠٥] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس بن الوليد النرسي، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد عن قتادة: في قوله: ﴿يخصفان عليهما من ورق الجنة﴾: يوصلان عليهما من ورق الجنة.

[٨٣٠٦] ذكر عن محمد بن حاتم، ثنا علي بن ثابت عن موسى بن عبيدة عن محمد بن كعب: ﴿وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة﴾ قال: يأخذان ما يواريان به عورتهما.

قوله تعالى: ﴿من ورق الجنة﴾

[٨٣٠٧] حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي، ثنا أبو يحيى الحماني، ثنا النضر أبو عمر الخزاز عن عكرمة عن ابن عباس: في قوله: ﴿يخصفان عليهما من ورق الجنة﴾ قال: ورق التين. وروى عن السدى: مثل ذلك.

قوله تعالى: ﴿وناداهما ربهما﴾

[٨٣٠٨] حدثنا علي بن الحسين بن أشكاب، ثنا علي بن عاصم عن سعيد بن أبى عروبة عن قتادة، عن الحسن: عن أبى بن كعب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الله خلق آدم رجلاً طوالاً كثير شعر الرأس كأنه نخلة سحوق، فلما ذاق الشجرة سقط عنه لباسه، فأو ل مابدا منه عورته، فلما نظر إلى عورته جعل يشتد في الجنة، فأخذت شعره شجرة فنازعها، فناداه الرحمن عز وجل: ياآدم، مني تفر؟ فلما سمع كلام الرحمن قال: يارب لا، ولكن استحياء.

[٨٣٠٩] حدثنا الحسن بن أبى الربيع، أنبأ عبد الرزاق أنبأ عمر بن عبد الرحمن بن مهرب قال: سمعت وهب بن منبه قال: دخل آدم في جوف الشجرة فناداه ربه عز وجل: ياآدم، أين أنت؟ قال: أنا هذا يارب. قال: ألا تخرج. قال: أستحي منك يارب.

قوله تعالى: ﴿ألم أنهكما عن تلكما الشجرة﴾

[٨٣١٠] حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى: ﴿ألم أنهكما عن تلكما الشجرة﴾ قال آدم: رب إنه حلف لي بك، ولم أكن أظنك أن أحداً من خلقك يحلف بك إلا صادقاً.

قوله تعالى ﴿وأقل لكما إن الشيطان لكما عدو مبين﴾[١]

قوله تعالى: ﴿قالا ربنا ظلمنا أنفسنا﴾ الآية ٢٣

[٨٣١١] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب، أنبأ بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس: قال آدم وحوا: ﴿ربنا ظلمنا أنفسنا﴾: يعني ذنبا أذنباه. فغفره لهما.

[٨٣١٢] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان الثوري عن خصيف عن مجاهد: وسعيد بن جبير: ﴿فتلقى آدم من ربه كلمات﴾ قالا: قوله: ﴿ربنا ظلمنا أنفسنا وإن لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين﴾. وروى عن الحسن: وقتادة ومحمد بن كعب القرظى وخالد بن معدان وعطاء الخراساني والربيع بن أنس نحو ذلك.

قوله تعالى: ﴿قال اهبطوا﴾ آية ٢٤

[٨٣١٣] حدثنا أبو هارون محمد بن خالد الخزاز، ثنا يحيى بن زياد، أخبرنى ضمرة عن رجاء بن أبى سلمة قال: أهبط آدم يديه على ركبتيه مطاطئًا رأسه، وأهبط إبليس مشبكاً بين أصابعه رافعًا رأسه إلى السماء.

[٨٣١٤] حدثنا محمد بن عمار بن الحارث، ثنا محمد بن سعيد بن سابق، ثنا عمرو بن أبي قيس عن أبي عدي الزبير بن عدي عن ابن عمر قال: أهبط آدم بالصفا، وحواء بالمروة.

[٨٣١٥] حدثنا علي بن الحسين ثنا المقدسي ثنا عمران بن عيينة عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس: : إن أول ما أهبط الله آدم إلى الأرض أهبطه بدحناء أرض بالهند .

[٨٣١٦] حدثنا أبو زرعة ثنا عثمان بن أبى شيبة ثنا جرير عن عطاء عن سعيد بن جبير عن ابن عباس: قال: أهبط آدم عليه السلام إلى أرض يقال لها دحنا، بين مكة والطائف.

[٨٣١٧] حدثنا علي بن الحسين ثنا هشام بن عمار، ثنا صدقة بن عمرو الغساني

---

(١) كذا في الأصل، ولم يفسر المؤلف هذه الآية .

ثنا عباد بن ميسرة، عن الحسن قال: هبط آدم بالهند، وحواء بجدة، وإبليس بدست ميسان- من البصرة على أميال، وهبطت الحية بأصبهان.

[٨٣١٨] حدثنا أبوزرعة ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى: قال: قال الله: ﴿اهبطوا منها جميعا﴾ فهبطوا: فنزل آدم بالهند وأنزل معه بقبضة من ورق الجنة فبثه بالهند فنبتت شجرة الطيب؛ فإنما أصل مايجاء به من الهند من الطيب من قبضة الورق التي هبط بها آدم، وإنما قبضها آدم حين أخرج من الجنة أسفاً على الجنة حين أخرج منها.

[٨٣١٩] أخبرنا أبى، ثنا أيوب بن محمد الرقي ثنا ضمرة عن النسري بن يحيى قال: أهبط آدم من الجنة ومعه البذور، فوضع إبليس عليها يده، فما أصاب يده ذهب منفعته.

قوله تعالى: ﴿بعضكم لبعض عدو﴾

[٨٣٢٠] أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قراءة أنبأ ابن وهب قال: وحدثنى عبد الرحمن بن مهدي عن إسرائيل عن إسماعيل السدى: حدثنى من سمع ابن عباس يقول: ﴿اهبطوا بعضكم لبعض عدو﴾ قال: آدم وحواء وإبليس والحية.

قوله تعالى: ﴿ولكم في الأرض مستقر﴾

[٨٣٢١] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا عبيد الله بن موسى، أنبأ إسرائيل عن السدى، عن عكرمة، عن ابن عباس، في قوله: ﴿ولكم في الأرض مستقر﴾ قال: مستقر، القبور. وروى عن ابن مسعود والسدى: نحو ذلك.

[٨٣٢٢] حدثنا أبى ثنا محمد بن حاتم الزمي ثنا عبيدة بن حميد، عن عمار الدهني عن حميد المدني عن كريب عن ابن عباس: قوله: ﴿ولكم في الأرض مستقر﴾ قال: مستقر فوق الأرض ومستقر تحت الأرض.

[٨٣٢٣] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم ثنا أبو جعفر عن الربيع عن أبى العالية في قوله: ﴿ولكم في الأرض مستقر﴾ قال: هو قوله: ﴿الذي جعل لكم الأرض فراشاً﴾[١].

(١) سورة البقرة آية ٢٢

قوله: ﴿ومتاع إلى حين﴾

[٨٣٢٤] حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد ثنا أسباط عن السدى: قوله: ﴿ومتاع إلى حين﴾ يقول: بلاغ إلى الموت.

قوله تعالى: ﴿إلى حين﴾

[٨٣٢٥] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا عبيد الله بن موسى، أنبأ إسرائيل عن السدي عن عكرمة عن ابن عباس: ﴿ومتاع إلى حين﴾ قال: الحياة.

[٨٣٢٦] حدثنا أبى، ثنا محمد بن حاتم الزمي ثنا عبيدة بن حميد عن عمار الدهني عن حميد المدني عن كريب عن ابن عباس: قوله: ﴿ومتاع إلى حين﴾ قال: حتى يصير إلى الجنة أو إلى النار.

[٨٣٢٧] حدثنا عبد الله بن أحمد بن عبدالرحمن بن عبد الله بن سعد حدثنى أبى عن أبيه عن إبراهيم الصايغ عن يزيد النحوي قال: قال عكرمة ﴿ ومتاع إلى حين﴾ قال: الحين الذي لايدرك.

قوله تعالى ﴿ومتاع إلى حين﴾

قوله تعالى: ﴿يابني آدم قد أنزلنا عليكم لباسا يواري سوءاتكم﴾ الآية ٢٦

[٨٣٢٨] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء عن ابن أبى نجيح عن مجاهد[1]: قوله: ﴿لباساً يوارى سوءاتكم﴾ قال: كان أناس من العرب يطوفون بالبيت عراة و لا يلبس أحدهم ثوبًا طاف فيه.

[٨٣٢٩] حدثنا أبى، ثنا عبد العزيز بن منيب ثنا أبو معاذ عن عبيد بن سليمان عن الضحاك ﴿لباسا يوارى سوءاتكم﴾ يعني ثياب الرجل التي يلبسها.

[٨٣٣٠] حدثنا علي بن الحسين ثنا عثمان بن أبى شيبة، ثنا أبو حفص الأبار عمر بن عبد الرحمن، عن عيسى بن المسيب عن زيد بن علي قال: سئل عن هذه الآية: ﴿يابني آدم قد أنزلنا عليكم لباساً يواري سوءاتكم﴾ قال: واللباس الذي يوارى سوءاتكم لباس العامة.

---

(١) التفسير ١ / ٢٣٣ .

[٨٣٣١] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح كاتب الليث، حدثني معاوية بن صالح عن علي بن أبى طلحة عن ابن عباس: قوله: ﴿وريشاً﴾ يقول: مالاً. وروى عن مجاهد: والضحاك نحو ذلك.

[٨٣٣٢] حدثنا أبو سعيد بن يحيى بن سعيد القطان، ثنا عثمان بن عمر ثنا مختار التميمي الكوفي، ثنا أبو مطر، قال: خرجنا مع علي بن أبى طالب فأتى أصحاب الثياب فقال لرجل: يعني قميصا بثلاثة دراهم، فلما لبسه قال: الحمد لله كساني من الرياش ماأواري به عورتي، وأتجمل به في الناس. ثم قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا لبس ثوباً جديداً قال هكذا[1].

[٨٣٣٣] أخبرنا محمد بن سعد فيما كتب إلى حدثنى أبى ، حدثنى عمي عن أبيه عن أبيه عن ابن عباس: قوله: ﴿ورياشاً﴾: والرياش اللباس والعيش والنعيم.

[٨٣٣٤] حدثنا علي بن الحسين، ثنا عثمان بن أبى شيبة ثنا أبو حفص الأبار عمر بن عبد الرحمن عن عيسى بن المسيب عن زيد بن علي: قوله: ﴿وريشاً﴾ والريش: لباس الزينة.

الوجه الثاني:

[٨٣٣٥] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلىَّ، أنبأ أصبغ قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد يقول في قول الله: ﴿وريشا﴾ قال: الرياش الجمال.

قوله تعالى: ﴿ولباس التقوى﴾

[٨٣٣٦] أخبرنا محمد بن سعد فيما كتب إلى ، حدثنى أبى حدثنى عمي عن أبيه عن أبيه عن ابن عباس: قوله: ﴿ولباس التقوى﴾: العمل الصالح.

الوجه الثاني:

[٨٣٣٧] حدثنا أبو زرعة ثنا صفوان، ثنا الوليد، ثنا شعيب بن زريق عن عطاء الخراساني، عن عكرمة، في قول الله: ﴿ولباس التقوى﴾، يقال: مايلبس المتقون يوم القيامة.

---

(١) مسند الإمام أحمد ١٠ / ١٥٧ .

الوجه الثالث:

[٨٣٣٨] حدثنا علي بن الحسين بن الجنيد ثنا عثمان بن أبى شيبة ثنا أبو حفص الأبار عمر بن عبد الرحمن بن المسيب عن زيد بن علي قال: سئل عن هذه الآية: ﴿ولباس التقوى﴾، قال: الإسلام. وروى عن قتادة نحو ذلك.

الوجه الرابع:

[٨٣٣٩] حدثنا المنذر بن شاذان حدثنى هوذة، ثنا عون، عن معبد الجهني: ﴿ولباس التقوى﴾: الحياة.

الوجه الخامس:

[٨٣٤٠] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلىَّ، أنبأ أصبغ قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد، في قول الله: ﴿ولباس التقوى﴾: يتقى الله فيوارى عورته، ذلك لباس التقوى.

قوله تعالى: ﴿ذلك خير﴾

[٨٣٤١] حدثنا أبو زرعة ثنا صفوان بن صالح، ثنا الوليد ثنا شعيب بن رزيق عن عطاء الخراساني عن عكرمة، في قول الله تعالى: ﴿ولباس التقوى ذلك خير﴾ يقال: مايلبسه المتقون يوم القيامة، ذلك خير من لباس أهل الدنيا.

قوله تعالى: ﴿ذلك من آيات الله﴾

[٨٣٤٢] حدثنا علي بن الحسين بن الجنيد ثنا حفص المهرقاني، ثنا إسحاق بن إسماعيل حيويه عن سليمان بن أرقم قال: سمعت الحسن يقول: رأيت عثمان يخطب يقول: ياأيها الناس اتقوا الله في هذه السرائر؛ إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: والذي نفسي بيده، ماعمل أحد عملاً قط سراً إلا ألبسه الله رداءه علانية إن خيراً فخير وإن شراً فشر. ثم تلا: ﴿ورياشاً﴾ ولم يقل: ﴿وريشاً﴾ ورأيت عثمان يخطب ثم تلا هذه الآية: ﴿ولباس التقوى ذلك خير ذلك من آيات الله﴾ قال: قال: السمت الحسن[1].

(١) قال ابن كثير: ضعيف ٣/ ٣٩٧.

قوله تعالى: ﴿لعلهم يذكرون﴾

[٨٣٤٣] حدثنا أبو زرعة ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير حدثني ابن لهيعة حدثني عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿لعلكم﴾ يعني: لكي.

قوله تعالى: ﴿يابني آدم لايفتننَّكم الشيطان كما أخرج أبويكم من الجنة﴾ آية ٢٧

[٨٣٤٤] حدثنا أحمد بن سنان الواسطي، ثنا أبو معاوية عن الأعمش، عن عبد الله بن خالد العبسي عن عبد الرحمن بن معقل قال: ذكر الجد عند ابن عباس: فقال: أيُّ أب لكم أكبر؟ فقال : آدم قال: فإن الله يقول: يابني آدم.

قوله: ﴿ينزع عنهما لباسهما﴾

[٨٣٤٥] حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي ، ثنا عبد الحميد الحماني أبو يحيى ثنا النضر أبو عمر الخزاز عن عكرمة، عن ابن عباس: ﴿ينزع عنهما لباسهما﴾ قال: كان لباس آدم عليه السلام الظفر بمنزلة الريش على الطير، فلما عصى سقط عنه لباسه، وتركت الأظفار زينة ومنافع.

[٨٣٤٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد بن طلحة ثنا أسباط، عن السدى: قال: كان آدم طوله ستون ذراعاً، فكسى الله هذا الجلد وأعانه بالظفر يحتك به.

والوجه الثاني:

[٨٣٤٧] حدثنا علي بن الحسين ثنا محمد بن منصور الطوسي ثنا إبراهيم بن مخلد، ثنا رشدين، عن محمد بن سهل، عن سهل عن أنس بن مالك قال: كان لباس آدم في الجنة الياقوت، فلما عصى قلص فصار الظفر.

والوجه الثالث:

[٨٣٤٨] حدثنا محمد بن عبد الله بن يزيد المقري، ثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن وهب بن منبه في قوله: ﴿ينزع عنهما لباسهما﴾ قال: كان على كل واحد منهما نور، لايبصر كل واحد منهما صاحبه.

الوجه الرابع:

[٨٣٤٩] حدثنا محمد بن عمار ثنا الوليد بن صالح، ثنا شريك عن ليث عن مجاهد: ﴿ينزع عنهما لباسهما﴾ قال: التقوى.

قوله تعالى: ﴿ليريهما سوءاتهما﴾

[٨٣٥٠] حدثنا علي بن الحسين بن أشكاب ثنا علي بن عاصم عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن الحسن عن أبي بن كعب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الله تعالى خلق آدم، فلما ذاق الشجرة سقط عنه لباسه، فأول مابدا منه عورته؛ فلما نظر إلى عورته جعل يشتد في الجنة[١].

قوله تعالى: ﴿إنه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم﴾

[٨٣٥١] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد[٢]: قوله: ﴿يراكم هو وقبيله﴾: الجن والشياطين.

[٨٣٥٢] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إليَّ ثنا أصبغ بن الفرج قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم يقول في قوله: ﴿إنه يراكم هو وقبيله﴾ قال: وقبيله: نسله.

[٨٣٥٣] أخبرنا موسى بن هارون الطوسي فيما كتب إليَّ ثنا الحسين بن محمد المروزي ثنا شيبان عن قتادة: قوله: ﴿إنه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم﴾ قال: والله إن عدو الله يراك من حيث لا تراه لشديد المؤنة إلا من عصم الله.

قوله: ﴿وإذا فعلوا فاحشة﴾ آية ٢٨

[٨٣٥٤] حدثنا محمد بن العباس ثنا زنيج، ثنا سلمة، قال محمد بن إسحاق: ﴿وإذا فعلوا فاحشة﴾ أي إن أتوا فاحشة.

[٨٣٥٥] حدثنا أبو زرعة الدمشقي، ثنا محمد بن بكار، ثنا سعيد بن بشير عن قتادة، عن الحسن عن عمران بن الحصين: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

---

(١) الحاكم ٢ / ٢٦٢ قال هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

(٢) التفسير ١ / ٢٣٤ .

أرأيتم الزاني والسارق وشارب الخمر، ماتقولون فيهم؟ قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: هن فواحش وفيهن عقوبة.

والوجه الثاني:

[٨٣٥٦] حدثنا أبى، ثنا مقاتل بن محمد، ثنا وكيع عن سفيان عن منصور عن إبراهيم: ﴿وإذا فعلوا فاحشة﴾ قال: الفاحشة ظلم، والظلم فاحشة.

الوجه الثالث:

[٨٣٥٧] حدثنا أبى، ثنا يحيى بن المغيرة، أنبأ جرير عن منصور عن مجاهد، في قوله: ﴿وإذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها آباءنا﴾ قال: فاحشتهم أنهم كانوا يطوفون حول البيت عراة.

قوله تعالى: ﴿قالوا وجدنا عليها آباءنا﴾

[٨٣٥٨] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي فيما كتب إليَّ ثنا أحمد بن مفضل ثنا أسباط، عن السدى: قوله: ﴿وإذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها آباءنا﴾، قال: كان قبيلة من العرب من أهل اليمن يطوفون بالبيت عراة، فإذا قيل لهم: لم تفعلون ذلك؟ قالوا: ﴿وجدنا عليها آباءنا﴾.

قوله تعالى: ﴿والله أمرنا بها﴾

[٨٣٥٩] وبه عن السدى:: قوله: ﴿والله أمرنا بها﴾ قال: كانوا يطوفون بالبيت عراة، قالوا: أمرنا الله بها.

قوله تعالى: ﴿قل إن الله لايأمر بالفحشاء﴾ الآية.

[٨٣٦٠] حدثنا أبو سعيد بن يحيى بن سعيد القطان، ثنا زيد بن الحباب، حدثني موسى بن عبيدة قال: سمعت محمد بن كعب القرظى قال: كان المشركون الرجال يطوفون بالبيت بالنهار عراة، والنساء بالليل عراة، ويقولون: إنَّا وجدنا عليها آباءنا، والله أمرنا بها. فلما جاء الإسلام وأخلاقه الكريمة نهوا عن ذلك، فقالوا: ﴿إنا وجدنا عليها أباءنا، والله أمرنا بها﴾ ﴿قل إن الله لا يأمر بالفحشاء﴾ والفحشاء: الطواف بالبيت عراة، يقولون على الله مالا يعلمون.

قوله تعالى: ﴿قل أمر ربي بالقسط﴾

[٨٣٦١] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، أنا بشر بن عمارة، عن ابى روق عن الضحاك، عن ابن عباس: قوله: ﴿بالقسط﴾ قال: بالعدل. وروى عن السدى: ومجاهد وقتادة مثل ذلك.

قوله تعالى: ﴿وأقيموا وجوهكم عند كل مسجد﴾

[٨٣٦٢] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد: قوله: ﴿وأقيموا وجوهكم عند كل مسجد﴾: إلى الكعبة حيث صليتم، في كنيسة أو غيرها.

قوله: ﴿وادعوه مخلصين له الدين﴾ آية ٢٩

[٨٣٦٣] حدثنا أبى، ثنا أحمد بن عبد الرحمن ثنا عبدالله بن أبي جعفر عن أبيه عن الربيع عن أبي العالية: ﴿وادعوه مخلصين له الدين، كما بدأكم تعودون﴾، يقول: أخلصوا له الدين كما بدأكم في زمان آدم؛ حيث فطرهم على الإسلام؛ يقول: فادعوه كذلك، وقوله: ﴿وادعوه مخلصين له الدين﴾ في شأن الإخلاص أن لايدعون إلهًا غيره وأن يخلصوا له الدين والدعوة والعمل ثم يوجهون وجوههم إلى البيت الحرام.

قوله تعالى: ﴿كما بدأكم تعودون﴾

[٨٣٦٤] حدثنا أبى ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن أبى طلحة عن ابن عباس: قوله: ﴿كما بدأكم تعودون﴾ قال: إن الله عز وجل بدأ كل خلق من آدم: مؤمن وكافر، كما قال: ﴿هو الذين خلقكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن﴾[1] ثم يعيدكم يوم القيامة كما بدأ خلقكم، مؤمن وكافر.

[٨٣٦٥] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو نعيم ثنا سفيان[2] عن أبى يزيد عن مجاهد: ﴿كما بدأكم تعودون﴾ قال: يبعث المؤمن مؤمنًا والكافر كافراً.

[٨٣٦٦] حدثنا كثير بن شهاب المذحجي القزويني ثنا محمد بن سعيد بن سابق،

---

(١) سورة التغابن آية ٢.

(٢) الثوري ص ١١٢.

عن أبى جعفر، عن الربيع بن أنس عن أبى العالية في قوله: ﴿كما بدأكم تعودون﴾ قال: عادوا إلى علم الله فيهم ألا ترى أنه يقول: ﴿فريقاً هدى وفريقاً حق عليهم الضلالة﴾

[٨٣٦٧] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا أبو يحيى إسحاق بن سليمان الرازي عن موسى بن عبيدة، عن محمد بن كعب: ﴿كما بدأكم تعودون﴾قال: من ابتدأ الله خلقه على الهدى والسعاده صيره إلى ما إبتدا عليه خلقه كما فعل بالسحرة إبتدأ خلقهم على الهدى والسعادة حتى توفاهم مسلمين، وكما فعل بإبليس، ابتدأ خلقه على الكفر والضلالة، وعمل بعمل الملائكة؛ فصيره الله إلى ما ابتدأ خلقه عليه من الكفر، قال الله تعالى: ﴿وكان من الكافرين﴾.

[٨٣٦٨] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إلىَّ حدثنى أبى حدثنى عمي عن أبيه عن ابن عباس: ﴿كما بدأكم تعودن﴾ يقول: كما خلقناكم أو ل مرة كذلك تعودون.

[٨٣٦٩] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إلى ثنا أحمد بن مفضل ثنا أسباط، عن السدى: قوله: ﴿كما بدأكم تعودون﴾ كما خلقناكم كذلك تعودون، تخرجون من بطون أمهاتكم. وروى عن سعيد بن جبير قال: كما كتب عليكم تكونون. وروى عن النخعي وابن رزين قالا: إلى علمه تصيرون.

قوله تعالى: ﴿فريقا هدى﴾ آية ٣٠

[٨٣٧٠] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا يحيى بن يمان، عن أبى جعفر عن الربيع ابن أنس عن أبي العالية، في قوله: ﴿فريقاً هدى﴾ قال: في علمه.

[٨٣٧١] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إلىَّ، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط عن السدى: قوله: ﴿فريقاً هدى﴾ يقول: فريقًا مهتدين.

[٨٣٧٢] وبه عن السدى: قوله: ﴿فريقاً هدى وفريقاً حق عليهم الضلالة﴾ يقول: فريق ضلال.

قوله تعالى: ﴿إنهم اتخذوا الشياطين﴾

[٨٣٧٣] حدثنا أبى ، ثنا أحمد بن عبد الرحمن الدشتكي، ثنا عبد الله بن أبى جعفر عن أبيه عن الربيع، في قوله: ﴿كما بدأكم تعودون﴾: خلقهم من التراب

وإلى التراب يعود، وما تكبر من هو اليوم حي وغداً يموت، وإن الله عز وجل وعد المتكبرين أن يضعهم ويرفع المستضعفين فقال: ﴿منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة أخرى﴾[١] ثم قال: ﴿فريقاً هدى وفريقاً حق عليهم الضلالة﴾ ذلك بأنهم﴿اتخذوا الشياطين أولياء من دون الله ويحسبون أنهم مهتدون﴾

قوله تعالى ﴿ويحسبون أنهم مهتدون﴾

[٨٣٧٤] ذكر عن دحيم بن إبراهيم، ثنا يحيى بن حسان، عن أفلح بن حميد عن المغيرة ابن الجعد عن الضحاك عن ابن عباس: ﴿كما بدأكم تعودون﴾ قال: إن تموتوا يحسب المهتدي أنه على هدى، ويحسب الغني أنه على هدى، حتى يتبين له عند الموت، وكذلك تبعثون يوم القيامة، وذلك قوله: ﴿ويحسبون أنهم مهتدون﴾[٢].

قوله تعالى: ﴿يابني آدم خذوا زينتكم﴾ الآية ٣١

[٨٣٧٥] حدثنا أحمد بن سنان الواسطي، ثنا أبو داود عن شعبة عن سلمة بن كهيل عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس: قال: كانت المرأة تطوف في الجاهلية وهي عريانة وعلي فرجها خرقة وهي تقول:

اليوم يبدو كلُّهُ أو بعضُهُ فما بدا منه فلا أحلُّهُ

فنزلت: ﴿خذوا زينتكم عند كل مسجد﴾ و: ﴿قل من حرم زينة الله﴾[٣].

[٨٣٧٦] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس: قوله: ﴿يا بني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد﴾ قال: كانوا يطوفون بالبيت الحرام عراة بالليل، فأمرهم الله أن يلبسوا ثيابهم ولايتعروا. وروي عن عطاء بن أبي رباح نحو ذلك

[٨٣٧٧] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إليَّ، حدثني أبي، حدثنا عمي، حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس: قوله: ﴿يا بني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد﴾ الآية، قال: كان رجال يطوفون بالبيت عراة، فأمرهم الله بالزينة والزينة اللباس وهو ما يواري السوأة، وما سوي ذلك من جيد البز والمتاع، فأمروا أن يأخذوا زينتهم عند كل مسجد[٤].

(١) سورة طه آية ٥٥ .
(٢) الدر ٢ / ٤٣٨ .
(٣) الحاكم ٢ / ٣١٩ .
(٤) الدر ٣ / ٤٣٩ .

[٨٣٧٨] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عبيد الله بن موسى عن عثمان بن الأسود عن مجاهد: ﴿خذوا زينتكم عند كل مسجد﴾ قال: ماوارى العورة، ولو عباءة.

قوله تعالى: ﴿وكلوا واشربوا ولا تسرفوا إنه لا يحب المسرفين﴾

[٨٣٧٩] حدثنى أبى ثنا محمد بن عبد الأعلى، ثنا محمد بن ثور عن معمر عن ابن طاوس عن أبيه عن ابن عباس، يعني قوله: ﴿ولا تسرفوا إنه لا يحب المسرفين﴾: أحل الله الأكل والشرب مالم يكن سرفاً أو مخيلة.

[٨٣٨٠] حدثنا أبى ثنا إبراهيم بن موسى، أنبأ هشام بن يوسف، عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس: ﴿ولا تسرفوا إنه لا يحب المسرفين﴾ قال: في الطعام والشراب.

[٨٣٨١] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا أبو خالد الأحمر، عن عثمان بن الأسود عن مجاهد: قال: لو أنفقت مثل أبى قبيس ذهبا في طاعة الله لم يكن إسرافاً، ولو أنفقت صاعاً في معصية الله كان إسرافاً.

[٨٣٨٢]حدثنا أبى ثنا عمرو بن علي، ثنا ابن الزبرقان، ثنا موسى بن عبيدة عن محمد بن كعب، في قوله: ﴿ولا تسرفوا﴾: والسرف ألا يعطي في حق.

[٨٣٨٣] ذكر عن محمد بن بشار بندار، ثنا محمد بن بكر البرساني، ثنا أبو معدان عن عون بن عبد الله، في قول الله: ﴿ولا تسرفوا إنه لا يحب المسرفين﴾ قال: الذي يأكل مال غيره.

[٨٣٨٤] حدثنا الحسن بن أبى الربيع، أنا عبد الرزاق، أنبأ ابن جريح أخبرنى أبو بكر بن عبد الله، عن عمرو بن سليم وعن غيره: قال سعيد بن المسيب في قوله: ﴿ولا تسرفوا﴾ قال: لا تمنعوا الصدقة، فتقسوا. قال ابن جريج: وقال آخرون جذَّ معاذ بن جبل نخله فلم يزل يتصدق من ثمره حتى لم يبق منه شئ؛ فنزلت: ﴿ولا تسرفوا﴾.

[٨٣٨٥] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي فيما كتب إلىَّ، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدى: ﴿ولا تسرفوا إنه لا يحب المسرفين﴾: أمَّا لاتسرفوا، فلا تعطوا أموالكم وتقعدوا فقراء.

[٨٣٨٦] حدثنا أبو زرعة ثنا صفوان بن صالح، ثنا الوليد، ثنا شعيب بن رزيق عن عطاء الخراساني عن عكرمة: ﴿وكلوا واشربوا ولا تسرفوا﴾: في الثياب والطعام والشراب.

[٨٣٨٧] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى ثنا أصبغ بن الفرج قال: سمعت ابن زيد يقول: ﴿ولا تسرفوا﴾ قال: لا تأكلوا حرامًا، ذلك إسراف.

الوجه الثاني:

[٨٣٨٨] حدثنا أبى ،ثنا أبو صالح كاتب الليث، حدثنى الليث حدثنى إبراهيم بن نشيط قال: سألت عمرة مولى ابن عمر عن الإسراف، ماهو. فقال: ليس شئ أنفقته في طاعة الله إسرافاً.

قوله تعالى ﴿قل من حرم زينة الله التي أخرج لعباده﴾ آية ٣٢

[٨٣٨٩] حدثنا أحمد بن سنان الواسطي ثنا أبو داود عن شعبة، عن سلمة بن كهيل عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس: قال: كانت المرأة تطوف في الجاهلية وهي عريانه وعلى فرجها خرقة وهي تقول:

اليوم يبدو كلُّهُ أو بعضُهُ فما بدا منه فلا أحلُّهُ

فنزلت: ﴿خذوا زينتكم عند كل مسجد﴾ و:﴿قل من حرم زينة الله التي أخرج لعباده والطيبات من الرزق﴾.

[٨٣٩٠] أخبرنا محمد بن عامر بن إبراهيم الأصبهاني، ثنا عامر بن إبراهيم عن يعقوب عن جعفر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس: قال: كان أهل الجاهلية يطوفون بالبيت عراة، فأنزل الله تعالى فيهم: ﴿قل من حرم زينة الله التي أخرج لعباده﴾

[٨٣٩١] حدثنا أبي ثنا يحيى الحماني، ثنا يعقوب بإسناده نحوه، وزاد فيه: كان قريش يطوفون بالبيت وهم عراة يصفرون ويصفقون: فأنزل الله تعالى: ﴿قل من حرم زينة الله﴾ فأمروا بالثياب أن يلبسوها.

[٨٣٩٢] حدثنا أبي ،ثنا أبو صالح كاتب الليث، حدثنى معاوية بن صالح عن علي بن أبى طلحة عن ابن عباس: قوله: ﴿قل من حرم زينة الله التي أخرج لعباده

(١) الحاكم ٢/ ٣٢٠، وقال :هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه.

والطيبات من الرزق﴾ قال: إن أهل الجاهلية كانوا يحرمون أشياء أحلها الله من الثياب وغيرها، وهو قول الله: ﴿وقل أرأيتم ماأنزل لكم من رزق فجعلتم منه حراماً وحلالاً﴾[1]، وهو هذا، فأنزل الله تعالى: ﴿قل من حرم زينة الله التي أخرج لعباده﴾.

[٨٣٩٣]بن جهضم، ثنا إبراهيم بن موسى، أنا هشام عن ابن جريج، أخبرني ابن كثير عن طاوس أنه قرأ: ﴿من حرم زينة الله﴾ ثم قال: لم يأمرهم بالحرير ولا الديباج، ولكنه كان إذا طاف أحدهم وعليه ثيابه ضرب وانتزعت منه، وإذا طاف عرياناً وضع ثيابه وجدها.

الوجه الثاني:

[٨٣٩٤] حدثنا أبى ثنا محمد بن سعيد بن الوليد الخزاعي ثنا المعلى بن أسيد حدثتني جدتي وأبى أن سنان بن سلمة كان يلبس الخز فقال له الناس: ياأبا عبد الرحمن، مثلك يلبس الخز؟ فقال لهم: من ذا الذي حرم زينة الله التي أخرج لعباده.

قوله تعالى: ﴿والطيبات من الرزق﴾

[٨٣٩٥] ذكر عن أبى أحمد الزبيري ثنا إسرائيل عن سالم عن سعيد ﴿والطيبات من الرزق﴾ قال: ﴿الطيبات﴾ الطعام.

[٨٣٩٦] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إلى ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدى: قوله: ﴿والطيبات من الرزق﴾ وهو الودك.

[٨٣٩٧] حدثنا أبو زرعة ثنا صفوان بن صالح، ثنا الوليد ثنا سعيد بن بشير عن قتادة: قوله: ﴿والطيبات من الرزق﴾ قال: الحلال.

[٨٣٩٨] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع عن سعيد، عن قتادة: قوله: ﴿قل من حرم زينة الله التي أخرج لعباده والطيبات من الرزق﴾: وهو ماحرم أهل الجاهلية عليهم في أموالهم، البحيرة والسائبة والوصيلة والحام. فكان تحريما من الشيطان ولم يكن من الله.

---

(١) سورة يونس آية ٥٩ .

قوله تعالى: ﴿قل هي للذين آمنوا في الحياة الدنيا﴾

[٨٣٩٩] حدثنا محمد بن عامر بن إبراهيم، ثنا أبو عامر بن إبراهيم عن يعقوب القمي عن جعفر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس: قال: كان أهل الجاهلية يطوفون بالبيت عراة، فأنزل الله فيهم: ﴿قل من حرم زينة الله التي أخرج لعباده والطيبات من الرزق، قل هي للذين آمنوا في الحياة الدنيا خالصة يوم القيامة﴾ ينتفعون بها في الدنيا لايتبعهم فيها مأثم يوم القيامة.

[٨٤٠٠] حدثنا أبى ثنا أبو صالح كاتب الليث حدثنى معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس: ﴿قل هي للذين آمنوا في الحياة الدنيا خالصة﴾ يقول: هي للذين شاركوا الكفار في الطيبات، فأكلوا من طيبات طعامها، ولبسوا من جياد ثيابها، ونكحوا من صالح نسائها، وخلصوا بهايوم القيامة في الجنة.

[٨٤٠١] حدثنا عمرو الأودي، ثنا وكيع عن ابن أبى نبيط- يعني سلمة - عن الضحاك، في قوله: ﴿قل هي للذين آمنوا في الحياة الدنيا خالصة يوم القيامة﴾ قال: اليهود والنصارى يشاركونهم في هذه الدنيا، وهي للذين آمنوا خالصة يوم القيامة.

[٨٤٠٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان، ثنا الوليد ثنا سعيد بن بشير عن قتادة قال: قال الله تعالى: ﴿قل هي للذين آمنوا في الحياة الدنيا خالصة يوم القيامة﴾: قال: من عجل الإيمان في الدنيا خلصت له كرامة الله يوم القيامة، ومن ترك الإيمان في الدنيا نزع الله منه كرامة الآخرة ثم لقى الله لاعذر له.

قوله تعالى: ﴿خالصة يوم القيامة﴾

[٨٤٠٣] حدثنا أبى ثنا محمد بن عبد الأعلى، ثنا محمد بن ثور عن معمر عن الحس، في قوله: ﴿قل هي للذين آمنوا في الحياة الدنيا خالصة يوم القيامة﴾، قال: هي للمؤمنين خالصة في الآخرة لايشاركهم فيها الكفار، فأما في الدنيا فقد شاركوهم.

[٨٤٠٤] حدثنا أبى ، ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس: ﴿قل هي للذين آمنوا في الحياة الدنيا خالصة يوم القيامة﴾ قال: يخلص الله الطيبات في الآخرة للذين آمنوا، وليس للمشركين منها شئ.

[٨٤٠٥] حدثنا أبو زرعة ثنا صفوان بن صالح، ثنا الوليد، ثنا شعيب عن عطاء الخراساني عن عكرمة قال: الزينة تخلص يوم القيامة لمن آمن اليوم في الدنيا.

قوله تعالى: ﴿كذلك﴾

[٨٤٠٦] حدثنا أبو زرعة ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير حدثنى عبد الله بن لهيعة حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿كذلك﴾ يعني: هكذا.

قوله تعالى: ﴿نفصل الآيات لقوم يعلمون﴾ آية ٣٣

[٨٤٠٧] أخبرنا الحسن بن أبى الربيع، أنا عبد الرزاق، أنبأ معمر عن قتادة: قوله: ﴿كذلك نفصل الآيات﴾: نبين الآيات.

قوله تعالى: ﴿قل إنما حرم ربي الفواحش﴾

[٨٤٠٨] أخبرنى أبى ثنا أبو الطاهر بن السرح، ثنا ابن وهب أنبأ ابن لهيعة عن يزيد بن أبى حبيب عن محمد بن عبيدان أن حازم الرهاوي حدثه أنه سمع مولاه يقول: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: مسألة الناس من الفواحش.

والوجه الثاني:

[٨٤٠٩] حدثنا أبو زرعة ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير حدثنى ابن لهيعة، حدثنى عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير في قوله الله: ﴿قل إنما حرم ربي الفواحش﴾: يعني الزنا.

الوجه الثالث:

[٨٤١٠] حدثنا العباس بن محمد الدوري ثنا محمد بن بكار ثنا أبو معشر عن محمد بن قيس: قوله: ﴿الفواحش﴾، قال: كانوا يمشون حول البيت عراة.

قوله تعالى ﴿ماظهر منها ومابطن﴾

[٨٤١١] حدثنا أبى ، ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس: قوله: ﴿الفواحش ماظهر منها ومابطن﴾ قال: كانوا في الجاهلية لايرون بالزنا بأساً في السر ويستقبحونه في العلانية، فحرم الله الزنا في السر والعلانية. قال أبو محمد: وروى عن عطاء الخراساني وعكرمة وأبى صالح وعلي بن الحسين وقتادة ومطر الوراق والربيع بن أنس والسدى: نحو ذلك.

[٨٤١٢] حدثنا علي بن الحسين ثنا أبو بكر بن أبى شيبة ثنا محمد بن الحسن بن زبالة، ثنا إبراهيم بن طهمان، عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس: الفواحش، قال: نكاح الأمهات والبنات. وروى عن سعيد بن جبير نحو ذلك.

[٨٤١٣] حدثنا أبى ثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل ثنا قيس عن خصيف عن مجاهد: ﴿ماظهر منها وما بطن﴾[١] فقوله: ﴿ولا تنكحوا مانكح آباؤكم﴾، وقوله ﴿وان تجمعوا بين الأختين﴾[٢].

[٨٤١٤] ذكر عن روح، ثنا عثمان بن غياث عن عكرمة: ﴿ماظهر منها﴾: الظلم، ظلم الناس.

[٨٤١٥] حدثنا أبى، ثنا عمرو بن رافع ثنا ابن المبارك، عن يونس عن الزهري ﴿ماظهر منها ومابطن﴾ قال: العري، وكانوا يطوفون بالبيت عراة.

[٨٤١٦] أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي قراءة، أخبرنى أبى قال: سمعت الأوزاعي: حدثنى رجل من أهل المدينة عن ابن عباس في قول الله تعالى: ﴿قل إنما حرم ربي الفواحش ماظهر منها ومابطن﴾ قال: ﴿ماظهر منها﴾: فنكاح الأبناء نساء الآباء، وجمع بين الأختين، أو تنكح المرأة على عمتها أو على خالتها.

قوله تعالى: ﴿ومابطن﴾

[٨٤١٧] حدثنا أبى ثنا إبراهيم بن موسى ، أنبأ هشام بن يونس عن ابن جريج قال عطاء: عن ابن عباس: ﴿ومابطن﴾ قال: السر. وروى عن عكرمة وقتادة وعطاء الخراسانيوالربيع بن أنس والسدى: نحو ذلك.

[٨٤١٨] حدثنا علي بن الحسين ثنا أبو بكر بن أبى شيبة ثنا محمد بن الحسن ثنا إبراهيم بن طهمان عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس: ﴿ومابطن﴾ قال: الزنا. وروى عن الزهري ومجاهد ومحمد بن قيس نحو ذلك.

(١) (٢) سورة النساء: الآيتان ٢٢ ـ ٢٣ .

[٨٤١٩] حدثنا أبى ثنا محمد بن سعيد الأصبهاني عن عمرو بن ثابت عن أبيه عن علي بن حسين: قوله: ﴿ومابطن﴾: نكاح امرأة الأب.

[٨٤٢٠] ذكر عن روح بن عبادة ثنا عثمان بن غياث عن عكرمة: ﴿وما بطن﴾ من الفواحش الزنا والسرقة.

قوله تعالى: ﴿والإثم﴾

[٨٤٢١] حدثنا الحسن بن عرفة، ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن معاوية بن صالح عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن أبيه عن النواس بن سمعان قال: سألت رسو ل الله صلى الله عليه وسلم عن الإثم. فقال: الإثم ماحاك في صدرك وكرهت أن يطلع عليه الناس[1].

[٨٤٢٢] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إلى ، ثنا أحمد بن المفضل ثنا أسباط، عن السدى: قوله: ﴿والإثم﴾ قال: الإثم: المعصية.

قوله: ﴿والبغي بغير الحق﴾

[٨٤٢٣] وبه عن السدى: قوله: ﴿والبغي﴾ أن تبغي على الناس بغير حق.

قوله تعالى: ﴿وأن تشركو ا بالله مالم ينزل به سلطانا﴾

[٨٤٢٤] حدثنا أبى ثنا مالك بن إسماعيل ثنا سفيان بن عيينة عن عمرو عن عكرمة عن ابن عباس: قال: كل سلطان في القرآن حجة. وروى عن أبى مالك ومحمد بن كعب وعكرمة وسعيد بن جبير والسدى: والضحاك والنضر بن عربي مثل ذلك.

قوله تعالى: ﴿ولكل أمة أجل فإذا جاء أجلهم لايستأخرون ساعة ولا يستقدمون﴾

[٨٤٢٥] حدثنا عبيد الله بن إسماعيل ثنا عفان ثنا وهيب ثنا سعيد بن أبي عروبة قال: كان الحسن يقول: ماأحمق هؤلاء القوم! يقولون: اللهم أطل عمره، والله يقول: ﴿إذا جاء أجلهم لايستأخرون ساعة ولا يستقدمون﴾

(١) الترمذي- كتاب الزهد - ٤ ٥١٥، رقم ٢٣٨٩، وقال: هذا حديث حسن صحيح .

قوله تعالى ﴿يابني آدم﴾ اية ٣٤

[٨٤٢٦] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن عبد الله بن خالد العبسي عن عبد الرحمن بن مفضل قال: ذكر الجد عند ابن عباس: فقال: أي أب لك أكبر ؟ فقال: آدم. فقال: إن الله يقول: يابني آدم.

قوله تعالى: ﴿امَّا يأتينَّكم رسل منكم﴾ الآية

[٨٤٢٧] حدثنا أبى ثنا محمد بن أبى عمر العدني، ثنا سفيان عن ابن أبى نجيح عن مجاهد: : قوله: ﴿يأتينكم رسل منكم﴾ قال: ليس في الجن رسل وإنما في الإنس، والنذارة في الجن.

قوله تعالى ﴿فمن إتقى﴾ آية ٣٥

[٨٤٢٨] حدثنا علي بن الحسين قال: قرأت على مصعب ثنا حاتم بن عيسى بن ماهان عن الربيع، في قوله: ﴿فمن اتقى﴾ قال: ذهب إثمه كله إن اتقى فيما بقى.

قوله تعالى ﴿وأصلح﴾

[٨٤٢٩] حدثنا أبو زرعة ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير حدثنى ابن لهيعة حدثنى عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿وأصلح﴾: يعني العمل.

قوله تعالى: ﴿فلا خوف عليهم﴾

[٨٤٣٠] وبه عن سعيد ﴿فلاخوف عليهم﴾: يعني في الآخرة. وروى عن مقاتل بن حيان نحو ذلك.

قوله تعالى: ﴿ولا هم يحزنون﴾

[٨٤٣١] وبه عن سعيب بن جبير: قوله: ﴿ولاهم يحزنون﴾: يعني لا يحزنون للموت.

قوله تعالى ﴿والذين كذبوا بآياتنا واستكبروا عنها﴾ آية ٣٦

[٨٤٣٢] حدثنا أبى ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح عن علي بن أبى طلحة عن ابن عباس: قال: هم الكفار الذين خلقهم الله للنار وخلق النار لهم، فزالت عنهم الدنيا وحرمت عليهم الجنة.

قوله تعالى: ﴿أولئك أصحاب النار﴾

[٨٤٣٣] حدثنا أبو بكر بن أبى موسى ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبد الرحمن بن أبى حماد، عن أسباط عن السدى: عن أبى مالك: قوله: ﴿أولئك أصحاب النار﴾: فهم أصحاب النار يعذبون فيها.

قوله تعالى: ﴿هم فيها خالدون﴾

[٨٤٣٤] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ أبو غسان، ثنا سلمة بن الفضل عن محمد بن إسحاق قال: فيما حدثني محمدبن أبى محمد، عن عكرمة أو سعيد بن جبير عن ابن عباس: ﴿هم فيها خالدون﴾: أي خالداً أبداً لاانقطاع له.

[٨٤٣٥] حدثنا أبو زرعة ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، ثنا ابن لهيعة حدثنى عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير: قول الله: ﴿هم فيها خالدون﴾: يعني لايموتون.

قوله تعالى: ﴿فمن أظلم ممن افترى على الله كذبا﴾ الآية ٣٧

[٨٤٣٦] حدثنا أبو عبدالله محمد بن حماد الطهراني، أنبأ حفص بن عمر العدني، ثنا الحكم ابن أبان، عن عكرمة قال: قال النضر وهو من بني عبد الدار: إذا كان يوم القيامة شفعت لي اللات، فأنزل الله تعالى: ﴿ومن أظلم ممن افترى على الله كذبا أو كذب بآياته﴾.

قوله تعالى: ﴿أولئك ينالهم نصيبهم﴾

[٨٤٣٧] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا ابن نمير ثنا الحسن بن عمرو الفقيمي عن الحكم عن مجاهد: ﴿أولئك ينالهم نصيبهم من الكتاب﴾ قال: ماسبق من الكتاب.

قوله تعالى: ﴿من الكتاب﴾

[٨٤٣٨] حدثنا أبى ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح عن علي بن أبى طلحة عن ابن عباس، في قوله: ﴿أولئك ينالهم نصيبهم من الكتاب﴾: يقول: نصيبهم من الأعمال، من عمل خيراً جزى به، ومن عمل شراً جزى به.

[٨٤٣٩] وحدثنا أبى ثنا سهل بن عثمان، ثنا المحاربي ثنا اسماعيل بن سميع عن

بكير الطويل أن مجاهداً حدثه أنه سمع ابن عباس، يقول: ﴿أولئك ينالهم نصيبهم من الكتاب﴾، قال: قوم يعملون أعمالاً لا بد لهم أن يعملوها.

[٨٤٤٠] حدثنا حميد بن عياش الرملي، ثنا المؤمل بن إسماعيل ثنا سفيان عن جابر عن مجاهد: عن ابن عباس، قوله: ﴿أولئك ينالهم نصيبهم من الكتاب﴾، قال: ماقدر لهم من خير وشر. وروى عن سعيد بن جبير والحسن قالا: ماكتب عليهم من الشقاء والسعادة.

[٨٤٤١] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا عبد الرحمن عن سفيان، عن منصور عن مجاهد: ﴿أولئك ينالهم نصيبهم من الكتاب﴾ قال: ماوعدوا.

[٨٤٤٢] حدثنا أبو سعيد بن يحيى بن سعيد القطان، ثنا أبو عامر، ثنا حاتم بن إسماعيل عن حميد الخراط، يعني أبا صخر، عن محمد بن كعب: ﴿أولئك ينالهم نصيبهم من الكتاب﴾، قال: رزقه وأجله وعمله.

[٨٤٤٣] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا أبو نعيم عن أبى إسرائيل الملائي عن عطية: ﴿أولئك ينالهم نصيبهم من الكتاب﴾ قال: كتاب الصادق. وقال غير أبى سعيد: الكتاب السابق.

[٨٤٤٤] حدثنا أبو سعيد ثنا أبو أسامة، عن إسماعيل عن أبى صالح: ﴿أولئك ينالهم نصيبهم من الكتاب﴾ قال: من العذاب.

[٨٤٤٥] حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنبأ عبد الرزاق، أنا معمر عن قتادة ﴿أولئك ينالهم نصيبهم من الكتاب﴾ قال: ينالهم نصيبهم في الآخرة من أعمالهم التي عملوا وأسلفوا في الدنيا.

[٨٤٤٦] حدثنا محمد بن عمار، ثنا عبد الرحمن الدشتكي، ثنا أبو جعفر عن الربيع: ﴿أولئك ينالهم نصيبهم من الكتاب﴾: ينالهم نصيبهم مما كتب لهم من الرزق.

قوله تعالى: ﴿حتى إذا جاءتهم رسلنا يتوفونهم﴾ الآية ٣٨

[٨٤٤٧] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن منصور عن إبراهيم قال: الرسل تتوفى الأنفس، ثم يذهب بها ملك الموت.

قوله تعالى: ﴿قال ادخلوا في أمم قد خلت من قبلكم﴾

[٨٤٤٨] حدثنا أبو بكر بن أبى موسى، ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبد الرحمن بن أبى حماد، عن أسباط بن نصر عن السدى عن أبى مالك: قوله: ﴿قد خلت﴾: يعني قد مضت.

قوله تعالى: ﴿كلما دخلت أمة﴾

[٨٤٤٩] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إلى ، ثنا أحمد بن مفضل ثنا أسباط، عن السدى : قوله: ﴿كلما دخلت أمة﴾ قال: كلما دخلت أهل ملة.

قوله تعالى: ﴿لعنت أختها﴾

[٨٤٥٠] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إلى ثنا أحمد بن المفضل ثنا أسباط، عن السدى: قوله: ﴿لعنت أختها﴾ يقول: كلما دخلت أهل ملة لعنوا أصحابهم على ذلك الدين يلعن المشركون المشركين، واليهود اليهود، والنصارى النصارى، والصابئون الصابئين، والمجوس المجوس، تلعن الآخرة الأولى.

قوله: ﴿حتى إذا أداركوا﴾ الآية

[٨٤٥١] وبه عن السدى: قوله: ﴿حتى إذا اداركوا فيها جميعًا قالت أخراهم﴾ الذين كانوا في آخر الزمان ﴿لأولاهم﴾ الذين شرعوا لهم ذلك الدين: ﴿ربنا هؤلاء أضلونا فآتهم عذاباً ضعفاً من النار﴾.

[٨٤٥٢] حدثنا علي بن الحسين ثنا محمد بن بشار ومحمد بن المثنى قالا: ثنا عبد الملك المسمعي، ثنا عمران بن حدير عن أبى مجلز في هذه الآية: ﴿قالت أخراهم لأولاهم ربنا هؤلاء أضلونا فآتاهم عذاباً ضعفاً من النار﴾ وقالت أولاهم لأخراهم قد بين لكم ماصنع بنا وحذرتم فما فضلكم علينا.

قوله تعالى ﴿عذابا ضعفا من النار﴾

[٨٤٥٣] حدثنا الحسين بن الحسن، ثنا إبراهيم بن عبد الله الهروي، أنبأ حجاج عن ابن جريج عن مجاهد: ﴿عذاباً ضعفا﴾ قال: مضاعفاً.

قوله تعالى ﴿قال لكل ضعف﴾

[٨٤٥٤] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة ثنا ورقاء عن ابن أبى نجيح عن مجاهد[١]: قوله: ﴿لكلٍّ ضعفٌ﴾مضاعف.

[٨٤٥٥] أخبرنا أحمد بن عثمان فيما كتب إلى ، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدى: قوله: ﴿ربنا هؤلاء أضلونا فآتهم عذاباً ضعفاً من النار﴾: قال الله تعالى: ﴿لكل ضعف﴾ للأولى والآخرة ضعف.

قوله تعالى: ﴿وقالت أولاهم لأخراهم فما كان لكم علينا من فضل﴾ آية ٣٩

[٨٤٥٦] حدثنا حجاج بن حمزة ثنا شبابة ثنا ورقاء عن ابن: أبى نجيح عن مجاهد[٢]: قوله: ﴿فما كان لكم علينا من فضل﴾ تخفيف العذاب.

[٨٤٥٧] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إلى ثنا أحمدبن مفضل، ثنا أسباط، عن السدى: قوله: ﴿وقالت أولاهم لأخراهم فما كان لكم علينا من فضل﴾، وقد ضللتم كما ضللنا.

قوله تعالى: ﴿فذوقوا العذاب بما كنتم تكسبون﴾

[٨٤٥٨] ذكره أبى، ثنا محمد بن عبد الأعلى الصنعاني، ثنا المعتمر بن سليمان قال: سمعت عمران بن حدير عن أبى مجلز في هذه الآية: ﴿فما كان لكم علينا من فضل فذوقوا العذاب﴾ قال: يقول: فما فضلكم علينا وقد تبين لكم ماصنع بنا وحذرتم.

قوله تعالى: ﴿إن الذين كذبوا بآياتنا واستكبروا عنها لا تفتح لهم أبواب السماء﴾ آية ٤٠

[٨٤٥٩] حدثنا المنذر بن شاذان، ثنا يعلي ثنا أبو سنان عن الضحاك عن ابن عباس: في قوله: ﴿ لا تفتح لهم أبواب السماء﴾، قال: عنى بها الكفار بأن السماء لا تفتح لأرواحهم، وهي تفتح لأرواح المؤمنين وروى عن الضحاك نحو ذلك.

---

(١) التفسير ١ / ٢٣٦ .

(٢) التفسير ١/ ٢٣٦.

الوجه الثاني:

[٨٤٦٠] حدثنا أبى ثنا أبو صالح كاتب الليه حدثنى معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس: قوله: ﴿إن الذين كذبوا بآياتنا واستكبروا عنها لا تفتح لهم أبواب السماء﴾ يعني: لايصعد إلى الله من عملهم شئ.

[٨٤٦١] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إلى حدثنى أبى حدثنى عمي عن أبيه عن ابن عباس: قوله: ﴿إن الذين كذبوا بآياتنا واستكبروا عنها لا تفتح لهم أبواب السماء﴾ لا تفتح لهم لخير يعملون[١].

[٨٤٦٢] حدثنا أبى ثنا قبيصة ثنا سفيان[٢] عن ليث عن عطاء عن ابن عباس: ﴿لا تفتح لهم أبواب السماء﴾ قال: لا تفتح لهم لعمل ولا دعاء. وروى عن إبراهيم النخعي ومجاهد مثل ذلك.

[٨٤٦٣] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إلىَّ ثنا أحمد بن مفضل ثنا أسباط، عن السدى: قوله: ﴿لا تفتح لهم أبواب السماء﴾ قال: الكافر إذا أخذوا روحه ضربته ملائكة الأرض حتى يرتفع في السماء، فإذا بلغ السماء ضربته ملائكة السماء فهبط، فضربته ملائكة الأرض فارتفع، فضربته ملائكة السماء الدنيا فهبط إلى أسفل الأرضين.

[٨٤٦٤] حدثنا أبى ثنا عصام بن رواد ثنا أبى ثنا سعيد بن بشير عن قتادة، في قول الله: ﴿لا تفتح لهم أبواب السماء﴾، يقول: ليس لهم عمل صالح يفتح لهم أبواب السماء.

قوله تعالى: ﴿ولا يدخلون الجنة﴾

[٨٤٦٥] أخبرنا الحسن بن علي بن عفان فيما كتب إلينا، أنبأ ابن نميرعن الأعمش عن المنهال عن زاذان أبى عمر قال: سمعت البراء بن عازب يقول: خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة رجل من الأنصار فجلس وجلسنا معه، ثم قال: وإن الكافر إذا كان في انقطاع من الدنيا وإقبال من الآخرة، جاء ملك الموت فجلس

(١) ابن كثير ٢ / ٢١٣ .
(٢) التفسير ص ١١٢ .

عند رأسه فيقول: اخرجي أيتها النفس الخبيثة إلى سخط من الله وغضب. قال: فتتفرق في جسده فينتزعها يقطع معها العروق والعصب كما يستخرج السفود من الصوف المبلول، قال: فيأخذونها ولا يدعونها في يده طرفة عين. قال: ويخرج منها من أنتن ريح جيفة وجدت على وجه الأرض، قال: فيصعدون به، فلا يمرون على ملأ من الملائكة إلا قالوا ماهذا الروح المنتن؟ قال: فيقولون: فلان، بأسوأ أسمائه التي كان يدعى بها، فإذا انتهى به إلى السماء الدنيا أغلقت دونها أبواب السماء، ثم قرأ: ﴿لا تفتح لهم أبواب السماء ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط﴾.

قوله تعالى: ﴿ونزعنا ما في صدورهم من غل﴾ آية ٤٣

[٨٤٦٦] حدثنا الحسن بن أبى الربيع أنبأ عبد الرزاق[١]، أنبأ ابن عيينة عن إسرائيل قال: سمعت الحسن يقول: قال علي بن أبي طالب: فينا والله نزلت أهل بدر: ﴿ونزعنا ما فى صدورهم من غل﴾.

[٨٤٦٧] أخبرنا محمد بن حماد الطهراني فيما كتب إلىَّ ، أنبأ عبد الرزاق أنبأ معمر عن قتادة: ﴿ونزعنا مافي صدورهم من غل﴾ قال: قال علي بن أبى طالب: إني لأرجو أن أكون أنا وطلحة والزبير من الذين قال الله فيهم: ﴿ونزعنا مافي صدورهم من غل﴾.

قوله: ﴿من غل﴾

[٨٤٦٨] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا خالد، عن عوف عن الحسن قال: بلغنى أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: يحبس أهل الجنة بعدما يجوزون الصراط حتى يؤخذ لبعضهم من بعض ظلامتهم في الدنيا، فيدخلون الجنة وليس في قلوب بعضهم على بعض غلٌّ.

[٨٤٦٩] حدثنا علي بن الحسين ثنا أبو بكر وعثمان أنبأ أبى شيبه قالا: ثنا مروان ابن معاوية عن جويبر عن الضحاك، في قوله: ﴿ ونزعنا مافي صدروهم من غل﴾ قال: العداوة.

قوله تعالى: ﴿تجري من تحتهم الأنهار﴾

[٨٤٧٠] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إلى ثنا أحمد بن مفضل ثنا

(١) التفسير ١ / ٢١٧ .

أسباط، عن السدى: قوله: ﴿ونزعنا في صدورهم من غلٍّ تجري من تحتهم الأنهار﴾: قال: إن أهل الجنة إذا سبقوا إلى الجنة فبلغوا، وجدوا عند بابها شجرة في أصل ساقها عينان، فشربوا من إحداهما، فينزع مافي صدورهم من غل، فهو الشراب الطهور، واغتسلوا من الأخرى، فجرت عليهم نضرة النعيم، فلن يشعثوا ولن يشحبوا بعدها أبداً.

قوله تعالى: ﴿وقالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا﴾

[٨٤٧١] حدثنا أبى ثنا أبو معمر القطيعي حدثنى حفص عن حجاج عن ابن أبى مليكة عن ابن عباس: قال عمر رضي الله عنه: قد علمنا سبحان الله، ولا إله إلا الله، فما الحمد لله؟ فقال على رضى الله عنه: كلمة رضيها الله لنفسه.

[٨٤٧٢] حدثنا أبى ثنا أبو معمر المنقري ثنا عبد الوارث ثنا علي بن زيد بن جدعان عن يوسف بن مهران قال: قال ابن عباس: الحمد لله كلمة الشكر، فإذا قال: الحمد لله. قال: شكرني عبدي.

والوجه الثاني:

[٨٤٧٣] حدثنا علي بن طاهر ثنا محمد بن العلا ثنا عثمان بن سعيد ثنا بشر بن عمارة عن أبى روق عن الضحاك عن ابن عباس: : الحمد لله هو الشكر لله الاستحذاء له والإقرار له بنعمه وابتدائه، وغير ذلك.

والوجه الثالث:

[٨٤٧٤] حدثنا أبى ثنا موسى بن إسماعيل ثنا وهيب ثنا سهيل بن أبى صالح عن أبيه عن السلولي عن كعب قال: الحمد لله ثناء على الله.

والوجه الرابع:

[٨٤٧٥] حدثنا أبى ثنا محمد بن عبد الرحمن العزرمي ثنا بزيع - يعني اللحام ثنا أبو حازم عن يحيى بن عبدالرحمن- يعني أبا بسطام- عن الضحاك قال: الحمد لله رداء الرحمن .

قوله تعالى ﴿ وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله﴾

[٨٤٧٦] حدثنا أبى ثنا مالك بن إسماعيل أنبأ إسرائيل عن أبى إسحاق عن عاصم بن ضمرة عن علي بن أبى طالب قال: وتلقاهم الملائكة على أبواب الجنة: ﴿سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين﴾، ويلقى كل غلمان صاحبهم يطوفون به فعل الولدان بالحميم جاء من الغيبة: أبشر قد أعد الله لك من الكرامة كذا وكذا، فينطلق من غلمانه إلى أزواجه من الحور العين فيقول: هذا فلان، باسمه في الدنيا. فيقلن: أنت رأيته؟ فيقول: نعم. فيستخفهن الفرح حتى يخرجن إلى أسكفة الباب فيجيء فإذا هو بنمارق مصفوفة وأكواب موضوعة وزرابي مبثوثة، ثم نظر إلى تأسيس بنائه فإذا هو قد أسس على جندل اللؤلؤ بين أخضر وأحمر وأصفر وأبيض ومن كل لون ثم يرفع طرفه إلى سقفه فلولا أن الله قدر له لألم أن يذهب ببصره، ثم ينظر إلى أزواجه من الحور العين، ثم يتكيء على أريكة من أرائكه ثم يقول: ﴿الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله، لقد جاءت رسل ربنا بالحق﴾ إلى آخر الآية.

قوله تعالى: ﴿ونودوا أن تلكم الجنة﴾

[٨٤٧٧] حدثنا أبى ثنا عبيد بن يعيش ثنا يحيى بن آدم عن حمزة الزيات، عن أبى إسحاق عن الأغر أبى مسلم عن أبى هريرة وأبى سعيد رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم: ﴿ونودوا أن تلكم الجنة﴾ قال: نودوا أن صحوا فلا تسقموا، وانعموا فلا تبأسوا، وشبوا فلا تهرموا، واخلدوا فلا تموتوا.

قوله تعالى: ﴿أورثتموها بما كنتم تعملون﴾

[٨٤٧٨] حدثنا أبى ثنا أبو غسان النهدي ثنا مسلمة بن جعفر البجلي قال: سمعت أبا معاذ البصري قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: والذي نفسي بيده إنهم إذا خرجوا من قبورهم يستقبلون، أو يؤتون، بنوق بيض لها أجنحة، عليها رجال الذهب، شرك نعالهم نور تلألأ، كل خطوة منها مد البصر، فينتهون إلى شجرة ينبع من أصلها عينان، فيشربون من إحداهما فيغسل مافي بطونهم من دنس، ويغتسلون من الأخرى فلا تشعث أبشارهم ولا أشعارهم بعدها أبدا، ويجري عليهم نضرة

النعيم، فينتهون أو فيأتون باب الجنة، فإذا حلقة من ياقوتة حمراء على صفائح الذهب، فيضربون بالحلقة على الصفحة فيسمع لها طنين فيبلغ كل حوراء أن زوجها قد أقب، ل فتبعث قيمها فيفتح فإذا رآه خرَّ له، قال مسلمة: أراه قال: ساجداً، فيقول: ارفع رأسك إنما أنا قيمك وكلت بأمرك، فيتبعه ويقفو أثره، فتستخف الحوراء العجلة فتخرج من خيام الدر والياقوت حتى تعتنقه ثم تقول: أنت حبى وأنا حبك، وأنا الخالدة التي لاأموت، وأنا الناعمة التي لا أبؤس، وأنا الراضية ا لتي لا أسخط، وأنا المقيمة التي لاأظعن، فيدخل بيتاً من أسسه إلى سقفه مائة ألف ذراع بناه على جندل اللؤلؤ طرائق أصفر وأحمر وأخضر ليس منها طريقة تشاكل صاحبتها، في البيت سبعون سريراً على كل سرير سبعون حشية على كل حشية سبعون زوجة على كل زوجة سبعون حلة، يرى مخ ساقها من باطن الحلل، فيقضي جماعها في مقدار ليلة من لياليكم، هذه الأنهار من تحتهم تطرد، أنهار من ماء غير آسن، فإن شاء أكل قائماً وإن شاء أكل قاعداً وإن شاء أكل متكئاً ثم تلا ﴿ودانية عليهم ظلالها وذللت قطوفها تذليلا﴾[1]؛ فيشتهي الطعام فيأتيه طير أبيض. قال: وربما قال: أخضر. فترفع أجنحتها فيأكل من جنوبها أي الألوان شاء، ثم تطير فتذهب، فيدخل الملك فيقول: سلام عليكم ﴿تلكم الجنة التي أورثتموها بما كنتم تعملون﴾

[٨٤٧٩] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي فيما كتب إلى ثنا أحمد بن مفضل ثنا أسباط، عن السدى: قوله: ﴿ونودوا أن تلكم الجنة أورثتموها بما كنتم تعملون﴾قال: ليس من مؤمن ولا كافر إلا وله في الجنة والنار منزل، فإذا دخل أهل الجنة الجنة، وأهل النار، النار، فدخلوا منازلهم، رفعت الجنة لأهل النار فنظروا إلى منازلهم فيها فقيل لهم، هذه منازلكم لو عملتم بطاعة الله. ثم يقال: ياأهل الجنة، ﴿أورثتموها بما كنتم تعملون﴾.

قوله تعالى: ﴿ونادى أصحاب الجنة أصحاب النار أن قد وجدنا﴾ الآية٤٤

[٨٤٨٠] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إليَّ حدثنى أبي ثنا عمي عن أبيه عن أبيه عن ابن عباس: قوله: ﴿ونادى أصحاب الجنة أصحاب النار أن قد وجدنا ماوعدنا ربنا حقاً فهل وجدتم ماوعد ربكم حقاً؟﴾؛ وذلك أن الله وعد أهل النار كل

(١) سورة الإنسان آية ١٤ .

خزي وعذاب علمه الناس أو لم يعلموه، وذكر قوله: ﴿وآخر من شكله أزواج﴾.(١) قال: فنادى أصحاب الجنة أصحاب النار أن قد وجدنا ماوعدنا ربنا حقاً، فهل وجدتم ماوعد ربكم حقاً؟ قالوا: نعم. يقول: من الخزي والهوان والعذاب. قال أهل الجنة: فإنا قد وعدنا ربنا حقاً من النعيم والكرامة. ﴿فأذن مؤذن بينهم أن لعنة الله على الظالمين﴾.

[٨٤٨١] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي فيما كتب إلى ثنا أحمد بن مفضل ثنا أسباط، عن السدى: ﴿ونادى أصحاب الجنة أصحاب النار أن قد وجدنا ماوعدنا ربنا حقاً فهل وجدتم ماوعد ربكم حقاً قالوا نعم﴾ وجد أهل الجنة ماوعدوا من الثواب، وأهل النار ماوعدوا من عذاب.

قوله تعالى: ﴿فأذن مؤذن بينهم أن لعنة الله على الظالمين﴾

[٨٤٨٢] حدثنا أبوسعيد الأشج ثنا يونس بن بكير ثنا محمد بن إسحاق حدثنى عبد الله بن أبى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن أبيه قال: هذا كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عندنا الذي كتبه لعمر بن حزم حين بعثه إلى اليمن فقال: إن الله كره الظلم ونهى عنه وقال: ﴿ألا لعنة الله على الظالمين﴾.

[٨٤٨٣] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن إدريس عن، شعبة، عن منصور قال: سألت إبراهيم عن الحجاج فقال: ألم يقل الله ألا لعنة الله على الظالمين.

[٨٤٨٤] حدثنا أبى، ثنا صالح بن عبيد الله الهاشمي، ثنا أبو المليح، عن ميمون بن مهران قال: إن الرجل ليصلى ويلعن نفسه في قراءته فيقول: ﴿ألا لعنة الله على الظالمين﴾ وإنه لظالم.

قوله تعالى: ﴿الذين يصدون عن سبيل الله﴾ آية ٤٥

[٨٤٨٥] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث أنبأ بشر بن عماره عن أبى روق عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله: ﴿يصدون عن سبيل الله﴾قال: عن دين الله.

قوله تعالى: ﴿ويبغونها عوجا﴾

[٨٤٨٦] حدثنا أبو بكر بن أبى موسى، ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبد الرحمن بن

(١) سورة ص آية ٥٨ .

أبي حماد، عن أسباط، عن السدى، عن أبى مالك قوله: ﴿ويبغونها عوجا﴾ قال: يرجون بمكة غير الإسلام دينا.

[٨٤٨٧] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إلىَّ، ثنا أحمد بن مفضل ثنا أسباط، عن السدى قوله: ﴿ويبغونها عوجا﴾ قال: بغو محمداً صلى الله عليه وسلم عوجا.

[٨٤٨٨] وبه عن السدى: ﴿عوجاً﴾ قال: هلاكاً.

قوله تعالى: ﴿وبينهما حجاب﴾آية ٤٦

[٨٤٨٩] حدثنا أبي، ثنا سهل بن عثمان، ثنا عبيدة بن حميد، عن منصور، عن حبيب بن أبي ثابت، عن عبيد الله بن الحارث قال: قال ابن عباس: : والأعراف السور الذي بين أهل الجنة وأهل النار وهو الحجاب.

[٨٤٩٠] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إلىَّ، ثنا أحمد بن مفضل ثنا أسباط، عن السدى ﴿وبينهما حجاب﴾ وهو السور وهو الأعراف.

قوله تعالى: ﴿وعلى الأعراف﴾

[٨٤٩١] حدثنا أبو سعيد الأشج، حدثنى عقبة بن خالد، ثنا إسرائيل، عن جابر عن مجاهد، عن ابن عباس قال: الأعراف له سور كعرف الديك. وروى عن حذيفة بن اليمان وأحد قولي مجاهد، والضحاك، والسدى، وقتادة أنهم قالوا: سور بين الجنة والنار.

[٨٤٩٢] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد: ﴿وعلى الأعراف رجال﴾ قال: الأعراف حجاب بين الجنة والنار، وسور له باب.

والوجه الثاني:

[٨٤٩٣] حدثنا أبي، ثنا أبو نعيم، ثنا سفيان عن عبيد الله بن أبي يزيد قال: سمعت ابن عباس: يقوله: الأعراف الشئ المشرف.

وعن أبى مجلز أنه قال: مكان مرتفع.

الوجه الثالث:

[٨٤٩٤] حدثنا أبى، ثنا محمد بن الوزير الدمشقي، ثنا الوليد، ثنا ابن لهيعة، عن يزيد بن الهناد أن كعبا قال: الأعراف في كتاب الله عمقاناً سقطانا[١]ـ قال ابن لهيعة: وادٍ عميق خلفه جبل مرتفع.

[٨٤٩٥] حدثنا أبى، ثنا محمود بن خالد ومحمد بن الوزير قالا، ثنا الوليد، ثنا سعيد بن بشير، عن ابن بشر، عن سعيد بن جبير قال: الأعراف جبال بين الجنة والنار فهم على أعرافها على ذراها، وروى عن السدى: في بعض رواياته أنه قال: الأعراف سور بين الجنة والنار.

الوجه الرابع:

[٨٤٩٦] حدثنا حسين بن الحسن، ثنا إبراهيم بن عبد الله الهروي، ثنا حجاج عن ابن جريج قال: وزعموا أنه الصراط

الوجه الخامس:

[٨٤٩٧] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي فيما كتب إلىَّ، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدى: قوله: ﴿على الأعراف رجال﴾ قال: وإنما سمى الأعراف لأن أصحابه يعرفون الناس.

قوله تعالى: ﴿رجال﴾

[٨٤٩٨] حدثنا محمد بن عبدالرحمن الهروي، ثنا يزيد بن هارون، أخبرنا أبو معشر، ثنا يحيي بن شبل، عن ابن عبد الرحمن المزني يعني: عمر عن أبيه قال: سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أصحاب الأعراف قال: هم قوم قتلوا في سبيل الله في معصية آبائهم فمنعهم الله من الجنة بمعصية آبائهم، ومنعهم النار قتلهم في سبيل الله.

الوجه الثاني:

[٨٤٩٩] أخبرنا العابس بن يزيد البيروتي الهمداني قراءة، أخبرنى ابن شعيب ابن

---

(١) الدر ٣ / ٤٦١.

شابور أخبرني شيبان، أنبأ يونس بن أبى إسحاق الهمداني، عن عامر الشعبي قال حذيفة بن اليمان: أصحاب الأعراف قوم تجاوزت بهم حسناتهم النار وقصرت بهم سيئاتهم عن الجنة ﴿ وإذا صرفت أبصارهم تلقاء أصحاب النار قالوا ربنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين﴾ فبيناهم كذلك إذا طلع عليهم ربهم فقال لهم: قوموا فادخلوا الجنة فإني قد غفرت لكم(١).

[٨٥٠٠] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى، ثنا جرير، عن عمارة، عن أبى زرعة قال: سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن أصحاب الأعراف فقال: هم آخر من يقضي لهم من العباد، فإذا فرغ رب العالمين من القضاء بين العباد قال لهم: أنتم قوم أخرجتكم أعمالكم من النار وعجزت أن تدخلكم الجنة، فاذهبوا فأنتم عتقاى، فارعوا من الجنة حيث شئتم. وروى عن أبى هريرة أنه قال: هم قوم استوت حسناتهم وسيئاتهم فمنعهم من دخول الجنة سيئاتهم، ومنعهم من دخول النار حسناتهم.

[٨٥٠١] حدثنا عباد بن عثمان المروزي، ثنا سلمة بن سليمان أنبأ عبد الله بن المبارك، أنبأ أبو بكر الهذلي قال: قال سعيد بن جبير، عن ابن عباس: قال: من استوت حسناته وسيئاته كان من أصحاب الأعراف.

الوجه الثالث:

[٨٥٠٢] حدثنا أبى، ثنا يحيي بن المغيرة، أنبأ جرير، عن منصور، عن حبيب بن أبي ثابت، عن عبد الله بن الحارث، عن ابن عباس: قال: الأعراف السور الذي بين الجنة والنار وأصحاب الأعراف بذلك المكان حتى إذا بدأ الله أن يعافيهم انطلق بهم إلى نهر يقال له الحياة حافتاه قصب الذهب مكلل باللؤلؤ وترابه المسك فألقوا فيه حتى تصلح أبدانهم وتبد وفي نحورهم شامة بيضاء يعرفون بها حتى إذا صلحت ألوانهم أتى بهم الرحمن تبارك وتعالى فقال: تمنوا ماشئتم، فيتمنون حتى إذا انقطعت أمنيتهم قال لهم: لكم الذي تمنيتم وضعفه سبعون ضعفاً قال: فيدخلون الجنة وفي نحورهم شامة بيضاء يعرفون بها قال: فهم يسمون مساكين الجنة(١).

---

(١) الحاكم ٢ / ٣٢٠ قال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

(٢) انظر ابن كثير ٤١٦ .

[٨٥٠٣] حدثنا محمد بن عمار، ثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن سعد، أنبأ أبو سنان عن حبيب بن أبى ثابت عن عبد الله بن الحارث بن نوفل قال: أصحاب الأعراف فقراء أهل الجنة، فيدخلون الجنة فيذهب بهم إلى نهر في الجنة جنبتاه من قصب فيغتسلون فيه فتبدوا شامة بيضاء في نحورهم كلما ازدادوا نعمة ازدادوا بياضا، وهم يعرفون بتلك الشامه.

الوجه الرابع:

[٨٥٠٤] حدثنا أبى، ثنا محمود بن خالد وهشام بن عمار قالا: أنبأ الوليد، ثنا سعيد، عن قتادة، عن مسلم بن يسار قال: هم قوم كان عليهم دين.

[٨٥٠٥] حدثنا أبى، ثنا ابن نفيل الحراني، ثنا محمد بن سلمة، عن خصيف، عن مجاهد: في قوله عز وجل: ﴿وعلى الأعراف رجال﴾ قال: هم رجال أعطاهم الله علماً وفضلاً فبكثوا هؤلاء بأعمالهم، وبكثوا هؤلاء بأعمالهم.

والوجه الخامس:

[٨٥٠٦] حدثنا أبى، ثنا مقاتل بن حمد، ثنا وكيع، ثنا سفيان، عن خصيف، عن مجاهد: قال: أصحاب الأعراف قوم صالحين فقهاء علماء.

والوجه السادس:

[٨٥٠٧] حدثنا أبى، ثنا عبد الله بن مروان أبو شيخ الحراني، ثنا زهير بن معاوية ثنا سليمان التيمي عن أبى مجلز ﴿وعلى الأعراف رجال﴾ قال: وهم رجال من الملائكة يعرفون الفريقين جميعاً أهل النار وأهل الجنة قال: وهذا قبل أن يدخل أهل الجنة الجنة[1].

الوجه السابع:

[٨٥٠٨] حدثنا أبى، ثنا هشام بن عمار، ثنا الوليد، أخبرنى سعيد، عن قتادة، عن الحسن: أصحاب الأعراف قال: هم قوم كان فيهم عجب.

قوله تعالى: ﴿يعرفون كلا بسيماهم﴾

[٨٥٠٩] حدثنا أبى، ثنا عبدة بن سليمان أنبأ ابن المبارك أنبأ جويبر، عن الضحاك

(١) قال ابن كثير الله اعلم بصحة هذه الأخبار المرفوعة ٣ / ٤١٤ .

عن ابن عباس: قال: أصحاب الأعراف رجال كانت لهم ذنوب عظام وكان حسم أمرهم لله، فأقيموا ذلك المكان إذا نظروا إلى أهل النار عرفوهم بسواد الوجوه فقالوا: ﴿ربنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين﴾ وإذا نظروا إلى أهل الجنة عرفوهم ببياض الوجوه.

[٨٥١٠] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد[١] قوله: ﴿بسيماهم﴾ سود الوجوه وزرق العيون.

قوله تعالى: ﴿ونادوا أصحاب الجنة﴾

[٨٥١١] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إليَّ، ثنا أصبغ، قال: سمعت ابن زيد يقول: في قوله: ﴿ونادوا أصحاب الجنة﴾ قال: حين رأوا وجوههم قد ابيضت.

قوله تعالى: ﴿أن سلام عليكم﴾

[٨٥١٢] حدثنا محمد بن عبد الله بن المنادي، ثنا يونس بن محمد، ثنا الحكم بن الصلت قال: سمعت أبا عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر، وسأله ابن أبى لبيد، عن قوله: ﴿سلام عليكم﴾ قال: الملائكة تسلم على أهل الجنة.

[٨٥١٣] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إليَّ، ثنا أحمد بن مفضل ثنا أسباط، عن السدى قوله: ﴿يعرفون كلاً بسيماهم﴾ يعرفون أهل النار بسواد وجوههم وأهل الجنة ببياض وجوههم، فإذا مروا عليهم بزمرة يذهب بها إلى الجنة قالوا: سلام عليكم.

قوله تعالى: ﴿لم يدخلوها﴾

[٨٥١٤] أخبرنا محمد بن سعد فيما كتب إليَّ، حدثنى أبى، حدثنى عمي، عن أبيه عن أبيه، عن ابن عباس: قوله: ﴿لم يدخلوها﴾ قال: لم يدخلوا الجنة.

قوله تعالى: ﴿وهم يطمعون﴾

[٨٥١٥] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن أبى

(١) التفسير ١ / ٢٣٧ .

طلحة قوله: ﴿لم يدخلوها وهم يطمعون﴾ قال ابن عباس: إذا نظروا إلى أهل الجنة طمعوا أن يدخلوها.

[٨٥١٦] حدثنا محمد بن المنادي، ثنا يونس بن محمد، ثنا الحكم بن الصلت قال: سمعت أبا عبيد بن محمد بن عمار بن ياسر، وسأله ابن أبى لبيد عن قوله: ﴿لم يدخلوها وهم يطمعون﴾ قال: سلمت عليهم الملائكة وهم لم يدخلوها يطمعون أن يدخلوها حين سلمت.

[٨٥١٧] أخبرنا أبو عبد الله محمد بن حماد الطهراني فيما كتب إلىَّ، ثنا عبد الرزاق، أنبأ معمر عن الحسن قوله: ﴿لم يدخلوها وهم يطمعون﴾ قال: والله ماجعل الله ذلك الطمع في قلوبهم إلا الكرامة يريد بهم.

قوله تعالى: ﴿وإذا صرفت أبصارهم تلقاء أصحاب النار﴾ آية ٤٧

[٨٥١٨] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو بكر بن أبى شيبة، ثنا وكيع، عن أبى مكين عن أخيه عن عكرمة ﴿وإذا صرفت أبصارهم تلقاء أصحاب النار﴾ قال: تجرد وجوههم للنار، فإذا رأوا أهل الجنة ذهب ذلك عنهم.

[٨٥١٩] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب أبى، ثنا أصبغ بن الفرج قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم يقول في قوله: ﴿وإذا صرفت أبصارهم تلقاء أصحاب النار﴾ فرأوا وجوههم مسودة وأعينهم مزرقة: ﴿قالوا ربنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين﴾

قوله تعالى: ﴿ ربنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين﴾

[٨٥٢٠] حدثنا أبى، ثنا عبده بن سليمان، أنبأ المبارك، أنبأ جويبر عن الضحاك عن ابن عباس: قال: إذا نظروا إلى أهل النار عرفوهم بسواد الوجوه ﴿قالوا ربنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين﴾

[٨٥٢١] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إلىَّ، حدثنى أبى، حدثنى عمي عن أبيه، عن أبيه، عن ابن عباس: قال: فأنزلهم الله بتلك المنزلة ليعرفوا من في الجنة والنار ليعرفوا أهل النار بسواد الوجوه ويتعوذ وا بالله أن يجعلهم مع القوم الظالمين.

قوله تعالى: ﴿ونادى أصحاب الأعراف رجالا يعرفونهم بسيماهم﴾ آية ٤٨

[٨٥٢٢] وبه عن ابن عباس: قوله: ﴿ونادى أصحاب الأعراف رجالاً يعرفونهم بسيماهم﴾ قال: نادوا رجالاً في النار يعرفونهم بسيماهم.

قوله تعالى: ﴿قالوا ما أغنى عنكم جمعكم وما كنتم تستكبرون﴾

[٨٥٢٣] وبه عن ابن عباس: قالوا: ﴿ماأغنى عنكم جمعكم﴾ تكثركم ﴿وما كنتم تستكبرون﴾

[٨٥٢٤] حدثنا أبى، ثنا عبد الله بن مروان أبو شيخ الحراني، ثنا زهير بن معاوية أبو خيثمة، ثنا سليمان التميمي عن أبى مجلز ﴿قالوا ما أغنى عنكم جمعكم وماكنتم تستكبرون﴾ قال: وهذا حين دخل أهل الجنة الجنة.

[٨٥٢٥] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي فيما كتب إلىَّ، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدى: قال: فمر بهم ناس من الجبارين عرفوهم بسيماهم فنادوهم أصحاب الأعراف ﴿قالوا ماأغنى عنكم جمعكم وما كنتم تستكبرون﴾ هؤلاء الضعفاء.

[٨٥٢٦] أخبرنا موسى بن هارون الطوسي فيما كتب إلىَّ، ثنا الحسين بن محمد المروزي، ثنا شيبان عن قتادة قوله: ﴿ماأغنى عنكم جمعكم وماكنتم تستكبرون﴾ قال: نزع الله جمعهم وصار كبرهم في النار.

[٨٥٢٧] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلىَّ، ثنا أصبغ بن الفرج قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد يقول: في قوله: ﴿ماأغنى عنكم جمعكم وماكنتم تستكبرون﴾ قال: عن أهل طاعة الله تعالى.

قوله تعالى: ﴿أهؤلاء الذين أقسمتم لاينالهم الله برحمة﴾ الآية ٤٩

[٨٥٢٨] أخبرنا محمد بن سعد فيما كتب إلىَّ، حدثنى أبى، حدثنى عمي، عن أبيه عن أبيه، عن ابن عباس: قوله: ﴿أهؤلاء الذين أقسمتم لاينالهم الله برحمة﴾ يعني أصحاب الأعراف.

[٨٥٢٩] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي فيما كتب إلىَّ، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدى قوله: ﴿أهؤلاء الذين أقسمتم لاينالهم الله برحمة﴾ قال هؤلاء الضعفاء الذين أقسمتم.

قوله تعالى: ﴿ادخلوا الجنة﴾

[٨٥٣٠] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا مروان بن معاوية، عن ابن أبى خالد قال: سألت عكرمة عن قوله: ﴿أهؤلاء الذين أقسمتم لاينالهم الله برحمة ادخلوا الجنة﴾ قال عكرمة: دخلوا الجنة.

[٨٥٣١] حدثنا أب،ى ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عبد الله بن أبى جعفر، عن أبيه عن الربيع في قوله: ﴿ادخلوا الجنة لاخوف عليكم ولا أنتم تحزنون﴾ قال: فكانوا آخر أهل الجنة دخولا فيما سمعنا عن أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم.

قوله تعالى: ﴿لاخوف عليكم﴾ تقدم تفسيره.

قوله تعالى: ﴿ونادى أصحاب النار أصحاب الجنة أن أفيضوا علينا من الماء﴾ آية ٥٠

[٨٥٣٢] حدثنا أبى، ثنا أبو نعيم، ثنا سفيان[١]، عن عثمان بن المغيرة الثقفي، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قوله: ﴿ونادى أصحاب النار أصحاب الجنة أن أفيضوا علينا من الماء أو مما رزقكم الله﴾ قال: ينادي الرجل أخاه فيقول: ياأخي إني قد احترقت فأغثني فيقول: إن الله حرمهما على الكافرين.

[٨٥٣٣] حدثنا أبى، ثنا نصر بن علي أنبأ موسى بن المغيرة، ثنا أبو موسى الصغار في دار عمرو بن مسلم قال: سألت ابن عباس: أو سئل أي الصدقة أفضل ؟ فقال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أفضل الصدقة الماء، ألم تسمع إلى أهل النار لما استغاثوا بأهل الجنة قالوا: ﴿أفيضوا علينا من الماء أ و مما رزقكم الله﴾

قوله تعالى: ﴿أو مما رزقكم الله﴾

[٨٥٣٤] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي فيما كتب إلى ثنا أحمدبن

(١) التفسير ص ١١٣ .

مفضل، ثنا أسباط، عن السدى قوله: ﴿أفيضوا علينا من الماء أو مما رزقكم الله﴾ قال: من الطعام.

[٨٥٣٥] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلىَّ ثنا أصبغ بن الفرج قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم يقول في قول الله: ﴿أفيضوا علينا من الماء أو مما رزقكم الله﴾ قال: يستطعمونهم ويستسقونهم.

قوله تعالى: ﴿قالوا إن الله حرمهما على الكافرين﴾

[٨٥٣٦] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا أبو معاوية، ثنا الأعمش عن أبى صالح قال: لما مرض أبو طالب فقالوا له: لو أرسلت إلى ابن أخيك هذا فيرسل إليك بعنقود من جنته لعله أن يشفيك به.

فجاءه الرسول وأبو بكر عند رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال أبو بكر رضى الله عنه: ﴿إن الله حرمهما على الكافرين﴾

[٨٥٣٧] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلىَّ، ثنا أصبغ بن الفرج قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم يقول في قوله تعالى: ﴿إن الله حرمهما على الكافرين﴾ قال: طعام الجنة وشرابها.

[٨٥٣٨] حدثنا أبو سعيد بن يحيي بن سعيد القطان، ثنا زيد بن الحباب، أخبرنى سفيان الثوري، عن عثمان الثقفي، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس: قال: ينادي الرجل من أهل النار الرجل من أهل الجنة: يافلان أدركني قد احترقت فيقول: ﴿إن الله حرمهما على الكافرين﴾

قوله تعالى: ﴿الذين إتخذوا دينهم لهوا ولعبا﴾ آية ٥١

[٨٥٣٩] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن أبى طلحه، عن ابن عباس قال ﴿الذين اتخذوا دينهم لهواً﴾ يقول: لعباً.

[٨٥٤٠] حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن منصور البصري، ثنا أبى، ثنا جعفر بن سليمان، عن عمر بن نبهان، عن قتادة: قوله: ﴿اتخذوا دينهم لهوا ولعباً﴾ قال: أكلا وشرباً.

[٨٥٤١] حدثنا أبى، ثنا قبيصة بن عقبة، ثنا سفيان، عن عبد الكريم، عن مجاهد قال: كل لعب لهو.

قوله تعالى: ﴿وغرتهم الحياة الدنيا﴾

[٨٥٤٢] حدثنا أبى، ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عبد الله بن أبى جعفر، عن أبيه عن الربيع قال: غرهم ماكانوا يفترون.

قوله تعالى: ﴿فاليوم ننساهم﴾

[٨٥٤٣] حدثنا أبى، ثنا أبوصالح، حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن أبى طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿فاليوم ننساهم كما نسوا لقاء يومهم هذا﴾ يقول: نتركهم في النار كما تركوا لقاء يومهم هذا. وروى عن مجاهد: أنه قال: نسوا في العذاب.

[٨٥٤٤] حدثنا الحسين بن الحسن، ثنا إبراهيم بن عبد الله، ثنا حجاج عن ابن جريج عن مجاهد: ﴿ننساهم﴾ نؤخرهم في النار.

[٨٥٤٥] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي فيما كتب إلىَّ، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدى: ﴿فاليوم ننساهم كما نسوا لقاء يومهم هذا﴾ نتركهم من الرحمة.

الوجه الثاني:

[٨٥٤٦] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إلىَّ حدثنى أبي، حدثنى عمي عن أبي، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿فاليوم ننساهم كما نسوا لقاء يومهم هذا﴾ يقول: نسيهم الله من الخير ولم ينسهم من الشر.

قوله تعالى: ﴿كما نسوا لقاء يومهم هذا﴾

[٨٥٤٧] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا محمد بن عبيد، عن جويبر، عن الضحاك ﴿فاليوم ننساهم كما نسوا لقاء يومهم هذا﴾ قال: كما تركتم أمري.

[٨٥٤٨] أخبرنا أحمد بن عثمان فيما كتب إلىَّ، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدى قوله: ﴿فاليوم ننساهم كما نسوا لقاء يومهم هذا﴾ قال: كما تركوا أن يعملوا للقاء يومهم هذا. وروى عن مجاهد نحو ذلك.

قوله تعالى ﴿وماكانوا بآياتنا يجحدون﴾

[٨٥٤٩] حدثنا أبي، ثنا علي بن نصر، ثنا عمرو بن عاصم، ثنا أبو الأشهب قال: قال الحسن يعني بقوله: ﴿يجحدون﴾ قال: جحدوا بعد المعرفة.

قوله تعالى: ﴿ولقد جئناهم بكتاب فصلناه على علم﴾ آية ٥٢

[٨٥٥٠] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن أبى طلحة عن ابن عباس ﴿فصلناه﴾ يقول: بيناه.

قوله تعالى: ﴿هدى﴾

[٨٥٥١] حدثنا الحسن بن أبى الربيع، ابن عبد الرزاق، أنبأ الثوري، عن بيان عن الشعبي في قوله: ﴿هدى﴾ من الضلالة.

والوجه الثاني:

[٨٥٥٢] حدثنا أبوزرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط عن السدى: وأما ﴿هدى﴾ فنور.

الوجه الثالث:

[٨٥٥٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير حدثنى عبد الله بن لهيعة، حدثنى عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير قوله: ﴿هدى﴾ قال: تبيان.

قوله تعالى: ﴿ورحمة﴾

[٨٥٥٤] أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد البيروني قراءة، أخبرنى محمد بن شعيب بن شابور، أنبأ سعيد عن قتادة قوله: ﴿ورحمة﴾ قال: القرآن. وروى عن أبى العالية مثل ذلك.

قوله تعالى ﴿لقوم يؤمنون﴾

[٨٥٥٥] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى، ثنا سلمة بن الفضل، عن ابن إسحاق ﴿وهدى ورحمة لقوم يؤمنون﴾ أي مغفرة لما ركبوا

قوله تعالى ﴿هل ينظرون إلا تأويله﴾ آية ٥٣

[٨٥٥٦] ذكر عن علي بن نصر، ثنا محمد بن جهضم عن الفرات عن معاوية بن قرة ﴿هل ينظرون إلا تأويله﴾ قال: الجزاء به في الآخرة.

[٨٥٥٧] حدثنا محمد بن يحيى أنبأ العباس، ثنا يزيد، عن سعيد بن قتادة قوله: ﴿هل ينظرون إلا تأويله﴾ أي ثوابه.

[٨٥٥٨] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي فيما كتب إليَّ، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدى قوله: ﴿هل ينظرون إلا تأويله﴾ أما تأويله: عواقبه مثل وقعة بدر، والقيامة وما وعد فيه من موعد.

قوله تعالى: ﴿يوم يأتي تأويله﴾

[٨٥٥٩] أخبرنا محمد بن سعد فيما كتب إليَّ، حدثنى أبى، حدثنى عمي، عن أبيه عن ابن عباس قوله: ﴿هل ينظرون إلا تأويله يوم يأتي تأويله﴾ فهو يوم القيامة.

[٨٥٦٠] حدثنا أبى، ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عبد الله بن أبى جعفر، عن أبيه عن الربيع في قوله: ﴿يوم يأتي تأويله﴾ قال: لايزال يجيء من تأويله أمر حتى يوم الحساب، حتى يدخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار فتم تأويله يومئذ.

[٨٥٦١] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد[١] قوله: ﴿تأويله﴾ جزاؤه.

الوجه الثاني:

[٨٥٦٢] حدثنا أبى ، ثنا محمد بن عبد الأعلى الصنعاني، ثنا محمد بن ثور، عن معمر عن قتادة ﴿هل ينظرون إلا تأويله يوم يأتي تأويله﴾ قال: عاقبته.

والوجه الثالث:

[٨٥٦٣] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إليَّ، ثنا أصبغ بن الفرج قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم يقول في قوله: ﴿يوم يأتي تأويله﴾ قال: تحقيقه وقرأ قول الله: ﴿هذا تأويل رؤياى من قبل﴾[٢] قال: هذا تحقيقها، وقرأ: ﴿ومايعلم تأويله إلا الله﴾ قال: وما يعلم تحقيقه إلا الله.

---

(١) التفسير ١ / ٢٣٨ .

(٢) التفسير ١ / ٢٣٨ .

قوله تعالى: ﴿يقول الذين نسوه من قبل﴾

[٨٥٦٤] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد[١] قوله: ﴿يقول الذين نسوه من قبل﴾ أعرضوا عنه.

[٨٥٦٥] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إليَّ، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدى قوله: ﴿يقول الذين نسوه من قبل﴾ أما الذين نسوه، فتركوه.

قوله تعالى: ﴿قد جاءت رسل ربنا بالحق﴾

[٨٥٦٦] وبه عن السدى قوله: ﴿قد جاءت رسل ربنا بالحق﴾ فلما رأوا ماوعدهم أنبياؤهم استيقنوا فقالوا: ﴿قد جاء ت رسل ربنا بالحق﴾

قوله تعالى: ﴿فهل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا أو نرد فنعمل غير الذي كنا نعمل﴾

[٨٥٦٧] حدثنا أبى، ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عبد الله بن أبى جعفر، عن أبيه عن الربيع قوله: ﴿يقول الذين نسوه من قبل قد جاء ت رسل ربنا بالحق﴾ فلا يزال يقع من تأويله أمر حتى تم تأويله يوم القيامة ففي ذلك أنزل ﴿هل ينظرون إلا تأويله﴾ حيث أثاب الله أولياءه وأعداءه ثواب أعمالهم ﴿يقول﴾ يومئذ ﴿الذين نسوه من قبل قد جاءت رسل ربنا بالحق فهل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا أو نرد فنعمل غير الذين كنا نعمل﴾

قوله تعالى: ﴿قد خسروا أنفسهم﴾

[٨٥٦٨] حدثنا أبى، ثنا محمد بن بشار، ثنا يحيى بن سعيد، عن سفيان، عن الأعمش، عن أبى رزين في قوله: ﴿قد خسروا أنفسهم﴾ قال: قد ضلوا.

[٨٥٦٩] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إليَّ، ثنا أحمد بن مفضل ثنا أسباط، عن السدى قوله: ﴿قد خسروا أنفسهم﴾ أما خسروا أنفسهم فبشروها بخسران.

---

(١) سورة يوسف آية ١٠٠.

قوله تعالى: ﴿وضل عنهم﴾

[٨٥٧٠] حدثنا أبوزرعة، ثنا منجاب بن الحارث، أنبأ بشر بن عماره، عن أبى روق، عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله: ﴿وضل عنهم ماكانوا يفترون﴾ قال: ماكانوا يكذبون في الدنيا.

والوجه الثاني:

[٨٥٧١] حدثنا محمد بن يحيى أنبأ العباس النرسي، ثنا يزيد، ثنا سعيد، عن قتادة ﴿ماكانوا يفترون﴾ أي يشركون.

قوله تعالى: ﴿إن ربكم الله الذي خلق السموات والأرض﴾ آية ٥٤

[٨٥٧٢] حدثنا أبو يونس محمد بن أحمد بن يزيد بن عبد الله بن يزيد الجمحي بمكة، ثنا إبراهيم بن حمزة، عن عبد العزيز بن محمد، عن سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة أنه قال: نزلت هذه الآية ﴿إن ربكم الله الذي خلق السموات والأرض في ستة أيام﴾ لقى ركب عظيم لا يرون إلا أنهم من العرب فقال لهم: من أنتم ؟ قالوا: من الجن خرجنا من المدينة أخرجتنا هذه الآية.

[٨٥٧٣] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى، ثنا سلمة، ثنا ابن إسحاق قال: ابتدع السموات والأرض ولم يكونا إلا بقدرته، ولم يستعن على ذلك بأحد من خلقه، ولم يشركه في شئ من أمر سلطانه القاهر، وقوله النافذ الذي يقول له لما أراد أن يكون كن فيكون، ففرغ من خلق السماوات والأرض في ستة أيام.

[٨٥٧٤] أخبرنا محمد بن حماد الطهراني فيما كتب إلىَّ، أنبأ إسماعيل بن عبدالكريم، أخبرنى عبد الصمد بن معقل، أنه سمع وهب بن منبه يقول: قال عزير: يارب أمرت الماء فجمد على وسط الهوا فجعلت منه سبعاً وسميتها السموات، ثم أمرت الماء ينفتق من التراب، ثم أمرت التراب أن يتميز من الماء فكان كذلك فسميت جميع ذلك الأرضين وجميع الماء البحار.

قوله تعالى: ﴿في ستة أيام﴾

[٨٥٧٥] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث أنبأ بشر بن عماره، عن أبى روق، عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله: ﴿خلق السموات والأرض في ستة أيام﴾ قال: يوم مقداره ألف سنة.

قوله تعالى: ﴿ثم استوى على العرش﴾

[٨٥٧٦] حدثنا أبى، ثنا هشام بن خالد، ثنا شعيب بن إسحاق، عن ابن أبى عروبة، عن قتادة في قول الله تعالى ﴿ثم استوى على العرش﴾ قال: اليوم السابع.

[٨٥٧٧] حدثنا يزيد بن سنان البصري نزيل مصر، ثنا يزيد بن أبى حكيم، حدثنى الحكم بن أبان قال: سمعت عكرمة يقول: إن الله بدأ خلق السماوات والأرض وما بينهما يوم الأحد، ثم استوى على العرش يوم الجمعة في ثلاث ساعات، فخلق في ساعة منها الشموس كي يرغب الناس إلى ربهم في الدعاء والمسألة، وخلق في ساعة النتن الذين يقع على ابن آدم إذا مات لكي يقبر.

قوله تعالى: ﴿على العرش﴾

[٨٥٧٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب أنبأ بشر، عن أبى روق، عن الضحاك، عن ابن عباس وإنما سمى العرش[١] عرشاً لارتفاعه.

[٨٥٧٩] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا أبو أسامة، ثنا إسماعيل بن أبى خالد قال: سمعت سعدا الطائي يقول: العرش ياقوتة حمراء.

[٨٥٨٠] قرئ على بحر بن نصر الخولاني المصري، ثنا أسد بن موسى، ثنا يوسف بن زياد، عن ابن إلياس ابن ابنة وهب بن منبه، عن وهب بن منبه قال: إن الله خلق العرش من نوره.

قوله تعالى: ﴿يغشى الليل النهار﴾

[٨٥٨١] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إلىَّ، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط عن السدى قوله: ﴿يغشى الليل النهار﴾ قال: يغشي الليل فيذهب بضوئه

---

(١) قال ابن كثير: إنما يسلك في هذا المقام مذهب السلف الصالح. وهو إمرارها كما جاءت من غير تكييف ولا تشبيه ولا تعطيل ـ ٣ / ٤٢٢.

قوله تعالى: ﴿يطلبه حثيثا﴾

[٨٥٨٢] حدثنا أبى، ثنا أبـو صالح كاتب الليث، حدثنى معـاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿يطلبه حثيثاً﴾ يقول: سريعاً ـ وروى، عن السدى مثل ذلك.

قوله تعالى: ﴿والشمس والقمر والنجوم مسخرات بأمره﴾

[٨٥٨٣] حدثنـا أبى، ثنا عـبد الرحمـن بن إبراهيـم، ثنا الولـيد بن مسـلم، عن الأوزاعي، عن حسان بن عطية قال: الشمس والـقمر والنجوم مسخرات في فلك من السماء والأرض.

قوله تعالى: ﴿ألا له الخلق والأمر﴾

[٨٥٨٤] حـد، ثـنا علـي بـن الحسـين، ثـنا محـمد بن العـلا، ثنا عثـمان بن سعيد، ثنا بشر بن عمارة، عن أبى روق، عن الضحاك، عن ابن عبـاس قـال: يـوم القيامة يدينهم بأعمالهم إلا من عفا عنه فالأمر أمره ثم قال: ﴿ألا له الخـلق والأمر﴾.

[٨٥٨٥] حدثنا علي بن الحسن الهسنجاني، ثنا يزيد بن خالد الرملي، ثنا إسماعيل بن عليـه قال: سمعت رجا بن أبـى سلمة قال: سمعـت يزيد بن عبد اللـه بن موهب يقول: سمعت أبا خالد يعني عبد الله بن موهب قال: قال أبو هريرة رضى الله عنه: الخلق خلق الله والأمر أمره.

[٨٥٨٦] حدثنا أحمد بن أصـرم المزني، ثنا يعقوب بن دينار، ثنـا بشار بن موسى قال: كنا عند سفيان بن عيينه فقـال سفيان: ﴿ألا له الخلق والأمر﴾ فالخلق هو الخلق والأمر هو الكلام.

[٨٥٨٧] حدثنا أبـى، ثنا عمران بن موسى الـطرسوسي، ثنا أبو زرعـة الخراساني قال: سمعت سفيان بن عيينة يـقول في قول الله: ﴿ألا له الخلق والأمر﴾ قال: الخلق مادون العرش، والأمر مافوق ذلك.

قوله تعالى: ﴿تبارك الله﴾

[٨٥٨٨] حدثنـا علي بن الحسـين، ثنا محمد بـن العلا، ثنا عـثمان بن سعـيد بن الزيات، ثنـا بشر بن عماره، عن أبـى روق، عن الضحاك، عن ابن عـباس ﴿تبارك﴾ تفاعل. من البركة.

قوله تعالى: ﴿رب العالمين﴾

[٨٥٨٩] حدثنا علي بن حرب الموصلي، ثنا زيد بن الحباب، عن حسين بن واقد، عن مطر الوراق، عن قتادة في قول الله: ﴿رب العالمين﴾ قال: ماوصف من خلقه.

قوله تعالى: ﴿أدعوا ربكم﴾ آية ٥٥

[٨٥٩٠] حدثنا أبوسعيد الأشج، ثنا ابن إدريس، وابن نمير ووكيع، وعقبة، عن الأعمش، عن ذر، عن يسيع بن السميط، عن النعمان بن بشير قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: الدعاء هو العبادة[١].

[٨٥٩١] أخبرنا موسى بن هارون الطوسي فيما كتب إليَّ، ثنا الحسين بن محمد، ثنا شيبان، عن قتادة قوله: ﴿إن ربكم الله الذي خلق السموات والأرض﴾ إلى آخر الآية: قال: لما أنبأكم الله بقدرته وعظمته وجلاله بين لكم كيف تدعونه على تفئة ذلك فقال: ﴿ادعوا ربكم تضرعا وخفية أنه لا يحب المعتدين﴾

قوله تعالى: ﴿تضرعا وخفية﴾

[٨٥٩٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبدالله بن بكير، حدثني عبد الله بن لهيعة حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير قوله: ﴿ادعوا ربكم تضرعاً﴾ يعني مستكيناً

قوله تعالى: ﴿وخفية﴾

[٨٥٩٣] وبه عن سعيد قوله: ﴿وخفية﴾ يعني في خفض وسكون في حاجاتكم من أمر الدنيا والآخرة.

[٨٥٩٤] حدثنا أبي، ثنا عبد العزيز بن عبد الله الأويسي، ثنا ابن أبي الرجال، عن زيد بن أسلم أنه قال: في قول الله: ﴿ادعوا ربكم تضرعاً وخفية﴾ قال زيد: عنى بذلك القراءة.

---

(١) الترمذي كتاب التفسير رقم ٢٩٦٩ هذا حديث حسن صحيح ٥ / ١٩٤ .

قوله تعالى: ﴿إنه لا يحب المعتدين﴾

[٨٥٩٥] حدثنا محمد بن عوف الطائي الحمصي، ثنا آدم، ثنا شعبة، ثنا زياد بن مخراق البصري قال: سمعت قيس بن عبابة يحدث، عن مولى لسعد بن مالك أن أنباً لسعد بن مالك دعا فذكر الجنة فقال: اللهم أني أسألك نعيمها وأزواجها وثمارها ونحوها وذكر النار قال: اللهم إني أعوذ بك من سلاسلها وأغلالها وسعيرها ونحو هذا. فقال له سعد بن مالك: لقد سألت نعيما طويلاً، وتعوذت من شر عظيم، وإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: سيكون بعدي قوم يعتدون في الدعاء وتلا هذه الآية: ﴿ادعوا ربكم تضرعا وخفية إنه لا يحب المعتدين﴾ ثم قال: بحسبك أن تقول: اللهم إن أسألك الجنة وماقرب إليها من قول وعمل، وأعوذ بك من النار وماقرب إليها من قول وعمل.

[٨٥٩٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثنى عبد الله بن لهيعة، حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير ﴿إنه لا يحب المعتدين﴾ يقول: لا تدعوا على المؤمن والمؤمنة بالشر اللهم اخزه والعنه ونحوذلك. فإن ذلك عدوان.

[٨٥٩٧] حدثنا أبى، ثنا عبده، عن المعتمر، عن إسماعيل بن حماد بن أبى سليمان، عن عباد بن عباد بن علقمة، عن أبى مجلز ﴿إنه لا يحب المعتدين﴾ قال: لاتسألوا منازل الأنبياء.

[٨٥٩٨] وحدثنا أبي، ثنا أبو الجماهر وسليمان بن شرحبيل والحكم بن موسى قالوا: ، ثنا عبد الرحمن بن أبى الرجال، عن زيد بن أسلم في قول الله تعالى: ﴿ادعوا ربكم تضرعاً وخفية إنه لا يحب المعتدين﴾ قال: كان يرى أن الجهر بالدعاء الاعتداء

[٨٥٩٩] أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي قراءة أنبأ محمد بن شعيب بن شابور، أخبرنى عثمان بن عطاء، عن أبيه ﴿إنه لا يحب المعتدين﴾ قال: لايحب الاعتداء في الدعاء ولا في غيره.

قوله تعالى: ﴿ولا تفسدوا في الأرض﴾ آية ٥٦

[٨٦٠٠] حدثنا أبي، ثنا أسد بن زيد، ثنا عمرو قال أبو محمد، هو ابن شمر، عن السدى، عن أبى صالح ﴿ولا تفسدوا في الأرض بعد إصلاحها﴾ قال: بعدما أصلحتها الأنبياء وأصحابهم.

[٨٦٠١] حدثنا أبي، ثنا عمران بن موسى الطرسوسي، ثنا سنيد قال: قيل لأبى بكر بن عياش: ماقوله في كتابه ؟ ﴿ولا تفسدوا في الأرض بعد إصلاحها﴾ فقال أبو بكر: إن الله بعث محمداً صلى الله عليه وسلم إلى أهل الأرض وهم في فساد فأصلحهم الله بمحمد صلى الله عليه وسلم فمن دعا إلى خلاف ماجاء به محمد فهو من المفسدين في الأرض.

قوله تعالى: ﴿وادعوه خوفا﴾

[٨٦٠٢] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو عبد الرحمن الحارثي، عن جويبر، عن الضحاك ﴿خوفاً وطمعاً﴾ قال: الخوف الصواعق.

قوله تعالى: ﴿وطمعا﴾

[٨٦٠٣] وبه، عن الضحاك ﴿خوفاً وطمعاً﴾ الطمع الغيث.

قوله تعالى: ﴿إن رحمة الله قريب من المحسنين﴾

[٨٦٠٤] حدثنا أبى، ثنا عبد الله بن أبى زياد، ثنا سيار، ثنا جعفر قال: سمعت مطر الوراق يقول: تنجزوا موعود الله بطاعة الله فإنه قضى أن رحمته قريب من المحسنين.

قوله تعالى: ﴿وهو الذي يرسل الرياح﴾ آية ٥٧

[٨٦٠٥] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي فيما كتب إلىَّ، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط عن السدى قوله: ﴿وهو الذي يرسل الرياح بشراً﴾ قال: إن الله يرسل الرياح فتأتي بالسحاب من بين الخافقين طرف السماء والأرض من حيث يلتقيان، فيخرجه من ثم، ثم ينشره فيبسطه في السماء كيف يشاء، ثم يفتح أبواب السماء ليسيل الماء على السحاب، ثم يمطر السحاب بعد ذلك.

[٨٦٠٦] أخبرنا أبو عبد الله الطهراني فيما كتب إلىَّ، ثنا إسماعيل بن عبد الكريم، حدثنى إسحاق ابن محمد المسيبي، عن نافع بن عبد الرحمن بن أبى نعيم، عن جماعة من التابعين، عن ابن كعب رضى الله عنه قال: كل شئ في القرآن من الرياح فهي رحمة، وكل شئ في القرآن من الريح فهو عذاب.

قوله تعالى: ﴿بشرا بين يدي رحمته﴾

[٨٦٠٧] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، أنبأ بشر بن عماره، عن أبى روق، عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله: ﴿وهو الذي يرسل الرياح بشراً بين يدي رحمته﴾ قال: فيستبشر بها الناس.

[٨٦٠٨] ذكر عبيد الله بن إسماعيل، ثنا خلف، ثنا الخفاف، عن إسماعيل قال: كان عبد الله اليمامي، يقرؤها بشر من قبل مبشرات.

قوله تعالى: ﴿بين يدي رحمته﴾

[٨٦٠٩] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي فيما كتب إلىَّ، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدى قوله: ﴿بين يدي رحمته﴾ وأما رحمته فهو المطر.

قوله تعالى: ﴿حتى إذا أقلت سحابا ثقالاً سقناه﴾ الآية.

[٨٦١٠] حدثنا أبى، ثنا سليمان بن حرب، ثنا حماد بن يزيد، عن عبد الجليل، عن شهر بن حوشب، أن أبا هريرة رضى الله عنه قال: مانزل مطر إلا بميزان.

[٨٦١١] حدثنا أبى، ثنا محمود بن غيلان، ثنا علي بن الحسن بن شقيق، ثنا الحسين بن واقد، ثنا علياء بن أحمر، عن عكرمة قال: ينزل الله الماء من السماء السابعة فتقع القطرة منه على السحابة مثل البعير.

قوله تعالى: ﴿فأخرجنا به من كل الثمرات﴾

[٨٦١٢] حدثنا أبى، ثنا أبو الأشعث، ثنا معتمر قال: سمعت أبى، عن سيار، عن خالد بن يزيد قال: كنا عند عبد الملك بن مروان فذكروا الماء فقال خالد بن يزيد: منه من السماء، ومنه مما يسقيه الغيم من البحر فيعذبه الرعد والبرق، وأما ماكان من البحر فلا يكون له نبات، وأما النبات فمما كان من السماء.

قوله تعالى: ﴿كذلك نخرج الموتى لعلكم تذكرون﴾

[٨٦١٣] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد[١] قوله: ﴿كذلك نخرج الموتى﴾ نمطر السماء حتى تشقق عنهم الأرض.

[٨٦١٤] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكميم الأودي كتابة، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدى قوله: ﴿كذلك نخرج الموتى لعلكم تذكرون﴾ وكذلك تخرجون، وكذلك النشور كما يخرج الزرع بالماء.

قوله تعالى: ﴿والبلد الطيب يخرج نباته بإذن ربه﴾ آية ٥٨

[٨٦١٥] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح كاتب الليث، حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن أى طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿والبلد الطيب يخرج نباته بإذن ربه﴾ فهذا مثل ضربه الله للمؤمنين يقول: هو طيب وعمله طيب كما أن البلد الطيب ثمرها طيب.

[٨٦١٦] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابه، ثنا ورقاء، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿والبلد الطيب﴾ والذي خبث كل ذلك من الأرض السباخ وغيرها مثل آدم وذريته كلهم منهم الخبيث ومنهم الطيب.

[٨٦١٧] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إلىَّ، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدى قوله: ﴿والبلد الطيب يخرج نباته بإذن ربه﴾ فذلك مثل ضربه الله يقولون ينزل الماء فيخرج البلد الطيب نباته بإذن الله، فكذلك القلوب لما نزل القرآن فالقلب المؤمن آمن به وثبت الإيمان في قلبه، وقلب الكافر لما دخله الإيمان لم يتعلق منه شئ ينفعه ولم يثبت فيه من الإيمان شئ إلا مالا ينفع، كما لم يخرج هذا البلد إلا مالم ينفع من النبات.

قوله تعالى: ﴿بإذن ربه﴾

[٨٦١٨] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن العلا، ثنا عثمان بن سعيد، ثنا بشر بن عمارة، عن أبى روق، عن الضحاك، عن ابن عباس ﴿بإذن الله﴾ يقول: بأمر الله.

---

(١) التفسير ١ / ٢٣٩ .

قوله تعالى: ﴿والذي خبث لا يخرج إلا نكدا﴾

[٨٦١٩] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح، حدثنى معاويه بن صالح، عن علي بن أبى طلحة، عن ابن عباس قوله تعالى: ﴿والذي خبث لايخرج إلا نكدا﴾ يقول: ضرب مثل للكافر كالبلد السبخة المالحة التي لايخرج منه البركة، والكافر هو الخبيث وعمله خبيث.

قوله تعالى: ﴿إلا نكدا﴾

[٨٦٢٠] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إلىَّ، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدى ﴿لا يخرج إلا نكدا﴾ والنكد مفضل، ثنا أسباط، عن السدى ﴿لا يخرج إلا نكدا﴾ والنكد الشئ القليل الذي لاينفع.

قوله تعالى: ﴿كذلك نصرف الآيات لقوم يشكرون﴾

[٨٦٢١] قرئ على يونس بن عبد الأعلى أنبأ ابن وهب، أخبرنى حيوه بن شريح، عن زهرة بن معبد القرشي، أنه سمع أبا عبد الرحمن الحبلى يقول: الصلاة شكر والصيام شكر، وكل خير تفعله لله شكر، وأفضل الشكر الحمد.

قوله تعالى: ﴿لقد أرسلنا نوحا إلى قومه﴾ آية ٥٩

[٨٦٢٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا إبراهيم بن الفضل بن أبى سويد، ثنا أبو عوانة، عن قتادة، عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: أول نبي أرسل نوح صلى الله عليه وسلم.

[٨٦٢٣] وأخبرنا يونس بن عبد الأعلى قراءة، أنبأ ابن وهب، أخبرنى سلمة بن علي، عن سعيد بن بشير، عن قتادة: أن نوحاً بعث من الجزيرة.

[٨٦٢٤] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم، ثنا عبد الرحمن بن سلمة، ثنا سلمة بن الفضل، حدثنى محمد بن إسحاق قال: كان من حديث نوح وحديث قومه فيما قص الله على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم، ومايذكر أهل الكتاب من أهل التوراة، وماحفظ من الأحاديث عن عبد الله بن عباس، وعن عبيد بن عمير أن الله بعث نوحاً إلى قومه فلبث فيهم ألف سنة إلا خمسين عاماً يدعوهم إلى الله، وقد فشت في الأرض المعاصي، وكثرت فيها الجبابرة، وعتوا على الله عتواً كبيراً، وكان

نوح فيما يذكر أهل العلم حليما صبوراً لم يلق نبي من قومه من البلايا أكثر مما لقى إلا نبي قتل.

[٨٦٢٥] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عبيد الله، عن إسرائيل، عن السدى، عن أبى صالح قال: أرسل. بعث.

[٨٦٢٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا عبد الله بن عمر القرشي، ثنا عباد بن كليب أبو غسان الليثي، ثنا مسلم أبو عبد الله العباداني، عن يزيد الرقاشي قال: إنما سمى نوح لطول ماناح على نفسه.

قوله تعالى: ﴿قال ياقوم إعبدوا الله مالكم من إله غيره﴾

[٨٦٢٧] حدثنا محمد بن يحيى أنبأ أبو غسان، ثنا سلمة بن الفضل، عن محمد بن إسحاق قال: فيما حدثنى محمد بن أبى محمد، عن عكرمة، أو سعيد بن جبير، عن ابن عباس قوله: ﴿اعبدوا﴾أي وحدوا.

قوله تعالى: ﴿إني أخاف عليكم عذاب يوم عظيم﴾

[٨٦٢٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب، أنبأ بشر، عن أبى روق، عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله: ﴿عذاب﴾ يقول: نكال.

قوله تعالى: ﴿قال الملأ من قومه إنا لنراك﴾ الآية ٦٠

[٨٦٢٩] حدثنا أبو بكر بن أبى موسى، ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبد الرحمن بن أبى حماد، عن أسباط، عن السدى ، عن أبى مالك قوله: ﴿قال الملأ﴾ يعني الأشراف من قومه.

قوله تعالى: ﴿قال ياقوم ليس بي ضلالة﴾ الآية٦١

[٨٦٣٠] حدثنى محمد بن العباس مولى بني هاشم، ثنا عبد الرحمن بن سلمة، ثنا سلمة بن الفضل، حدثنى محمد بن إسحاق، عن من لايتُهم، عن عبيد بن عمير الليثى أنه كان يحدث أنه بلغه أنهم كانوا يبطشون به يعني نوحاً فيخنقونه حتى يغشى عليه، فإذا أفاق قال: اللهم اغفر لقومي فإنهم لايعلمون حتى إذا تمادوا في المعصية، وعظمت فيهم في الأرض الخطيئة، وتطاول عليه وعليهم الشأن، واشتد عليه منهم

البلاء، وانتظر الجيل بعد الجيل فلا يأتي قرن إلا كان أخبث من الذي كان قبله حتى كان الآخر منهم ليقول: قد كان هذا مع آبائنا ومع أجدادنا، هكذا مجنوناً لا يقبلون منه شيئاً حتى شكا ذلك من أمرهم نوح عليه الصلاة والسلام إلى الله عز وجل وقال: كما قص الله علينا في كتابه.

[٨٦٣١] أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قراءة، أنبأ ابن وهب، ثنا ابن زيد يعني عبد الرحمن قال: ماعذب قوم نوح حق ماكان في الأرض سهل ولا جبل إلا له عامر يعمره وحايز يحوزه.

[٨٦٣٢] أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قراءة، أنبأ ابن وهب، حدثني مالك، عن زيد بن أسلم. أن أهل السهل كان قد ضاق بهم وأهل الجبل حتى مايقدر أهل السهل أن يرتقوا إلى الجبل ولا أهل الجبل أن ينزلوا إلى أهل السهل في زمان نوح قال: حشوا.

قوله تعالى: ﴿أبلغكم رسالات ربي﴾ الآية ٦٢

[٨٦٣٣] حدثني محمد بن العباس، ثنا عبد الرحمن بن سلمة، ثنا بن الفضل حدثني محمد بن إسحاق قال: كان من حديث نوح وحديث قومه مما يذكر أهل العلم أنه كان حليما صبوراً لم يلق نبي من قومه من البلايا أكثر مما لقى إلا نبي قتل وكان يدعوهم كما قال الله: ليلا ونهاراً، سراً وجهاراً بالنصيحة لهم، فلم يزدهم ذلك منه إلا فراراً، حتى أنه ليكلم الرجل منهم فيلف رأسه بثوبه، ويجعل أصابعه في أذنيه لئلا يسمع شيئا من قوله.

قوله تعالى: ﴿ولعلكم ترحمون﴾ آية ٦٣

[٨٦٣٤] أخبرنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني ابن لهيعة حدثني عطاء بن دينار في قوله: ﴿ولعلكم ترحمون﴾ لكي ترحمون فلا تعذبون.

قوله تعالى: ﴿فكذبوه فأنجيناه والذين معه في الفلك﴾ آية ٦٤

[٨٦٣٥] حدثنا أبى، ثنا المؤمل بن إهاب، ثنا زيد بن حباب، ثنا الحسين بن واقد، عن أبي نهيك، عن ابن عباس قال: كان مع نوح في السفينة ثمانون رجلاً أحدهم جرهم.

[٨٦٣٦] أخبرنا يونس بن عبد الأعلى، أنبأ ابن وهب قال: بلغنى، عن ابن عباس

أنه قال: كان في سفينة نوح ثمانون رجلاً أحدهم جرهم، وكان لسانه عربياً.

[٨٦٣٧] حدثنا محمد بن العباس، ثنا عبد الرحمن بن سلمة، ثنا سلمة قال: فحدثني محمد بن إسحاق، عن الحسن بن دينار، عن علي بن زيد بن جدعان، عن يوسف بن مهران، عن عبد الله بن العباس قال: سمعته يقول: أول ماحمل نوح في السفينة من الدواب الذره وآخر ماحمل الحمار، فلما دخل الحمار، دخل، صدره فتعلق إبليس بذنبه فلا تستعل رجلاه، فجعل نوح يقول: ويحك أدخل ينهض فلا يستطيع، حتى قال نوح: ويحك أدخل وإن كان الشيطان معك، قال، كلمة زلت على لسانه.

قوله تعالى: ﴿وأغرقنا الذين كذبوا بآياتنا﴾

[٨٦٣٨] حدثنا محمد بن العباس، ثنا عبد الرحن بن سلمة، ثنا أبو زهير، عن رجل من أصحابه قال: بلغنى أن قوم نوح عاشوا في ذلك الغرق أربعين يوما.

[٨٦٣٩] حدثنى محمد بن العباس، ثنا عبد الرحمن بن سلمة، ثنا سلمة قال حدثنى محمد بن إسحاق قال: فلقد غرقت الأرض ومافيها وانتهى الماء إلى ماانتهى إليه، وماجاوز الماء ركبته، ودأب الماء حين أرسله خمسين ومائة كما يزعم أهل التوراة فكان بين أن أرسل الله الطوفان، وبين أن غاض الماء ستة أشهر وعشر ليال، ولما أراد الله أن يكف ذلك أرسل الله ريحاً على وجه الماء فسكن الماء، واشتدت ينابيع الأرض الغمر الأكبر وأبواب السماء، فجعل الماء ينقص ويغيض ويدبر فكان إستواء الفلك على الجودي فيما يزعم أهل التوراة في الشهر السابع لسبع عشرة ليلة مضت منه، وفي أول يوم من الشهر العاشر رأى رؤوس الجبال، فلما مضى بعد ذلك أربعون يوما فتح نوح عليه الصلاة والسلام كوة الفلك التي صنع فيها، ثم أرسل الغراب لينظر له مافعل الماء فلم يرجع إليه، فأرسل الحمامة فرجعت إليه، فلم يجد لرجلها موضعا فبسط يده للحمامه فأخذها فأدخلها، فمكث سبعة أيام ثم أرسلها لتنظر له فرجعت إليه حين أمست وفي فمها ورقة زيتونة، فعلم نوح أن الماء قد قل، عن وجه الأرض، ثم مكث سبعة أيام ثم أرسلها فلم ترجع إليه فعلم نوح أن الأرض قد برزت

قوله تعالى: ﴿إنهم كانوا قوماً عمين﴾

[٨٦٤٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، أنبأ بشر بن عماره، عن أبى روق، عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله: ﴿إنهم كانوا قوما عمين﴾ قال: كفارا.

[٨٦٤١] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد[١] ﴿انهم كانوا قوماً عمين﴾ قال: عن الحق.

[٨٦٤٢] أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد، أخبرنى محمد بن شعيب بن شابور، أخبرنا عثمان بن عطاء، عن أبيه عطاء ﴿إنهم كانوا قوماً عمين﴾ فعماة، عن الخير

[٨٦٤٣] حدثنا علي بن الحسين، ثنا المقدسي، ثنا حصين بن نمير، ثنا سفيان بن حسين ﴿إنهم كانوا قوما عمين﴾ قال: أعموا، عن ذلك الشئ ليسوا عمي إنما هم عموا عنه.

قوله تعالى: ﴿وإلى عاد أخاهم هودا﴾ الآية ٦٥

[٨٦٤٤] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي فيما كتب إلىَّ، ثنا ابن مفضل، ثنا أسباط، عن السدى قوله: ﴿وإلى عاد أخاهم هوداً﴾ إن عاداً كانوا باليمن بالأحقاف والأحقاف هي الرمال، فأتاهم فوعظهم، وذكرهم بما قص الله في القرآن، فكذبوه وكفروا، وسألوه أن يأتيهم بالعذاب.

قوله تعالى: ﴿ياقوم اعبدوا الله﴾

[٨٦٤٥] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم، ثنا عبد الرحمن بن سلمة، ثنا سلمة، حدثنى محمد بن إسحاق قال: وكان من حديث عاد فيما بلغنى والله أعلم. أنهم كانوا قوماً عرباً، فبعث الله إليهم هوداً وهو من أوسطهم نسباً، وأفضلهم موضعاً، فأمرهم أن يوحدوا الله عز وجل.

قوله تعالى: ﴿مالكم من إله غيره﴾

[٨٦٤٦] وبه حدثنا محمد بن إسحاق قال: وكان من حديث عاد فيما بلغنى والله أعلم أنهم كانوا قوما عربا، وكانوا أصحاب أوثان يعبدونها من دون الله صنم يقال له صداء وآخر يقال له صمود، وصنم يقال له الهباء[٢]، فبعث الله عز وجل لهم هوداً فأمرهم أن يوحدوا الله، ولا يجعلوا معه إلهاً غيره، وأن يكفوا، عن ظلم الناس، ولم يأمرهم فيما يذكرون والله أعلم بغير ذلك.

(١) التفسير ١ / ٢٣٩ .

(٢) في الدر الهتار انظر ٣ / ٤٨٤ .

قوله تعالى: ﴿قال الملأ الذين كفروا﴾ آية ٦٦

[٨٦٤٧] وبه حدثنى محمد بن إسحاق قال: وكان من حديث عاد أن الله بعث إليهم هوداً فأمرهم أن يوحدوا الله، ولا يجعلوا معه إلهاً غيره، وأن يكفوا، عن ظلم الناس، لم يأمرهم فيما يذكر والله أعلم بغير ذلك، فأبوا عليه وكذبوه، وقالوا: من أشد منا قوه، واتبعه منهم إناس، وهم يسير مكتتمون بأيمانهم، فكان ممن آمن به وصدقه رجل من عاد يقال له مزيد بن مسعد بن عفير، وكان يكتم إيمانه.

قوله تعالى: ﴿رسول من رب العالمين﴾ آية ٦٧

[٨٦٤٨] حدثنا كثير بن شهاب، ثنا محمد بن سعيد بن سابق، ثنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع، عن أبى العالية في قوله: ﴿رب العالمين﴾ قال: الجن عالم، والإنس عالم وسوى ذلك ثمانية عشر ألف عالم من الملائكة، وعلى الأرض في كل زاوية منها أربعة آلاف وخمسمائة عالم خلقهم لعبادته تبارك وتعالى.

قوله تعالى: ﴿أبلغكم رسالات ربى وأنا لكم ناصح أمين﴾ آية ٦٨

[٨٦٤٩] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي فيما كتب إلىَّ، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدى قال: فأتاهم يعني هوداً فوعظهم وذكرهم بما قص الله في كتابه فكذبوه وكفروا، وسألوه أن يأتيهم بالعذاب فقال لهم: ﴿إنما العلم عند الله وأبلغكم ماأرسلت به﴾[1]

قوله تعالى: ﴿أو عجبتم أن جاءكم ذكر من ربكم على رجل منكم لينذركم﴾ آية ٦٩

[٨٦٥٠] وبه، عن السدى يعني قوله: ﴿لينذركم﴾ قال: فأتاهم يعني هوداً فوعظهم وذكرهم.

قوله تعالى: ﴿واذكروا إذ جعلكم خلفاء من بعد قوم نوح﴾ الآية ٧٠

[٨٦٥١] وبه، عن السدى قوله: ﴿واذكروا إذ جعلكم خلفاء من بعد قوم نوح﴾ أما خلفاء فذهب بقوم نوح واستخلفكم بعدهم.

---

(١) سورة الأحقاف آية ٢٣ .

[٨٦٥٢] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى، ثنا سلمة، عن ابن إسحاق ﴿واذكروا إذ جعلكم خلفاء من بعد قوم نوح﴾ إلى ساكن الأرض من بعد قوم نوح

قوله تعالى: ﴿وزادكم في الخلق بسطة﴾

[٨٦٥٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، أنبأ بشر بن عماره، عن أبى روق، عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله: ﴿وزادكم في الخلق بسطة﴾ قال: شده.

[٨٦٥٤] أخبرنا أبو زيد القراطيسي فيما كتب إلىَّ، ثنا أصبغ بن الفرج قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قوله: وزادكم في الخلق بسطة قال: في القوة قوة عاد.

الوجه الثاني:

[٨٦٥٥] أخبرنا أحمدبن عثمان بن حكيم فيما كتب إلىَّ، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدى قوله: ﴿وزادكم في الخلق بسطة﴾ في الطول.

قوله تعالى: ﴿فاذكروا آلاء الله﴾

[٨٦٥٦] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿فاذكروا آلاء الله﴾ يقول: اذكروا نعم الله عليكم من الآلاء ـ وروى، عن مجاهد، وقتادة، والسدى، وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم نحو ذلك.

قوله تعالى: ﴿لعلكم تفلحون﴾

[٨٦٥٧] حدثنا يونس بن عبد الأعلى، أنبأ ابن وهب، أنبأ أبو صخر المدني، عن محمد بن كعب القرظى أنه كان يقول في هذه الآية ﴿لعلكم تفلحون﴾ يقول لعلكم تفلحون غداً إذا لقيتموني.

قوله تعالى: ﴿أجئتنا لنعبد الله وحده ونذر ماكان يعبد أباؤنا﴾ إلى ﴿الصادقين﴾. آية ٧٠

[٨٦٥٨] أخبرنا موسى بن هارون الطوسي فيما كتب إلىَّ، ثنا الحسين بن محمد

المروزي، ثنا شيبان، عن قتادة في قوله: ﴿من الصادقين﴾ قال: الصدق في النية والصدق في العمل، والصدق في الليل والنهار، والصدق في السر والعلانية.

قوله تعالى: ﴿قد وقع عليكم من ربكم رجس وغضب﴾ آية ٧١

[٨٦٥٩] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح كاتب الليث، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿قد وقع عليكم من ربكم رجس﴾ يقول سخط.

[٨٦٦٠] أخبرنا أبو يزيد فيما كتب إليَّ، ثنا أصبغ قال: سمعت ابن زيد يقول: في قوله: ﴿قد وقع عليكم من ربكم رجس وغضب﴾ قال: جاءهم منهم عذاب وغضب، قال: سمى الرجس هاهنا عذاب، وقال: الرجس كله، عذاب في القرآن.

قوله تعالى: ﴿فأنجيناه والذين معه﴾ آية ٧٢

[٨٦٦١] حدثنا محمد بن العباس، ثنا عبد الرحمن بن سلمة، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق قال: واعتزل هو - فيما ذكر لي- ومن معه من المؤمنين في حظيرة مايصيبه ومن معه إلا ماتلين عليه الجلود، وتلتذ الأنفس، وأنها تمر من عاد بالظعن مابين السماء والأرض وندمغهم بالحجارة.

قوله تعالى: ﴿وقطعنا دابر الذين كذبو بأياتنا﴾

[٨٦٦٢] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إليَّ، ثنا أصبغ، قال: سمعت ابن زيد يقول في قول الله ﴿وقطعنا دابر الذين كذبوا بآياتنا﴾ قال: استأصلناهم.

قوله تعالى: ﴿وإلى ثمود أخاهم صالحاً قال ياقوم اعبدوا الله﴾ الآية

[٨٦٦٣] حدثنا محمد بن عمار، ثنا سهل بن بكار، ثنا داود بن أبي الفرات، عن علياً بن أحمر، عن عكرمة، عن ابن عباس: أن صالحا النبي صلى الله عليه وسلم بعثه الله إلى قومه فآمنوا به، ثم أنه مات فرجعوا بعده، عن الإسلام، فأحيا الله صالحاً وبعثه إليهم فأخبرهم أنه صالح فكذبوه وقالوا: قد مات صالح فإتنا بآية فأتاهم الله بالناقة فكفروا به وعقروها فأهلكهم الله.

[٨٦٦٤] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إلى، ثنا أحمد بن مفضل ثنا أسباط، عن السدى قوله: ﴿وإلى ثمود أخاهم صالحاً﴾ قال: إن الله بعث صالحاً إلى ثمود فدعاهم فكذبوا، فقال لهم ماذكر الله في القرآن.

[٨٦٦٥] حدثنا محمد بن العباس، ثنا عبد الرحمن بن سلمه، ثنا سلمة بن الفضل، عن محمد بن إسحاق قال: فلما أهلك الله عاداً، وانقضى أمرها عمرت ثمود بعدها فاستخلفوا في الأرض فربلوا فيها وانتشروا، ثم عتوا على الله، فلما ظهر فسادهم، وعبدوا غير الله، بعث الله إليهم صالحاً، وكانوا قوماً عرباً، وهو من أوسطهم نسباً وأفضلهم موضعاً رسولاً. وكانت منازلهم الحجر إلى قرح وهو وادي القرى وبين ذلك ثمانية عشر ميلاً فيما بين الحجاز والشام، فبعث الله إليهم غلاماً شاباً فدعاهم إلى الله حتى شمط وكبر لا يتبعه منهم أحد إلا قليل مستضعفون.

قوله تعالى: ﴿قد جاءتكم بينة من ربكم هذه ناقة الله لكم أية﴾

[٨٦٦٦] أخبرنا محمد بن حماد الطهراني فيما كتب إلى، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ إسرائيل، عن عبد العزيز بن رفيع، عن أبي الطفيل قال: قالت ثمود لصالح إئتنا بآية إن كنت من الصادقين: قال: فقال لهم صالح، أخرجوا إلى ثضبة من الأرض فخرجوا، فإذا تمخض كما تمخض الحامل، ثم أنها تفرجت فخرجت من وسطها الناقة فقال لهم صالح: ﴿هذه ناقة الله لكم آية فذروها تأكل في أرض الله﴾ إلى قوله: ﴿عذاب أليم﴾ لها شرب ولكم شرب يوم معلوم﴾

[٨٦٦٧] حدثنا محمد بن العباس، ثنا عبد الرحمن بن سلمة، ثنا سلمة قال: حدثنى محمد بن إسحاق، عن يعقوب بن عتبة بن المغيرة أنه حدث أنهم نظروا إلى الهضبة حين دعا الله صالح بما دعا به تمخض بالناقة تمخض النتوج بولدها فتحركت الهضبة، ثم انتفضت فانصدغت، عن ناقة كما وصفوا جوفاء وبراء ، نتوجا مابين جنبيها لايعلمه إلا الله عظما.

قوله تعالى: ﴿فذروها تأكل في أرض الله ولا تمسوها بسوء﴾

[٨٦٦٨] أخبرنا أحمد بن عثمان فيما كتب إلى، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدى ﴿فذروها تأكل في أرض الله﴾ قال: فسألوا يعني صالحاً أن يأتيهم بآية

فجاءهم بالناقة ﴿لها شرب ولكم شرب يوم معلوم﴾ وقال: فذروها تأكل في أرض الله ولا تمسوها بسوء﴾ فأقروا بها جميعاً فذلك قوله: ﴿فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى﴾ فكانوا قد أقروا به على وجه النفاق.

[٨٦٦٩] حدثنا محمد بن العباس، ثنا عبد الرحمن بن سلمة، ثنا سلمه، عن محمد بن إسحاق قال: فمكثت الناقة التي أخرج الله لهم معها سقبها في أرض ثمود ترعى الشجر، وتشرب الماء، فقال لهم صالح: ﴿هذه ناقة الله لكم آية فذروها تأكل في أرض الله ولا تمسوها بسوء فيأخذكم عذاب أليم﴾

قوله تعالى: ﴿عذاب أليم﴾

[٨٦٧٠] حدثنا عصام بن رواد العسقلاني، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر، عن الربيع بن أنس، عن أبى العالية في قوله: ﴿عذاب أليم﴾ قال: الأليم الموجع في القرآن كله وكذلك فسره ابن عباس، وسعيد بن جبير، والضحاك ابن مزاحم، وقتادة، وأبي مالك وأبي عمران الجوني، ومقاتل بن حيان.

قوله تعالى: ﴿واذكروا إذ جعلكم خلفاء من بعد عاد وبوأكم في الأرض تتخذون من سهولها قصورا وتنحتون الجبال بيوتا﴾ آية ٧٤

[٨٦٧١] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو بكر بن أبى شيبة وعمروا بن علي قالا:، ثنا وكيع، عن إسماعيل، عن أبى صالح ﴿وتنحتون الجبال بيوتاً﴾ قال: حاذقين بنحتها

[٨٦٧٢] أخبرنا أحمد بن عثمان فيما كتب إلىَّ، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدى قوله: ﴿وتنحتون الجبال بيوتاً كانوا ينقبون في الجبال البيوت.

قوله تعالى: ﴿ولا تعثوا في الأرض مفسدين﴾

[٨٦٧٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، أنبأ بشر بن عمارة، عن أبى روق، عن الضحاك، عن ابن عباس ﴿ولا تعثوا في الأرض مفسدين﴾ يقول: لاتعثوا في الأرض.

[٨٦٧٤] حدثنا محمد بن يحيى أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، عن سعيد، عن قتادة قوله: ﴿ولا تعثوا في الأرض﴾ يقول: ولا تسيروا في الأرض مفسدين.

[٨٦٧٥] حدثنا أبو بكر بن أبى موسى الأنصاري، ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبد الرحمن بن أبى حماد، ثنا أسباط، عن السدى، عن أبى مالك قوله: ﴿ولا تعثوا في الأرض مفسدين﴾ يعني لا تمشوا بالمعاصي.

قوله تعالى: ﴿قال الملأ الذين استكبروا من قومه﴾ الآية٧٥

[٨٦٧٦] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم، ثنا عبد الرحمن بن سلمة قال: فحدثنا سلمة، قال: فحدثنى محمد بن إسحاق قال: فآمن به مخدع بن عمرو ومن كان معه على أزد من رهطه وأراد أشراف ثمود أن يؤمنوا ويصدقوا فنهاهم دؤاب بن عمرو بن لبيد، والحباب صاحب أوثانهم، ورباب بن ظمعن بن جلهس، وكان كاهنهم، وكانوا من أشراف ثمود، فردوا ثمود وأشرافها، عن الإسلام والدخول فيما دعاهم إليه صالح من الرحمة والنجاة، وكان لجندع ابن عم له يقال له شهاب بن خليفة بن مخلاة بن الوليد بن جواس، فأراد أن يسلم فنهاه أولئك الرهط، عن ذلك فأطاعهم، وكان من أشراف ثمود وأفاضلها

قوله تعالى: ﴿قال الذين استكبروا إنا﴾ الآية٧٦،

بيان قوله: ﴿فعقروا الناقة﴾آيه ٧٧

[٨٦٧٧] حدثنا هارون بن إسحاق الهمداني، ثنا عبدة يعني ابن سليمان الكلابي، عن هشام من عروة، عن أبيه، عن عبد الله بن زمعة قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما يذكر الناقه والذي عقرها فقال: إذ انبعث أشقاها انبعث لها رجل عارم عزيز منيع في رهطه مثل أبى زمعة.

[٨٦٧٨] حدثنا أبى، ثنا هشام بن عمار، ثنا الوليد، ثنا خليد بن دعلج، عن قتادة أن ثموداً لما عقروا الناقة تغامزوا وقالوا عليكم الفصيل، فصعد الفصيل القارة جبلا حتى إذا كان يوماً استقبل القبلة وقال: يارب أمى، يارب أمى يارب أمي فأرسلت عليهم الصيحة عند ذلك.

[٨٦٧٩] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم، ثنا عبد الرحمن بن سلمة، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق قال: فانطلقوا فرصدوا الناقة حتى صدرت، عن الماء، وقد كمن لها قدار في أصل الصخرة على طريقها، وكمن لها مصدع في أصل أخرى،

فمرت على مصدع فرماها بسهم فانتظم به عضلة ساقها، قال: فشد يعني قدار على الناقة بالسيف فكشف عرقوبها فخرت ورغت رغاة واحدة تحذر سقبها، ثم طعن في لبتها فنحرها، وانطلق سقبها حتى أتي جبلاً منيعاً ثم أتى صخرة في رأس الجبل فرغا ثم لاذ بها، فأتاهم صالح: فلما رأى الناقة قد عقرت بكى، ثم قال: انتهكتم حرمة الله. فأبشروا بعذاب الله ونقمته.

[٨٦٨٠] حدثنا أبى، ثنا عثمان بن أبى شيبة، ثنا يحيي بن يمان، عن سفيان الثورى، عن أبى سنان، عن عبد الله بن أبى الهذيل، قال: لما عقرت الناقة صعد بكرها فوق الجبل فرغا فما سمعه شئ إلا همد.

قوله تعالى: ﴿وعتوا﴾

[٨٦٨١] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد[١] قوله: ﴿وعتوا﴾ قال: غلوا.

[٨٦٨٢] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى، ثنا سلمة، عن ابن إسحاق وعتوا، عن أمر ربهم وأجمعوا في عقر الناقة رأيهم.

قوله تعالى ﴿عن أمر ربهم﴾

[٨٦٨٣] حدثنا حجاج، ثنا شبابة، ثنا ورقا، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد[٢] عن أمر ربهم قال: غلوا في الباطل.

قوله تعالى: ﴿ياصالح أئتنا بما تعدنا إن كنت من المرسلين﴾

[٨٦٨٤] حدثنا أبى، ثنا محمد بن عبد الأعلى الصنعاني، ثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن قتاده أن صالحاً قال: لهم حين عقروا الناقة: ﴿تمتعوا في داركم ثلاثة أيام﴾ قال لهم: إن آية هلاككم أن تصبح وجوهكم غداً مصفرة. ثم تصبح اليوم الثاني محمرة ثم تصبح اليوم الثالث مسودة. فأصبحت كذلك، فلما كان اليوم الثالث أيقنوا فتكفنوا وتحنطوا، ثم أخذتهم الصيحة فأهمدتهم.

---

(١) التفسير ١ / ٢٣٦ .

(٢) التفسير ١ / ٢٣٩ .

قوله تعالى: ﴿فأخذتهم الرجفه﴾آية ٧٨

[٨٦٨٥] حدثنا أبى، ثنا محمد بن عبد الأعلى الصنعاني، ثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن جابر قال: لما مر النبي صلى الله عليه وسلم بالحجر قال: لا تسألوا الآيات فقد سألها قوم صالح، فكانت ترد من هذا الفج وتصدر من هذا الفج. فعتوا، عن أمر ربهم، فعقروها، وكانت تشرب ماءهم يوماً ويشربون لبنها يوما فعقروها فأخذتهم الصيحة، فهمد الله من تحت أديم السماء منهم إلا رجلاً واحدا كان في حرم الله. قالوا من هو يارسول الله ؟ قال: أبو رغال، فلما خرج من الحرم أصابه ماأصاب قومه[١].

[٨٦٨٦] حدثنا محمد بن عوف الحمصي، ثنا أبو اليمان، ثنا ابن عياش، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن أبى الزبير، عن جابر قال: لما نزلنا الحجر - مغزى النبي صلى الله عليه وسلم - تبوكا قال لنا: أيها الناس لا تسألوا، عن الآيات، فذكره.

[٨٦٨٧] حدثنا حجاج بن حمزه، ثنا شبابه، ثنا ورقا، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد[٢] في قوله: ﴿فأخذتهم الرجفة﴾ قال: الصيحة.

قوله تعالى: ﴿فأصبحوا في دارهم﴾

[٨٦٨٨] حدثنا موسى بن أبى موسى الخطمي، ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبد الرحمن بن أبى حماد، عن أسباط، عن السدى، عن أبى مالك قوله: في دارهم يعني المعسكر كله.

قوله تعالى: ﴿جاثمين﴾

[٨٦٨٩] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلىَّ، ثنا أصبغ بن الفرج قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قوله: ﴿فأصبحوا في دارهم جاثمين﴾ قال ميتين.

---

(١) الحاكم ٢ / ٣٢٠ قال هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

(٢) التفسير ١ / ٢٤١.

قوله تعالى: ﴿فتولى عنهم وقال ياقوم لقد أبلغتكم رسالة ربي﴾ الآية٧٩

[٨٦٩٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان، ثنا الوليد، ثنا سعيد بن بشير، عن قتادة في قول الله: ﴿فتولى عنهم وقال ياقوم لقد أبلغتكم رسالة ربي ونصحت لكم﴾ قال: أن نبي الله صالحاً أسمع قومه كما والله أسمع محمداً صلى الله عليه وسلم قومه.

قوله تعالى ﴿ولوطا إذ قال لقومه﴾ آية ٨٠

[٨٦٩١] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا إسحاق بن منصور، عن الحكم بن عبد الملك، عن قتادة قال: قرية لوط حين رفعها جبريل وفيها أربعمائة ألف، فسمع أهل السماء نباح الكلاب، وأصوات الديكة، ثم قلب أسفلها أعلاها.

[٨٦٩٢] حدثنا أبى، ثنا الليث بن خالد، ثنا خالد بن زياد الترمذي، ثنا قتادة قال: كان في مدينة لوط التي جعل الله عاليها سافلها أربعة آلاف ألف نفس.

[٨٦٩٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا إبراهيم بن موسى، أنبأ ابن أبى زائدة، عن ابن جريج، عن مجاهد قال: كانوا يعني قوم لوط أربعمائة ألف بيت في كل بيت عشرة مردة فذلك أربعة آلاف ألف.

قوله تعالى: ﴿أتأتون الفاحشة﴾

[٨٦٩٤] حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي، ثنا وكيع، حدثنى الصلت ابن بهرام، عن عبد الرحمن بن مسعود العبدي، عن أبى المعتمر، أو عن أبى الجويريه شك الصلت قال: قال علي رضى الله عنه على المنبر: سلوا فقال ابن الكوا: تؤتي النساء في أعجازهن ؟ فقال علي: سفلت سفل الله بك، ألم تسمع إلى قوله: ﴿أتأتون الفاحشة ماسبقكم بها من أحد من العالمين﴾

[٨٦٩٥] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، أنبأ بشر بن عماره، عن أبى روق، عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله: ﴿أتأتون الفاحشة﴾ قال: يعني الأدبار

قوله تعالى: ﴿ماسبقكم بها من أحد من العالمين﴾

[٨٦٩٦] حدثنا علي بن الحسن الهسنجاني، ثنا مسدد، ثنا إسماعيل بن عليه قال: سمعت ابن أبى نجيح يقول: ﴿أتأتون الفاحشة ماسبقكم بها من أحد من العالمين﴾ قال: قال عمرو بن دينار: مانزلوا ذكر على ذكر حتى كان قوم لوط.

قوله تعالى: ﴿إنكم لتأتون الرجال شهوة من دون النساء بل أنتم قوم مسرفون﴾ آية ٨١

[٨٦٩٧] حدثنا أبى، ثنا علي بن محمد الطنافسي، ثنا محمد بن فضيل، عن عمر بن أبي زائدة، عن جامع بن شداد أبى صخرة قال: كانت اللوطية في قوم لوط في النساء قبل أن تكون في الرجال بأربعين سنة.

[٨٦٩٨] أخبرنا أبو عبد الله محمد بن حماد الطهراني فيما كتب أبى، ثنا إسماعيل بن عبد الكريم، حدثنى عبد الصمد بن معقل قال: سمعت وهب بن منبه يقول: كان سدوم الذين فيهم لوط قوم سوء قد استغنوا، عن النساء بالرجال

قوله تعالى: ﴿وماكان جواب قومه إلا أن قالوا أخرجوهم﴾ الآية ٨٢

[٨٦٩٩] حدثنا حجاج بن حمزة العجلى، ثنا شبابه بن سوار، ثنا ورقاء، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد[1] قوله: ﴿أخرجوهم من قريتكم إنهم اناس يتطهرون﴾قال من أدبار الرجال وأدبار النساء استهزأ بهم.

[٨٧٠٠] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي فيما كتب أبى، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدى قوله: ﴿أخرجوهم من قريتكم إنهم اناس يتطهرون﴾ قال : يتحرجون.

[٨٧٠١] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلىَّ، ثنا أصبغ بن الفرج قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم يقول في قول الله ﴿إنهم أناس يتطهرون﴾ قال: من أعمالهم الخبيثة التي كانوا يعملون إتيانهم الرجال.

قوله تعالى: ﴿فأنجيناه وأهله إلا امرأته﴾ آية ٨٣

[٨٧٠٢] حدثنا أبى، ثنا محمد بن كثير أنبأ سليمان يعني ابن كثير أخاه أنبأ حصين، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: لما ولج رسل الله على لوط ظن أنهم ضيفان قال: فأخرج بناته بالطريق وجعل ضيفانه بينه وبين بناته، قال: وجاء ه قومه يهرعون إليه فقال: ﴿هؤلاء بناتي هن أطهر لكم﴾ إلى قوله: ﴿أو آوى إلى ركن شديد﴾ قال: فالتفت إليه جبريل فقال: ﴿لا تخف إنا رسل ربك لن يصلوا

(١) التفسير ١ / ٢٤٠ .

إليك﴾ قال: فلما دنوا طمس أعينهم فانطلقوا عميا يركب بعضهم بعضاً، حتى خرجوا إلى الذين بالباب، فقالوا: جئناكم من عند أسحر الناس طمست أبصارنا، قال: فإنطلقوا يركب بعضكم بعضاً حتى دخلوا المدينة. فكان في جوف الليل، فرفعت حتى أنهم ليسمعون صوت الطير في جو السماء، ثم قلبت عليهم فمن أصابته الائتفاكة أهلكته، قال: ومن خرج منها اتبعه حجر حيث كان فقتله. قال: وخرج لوط منها ببناته وهن ثلاث، فلما بلغ مكاناً من الشام ماتت الكبرى فدفنها، فخرج عندها عين يقال لها عين الربة، قال: سمعت ابن عباس يقول: ربثا قال: ثم انطلق حتى إذا بلغ مكانا آخر ماتت الصغرى، فدفنها، فخرج عندها عين يقال لها الزغرية، قال: سمعت ابن عباس يقول: رغرثا، قال: ولم يبق غير الوسطى.

قوله تعالى: ﴿كانت من الغابرين﴾

[٨٧٠٣] حدثنا أبى، ثنا محمد بن عبد الأعلى، ثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن قتادة في الغابرين قال: في الباقين في عذاب الله.

قوله تعالى: ﴿وأمطرنا عليهم مطرا فأنظر كيف كان عاقبة المجرمين﴾ آية ٨٤

[٨٧٠٤] أخبرنا أبو عبد الله محمد بن حماد الطهراني فيما كتب إلىَّ، ثنا ابن عبد الكريم، حدثنى عبد الصمد بن معقل، عن وهب بن منبه قال: فأدخل ميكائيل وهو صاحب العذاب جناحه حتى بلغ أسفل الأرض، ثم حمل قراهم فقلبها عليهم، ونزلت حجارة من السماء فتبعث من لم يكن منهم في القرية حيث كانوا، فأهلكهم الله عز وجل ونجا لوط وأهله إلا إمرأته.

قوله تعالى: ﴿وإلى مدين أخاهم شعيبا﴾ الآية ٨٥

[٨٧٠٥] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إلىَّ، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدى ﴿وإلى مدين أخاهم شعيباً﴾ قال: إن الله تبارك وتعالى بعث شعيباً إلى مدين، وإلى أصحاب الأيكة، والأيكة هي الغيضة من الشجر

قوله تعالى: ﴿قد جاءتكم بينة من ربكم فأوفوا﴾

[٨٧٠٦] وبه، عن السدى قال: إن الله بعث شعيباً إلى مدين فكانوا مع كفرهم يبخسون الكيل والوزن، فدعاهم فكذبوه، فقال لهم ماذكر الله في القرآن، وما ردوا عليه فلما عتوا وكذبوا سألوه العذاب.

[٨٧٠٧] حدثنا أبى، ثنا سلمة بن بشير أبو الفضل النيسابوري، ثنا يحيي بن سعيد الحمصي، عن يزيد بن عطا، عن خلف بن حوشب، قال: هلك قوم شعيب من شعيرة إلى شعيرة، كانوا يأخذون بالرزينه، ويعطون بالخفيفة.

قوله تعالى: ﴿ولا تبخسوا الناس أشياءهم﴾

[٨٧٠٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، أنبأ بشر بن عمارة، عن أبى روق، عن الضحاك، عن ابن عباس قوله: ﴿ولا تبخسوا الناس أشياءهم﴾قال: لا تظلموا الناس أشياءهم. وروى عن قتادة والسدى نحو ذلك.

[٨٧٠٩] وأخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلىَّ، ثنا أصبغ بن الفرج قال سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قول الله: ﴿ولا تبخسوا الناس أشياءهم﴾ قال: لا تنقصوهم قسموا له شيئاً وتعطيه غير ذلك.

قوله تعالى: ﴿ولا تفسدوا في الأرض بعد إصلاحها﴾

[٨٧١٠] ذكره أبى، ثنا عبد الرحمن بن حمزه بن إسماعيل، عن يحيي بن الضريس أنبأ أبو سنان في قوله: ﴿ولا تفسدوا في الأرض بعد إصلاحها﴾ قال: قد أحللت حلالي وحرمت حرامي وحددت حدودي فلا تغيروها.

[٨٧١١] حدثنا أبى، ثنا عمار بن موسى الطرسوسي، ثنا سُنيد بن داود قال: قيل لأبى بكر ابن عياش ماقوله في كتابه: ﴿ولا تفسدوا في الأرض بعد إصلاحها﴾ فقال أبو بكر: إن الله عز وجل بعث محمداً صلى الله عليه وسلم إلى أهل الأرض وهم في فساد فأصلحهم الله بمحمد صلى الله عليه وسلم فمن دعى إلى خلاف ماجاء به محمد صلى الله عليه وسلم فهو من المفسدين في الأرض

قوله تعالى: ﴿ولا تقعدوا﴾ آية ٨٦

[٨٧١٢] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح كاتب الليث، حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿ولا تقعدوا بكل صراط توعدون﴾ قال: العاشر.

قوله تعالى: ﴿بكل صراط﴾

[٨٧١٣] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إليَّ، حدثنى أبى حدثنى عمي، عن أبيه، عن أبيه، عن ابن عباس في قوله: ﴿ولا تقعدوا بكل صراط توعدون﴾ والصراط الطريق.

[٨٧١٤] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابه، ثنا ورقا، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد[١] ﴿بكل صراط توعدون﴾ قال: بكل سبيل حق.

قوله تعالى: ﴿توعدون﴾

[٨٧١٥] أخبرنا محمد بن سعد فيما كتب إليَّ حدثنى، حدثنى عمى، عن أبيه عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿ولا تقعدوا بكل صراط توعدون﴾ تخوفون الناس أن يأتون شعيبا.

[٨٧١٦] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي فيما كتب إلىَّ، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط عن السدى قوله: ﴿بكل صراط توعدون﴾ قال: توعدون المؤمنين.

قوله تعالى ﴿وتصدون﴾

[٨٧١٧] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿وتصدون، عن سبيل الله﴾ قال: تصدون أهلها.

[٨٧١٨] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إلىَّ، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدى قوله: ﴿وتصدون، عن سبيل الله﴾ قال: يصدون من آمن، عن سبيل الله.

قوله تعالى: ﴿عن سبيل الله﴾

[٨٧١٩] وبه، عن السدى قوله: ﴿وتصدون، عن سبيل الله﴾ قال: ، عن الإسلام

قوله تعالى: ﴿وتبغونها﴾

[٨٧٢٠] حدثنا حجاج، ثنا شبابه، ثنا ورقاء، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد ﴿وتبغونها عوجاً﴾ يلتمسون لها الزيغ.

---

(١) التفسير ١ / ٢٤٠ .

[٨٧٢١] حدثنا أبي، ثنا محمد بن عبد الأعلى الصنعاني، ثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن قتادة ﴿وتبغونها عوجا﴾ قال: تبغون السبيل.

قوله تعالى ﴿عوجا﴾

[٨٧٢٢] حدثنا حجاج بن حمزه، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد ﴿وتبغونها عوجاً﴾ يلتمسون لها الزيغ.

[٨٧٢٣] حدثنا أبى، ثنا محمد بن عبد الأعلى، ثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن قتادة ﴿عوجا﴾ قال: عوجاً، عن الحق.

[٨٧٢٤] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إليَّ، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدى قوله: ﴿عوجاً﴾ قال: هلاكاً.

قوله تعالى: ﴿واذكروا إذ كنتم قليلا فكثركم﴾

[٨٧٢٥] أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قراءة أنبأ وهب، قال: سمعت مالكاً يقول: كان شعيب عليه السلام خطيب الأنبياء.

[٨٧٢٦] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم، ثنا عبد الرحمن بن سلمة، ثنا مسلمة، حدثنى ابن إسحاق قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فما ذكر لي يعقوب بن أبي سلمة إذا ذكر شعيباً قال: ذاك خطيب الأنبياء لحسن مراجعته قومه فيما يراد هم به.

قوله تعالى: ﴿وإن كان طائفة﴾ آية ٨٧

[٨٧٢٧] حدثنا أبو سعيد الأشج الكندي، ثنا يزيد بن حباب، ثنا شعبه، عن أبى بشر، عن مجاهد قال: الطائفة رجل إلى ألف رجل.

قوله تعالى ﴿فاصبروا﴾ ليس فيها كتوب شيئاً.

قوله تعالى: ﴿قال الملأ الذين استكبروا﴾ الآية ٨٨

[٨٧٢٨] حدثنا موسى بن أبى موسى الأنصاري، ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبد الرحمن بن أبى حماد، عن أسباط، عن السدى عن أبى مالك قوله: ﴿قال الملأ﴾ يعني الأشراف من قومه.

قوله تعالى: ﴿قد افترينا على الله كذبا إن عدنا في ملتكم﴾ آية ٨٩

[٨٧٢٩] أخبرنا أحمد بن عثمان فيما كتب إليَّ، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط عن السدى قوله: ﴿قد افترينا على الله كذباً إن عدنا في ملتكم بعد إذ نجانا الله منها ومايكون لنا أن نعود فيها﴾ قال: ماينبغي لنا أن نعود في شرككم بعد إذ نجانا الله منها.

قوله تعالى: ﴿إلا أن يشاء الله ربنا﴾

[٨٧٣٠] وبه، عن السدى قوله: ﴿إلا أن يشاء الله ربنا﴾ فالله لا يشاء الشرك ولكن نقول : إلا أن يكون الله قد علم شيئا فإنه قد وسع كل شئ علماً.

قوله تعالى: ﴿وسع ربنا كل شئ علما﴾

[٨٧٣١] وبه، عن السدى قوله: ﴿وسع ربنا كل شئ علما﴾ يقول: إلا أن يكون قد علم شيئاً فإنه قد وسع كل شئ علماً.

قوله تعالى: ﴿على الله توكلنا﴾

[٨٧٣٢] حدثنا محمد بن العباس، ثنا محمد بن عمرو، ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق :﴿وعلى الله﴾ لا على الناس ﴿فليتوكل المؤمنون﴾

قوله تعالى: ﴿ربنا افتح بيننا وبين قومنا﴾

[٨٧٣٣] حدثنا أحمد بن عصام الأصبهاني، ثنا أبو أحمد، ثنا مسعر، عن قتادة قال قال ابن عباس: ماكنت أدري ماقوله: ﴿ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق﴾ حتى سمعت قول بنت ذى يزن تقول: تعال أفاتك تقول: تعالى أخاصمك.

[٨٧٣٤] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح، عن على ابن أبى طلحه، عن ابن عباس قوله: ﴿ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق﴾ يقول: أقض بيننا وبين قومنا بالحق.

[٨٧٣٥] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد[1] قوله: ﴿الرجفة﴾ قال: الصيحة. آية ٩١

(١) التفسير ١ / ٢٤٠ .

[٨٧٣٦] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إليَّ، ثنا أصبغ بن الفرج قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قوله: ﴿جاثمين﴾ قال: ميتين.

قوله تعالى: ﴿الذين كذبوا شعيبا كأن لم يغنوا فيها﴾ الآية ٩٢

[٨٧٣٧] ثنا أبي، ثنا محمد بن عبد الأعلى الصنعاني، ثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن قتادة ﴿كأن لم يغنوا فيها﴾ كأن لم يعيشوا فيها، كأن لم ينعموا فيها. وروى عن أبي مالك قال: ﴿كأن لم يغنوا فيها﴾ كأن لم يكونوا فيها.

قوله تعالى: ﴿فتولى عنهم وقال ياقوم لقد أبلغتكم رسالات ربى ونصحت لكم﴾ آية ٩٣

[٨٧٣٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان، ثنا الوليد، ثنا سعيد بن بشير، عن قتادة في قول الله: ﴿فتولى عنهم وقال ياقوم لقد أبلغتكم رسالات ربى ونصحت لكم﴾ نبي الله شعيب صلى الله عليه وسلم أسمع قومه، وإن نبي الله صالحا صلى الله عليه وسلم أسمع قومه، والله أسمع محمد صلى الله عليه وسلم قومه.

[٨٧٣٩] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى، ثنا سلمة، حدثني محمد بن إسحاق قال: بلغني والله أعلم أن الله سلط عليهم الحر حتى إذا أنضجهم أنشأ لهم الظلة كالسحابة السوداء، فلما رأوها ابتدروها يستغيثون ببردها مما هم فيه، حتى إذا دخلوا تحتها أطبقت فهلكوا جميعا، ونجا الله عز وجل شعيباً والذين آمنوا معه فأصابه على قومه حزن لما نزل بهم من نقمة الله، ثم قال: يعزى نفسه فيما ذكر الله عنه: ﴿ياقوم لقد أبلغتكم رسالات ربي ونصحت لكم فكيف آسى على قوم كافرين﴾

قوله تعالى: ﴿فكيف آسى﴾

[٨٧٤٠] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿فكيف آسى﴾ بقوله: فكيف أحزن.

قوله تعالى: ﴿وماأرسلنا في قرية من نبي إلا أخذنا أهلها بالبأساء﴾ آية ٩٤

[٨٧٤١] حدثنا أبو سعيد بن يحيي بن سعيد القطان، ثنا عمرو بن محمد

العنقزي، ثنا أسباط، عن السدى، عن مرة، عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قوله: ﴿بالبأساء﴾ قال: البأساء الفقر. وروى عن ابن عباس، وأبى العالية، والحسن في أحد قوليه ومرة الهمداني، وسعيد بن جبير، ومجاهد والضحاك، والربيع بن أنس، والسدى ومقاتل بن حيان نحو ذلك.

الوجه الثاني:

[٨٧٤٢] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا إبراهيم بن عبد الله بن بشار، حدثنى سرور بن المغيرة، عن عباد بن منصور، عن الحسن ﴿البأساء﴾ قال: البلاء.

الوجه الثالث:

[٨٧٤٣] ذكر، عن المطلب بن زياد، عن سالم الأفطس، عن سعيد بن جبير ﴿فأخذناهم بالبأساء﴾ قال: خوفاً من السلطان.

قوله تعالى: ﴿والضراء﴾

[٨٧٤٤] حدثنا أبو سعيد يحيي بن سعيد القطان، ثنا عمرو بن محمد العنقزي، ثنا أسباط، عن السدى، عن مرة عبد الله بن مسعود في قوله: ﴿والضراء﴾ قال: الضراء السقم - وروى، عن ابن عباس. وأبى العالية، ومره الهمداني، ، وأبى مالك والضحاك، والحسن، ومجاهد، والسدى والربيع بن أنس، ومقاتل بن حيان نحو ذلك.

والوجه الثاني:

[٨٧٤٥] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبد الله بن بكير، حدثنى ابن لهيعة حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿والضراء﴾ يعني حين البلاء والشدة.

والوجه الثالث:

[٨٧٤٦] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا إبراهيم بن بشار، حدثنى سرور بن المغيرة، عن عباد بن منصور، عن الحسن ﴿والضراء﴾ قال: هذه الأمراض والجوع ونحو ذلك.

قوله تعالى: ﴿لعلهم يضرعون﴾

[٨٧٤٧] حدثنا موسى بن أبي موسى الخطمي، ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبد الرحمن بن أبي حماد، عن أسباط، عن السدى، عن أبي مالك قوله: ﴿لعلهم﴾ يعني: كي

قوله تعالى: ﴿ثم بدلنا مكان السيئة الحسنة﴾ آية ٩٥

[٨٧٤٨] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿ثم بدلنا مكان السيئة الحسنة﴾ يقول: مكان الشدة والرخاء.

والوجه الثاني:

[٨٧٤٩] حدثنا حجاج بن حمزه، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد[1] قوله: ﴿مكان السيئة الحسنة﴾ قال: السيئة الشر.

[٨٧٥٠] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إليَّ، ثنا أصبغ بن الفرج، قال سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قول الله: ﴿ثم بدلنا مكان السيئة الحسنة﴾ يقول: بدلنا ماكان كرهوا ماأحبوا في الدنيا.

قوله تعالى: ﴿الحسنة﴾

[٨٧٥١] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد ﴿ثم بدلنا مكان السيئة الحسنة﴾ قال: والحسنة: الرخاء، والعدل والولد.

[٨٧٥٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان، ثنا الوليد، ثنا سعيد بن بشير، عن قتادة قال: بدلوا مكان السيئة الجهد والبلا، وبالحسنة العاية قوله: ﴿حتى عفوا﴾

[٨٧٥٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث أنبأ بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس. قوله: ﴿حتى عفوا﴾ حتى جموا: يعني كثروا.

[٨٧٥٤] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿حتى عفوا﴾ يقول: حتى كثروا وكثرت أموالهم.

---

(١) التفسير ١ / ٢٤٠ .

الوجه الثاني:

[٨٧٥٥] ذكره أبو زرعة، ثنا عبيد بن جناد، ثنا بن المبارك، عن محمد بن يسار، عن يزيد بن أبى سعيد، ﴿عن عكرمة، حتى عفوا﴾ قال: أشروا وبطروا.

والوجه الثالث:

[٨٧٥٦] حدثنا أبى، ثنا محمد بن عبد الأعلى، ثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن قتادة: ﴿حتى عفوا﴾ يقول: حتى سرّوا بذلك.

والوجه الرابع:

[٨٧٥٧] حدثنا علي بن الحسين، ثنا الحسن بن عمر بن شقيق، ثنا الحسن بن سهيل الثقفي، عن أبى حمزه العطار، عن الحسن في قوله: ﴿حتى عفوا﴾ قال: حتى سمنوا.

والوجه الخامس:

[٨٧٥٨] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلىَّ، ثنا أصبغ قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم يقول: ﴿حتى عفوا﴾ من ذلك العذاب.

قوله تعالى ﴿وقالوا قد مس آباءنا الضراء والسراء﴾

[٨٧٥٩] أخبرنا موسى بن هارون الطوسي فيما كتب أبى، ثنا الحسين بن محمد المروزي، ثنا شيبان، عن قتادة قوله: ﴿وقالوا قد مس آباءنا الضراء والسراء﴾ قال قالوا: قدأتي علي آبائنا مثل هذا فلم يكن شيئا.

قوله: ﴿فأخذناهم﴾

[٨٧٦٠] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إليَّ، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدي قوله: ﴿فأخذناهم بغتة﴾ يقول: أخذهم العذاب بغتة.

قوله تعالى: ﴿وهم لا يشعرون﴾

[٨٧٦١] أخبرنا موسى بن هارون الطوسي فيما كتب إلىَّ، ثنا الحسين بن محمد المروزي، ثنا شيبان، عن قتادة قوله: ﴿فأخذناهم بغته وهم لايشعرون﴾ قال: بغت

القوم أمر الله وماأخذ الله قوما قط ألا عند سلوتهم وغرتهم ونعمتهم فلا تغتروا بالله أنه لا يغتر بالله إلا القوم الفاسقون.

[٨٧٦٢] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن أبى حماد، ثنا مهران، عن سفيان قوله: فأخذناهم بغته: قال: بعد ستين سنة.

[٨٧٦٣] حدثنا أبى، حدثنى أحمد بن إبراهيم بن كثير الدروقي، ثنا محمد بن شبيه ابن أخت ابن المبارك، ثنا ابن المبارك، عن محمد بن النضر. الحارثي في قوله: فأخذناهم بغتة قال: أمهلوا عشرين سنة.

قوله تعالى: ﴿ولو أن أهل القرى آمنوا﴾ آية ٩٦

[٨٧٦٤] حدثنا محمد بن يحيي، أنبأ العباس بن الوليد النرسي، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿ولو أن أهل الكتاب آمنوا﴾ قال: آمنوا بما أنزل.

قوله تعالى: ﴿واتقوا﴾

[٨٧٦٥] وبه، عن قتادة قوله: ﴿آمنوا واتقوا﴾ قال: اتقوا ماحرم الله.

قوله تعالى: ﴿لفتحنا عليهم بركات من السماء والأرض﴾

[٨٧٦٦] حدثنا علي بن الحسين، ثنا المقدمي، ثنا مسلم، حدثنى المنهال بن عيسى حدثنى معاذ بن رفاعة، عن موسى الطايفي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكرموا الخبز فإن الله أنزله من بركات السماء، وأخرجه من بركات الأرض.

قوله تعالى: ﴿أفأمن أهل القرى﴾ الآية ٩٧

[٨٧٦٧] حدثنا أبى، ثنا سعيد بن داود، ثنا يوسف بن عطية، عن المعلى بن زياد القردوسي قال: كان هرم بن حيان يخرج في وسط الليل ثم يقرأ: ﴿أفأمن أهل القرى أن يأتيهم بأسنا بياتاً وهم نائمون﴾

[٨٧٦٨] حدثنا أبى، ثنا ابن أبى زياد القطواني، ثنا سيار، ثنا جعفر، قال: سمعت مالك بن دينار يقول: قالت ابنة الربيع لأبيها: ياأبتاه مالي أرى الناس ينامون ولاأراك تنام قال: ياابنتاه إني أخاف البيات.

[٨٧٦٩] حدثنا أبى، ثنا ابن أبى زياد، ثنا سيار، ثنا جعفر، قال: سمعت مالك بن دينار: لو استطعت أن لا أنام لم أنم مخافة أن ينزل العذاب وأنا نائم، ولو وجدت أعوانا لفرقتهم في منازل الأرض كلها ينادون أيها الناس: النار النار.

قوله تعالى :﴿أو أمن أهل القرى﴾ الآية ٩٨

[٨٧٧٠] ذكر، عن المقدمي، ثنا هارون الخزاز، عن علي بن المبارك، ثنا أبو عمران الشقري قال: كان ابن عباس يقول: لا تتخذوا الدجاج والكلاب فتكونوا من أهل القرى وتلا: ﴿أو أمن أهل القرى أن يأتيهم بأسنا ضحى وهم يلعبون﴾

قوله تعالى: ﴿أفأمنوا مكر الله فلا يأمن مكر الله﴾ الآية ٩٩

[٨٧٧١] حدثنا أبى، ثنا أبو بكر بن مروان بن الحكم الأسيدي، ثنا أبو عروة الزبير بن عيسى بن عروة بن يحيي بن عروة بن الزبير، عن هشام بن عروة قال: كتب رجل إلى صاحب له: وإذا رضيت من الله شيئاً يسرك فلا تأمن أن يكون فيه من الله مكر ﴿فإنه لايأمن مكر الله إلا القوم الخاسرون﴾

[٨٧٧٢] حدثنا علي بن الحسين، ثنا هارون بن سعيد، أنبأ ابن وهب أنبأ ابن زيد، عن أبيه أن الله تبارك وتعالى قال للملائكة: ماهذا الخوف الذي قد بلغكم وقد أنزلتكم المنزلة الذي لم أنزله غيركم ؟ قالوا: ربنا لانأمن مكرك، لا يأمن مكرك إلا القوم الخاسرون.

[٨٧٧٣] حدثنا أبى، ثنا حماد بن حميد العسقلاني، ثنا أيوب بن سويد، عن إسماعيل بن رافع قال: من الأمن لمكر الله إقامة العبد على الذنب يتمنى على الله المغفرة.

قوله تعالى: ﴿أولم يهد﴾ آية ١٠٠

[٨٧٧٤] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد[١] قوله: ﴿أو لم يهد﴾ يبين وروى، عن السدى، وعطاء الخراساني مثل ذلك

قوله تعالى: ﴿للذين يرثون الأرض﴾

[٨٧٧٥] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إلىَّ، ثنا أحمد بن مفضل،

---

(١) التفسير ١ / ٢٤١ .

ثنا أسباط، عن السدى قوله: ﴿للذين يرثون الأرض من بعد أهلها﴾ قال: المشركون.

قوله تعالى ﴿إن لو نشاء أصبناهم بذنوبهم﴾

[٨٧٧٦] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلىَّ، ثنا أصبغ بن الفرج قال: سمعت عبدالرحمن بن زيد بن أسلم يقول في قوله: ﴿أو لم يهد للذين يرثون الأرض من بعد أهلها أن لو نشاء أصبناهم بذنوبهم﴾ قال: والهدى: البيان الذين يبعث هادياً لهم مبينا لهم حتى يعرفوا لولا البيان لم يعرفوا.

قوله تعالى: ﴿تلك القرى نقص عليك من أنبائها﴾ آية ١٠١

[٨٧٧٧] حدثنا أبو بكر بن أبى موسى، ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبد الرحمن بن أبى حماد، عن أسباط، عن السدى، عن أبى مالك قوله: ﴿أنباء﴾ يعني: أحاديث.

قوله تعالى ﴿فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا من قبل﴾

[٨٧٧٨] حدثنا كثير بن شهاب القزويني، ثنا محمد بن سعيد، ثنا أبو جعفر، عن الربيع، عن أبى العالية، عن أبى بن كعب ﴿فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا من قبل﴾كان في علم الله يوم أقروا به، ومن يصدق به، ومن يكذب به.

[٨٧٧٩] حدثنا حجاج بن حمزه، ثنا شبابة، ثنا ورقاء عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد[1] ﴿بما كذبوا من قبل﴾ مثل قوله: ﴿ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه﴾

[٨٧٨٠] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إلىَّ، ثنا أحمد بن المفضل، ثنا أسباط، عن السدى قوله: ﴿فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا من قبل﴾ قال ذلك يوم أخذ منهم الميثاق فآمنوا كرهاً.

قوله تعالى ﴿وماوجدنا لأكثرهم من عهد﴾ آية ١٠٢

[٨٧٨١] حدثنا علي بن حرب الموصلي، ثنا بشر بن عمر الزهراني، ثنا معتمر بن سليمان، عن أبيه، عن الربيع ابن أنس، عن أبى العالية ﴿وماوجدنا لأكثرهم من عهد﴾ قال: هو ذلك العهد يعني يوم أخذ الميثاق.

---

(١) التفسير ١ / ٢٤١ .

والوجه الثاني:

[٨٧٨٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان بن الوليد، ثنا سعيد بن بشير، عن قتادة قال: قدم الله عند ذلك أكثرهم فقال: ﴿وماوجدنا لأكثرهم من عهد وإن وجدنا أكثرهم لفاسقين﴾

[٨٧٨٣] حدثنا أبى، ثنا أبو سلمة، ثنا مبارك، عن الحسن ﴿وماوجدنا لأكثرهم من عثد﴾ قال: العهد الوفاء.

قوله تعالى: ﴿وإن وجدنا أكثرهم لفاسقين﴾

[٨٧٨٤] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إليَّ، حدثنى أبى، حدثنى عمي، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿وإن وجدنا أكثرهم لفاسقين﴾ وذلك أن الله إنما أهلك القرى لأنهم لم يكونوا حفظوا ماأوصاهم به.

[٨٧٨٥] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد[1] قوله: ﴿وأكثرهم لفاسقين﴾ القرون الماضية.

قوله تعالى: ﴿ثم بعثنا من بعدهم موسى بآياتنا إلى فرعون وملائه فظلموا بها﴾ الآية ١٠٣

[٨٧٨٦] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو يحيي الرازي، عن موسى بن عبيده، عن محمد بن المنكدر قال: عاش فرعون ثلاثمائة سنة منها مائتان وعشرون سنة لم يرفيها مايقذى عينه ودعاه موسى ثمانين سنة.

[٨٧٨٧] حدثنا أبى، ثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، ثنا أبو أسامة، ثنا شبل، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد قال: كان فرعون فارسيا من أهل اصطخر.

[٨٧٨٨] قرئ على يونس بن عبد الأعلى، أنبأ ابن وهب، أخبرنى ابن لهيعة: أن فرعون كان من أبناء مصر.

قوله تعالى: ﴿وقال موسى يافرعون إني رسول من رب العالمين﴾آية ١٠٤

[٨٧٨٩] ذكر، عن ابن أبى عمر السعدني، ثنا سفيان عن أبي سعيد، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: مازاده إلا رغما ﴿قال إني رسول من رب العالمين﴾

---

(١) التفسير ١ / ٢٤١ .

قوله تعالى: ﴿حقيق على أن لاأقول على الله إلا الحق﴾ إلى ﴿الصادقين﴾ آية ١٠٥، ١٠٦

[٨٧٩٠] حدثنا عمار بن خالد، ثنا محمد بن الحسن ويزيد بن هارون، عن أصبغ بن زيد، عن القاسم بن أبى أيوب حدثنى سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: فقال فرعون لموسى: ماتريد ؟ قال: أريد أن تؤمن بالله، وأن ترسل معي بني إسرائيل فأبى عليه ذلك وقال: آتي بآية إن كنت من الصادقين.

قوله تعالى: ﴿فألقى عصاه﴾ آية ١٠٧

[٨٧٩١] حدثنا أبى، ثنا عبدالأعلى بن حماد النرسى، ثنا أبو بدر شجاع بن الوليد على ابن أبى غنيه، عن الحكم قال: كانت عصى موسى عليه الصلاة والسلام من عوسج ولم يسخر العوسج لأحد بعده.

[٨٧٩٢] أخبرنا أبو عبد الله محمد بن حماد الطهراني فيما كتب إلىَّ، ثنا إسماعيل بن عبد الكريم، عن عبد الصمد بن معقل قال: سمعت وهب بن منبه قال قال فرعون لموسى: ﴿ألم نربك فينا وليداً﴾ قال: فرد إليه موسى الذي رد، فقال فرعون: خذوه فبادره موسى ﴿فألقى عصاه فإذا هي ثعبان مبين﴾ فحملت على الناس فانهزموا منها فمات منهم خمسة وعشرون ألفا قتل بعضهم بعضا، فقام فرعون منهزماً حتى دخل البيت.

قوله تعالى: ﴿فإذا هي ثعبان مبين﴾

[٨٧٩٣] حدثنا عمار بن خالد، ثنا محمد بن الحسن، ويزيد بن هارون، عن أصبغ بن زيد، عن القاسم بن أبى أيوب، حدثنى سعيد بن جبير، عن ابن عباس: فألقى عصاه فتحولت حية عظيمه فاغرة فاهاً، مسرعة إلى فرعون فلما رآها فرعون أنها قاصدة إليه خافها فاقتحم على سريره، واستغاث بموسى أن يكفها عنه ففعل.

[٨٧٩٤] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عبيده، عن جويبر، عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله: ﴿ثعبان مبين﴾ قال: الحية الذكر.

[٨٧٩٥] حدثنا أبى، ثنا محمد بن عبد الأعلى الصنعاني، ثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن قتاده ﴿فإذا هي ثعبان مبين﴾ قال: تحولت حية عظيمة، وقال غيره: مثل المدينة، وقال قتادة : فأكلت سحرهم كله.

قوله تعالى: ﴿ونزع يده﴾ آية ١٠٨

[٨٧٩٦] حدثنا عمار بن خالد الواسطي، ثنا يزيد بن هارون، عن أصبغ بن زيد، عن القاسم بن أبى أيوب، حدثنى سعيد بن جبير، عن ابن عباس في قوله: ونزع يده قال: فأخرج يده من جيبه.

قوله تعالى ﴿فإذا هي بيضاء للناظرين﴾

[٨٧٩٦] حدثنا عمار بن خالد، ثنا محمد بن الحسين ويزيد بن هارون، عن أصبغ بن زيد عن القاسم بن أبى أيوب، حدثنى سعيد بن جبير، عن ابن عباس قوله: ﴿فإذا هي بيضاء للناظرين﴾ قال: أخرج يده من جيبه فرآها بيضاء من غير سوء يعني به البر، ثم أعادها في كمه فصارت إلى لونها الأول.

قوله تعالى: ﴿قال الملأ من قوم فرعون إن هذا لساحر عليم﴾ آية ١٠٩

[٨٧٩٧] وبه، عن ابن عباس قال: فاستشار الملأ فيما رأى فقالوا: هذان لساحران يريدان أن يخرجاكم من أرضكم.

قوله تعالى: ﴿يريد أن يخرجكم من أرضكم فماذا تأمرون﴾ آية ١١٠

[٨٧٩٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد بن طلحة، ثنا أسباط، عن السدى قوله: ﴿يريد أن يخرجكم من أرضكم﴾ قال: يستخرجكم من أرضكم.

قوله تعالى: ﴿قالوا أرجه وأخاه﴾ آية ١١١

[٨٧٩٠] حدثنا أبى، ثنا إبراهيم بن موسى ، أنبأ هشام، عن ابن جريج، عن عطاء الخراساني، عن ابن عباس ﴿أرجه﴾ يقول: أخره وأخاه.

والوجه الثاني:

[٨٧٩١] حدثنا محمد بن يحيي، ثنا العباس بن الوليد النرسي، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿أرجه وأخاه﴾ احبسه وأخاه.

قوله تعالى: ﴿وأرسل في المدائن حاشرين﴾

[٨٧٩٢] قال أبى، قال سهل بن بكار: ثنا أبو عوانه، عن يزيد بن زياد، عن مقسم، عن ابن عباس ﴿وأرسل في المدائن حاشرين﴾ وكانت السحرة يخشون من فرعون فلما أرسل إليهم قال: قد احتاج إليكم إلهكم، قال: إن هذا فعل كذا وكذا.

[٨٧٩٣] حدثنا عمار بن خالد، ثنا محمد بن الحسن وزيد بن هارون واللفظ لمحمد بن أصبغ بن زيد الوراق، عن القاسم بن أبى أيوب، حدثنى سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: قالوا له يعني لفرعون: اجمع السحره فأنهم بأرضك كثير حتى تغلب بسحرهم، فأرسل في المدائن فحشر له كل ساحر متعالم.

[٨٧٩٤] حدثنا أبى، ثنا موسى بن عدي، ثنا ابن أبى زائدة، عن إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر، عن أبيه، عن مجاهد، عن ابن عباس في قوله: ﴿في المدائن حاشرين﴾ قال: الشرط.

قوله تعالى: ﴿يأتوك بكل ساحر عليم﴾ آية ١١٢

[٨٧٩٥] حدثنا عمار بن خالد، ثنا محمد بن الحسن ويزيد بن هارون واللفظ لمحمد بن الحسن، عن أصبغ بن زيد الوراق، عن القاسم بن أبي أيوب، حدثنى سعيد بن جبير، عن ابن عباس يعني قوله: ﴿يأتوك بكل ساحر عليم﴾ فحشر له كل ساحر متعالم.

قوله تعالى: ﴿وجاء السحرة فرعون﴾ آية ١١٣

[٨٧٩٦] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو يحيي الرازي، عن موسى بن عبيده، عن محمد بن كعب قال: السحرة الذين توفاهم الله مسلمين ثمانين ألفا.

والوجه الثاني:

[٨٧٩٧] حدثنا أبى، ثنا عثمان بن أبى شيبه، ثنا جرير، عن عبد العزيز بن رفيع، عن خيثمة، عن أبى سوده، عن كعب قال: كانت سحرة فرعون إثنى عشر ألفا.

الوجه الثالث:

[٨٧٩٨] ذكر، عن زكريا بن يحيي الكسائي، ثنا أبو بكر بن عياش، عن عبد العزيز بن رفيع، عن أبى سودة، عن كعب قال: كانت سحرة فرعون تسعة عشر ألفا.

والوجه الرابع:

[٨٧٩٩] ذكر، عن معاوية بن هشام، عن سفيان، عن عبد العزيز بن رفيع، عن أبى ثمامه قال: سحرة فرعون سبعة عشر ألفا.

والوجه الخامس:

[٨٨٠٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد بن طلحه، ثنا أسباط، عن السدى قال: كان يعين السحرة بضعة وثلاثين ألفا ليس منهم رجل إلا ومعه حبل أو عصا.

قوله تعالى: ﴿أئن لنا لأجرا إن كنا نحن الغالبين﴾

[٨٨٠١] وحدثنا عمار بن خالد الواسطي، ثنا محمد بن الحسن، ويزيد بن هارون، عن أصبغ بن زيد، عن القاسم بن أبى أيوب، حدثنى سعيد بن جبير، عن ابن عباس فلما أبوا فرعون قالوا: بم يعمل هذا الساحر. قالوا: عمله بالحيات، قالوا: فلا والله مافي الأرض قوم يعملون بالسحر بالحيات والحبال والعصى الذي نعمل فما أجرنا إن غلبنا، قال: فقال لهم: أنتم أقاربي وخاصتي، وأنا صانع إليكم كما أحببتم.

قوله تعالى: ﴿قالوا ياموسى إما أن تلقي وإما أن نكون نحن الملقين﴾آية ١١٥

[٨٨٠٢] وبه، عن ابن عباس قال: اليوم الذي أظهر الله فيه موسى على السحرة وفرعون هو يوم عاشورا، فلما اجتمعوا في صعيد قال الناس بعضهم لبعض: انطلقوا فلنحضر هذا الأمر، ونتبع السحرة إن كانوا هم الغالبين يعني بذلك موسى وهارون صلى الله عليهما وسلم استهزاء بهما، قالوا ياموسى لقدرتهم بسحرهم: إما أن تلقي وإما أن نكون نحن الملقين، قال: ألقوا، فألقوا حبالهم وعصيهم وقالوا: بعزة فرعون إنا لنحن الغالبون، فرأى موسى من سحرهم ماأجس في نفسه خيفة، فأوحى الله عز وجل إليه أن ألق العصا.

قوله تعالى: ﴿وأوحينا إلى موسى أن ألق عصاك﴾ آية ١١٧

[٨٨٠٣] وبه، عن ابن عباس قوله: ﴿وأوحينا إلى موسى أن ألق عصاك﴾ قال: فأوحى الله إليه أن ألق العصا، فلما ألقاها صارت ثعباناً عظيماً فاغرة فاهاً.

[٨٨٠٤] حدثنا محمد بن يحيي، أنبأ أبو غسان، ثنا جرير، عن يعقوب، عن جعفر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: وعصى موسى اسمها ماسا، وهي مع يوشع بن نون.

قوله تعالى: ﴿فإذا هي تلقف﴾

[٨٨٠٥] حدثنا عمار بن خالد الواسطي، ثنا محمد بن الحسن ويزيد بن هارون، عن أصبغ بن زيد، عن القاسم بن أبى أيوب، حدثنى سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: فجعلت العصا بدعوة موسى تلتبس بالحبال، فصارت جرزاً إلى الثعبان حتى تدخل فيه حتى مابقيت عصا ولا حبل إلا ابتلعته.

[٨٨٠٦] ذكر، عن وهب بن جرير، عن قرة بن خالد، عن الحسن ﴿فإذا هى تلقف مايأفكون﴾ قال: يشترط حبالهم وعصيهم.

قوله تعالى: ﴿مايأفكون﴾

[٨٨٠٧] حدثنا حجاج بن حمزه، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد[١] قوله: ﴿يأفكون﴾ يكذبون.

قوله تعالى: ﴿فوقع الحق﴾ آية ١١٨

[٨٨٠٨] حدثنا عمار بن خالد، ثنا محمد بن الحسن، ويزيد بن هارون، عن أصبغ بن زيد، عن القاسم بن أبى أيوب، حدثنى سعيد بن جبير، عن ابن عباس يعني: قوله: ﴿فوقع الحق﴾ قال: ظهر الحق. وروى، عن مجاهد نحو ذلك.

قوله تعالى: ﴿وبطل ماكانوا يعملون﴾

[٨٨٠٩] وبه، عن ابن عباس قوله: ﴿وبطل ماكانوا يعملون فغلبوا هنالك وانقلبوا صاغرين﴾آيه ١١٨، ١١٩ فكسر الله ظهر فرعون في ذلك الموطن وأشياعه.

قوله تعالى: ﴿وألقى السحرة ساجدين﴾ آية ١٢٠

[٨٨١٠] ذكر، عن سعيد بن سلام، ثنا إسماعيل بن عبد الله بن سلمان، عن سالم الأفطس، عن سعيد بن جبير ﴿وألقى السحرة ساجدين﴾ قال: رأوا منازلهم تبنى لهم وهم في سجودهم

---

(١) التفسير ١ / ٢٤٢ .

قوله تعالى: ﴿أمنا برب العالمين رب موسى وهارون﴾آية ١٢١ ـ ١٢٢

[٨٨١١] حدثنا عمار، ثنا محمد وزيد، عن أصبغ، عن القاسم، حدثني سعيد بن جبير، عن ابن عباس: فلما عرفت السحرة ذلك، قالوا: لو كان هذا سحراً لم يبلغ من سحرنا كل هذا ولكن هذا أمر من الله، آمنا بالله وبما جاء به موسى، ونتوب إلى الله مما كنا عليه.

[٨٨١٢] أخبرنا أبو عبد الله محمد بن حماد الطهراني فيما كتب إلي، أنبأ عبد الرزاق أنبأ معمر، عن رجل، عن أبي صالح، عن ابن عباس في قوله: ﴿آمنا برب العالمين﴾ قال: كانوا سحرة في أول النهار وشهداء آخر النهار، يعني حين قتلوا.

[٨٨١٣] حدثنا أبي، ثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، ثنا أبو أسامه، ثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قال: كان فرعون فارسياً من أهل اصطخر.

قوله تعالى: ﴿إن هذا لمكر مكرتموه في المدينه﴾ الآية ١٢٣

[٨٨١٤] حدثنا أبو زرعه، ثنا عمرو بن حماد بن طلحه، عن أسباط، عن السدى قال فرعون: ﴿إن هذا لمكر مكرتموه في المدينة﴾ إذ التقيتما لتتظاهرا فتخرجا منها أهلها.

قوله تعالى: ﴿لأقطعن أيديكم وأرجلكم من خلاف﴾ الآية ١٢٤

[٨٨١٥] حدثنا محمد بن يحيي، أنبأ يوسف بن واقد، ثنا يعقوب، عن جعفر بن أبي المغيرة، عن سعيد بن جبير ﴿لأقطعن أيديكم وأرجلكم من خلاف ثم لأصلبنكم﴾ وكان أول من قطع الأيدي والأرجل وصلب فرعون.

[٨٨١٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى ﴿لأقطعن أيديكم وأرجلكم من خلاف﴾ فقتلهم وقطعهم كما قال.

قوله تعالى: ﴿قالوا إنا إلى ربنا منقلبون﴾ آية ١٢٥

[٨٨١٧] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، ثنا ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير قوله: ﴿إنا إلى ربنا منقلبون﴾ يعني إنا إلى ربنا راجعون.

قوله تعالى: ﴿ربنا أفرغ علينا صبرا وتوفنا مسلمين﴾

[٨٨١٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى قال: قال عبد الله بن عباس: حين قالوا: ﴿ربنا أفرغ علينا صبراً وتوفنا مسلمين﴾ قال: فكانوا في أول النهار سحرة، وفي آخر النهار شهداء.

قوله تعالى: ﴿ويذرك وآلهتك﴾ آية١٢٧

[٨٨١٩] حدثنا محمد بن عبد الله بن يزيد المقري، ثنا سفيان بن عيينه، عن عمرو بن دينار، عن محمد بن حسن، كذا قال: إن ابن عباس كان يقرأ: ﴿ويذرك وآلهتك﴾ قال: إنما كان فرعون يعبد ولا يعبد.

[٨٨٢٠] حدثنا أبى، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا جرير بن حازم، عن الزبير بن خريت، عن عكرمة، عن ابن عباس في قوله: ﴿ويذرك وآلهتك﴾ قال: عبادتك

[٨٨٢١] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن أبى طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿ويذرك وآلهتك﴾ قال: يترك عبادتك.

الوجه الثاني:

[٨٨٢٢] حدثنا محمد بن حماد الطهراني، أنبأ حفص بن عمر، ثنا الحكم بن أبان، عن عكرمة ﴿ويذرك وآلهتك﴾ قال: ليس يعنون به الأصنام إنما يعنون تعظيمه.

والوجه الثالث:

[٨٨٢٣] ذكره أبو زرعة، ثنا نصر بن علي أنبأ المعتمر، عن أبيه قال: قرأت على بكر بن عبدا لله ﴿ويذرك وآلهتك﴾ قال بكر: أتعرف هذا في العربية؟ فقلت: نعم فجاء الحسن فاستقرأني بكر فقرأتها كذلك، فقال الحسن: ﴿ويذرك وآلهتك﴾ فقلت للحسن: أو كان يعبد شيئاً قال: أي والله إن كان ليعبد، قال معتمر، قال أبى: بلغنى أنه كان يجعل في عنقه شيئاً يعبده، قال: وبلغنى أيضاً، عن ابن عباس أنه قال: كان يعبد البقر.

[٨٨٢٤] حدثنا أبى: حدثنى أبو حصين بن يحيي بن سلمان، ثنا مروان، ثنا هارون، عن نصير بن يزيد، عن الحسن: ذكر قول الله: ﴿ويذرك وآلهتك﴾ قال: كان فرعون له آلهة يعبدها سراً.

قوله تعالى: ﴿سنقتل أبنائهم ونستحي نساءهم﴾

[٨٨٢٥] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن أبي حماد، ثنا مهران، عن سفيان في قوله: ﴿نستحي نساءهم﴾ قال: لانقتلهن.

قوله تعالى: ﴿واصبروا﴾ آية١٢٨

[٨٨٢٦] حدثنا علي بن محمد بن أبى الخصيب، ثنا وكيع، عن سفيان، عن أبى إسحاق، عن جرى بن كليب، عن رجل من بنى سليم، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «الصوم نصف الصبر».

[٨٨٢٧] حدثنا أبى، ثنا عبيد الله بن حمزة بن إسماعيل، ثنا إسحاق بن سليمان، عن أبى سنان، عن عمر بن الخطاب قال: الصبر صبران صبر عند المصيبة حسن وأفضل منه، الصبر، عن محارم الله. وروى عن الحسن نحو قول عمر.

[٨٨٢٨] حدثنا أبى، ثنا عبدة بن سليمان المروزي أنبأ ابن المبارك أنبأ ابن لهيعة، عن عطاء بن دينار، أن سعيد بن جبير قال: الصبر اعتراف العبد لله بما أصاب منه وإتسابه عند الله رجاء ثوابه، وقد يجزع الرجل وهو متجلد لايرى منه إلا الصبر.

قوله تعالى ﴿إن الأرض لله يورثها من يشاء من عباده﴾

[٨٨٢٩] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح كاتب الليث، حدثنى الليث، حدثنى أبى، ثنا عيسى بن حماد التجيبي، ثنا الليث، عن سعيد بن أبى سعيد المقبري، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: فبينما نحن في المسجد إذ خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: انطلقوا إلى اليهود. فخرجنا معه حتى جئنا المدارس. فقام وناداهم فقال في الثالثة: اعلموا انما الأرض لله ولرسوله، وأنى أريد أن أخرجكم من هذه الأرض.

قوله تعالى: ﴿والعاقبة للمتقين﴾

[٨٨٣٠] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا أبو النضر هاشم بن القاسم، ثنا أبو عقيل عبد اله بن عقيل، عن عبدالله بن يزيد، عن ربيعة بن يزيد وعطية بن قيس، عن عطية السعدي وكان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لايكون الرجل من المتقين حتى يدع ما لا بأس به حذراً لما به البأس.

والوجه الثاني:

[٨٨٣١] حدثنا أبى، ثنا عبد الله بن عمران، ثنا إسحاق بن سليمان الرازي، عن المغيرة بن مسلم، عن ميمون أبى حمزة قال: كنت جالساً عند أبى وائل فدخل علينا رجل يقال له أبو عفيف من أصحاب معاذ فقال له شقيق بن سلمة: ياأبا عفيف من أصحاب معاذ، فقال له شقيق بن سلمة: ياأبا عفيف ألا تحدثنا، عن معاذ بن جبل قال بلى: سمعته.

يقول: يحبس الناس يوم القيامة في بقيع واحد فينادى مناد أين المتقون؟ فيقومون في كنف من الرحمن، لايحتجب الله عز وجل منهم ولا يستتر، قلت من المتقون قال: قوم اتقوا الشرك، وعبادة الأوثان، وأخلصوا لله العبادة، فيمرون إلى الجنة.

الوجه الثالث:

[٨٨٣٢] حدثنا محمد بن يحيي، ثنا أبو غسان محمد بن عمرو زنيج، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق قال: فيما حدثنى محمد بن أبي محمد مولى زيد بن ثابت، عن عكرمة أو سعيد بن جبير، عن ابن عباس يقول الله سبحانه وبحمده للمتقين أي الذين يحذرون من الله عقوبته في ترك مايعرفون من الهدى ويرجون رحمته بالتصديق بما جاء منه.

والوجه الرابع:

[٨٨٣٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى﴿للمتقين﴾ قال: ﴿هم المؤمنون﴾

قوله تعالى: ﴿قالوا أوذينا من قبل أن تأتينا﴾آية ١٢٩

[٨٨٣٤] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد[١] قوله: ﴿من قبل أن تأتينا﴾ قبل إرسال الله إياك.

الوجه الثاني:

[٨٨٣٥] حدثنا أبو زرعة، ثنا عبد الله بن سعد بن إبراهيم، ثنا الحسن بن موسى الأشيب، ثنا حماد، عن أبى سنان، عن وهب بن منبه في قوله: ﴿أوذينا من قبل أن تأتينا﴾ قال: قالت بنوا إسرائيل لموسى: كان فرعون يكلفنا اللبن من قبل أن تأتينا.

قوله تعالى: ﴿ومن بعد ماجئتنا﴾

[٨٨٣٦] حدثنا حجاج، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد يعني قوله: ﴿ومن بعد ماجئتنا﴾ قال: من بعد إرسال الله إياك.

والوجه الثاني:

[٨٨٣٧] حدثنا أبى، ثنا عبد الله بن سعد بن إبراهيم، ثنا الحسن بن موسى الأشيب، ثنا حماد، عن أبى سنان، عن وهب بن منبه في هذه الآية ﴿ومن بعد ماجئتنا﴾ قالت: بنوا إسرائيل لموسى كان فرعون يكلفنا اللبن قبل أن تأتينا، فلما جئت كلفنا اللبن مع التبن أيضاً فقال موسى: أي رب أهلل فرعون، حتى متى تبقيه فأوحى الله عز وجل إليه أنهم لم يعملوا الذنب الذى أهلكهم به

قوله تعالى: ﴿قال عسى ربكم أن يهلك﴾

[٨٨٣٨] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أحمد بن عبد الرحمن الدشتكي من كتابه، حدثنى أبى، عن أبيه، ثنا أبى، عن علي بن على قاضي الري، عن عمر بن قيس، عن جابر، عن تميم بن جذلم. قال: سمعت عبد الله بن عباس يقول: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إن بنا أهل البيت يفتح ويختم فلا بد أن تقع دولة بنى هاشم فانظروافيمن تكونوا من بني هاشم وفيم نزلت﴿عسى ربكم أن يهلك عدوكم ويستخلفكم في الأرض فينظر كيف تعملون﴾

---

(١) التفسير ١ / ٢٤٣

قوله تعالى: ﴿ولقد أخذنا آل فرعون﴾ آية ١٣٠

[٨٨٣٩] حدثنا محمد بن يحيى أنبأ العباس، أنبأ يزيد، عن سعيد، عن قتادة قوله: ﴿ولقد أخذنا آل فرعون بالسنين﴾ جهدهم الله بالسنين بالجوع عاما فعاماً، ونقص من الثمرات، فأما السنون فكان ذلك في باديتهم، وأهل مواشيهم، وأما نقص الثمرات فكان في أمصارهم وقراهم.

قوله تعالى: ﴿بالسنين﴾

[٨٨٤٠] حدثنا أبى، ثنا عمرو بن عون، أنبأ شريك، عن ابن إسحاق، عن أبى عبيدة، عن عبد الله في قوله: ﴿ولقد أخذنا آل فرعون بالسنين﴾ قال: سنين الجوع.

[٨٨٤١] حدثنا أبى، ثنا محمد بن عمران بن أبي ليلى، ثنا بشر، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس قال: لما أخذ الله آل فرعون بالسنين يبس كل شجر لهم وذهبت مواشيهم حتى يبس نيل مصر واجتمعوا إلى فرعون فقالوا له: إن كنت تزعم كما تزعم فأتينا في نيل مصر بماء قال: غدوة يصبحكم الماء، فلما خرجوا من عنده قال: أي شئ صنعت، أنا أقدر على أن أجري في نيل مصر ماء غدوة أصبح فيكذبوني، فلما كان في جوف الليل قام واغتسل ولبس مدرعة صوف، ثم خرج ماشياً حتى أتي نيل مصر، فقام في بطنه فقال: اللهم إنك تعلم إني أعلم أنك تقدر على أن تملأ نيل مصر ماء فاملأه ماء، فما علم إلا بجرير الماء يقبل، فخرج يحفز وأقبل النيل يزخ بالماء لما أراد الله بهم من الهلكة.

الوجه الثاني:

[٨٨٤٢] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد[1] قوله: ﴿السنين﴾ الجوايح.

قوله تعالى: ﴿ونقص من الثمرات﴾

[٨٨٤٣] حدثنا أبى، ثنا عبدالله بن رجاء، أنبأ شيبان، عن أبى إسحاق، عن رجاء بن حيوة ﴿ونقص من الثمرات﴾ قال: حتى لا تحمل النخلة إلا بسرة واحدة.

---

(١) قال: بالجوع ـ انظر التفسير ١ / ٢٤٤.

[٨٨٤٤] حدثنا حجاج، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد ﴿ونقص من الثمرات﴾ دون ذلك يعني دون الجائحة.

قوله تعالى: ﴿فإذا جاءتهم الحسنة﴾ آية ١٣١

[٨٨٤٥] وبه، عن مجاهد ﴿فإذا جاءتهم الحسنة﴾ العافية والرخاء.

[٨٨٤٦] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلىَّ، ثنا أصبغ بن الفرج قال: سمعت عبدا لرحمن بن زيد بن أسلم في قوله: ﴿فإذا جاءتهم الحسنة﴾ قال: الحسنة مايحبون.

قوله تعالى: ﴿قالوا لنا هذه﴾

[٨٨٤٧] حدثنا حجاج، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد ﴿قالوا لنا هذه﴾ ونحن أحق بها.

قوله تعالى: ﴿وإن تصبهم سيئة﴾

[٨٨٤٨] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلىَّ، ثنا أصبغ بن الفرج. قال سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قوله: ﴿وإن تصبهم سيئة﴾ قال: إذا كان مايكرهون قالوا: إنما أصابنا هذا بشؤم هؤلاء الذين بين أظهرنا، كما قال قوم صالح: إنا تطيرنا بك وبمن معك. فقال الله: إنما طائركم عند الله بل أنتم قوم تفتنون.

قوله تعالى: ﴿يطيروا بموسى ومن معه﴾

[٨٨٤٩] حدثنا حجاج، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿يطيروا بموسى ومن معه﴾ نشائموا بموسى صلى الله عليه وسلم.

[٨٨٥٠] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلىَّ، ثنا أصبغ قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد في قوله: ﴿وإن تصبهم سيئة يطيروا بموسى ومن معه﴾ قالوا: ماأصابنا هذا الشر إلا بك ياموسى ومن معك، وما رأينا شراً ولا أصابنا حتى رأيناك.

قوله تعالى: ﴿ألا إنما طائرهم عند الله﴾

[٨٨٥١] أخبرنا أحمد بن الأزهر بن منيع فيما كتب إلى، ثنا وهب بن جرير، ثنا أبى عن علي بن الحكم، عن الضحاك في قوله: ﴿طائرهم عند الله﴾ يقول: الأمر من قبل الله ماأصابكم من أمر الله فمن الله فبما كسبت أيديكم.

قوله تعالى: ﴿وقالوا مهما تأتنا به من آية﴾ الآية ١٣٢

[٨٨٥٢] حدثنا علي بن الحسين، ثنا المقدمي، ثنا حصين بن نمير، ثنا سفيان بن حسين ﴿مهما تأتنا به من آية﴾ مهما تأتنا به من شئ لتسحرنا بها.

[٨٨٥٣] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إليَّ، ثنا أصبغ بن الفرج قال: سمعت عبدا لرحمن بن زيد بن أسلم يقول: في قول الله: ﴿مهما تأتنا به من آية﴾ قال إن ماتأتنا به من آية قال: وهذه فيها زيادة ما.

قوله تعالى: ﴿فأرسلنا عليهم﴾ آية ١٣٣

[٨٨٥٤] حدثنا أبي، ثنا عبد العزيز ابن منيب، ثنا أبو معاذ، عن عبيد بن سليمان، عن الضحاك ﴿فأرسلنا عليهم الطوفان﴾ قال: أمطر الله عليهم السماء حتى إمتنع عنهم كل شئ.

قوله تعالى: ﴿الطوفان﴾

[٨٨٥٥] حدثنا أبى، ثنا ابن الأصبهاني، أنبأ يحيي بن يمان، عن المنهال ابن خليفة، عن الحجاج، عن الحكم بن مينا، عن عائشة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: الطوفان: الموت.

[٨٨٥٦] وحدثنا أبى، ثنا الحماني، ثنا يحيي بن يمان، عن المنهال ابن خليفه، عن عطاء، عن عائشة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: الطوفان: الموت.

والوجه الثاني:

[٨٨٥٧] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، أنبأ بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس قوله: ﴿فأرسلنا عليهم الطوفان﴾ قال: مطروا بالليل والنهار ثمانية أيام، وروى، عن أبى مالك، والضحاك، وقتادة أنه الماء، وروى عن سعيد بن جبير. والسدى قالا: المطر.

والوجه الثالث:

[٨٨٥٨] حدثنا أبي، ثنا يحيي بن المغيرة، ثنا جرير، عن قابوس، عن أبيه، عن ابن عباس قال: ﴿الطوفان﴾أمر من أمر ربك، ثم قرأ: ﴿فطاف عليها طائف من ربك﴾

والوجه الرابع:

[٨٨٥٩] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو عبد الرحمن الحارثي، عن جويبر، عن الضحاك قال: الغرق.

والوجه الخامس:

[٨٨٦٠] ذكر، عن أبى عاصم، عن عيسى بن أبى نجيح، عن مجاهد: الطوفان الماء والطاعون.

[٨٨٦١] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح كاتب الليث، حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن أبى طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿فأرسلنا عليهم الطوفان﴾ وهو المطر حتى خافوا الهلاك فأتوا موسى قالوا ياموسى: ادع لنا ربك يكشف عنا المطر فإنا نؤمن لك ونرسل معك بني إسرائيل، فدعا ربه فكشف عنهم المطر، فأنبت الله حرثهم، وأخصبت بلادهم، فقالوا: مانحب أنا لم نمطر فلن نترك آلهتنا، ولن نؤمن لك، ولن نرسل معك بني إسرائيل، فأرسل الله عز وجل عليهم الجراد.

[٨٨٦٢] حدثنا أبى، ثنا محمد بن وهب بن عطية الدمشقي، ثنا الهيثم ابن عمران العبسي قال: سمعت إسماعيل بن عبيد الله يقول: كان الطوفان الذى أصاب الناس في نيسان.

قوله تعالى: ﴿والجراد﴾

[٨٨٦٣] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن أبى طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿والجراد﴾ قال: فأرسل الله عليهم الجراد فأسرع في فساد ثمارهم وزروعهم، قالوا ياموسى: ادع لنا ربك يكشف عنا الجراد، فإنا سنؤمن لك: ونرسل معك بني إسرائيل، فدعا ربه فكشف عنهم الجراد، وكان قد بقى لهم من زرعهم ومعايشهم بقايا، فقالوا: قد بقى لنا ماهو كافينا، فلن نؤمن لك ولن نرسل معك بني إسرائيل.

[٨٨٦٤] حدثنا علي بن الحسين، ثنا عثمان بن أبي شيبه، ثنا جرير، عن يعقوب، عن جعفر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: فقالوا: ياموسى ادع لنا ربك يكشف عنا المطر فنؤمن لك، ونرسل معك بني إسرائيل، فدعا ربه فكشف الله عنهم

المطر، قال: فأنبت الله لهم في تلك السنة شيئا لم ينبته قبل ذلك من الزرع، والكلأ والثمر، فقالوا: هذا ماكنا نتمنى فأرسل الله عليهم الجراد فسلطه.

على الكلأ فلما رأوا أثره في الكلأ، عرفوا أنه لايبقى الزرع، قالوا: ياموسى ادع لنا ربك يكشف عنا الجراد، فنؤمن لك، ونرسل معك بني إسرائيل، فدعا ربه، فكشف عنهم الجراد، فداسوا فأحرزوا في البيوت فقالوا: قد أحرزنا.

[٨٨٦٥] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد[1] قوله: ﴿فأرسلنا عليهم الطوفان والجراد﴾ قال: والجراد تأكل مسامير زنجهم يعني أبوابهم وثيابهم.

[٨٨٦٧] حدثنا أبى، ثنا عبد العزيز بن منيب بن معاذ، عن عبيد بن سليمان، عن الضحاك قوله: ﴿والجراد﴾ فأرسل الله عليهم الجراد الذي لاأجنحة له فتتبع مابقى من حروفهم وشجرهم، وسائر نباتهم.

[٨٨٦٨] حدثنا المنذر بن شاذان، ثنا يعلي، ثنا سفيان، عن أبى خالد، عن ابن عباس قال: الجراد: نثرة من حوت في البحر.

قوله تعالى: ﴿والقمل﴾

[٨٨٦٩] حدثنا أبى، ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا عبد الوارث، ثنا عامر الأحول، عن عكرمة، عن ابن عباس قول الله ﴿والقمل﴾ قال: هو الدبا.

[٨٨٧٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، أنبأ بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله: ﴿والقمل﴾ قال: الجراد الذي ليس له أجنحة وهو الدبى وروى عن الضحاك، وقتادة، وسعيد بن جبير، وعطاء الخراساني مثل ذلك.

---

(١) التفسير ١ / ٢٤٤ .

والوجه الثاني:

[٨٨٧١] حدثنا علي بن الحسين، ثنا عثمان بن أبى شيبة، ثنا جرير، عن يعقوب، عن جعفر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس: فأرسل الله عليهم القمل: وهو هذا السوس الذي يخرج من الحنطة، فكان الرجل يخرج بالحنطة عشرة أجربة إلى الرحى فلا يرد منها بثلاثة أقفزة قالوا ياموسى: ادع لنا ربك يكشف عنا هذا القمل، فنرسل معك بنى إسرائيل، فدعا ربه، فكشف عنهم فأبوا أن يرسلوا معه بني إسرائيل.

والوجه الثالث:

[٨٨٧٢] حدثنا أبي، ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا عبد الوارث، ثنا عامر الأحول قال وقال الحسن: هو القمل يعني قوله: ﴿القمل﴾ وروى، عن زيد بن أسلم مثل ذلك.

والوجه الرابع:

[٨٨٧٣] حدثنا علي بن الحسين الهسنجاني، ثنا سعيد بن الحكم بن أبى مريم، ثنا مفضل، حدثنى أبو صخر أنه قال: القمل: الجراد الذي يطير. وروى، عن عكرمة إنه قال: القمل بنات الجراد.

الوجه الخامس:

[٨٨٧٤] أخبرنا عمرو بن ثور القيساري فيما كتب إلىَّ، ثنا الفريابي، ثنا قيس بن الربيع، عن سعيد بن مسروق، عن حبيب بن أبي ثابت قال: القمل الجعلان.

والوجه السادس:

[٨٨٧٥] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى، ثنا أصبغ بن الفرج، قال سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم يقول: في قول الله: ﴿فأرسلنا عليهم الطوفان والجراد والقمل والضفادع﴾ قال: زعم بعض الناس في القمل أنها البراغيث.

قوله تعالى ﴿الضفادع﴾

[٨٨٧٦] حدثنا علي بن الحسين، ثنا عثمان بن أبى شيبة، ثنا مالك بن إسماعيل، ثنا يعقوب، عن جعفر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: فبينا موسى عليه

السلام جالس عند فرعون إذ سمع نقيق ضفدع من نهر قال: فقال يافرعون ماتلقى أنت وقومك من هذا الضفدع ؟ قال: وماعسى أن يكون عند هذا الضفدع. فما أمسوا حتى كان الرجل يجلس إلى ذقنه في الضفادع ومامنهم من أحد يتكلم إلا وثب ضفدع في فيه، وما من آنيتهم من شئ إلا وهي ممتلئة من الضفادع فقال فرعون: ادع لنا ربك يكشف عنا هذه الضفادع فنؤمن بك، ونرسل معك بني إسرائيل، قال: فدعا ربه فكشف عنهم الضفادع.

[٨٨٧٧] حدثنا أبى، ثنا عبد الله بن عمران بن علي الأسدي، ثنا أبو داود، ثنا زمعه بن صالح، عن سلمة بن وهرام، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: لم يكن شئ أشد على آل فرعون من الضفادع كانت تأتي القدور وهي تغلي من اللحمان فتلقى أنفسها فيها فأشابها الله برد الماء والثرى إلى يوم القيامة.

[٨٨٧٨] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن علي بن حمزة حدثنى علي بن الحسين، عن أبيه، عن يزيد النحوي، عن عكرمه، عن ابن عباس قال: كانت الضفادع برية فلما أرسلها الله على آل فرعون سمعت وأطاعت فجعلت تقذف نفسها في القدر وهي تغلى وفي التنانير وهي نفور فأثابها الله عز وجل بحسن طاعتها برد الماء.

[٨٨٧٩] حدثنا أحمد بن منصور المروزي، ثنا النضر أنبأ إسرائيل أنبأ جابر بن زيد، عن عكرمة قال: قال عبد الله بن عمرو: لا تقتلوا الضفادع فإنها لما أرسلت على بني إسرائيل. انطلق ضفدع منها فوقع في تنور فيه نار طلبت بذلك مرضاة الله فأبدلهن الله أبرد شئ تعلمه الماء وجعل نقيقهن التسبيح.

قوله تعالى: ﴿والدم﴾

[٨٨٨٠] حدثنا علي بن الحسين، ثنا عثمان بن أبى شيبة، ثنا مالك بن إسماعيل، ثنا يعقوب، عن جعفر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس فأرسل الله عليهم الدم فصارت أنهارهم دما، وصارت آبارهم دماً، فشكوا ذلك إلى فرعون ومايجدون من عظم الدم فقال: ويحكم قد سحركم، فقالوا: وليس نجد من مائنا شيئاً في

إناء ولا بئر ولا نهر إلا ونجد فيه طعم الدم العبيط، قال: فرعون: يا موسى ادع لنا ربك يكشف عنا الدم، فكشف عنهم فلم يفوا.(١)

[٨٨٨١] حدثنا أبى، ثنا أبو حذيفة، ثنا شبل، عن عبد الله بن كثير، عن مجاهد قال: سال النيل دماً فكان الإسرائيلي يستقي ماء طيباً ويستقي الفرعوني دماً ويشتركان في إناء واحد فيكون مايلي الإسرائيلي ماء طيباً ومايلى الفرعوني دماً

[٨٨٨٢] وحدثنا أبى، ثنا محمد بن عبد الأعلى الصنعاني، ثنا محمد بن ثور عن معمر عن قتاده قال: ثم أرسل عليهم الدم فكان أحدهم إذا أراد أن يشرب تحول ذلك الماء دماً.

والوجه الثاني:

[٨٨٨٣] حدثنا أبى، ثنا أحمدبن خلاد الخلال، ثنا يحيي بن أبى بكير، ثنا زهير بن محمد قال: قال زيد بن أسلم: وأما الدم فسلط الله عليهم الرعاف.

قوله تعالى: ﴿آيات﴾

[٨٨٨٤]حدثنا أبى، ثنا عبد الله بن رجاء الغداني، أنبأ إسرائيل، عن سماك، عن نوف الشامي قال: مكث موسى في آل فرعون بعد ماغلبت السحرة عشرين سنة يريهم الآيات الجراد، والقمل والضفادع والدم فيأبوا، يعني: أن يسلموا.

قوله تعالى: ﴿مفصلات﴾

[٨٨٨٥] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح،حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن أبى طلحة، عن ابن عباس قال: وكانت آيات مفصلات بعضها على أثر بعض لتكون لله الحجة عليهم، فأخذهم الله بذنوبهم فأغرقهم الله في اليم.

قوله تعالى: ﴿فاستكبروا وكانوا قوما مجرمين﴾

[٨٨٨٦] أخبرنا محمد بن سعد فيما كتب إلىَّ، حدثنى أبى، حدثني عمي، عن أبيه، عن ابن عباس: فلما أتى موسى فرعون بالرسالة فاستكبروا قال: لن أرسل معك بني إسرائيل.

(١) الدر ٣ / ٥٢٠.

قوله تعالى: ﴿ولما وقع عليهم الرجز﴾ آية ١٣٤

[٨٨٨٧] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا وكيع، ثنا سفيان، عن حبيب بن أبى ثابت عن إبراهيم بن سعد، عن سعد بن مالك، وأسامة بن زيد وخزيمة بن ثابت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: الطاعون رجز عذاب عذب به قوم قبلكم.

[٨٨٨٨] حدثنا محمد بن يحيي، أنبأ أبو غسان، ثنا جرير، عن يعقوب عن جعفر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: ﴿ولما وقع عليهم الرجز قالوا ياموسى ادع لنا ربك بما عهد عندك لئن كشفت عنا الرجز لنؤمنن لك ولنرسلن معك بنى إسرائيل﴾ والرجز: الطاعون.

وروى عن سعيد بن جبير أنه قال: الرجز الطاعون.

والوجه الثاني:

[٨٨٨٩] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبى نجيح عن مجاهد قوله: الرجز: العذاب.

قوله تعالى: ﴿فلما كشفنا عنهم الرجز﴾ آية ١٣٥

[٨٨٩٠] حدثنا محمد بن يحيي، أنبأ أبو غسان، ثنا جرير، عن يعقوب، عن جعفر بن محمد، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: أمر موسى قومه من بني إسرائيل فقال: ليذبح كل رجل منكم كبشا ثم ليخضب كفه في دمه، ثم ليضرب على بابه، قال فقالت القبط: فما يعرفكم الله إلا بهذه العلامات، قالوا: هكذا أمرنا نبينا صلى الله عليه وسلم، قال: فأصبحوا وقد طعن من قوم فرعون سبعون ألف ذرى قال: فأمسوا وهم لا يتدافنون، قال: فقال له فرعون عن ذلك: ادع لنا ربك بما عهد عندك لئن كشفت عنا الرجز لنؤمنن لك، ولنرسلن معك بني إسرائيل والرجز: الطاعون قال: فدعا ربه فكشف عنهم فكان أوفاهم كلهم فرعون، قال: اذهب ببني إسرائيل حيث شئت.

قوله تعالى: ﴿إلى أجل هم بالغوه﴾

[٨٨٩١] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، أنبأ بشر بن عماره، عن أبى روق، عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله: ﴿إلى أجل هم بالغوه﴾ قال: الغرق.

[٨٨٩٢] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد ﴿إلى أجل هم بالغوه﴾ عدد مسمى معهم من أيامهم.

قوله تعالى: ﴿إذا هم ينكثون﴾

[٨٨٩٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط عن السدى: يقول الله: ﴿إلى أجل هم بالغوه إذا هم ينكثون﴾ ماأعطوا من العهود.

قوله تعالى: ﴿فانتقمنا منهم فأغرقناهم في اليم﴾ الآية ١٣٥

[٨٨٩٤] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن أبى طلحة، عن ابن عباس قال: يعني قوله: ﴿فانتقمنا منهم فأغرقناهم في اليم﴾ فأخذهم الله بذنوبهم فأغرقهم الله في اليم.

قوله تعالى: ﴿وأورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون مشارق الأرض ومغاربها التي باركنا فيها﴾ آية ١٣٧

[٨٨٩٥] حدثنا الحسن بن أبى الربيع، أنبأ عبد الرزاق[١]، ثنا إسرائيل، عن فرات القزاز قال: سمعت الحسن يقول: مشارق الشام ومغاربها.

[٨٨٩٦] حدثنا أبى، ثنا محمد بن عبد الأعلى، ثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن قتادة ﴿مغاربها التي باركنا فيها﴾ التي باركنا فيها الشام.

قوله تعالى: ﴿وتمت كلمت ربك﴾

[٨٨٩٧] حدثنا أحمد بن سنان الواسطي، ثنا عبدالرحمن بن مهدي، ثنا حماد بن زيد، عن عمر بن يزيد عن الحسن قال: لو أن الناس إذا إتلوا من قبل سلطانهم بشئ دعوا الله أوشك الله أن يرفع عنهم، ولكنهم فزعوا إلى السيف فوكلوا إليه والله ماجاؤا بيوم خير قط، ثم قرأ: ﴿وتمت كلمت ربك الحسنى على بني إسرائيل بما صبروا ودمرنا ماكان يصنع فرعون وقومه وماكانوا يعرشون﴾

[٨٨٩٨] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد[٢] قوله: ﴿وتمت كلمت ربك الحسنى﴾ ظهور قوم موسى على فرعون وتمكين الله لهم في الأرض وماورثهم منها.

---

(١) التفسير ١ / ٢٢١.

(٢) التفسير ٢٤٥.

[٨٨٩٩] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو الطاهر، أنبأ ابن وهب، عن موسى بن علي، عن أبيه قال: كانت بنوا إسرائيل بالربع من آل فرعون ووليهم فرعون أربعمائة وأربعون سنه فأضعف الله ذلك لبني إسرائيل فولاهم ثمان مائة عام وثمانين عاماً، قال: وإن كان الرجل ليعمر ألف سنة في القرون الأولى ومايحتلم حتى يبلغ عشرين ومائة سنه.

قوله تعالى: ﴿يعرشون﴾

[٨٩٠٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، أنبأ بشر بن عماره عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله: ﴿يعرشون﴾ قال: تبتنون.

[٨٩٠١] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد[1] قوله: ﴿يعرشون﴾ يبنون البيوت والمساكن مابلغت، وكان عنبهم غير معروش.

قوله تعالى: ﴿وجاوزنا ببني إسرائيل البحر﴾ آية ١٣٨

[٨٩٠٢] حدثنا عمار بن خالد، ثنا محمد بن الحسن ويزيد بن هارون واللفظ لمحمد، عن أصبغ بن زيد الوراق، عن القاسم بن أبي أيوب، حدثنى سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: فدفع إلى البحر وله قصيف مخافة أن يضربه موسى صلى الله عليه وسلم بعصاه وهو غافل فيصير عاصباً له فلما ترآى الجمعان وتقاربا قال قوم موسى إنا لمدركون افعل ماأمرك ربك فإنك لم تكذب، ولم تكذب، قال: وعدنى إذا انتهيت إلى البحر أن يتفرق لي حتى أجاوزه، ثم ذكر بعد ذلك العصا فضرب البحر بالعصا حين دنا أوائل جند فرعون من أواخر جند موسى، فانفرق البحر كما أمر الله، وكما وعد موسى صلى الله عليه وسلم، ولما جاوز أصحاب موسى كلهم، دخل أصحاب فرعون كلهم فالتقى البحر عليهم كما أمر.

قوله تعالى: ﴿البحر﴾

[٨٩٠٣] حدثنا أبى، ثنا علي بن الطنافسي، ثنا وكيع، عن سفيان قال: بلغنى أن البحر يخرج من زق.

---

(١) المرجع السابق.

قوله تعالى: ﴿على قوم يعكفون على أصنام لهم﴾

[٨٩٠٤] حدثنا أبى ثنا نصر بن علي، ثنا مبشر بن عمر، ثنا العباس ابن الفضل الأنصاري عن أبى العوام يعني عمران القطان، عن قتادة في هذه الآية ﴿أتوا على قوم يعكفون على أصنام لهم﴾ قال: على لخم.

[٨٩٠٥] حدثنا علي بن الحسين، ثنا المقدمي، ثنا أشعث بن عبد الله ثنا أبو قدامة قال: سمعت أبا عمران الجوني قال: هل تدري من القوم الذين مر بهم بنوا إسرائيل على قوم يعكفون على أصنام لهم ؟ قلت: لاأدري، قال: هم قومك لخم وجذام.

قوله تعالى :﴿قالوا ياموسى اجعل لنا إلها كما لهم آلهة﴾

[٨٩٠٦] حدثنا هارون بن إسحاق الهمداني ومحمد بن الوزير الواسطي قالا ثنا سفيان، عن الزهري، عن سنان بن أبي سنان، عن أبى واقد الليثي قال: لما خرج النبي صلى الله عليه وسلم إلى حنين مر بشجرة كان المشركون يعلقون عليها أسلحتهم يقال لها ذات أنواط، فقالوا يارسول الله: اجعل لنا ذات أنواط كما لهم ذات أنواط، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: الله أكبر كما قال قوم موسى لموسى، اجعل لنا إلها كما لهم آلهة، لتركبن سنن من كان قبلكم. والسياق لهارون، وقال هارون في حديثه عن سنان بن أبى سنان إن شاء الله، ولم يستثن محمد بن الوزير.

قوله تعالى: ﴿إن هؤلاء متبر ماهم فيه﴾ آية ١٣٩

[٨٩٠٧] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، أنبأ بشر بن عماره، عن أبى روق، عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله: ﴿متبر ماهم فيه﴾ يقول: هالك ماهم فيه. وروي عن السدى مثل ذلك.

والوجه الثاني:

[٨٩٠٨] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن أبى طلحه عن ابن عباس قوله: ﴿متبر ماهم فيه﴾ يقول: خسران. وروى عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم نحو ذلك.

قوله تعالى :﴿وباطل ماكانوا يعملون﴾

[٨٩٠٩] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلىَّ، ثنا أصبغ بن الفرج قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قول الله: ﴿إن هؤلاء متبر ماهم فيه﴾ قال:

المتبر. المخسر، وقال: المتبر والباطل سواء قرأ قول الله: ﴿إن هؤلاء متبر ماهم فيه وباطل ماكانوا يعملون﴾ قال: هذا كله واحد كهيئة غفور رحيم، عفو غفور، والعرب تقول: إنه البائس المتبر وأنه البائس المخسر.

قوله تعالى: ﴿أغير الله أبغيكم﴾ آية ١٤٠

[٨٩١٠] حدثنا أبي، ثنا إبراهيم بن المنذر، ثنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك، عن كثير بن عبد الله بن عوف، عن أبيه، عن جده أنه قال: غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح ونحن ألف ونيف ففتح الله له مكة وحنين حتى إذا كنا بين حنين والطائف أرض شجر، من سدرة كان يناطها السلاح فسميت ذات أنواط، وكانت تعبد من دون الله، فلما رآها رسول الله صلى الله عليه وسلم صرف عنها في يوم صائف إلى ظل هو أدنى منها، فقال له رجل يارسول الله: اجعل لنا ذات أنواط كما لهم ذات أنواط، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا السنن قلتم والذي نفسي محمد بيده كما قالت بنوا إسرائيل لموسى اجعل لنا إلها كما لهم آلهة فقال: ﴿أغير الله أبغيكم إلها وهو فضلكم على العالمين﴾

قوله تعالى: ﴿وهو فضلكم﴾

[٨٩١١] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر يعني الرازي، عن الربيع عن أبى العالية ﴿فضلكم على العالمين﴾ قال: ما أعطوا من الملك والرسل والكتب على عالم كان في ذلك الزمان فإن لكل زمان عالماً. وروى عن مجاهد، والربيع بن أنس، وقتادة، وإسماعيل بن أبى خالد نحو ذلك.

قوله تعالى: ﴿على العالمين﴾

[٨٩١٢] حدثنا أبى، ثنا عبيد الله بن موسى، ثنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع، عن أبي العالية: العالمين قال: الإنس عالم والجن عالم، وماسوى ذلك ثمانية عشر ألف عالم، أو أربعة عشر ألف عالم من الملائكة على الأرض، والأرض أربع زوايا ففي كل زاوية ثلاثة آلاف عالم وخمسمائة عالم خلقهم الله لعبادته.[1]

(١) قال ابن كثير: هذا كلام غريب يحتاج إلي دليل ـ وقد سبق.

الوجه الثاني:

[٨٩١٣] حدثنا أبى، ثنا هشام بن خالد، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا الفرات بن الوليد عن مغيث بن سمى، عن تبيع في قول الله تعالى: ﴿العالمين﴾ قال: العالمون ألف أمة فستمائة في البحر وأربعمائة في البر.

الوجه الثالث:

[٨٩١٤] حدثنا أبى، ثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل، ثنا قيس عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس: في قوله: ﴿رب العالمين﴾ قال: الجن والإنس. وروى عن علي بإسناد لا يعتمد عليه مثله، وروى عن مجاهد مثله.

قوله تعالى: ﴿وإذ أنجيناكم من آل فرعون﴾ الآية ١٤١

[٨٩١٥] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم، ثنا أبو جعفر، عن الربيع بن أنس، عن أبى العالية في قوله: ﴿وإذ أنجيناكم من آل فرعون يسومونكم سوء العذاب﴾ قال: إن فرعون ملكهم أربعمائة سنه فقالت له الكهنة. سيولد العام بمصر غلام يكون هلكك على يديه، فبعث في أهل مصر نساء قوابل فإذاولدت امرأة غلاماً أتى به فرعون فقتله ويستحيي الجواري.

[٨٩١٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط عن السدي: ﴿وإذ أنجيناكم من آل فرعون يسومونكم سوء العذاب يذبحون أبنائكم ويستحيون نساءكم﴾ قال: كان من شأن فرعون أنه رأى رؤيا في المنام أن ناراً أقبلت من بيت المقدس حتى اشتملت على بيوت مصر فاحترقت القبط، وتركت بني إسرائيل وأحرقت بيوت مصر فدعا السحرة والكهنة والقافة والحازة فأما القافة فهم القافة، وأما الحازة فهم الذين يزجرون الطير. فسألهم عن رؤياه فقالوا له: يخرج من هذا البلد الذي جاء بنوا إسرائيل منه يعنون بيت المقدس رجل يكون على وجهه هلاك مصر، فأمر بني إسرائيل أن لا يولد غلام إلا ذبحوه، ولا يولد لهم جارية إلا تركت وقال: للقبط: انظروا مملوكيكم الذين يعملون خارجا فأدخلوهم، واجعلوا بني إسرائيل يلون تلك الأعمال القذره، فجعل بني إسرائيل في أعمال غلمانهم، فجعل لايولد لبني إسرائيل مولود إلا ذبح فلا يكبر الصغير، وقذف الله في مشيخة بني إسرائيل الموت فأسرع

فيهم، فدخل رؤس القبط على فرعون فكلموه فقالوا: إن هؤلاء القوم قد وقع فيه الموت فيوشك أن يقع العمل على غلماننا نذبح أبناءهم فلا يبلغ الصغار فيعينون الكبار، فلو أنت كنت تبقى من أولادهم، فأمر أن يذبحوا سنة ويتركوا سنة.

قوله تعالى: ﴿وفي ذلكم بلاء من ربكم عظيم﴾

[٨٩١٧] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن أبى طلحه عن ابن عباس قوله: ﴿بلاء من ربكم عظيم﴾ يقول: نقمة ـ وروى عن مجاهد وأبى مالك والسدى نحو ذلك.

قوله تعالى: ﴿وواعدنا موسى﴾ آية ١٤٢

[٨٩١٨] حدثنا عمار بن خالد الواسطي، ثنا محمد بن الحسن ويزيد بن هارون واللفظ لمحمد، عن أصبغ بن زيد، عن القاسم بن أبى أيوب، حدثنى سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال لهم موسى: أطيعوا هارون فإني قد إستخلفته عليكم فأني ذاهب إلى ربي، وأجلهم ثلاثين يوماً أن يرجع إليهم، فلما أن أتى ربه وأراد أن يكلمه في ثلاثين يوماً وقد صامهن ليلهن ونهارهن كره أن يكلم ربه وريح فيه ريح فم الصائم فتناول موسى من نبات الأرض شيئاً فمضغه قال له ربه حين أتاه: لم أفطرت؟ وهو أعلم بالذي كان، قال: يارب إني كرهت أن أكلمك إلا وفمي طيب الرائحة قال: أو ماعلمت ياموسى أن ريح فم الصائم أطيب عندي من ريح المسك ارجع حتى تصوم عشرة أيام ثم إتني ففعل موسى الذي أمره به ربه.

[٨٩١٩] حدثنا المنذر بن شاذان، ثنا يعلي، ثنا طلحه بن عمرو، عن عطاء في قوله: ﴿وواعدنا موسى ثلاثين ليلة﴾ قال: ذو القعدة.

قوله تعالى: ﴿وأتممناها بعشر﴾

[٨٩٢٠] حدثنا أبي، ثنا سهل بن عثمان، ثنا محبوب عن طلحة، ثنا عطاء قال: كان ابن عباس يقول في قول الله: ﴿وواعدنا موسى ثلاثين ليله وأتممناها بعشر﴾ قال: ذو القعدة وعشر ذي الحجة ـ وروى عن مسروق ومجاهد[1] وعطاء﴿وأتممناها بعشر﴾ قالوا: عشر ذي الحجة.

(١) انظر تفسير عبد الرزاق ١ / ٢٢٢.

قوله تعالى: ﴿فتم ميقات ربه أربعين ليلة﴾

[٨٩٢١] ذكر عن هريم بن عبد الأعلى، ثنا معتمر بن سليمان، عن أبيه قال: زعم الحضرمي أن الثلاثين ليلة التي وعد موسى أنه كان ذو القعدة والعشرين ذي الحجة التي تمم الله بها الأربعين ليلة.

قوله تعالى: ﴿وقال موسى لأخيه هارون اخلفني في قومي﴾

[٨٩٢٢] حدثنا عصام بن رواد العسقلاني، ثنا آدم يعني العسقلاني، ثنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أبى العالية في قوله: ﴿وواعدنا موسى ثلاثين ليلة وأتممناها بعشر فتم﴾ الآية، يعني ذا القعدة وعشرا من ذي الحجة وذلك خلف موسى أصحابه واستخلف عليهم هارون، فمكث على الطور أربعين ليلة وأنزل عليه التوراة في الألواح، فقربه الرب نجيا وكلمه، وسمع صريف القلم، وبلغنا أنه لم يحدث في الأربعين ليلة حتى هبط من الطور.

قوله تعالى: ﴿ولا تتبع سبيل المفسدين﴾

[٨٩٢٣] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن العلا، ثنا يحيي بن المنذر، ثنا بن الأجلح، عن أبيه قال: كنا مع الضحاك نسير فمر قوم في زرع فناداني الضحاك لا تسلك طريق المفسدين.

قوله تعالى: ﴿ولما جاء موسى لميقاتنا﴾

[٨٩٢٤] حدثنا أبي، ثنا الهيثم بن اليمان، ثنا رجل، قال السدى، حدثنى: ولما جاء موسى لميقاتنا: قال: الموعد.

قوله تعالى: ﴿وكلمه ربه﴾ آية ١٤٣

[٨٩٢٥] حدثنا علي بن الحسين ثنا هارون الحمال، والقاسم بن عيسى قالا: ثنا علي بن عاصم، عن الفضل بن عيسى الرقاشي، عن محمدبن المنكدر، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الله تبارك وتعالى لما كلم موسى يوم الطور كلمه بكلام غير كلامه الأول، ففزع موسى لذلك فقال: يارب هذا كلامك الذي كلمتني به ؟ قال: لا ياموسى، إنما كلمتك بقوة عشرة آلاف لسان ولى قوة الألسنة كلها، وأنا أقوى من ذلك، فلما رجع إلى بني إسرائيل قالوا له ياموسى:

صف لنا كلام الرحمن، فقال: سبحان الله لااستطيعه، قالوا فشبه، قال: ألم تروا إلى أصوات الصواعق التي تقبل في أخلا خلاوة سمعتموها فإنه قريب منه وليس به، زاد هارون قال: لما كلم الله تبارك وتعالى موسى كلمه بكلام لين، فلما كلمه يوم الطور كلمه بكلام غير الكلام، والباقي نحوه.

[٨٩٢٦] حدثنا أبى، ثنا محمد بن بكار بن الريان الرصافي، ثنا أبو معشر عن أبى الحويرث قال: إنما كلم الله تعالى موسى بكلام يطيق موسى من كلامه ولو تكلم بكلامه كله لم يطيقه، فمكث موسى أربعين ليلة لايراه أحد إلا مات من نور رب العالمين[1].

[٨٩٢٧] حدثنا أبى، ثنا محمد بن عبد الأعلى، ثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن الزهري، عن أبي بكر بن عبد الرحمن أنه أخبره جرير بن جابر الخثعمي سمع كعب الأحبار يقول: لما كلم الله موسى كلمه بالألسنة كلها قبل لسانه، فطفق يقول: أي رب والله ماأفقه هذا حتى كلمه آخر الألسنه بلسانه بمثل صوته، فقال أي رب هذا كلامك فقال الله: لو كلمتك كلامي لم تك شيئا قال: أي رب: هل من خلقك شئ بشبه كلامك قال: لا وأقرب خلقي شبها بكلامي مايسمع الناس من الصواعق

[٨٩٢٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا عبد الله بن براد الأشعري، ثنا أبو أسامة عن ابن المبارك، حدثنى معمر ويونس، عن الزهري، عن أبى بكر بن عبد الرحمن، أنه أخبره من سمع كعب الأحبار ببعض هذا الحديث.

[٨٩٢٩] أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قراءة، أنبأ بن وهب، أخبرنى بكر بن مضر، عن ابن عجلان قال: كلم الله موسى بالألسنه كلها، وكان فيها كلمة لسان البربر فقال: كلمته بالبربريه أنا الله الكبير.

[٨٩٣٠] حدثنا محمد بن يحيي أنبأ علي بن المديني، ثنا محمد بن عمرو بن مقسم قال: سمعت عطاء بن مسلم يقول: سمعت وهب بن منبه يقول: إن الله كلم موسى في ألف مقام، كان إذا كلمه رأي النور في وجه موسى ثلاثة أيام ثم لم يمس موسى امرأة بعد ماكلمه ربه.

---

(١) الحاكم ٢ / ٣٢١.

قوله تعالى: ﴿قال رب أرني أنظر إليك﴾

[٨٩٣١] حدثنا أبي ثنا أبو صالح كاتب الليث، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿قال رب أرني أنظر إليك﴾ يقول: أعطني

قوله تعالى: ﴿لن تراني﴾

[٨٩٣٢] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب بن الحارث أنبأ بشر بن عماره، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس قال: قال موسى لربه: ﴿رب أرني أنظر إليك﴾ قال: قال الله: ياموسى إنك لن تراني، يقول: ليس تراني، لايكون ذلك أبدا، أنه ياموسى لايراني أحد فيحيا قال: فقال موسى رب أن أراك فأموت أحب إلى من أن لا أراك فأحيا.

قوله تعالى: ﴿ولكن أنظر إلى الجبل﴾

[٨٩٣٣] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب أنبأ بشر، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس قوله: ﴿قال رب أرني أنظر إليك﴾ فقال الله لموسى: ياموسى أنظر إلى الجبل العظيم الطويل الشديد ﴿فإن إستقر مكانه فسوف تراني﴾

قوله تعالى: ﴿فإن استقر مكانه﴾

[٨٩٣٤] وبه، عن ابن عباس قوله: ﴿فإن استقر مكانه﴾ يقول: فإن ثبت مكانه يتضعضع ولم ينهد لبعض مانزل به من عظمتي فسوف تراني.

قوله تعالى: ﴿فسوف تراني﴾

[٨٩٣٥] وبه، عن ابن عباس قوله: ﴿فسوف ترانى﴾ وأنت بضعفك وذلتك وإن الجبل تضعضع وانهد بقوته وشدته وعظمه فأنت أضعف وأذل.

قوله تعالى: ﴿فلما تجلى ربه﴾

[٨٩٣٦] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا معاذ بن معاذ، ثنا حماد بن سلمة، عن ثابت البناني، عن أنس بن مالك رضى الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم فلما تجلى ربه للجبل قال: هكذا وأرانا معاذ بطرف أصبعه الخنصر اليسرى.(١)

(١) الترمذي كتاب التفسير رقم ٣٠٧٤ قال حديث حسن ٥ / ٢٨٤ (بلفظ وأمسك سليمان بطرف إبهامه)

[٨٩٣٧] حدثنا أبو سعيد بن يحيي بن سعيد القطان، ثنا عمرو بن محمد العنقزي ثنا أسباط بن نصر، عن السدى، عن عكرمة، عن ابن عباس: في قوله: ﴿فلما تجلى ربه للجبل﴾ قال فما تجلي منه إلا مثل قد ر الخنصر.

[٨٩٣٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن سليمان حدثنى موسى بن سعيد بن أسلم أخو أبي مسلم الجعفى، ثنا عبد الملك بن أبي سليمان، عن مجاهد في قول الله: ﴿فلما تجلى ربه للجبل﴾ قال: كشف بعض الحجب.

قوله تعالى: ﴿جعله دكا﴾

[٨٩٣٩] حدثنا عمر بن شيبة، ثنا الأزدى محمد بن يحيي أبو غسان الكناني حدثنى عبد العزيز بن عمران عن معاوية بن عبد الله، عن الجلد بن أيوب، عن معاوية بن قرة عن أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: « لما تجلى الله للجبال طارت لعظمته ستةأجبل فوقعت ثلاثة بالمدينة وثلاثة بمكة، بالمدينة أحد وورقان ورضون ووقع بمكة حراء وتبير وثور.(١)

[٨٩٤٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا محمد بن كثير، ثنا حماد أنبأ ثابت، عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ: ﴿فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا﴾ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: هكذا وصفه حماد، ووضع طرف إبهامه على طرف خنصره من المفصل. قال: فساخ الجبل.

[٨٩٤١] حدثنا علي بن الحسين ثنا الحسين بن الأسود والهيثم بن جناد قالا، ثنا عمرو بن محمد يعنيان العنقزي ثنا أسباط بن نصر، عن السدى، عن عكرمة، عن ابن عباس ﴿جعله دكا﴾ قال: تراباً. وروى عن أبي عمران الجوني نحو ذلك.

[٨٩٤٢] حدثنا أبى، ثنا محمد بن عبد الأعلى، أنبأ محمد بن ثور، عن معمر، عن قتادة في قوله: ﴿جعله دكا﴾ قال: دك بعضه بعضا.

[٨٩٤٣] ذكر عن محمد بن عبد الله بن أبى الثلج، ثنا الهيثم بن خارجة، ثنا عثمان بن حصين بن غلاق عن عروة بن رويم قال: كانت الجبال قبل أن يتجلى الله

(١) قال ابن كثير: غريب بل منكر ٣ / ٤٦٨.

لموسى على الطور صما ملساً، فلما تجلى الله لموسى على الطور صار الطور دكا وتفطرت الجبال، فصارت الشقوق والكهوف.

[٨٩٤٤] ذكر عن ابن المبارك، عن سفيان[١] الثوري في قوله: ﴿فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا﴾ قال: ساخ الجبل فوقع في البحر فهو يذهب بعد.

[٨٩٤٥] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو الطاهر أنبأ بن وهب أنبأ يحيي بن أيوب عن عبيد الله بن زحر قال: قال سليمان الأعمش، الدك الأرض المستوية يعني قوله: ﴿جعله دكاً﴾

قوله تعالى: ﴿وخر موسى صعقاً﴾

[٨٩٤٦] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب بن الحارث، أنبأ بشر عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس ﴿وخر موسى صعقاً﴾ يقول: قد غشى عليه إلا أن روحه في جسده. وروى عن السدى وسفيان نحو ذلك.

والوجه الثاني:

[٨٩٤٧] حدثنا محمد بن يحيي، أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد عن قتادة قوله: ﴿وخر موسى صعقاً﴾ أي ميتاً.

قوله تعالى: ﴿فلما أفاق قال سبحانك﴾

[٨٩٤٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب انبا بشر، عن أبى روق، عن الضحاك، عن ابن عباس قال: في قوله: ﴿فلما أفاق﴾ قال: لعظيم مارأى: ﴿سبحانك﴾: تنزيه الله عز وجل من أن يراه أحد كما أخبر موسى.

قوله تعالى: ﴿تبت إليك﴾

[٨٩٤٩] وبه، عن ابن عباس قوله: ﴿تبت إليك﴾ يقول: رجعت، عن الأمر الذي كنت عليه، وكان مني خطأ، وأنا أول المؤمنين.

[٨٩٥٠] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو نعيم، عن سفيان[٢]، عن عيسى الجرشي

(١) التفسير ص ١١٣.
(٢) الثوري ص ١١٣.

يعني ابن ميمون، عن رجل يعني ابن أبي نجيح، عن مجاهد ﴿تبت إليك﴾ أن أسألك الرؤية.

قوله تعالى: ﴿وأنا أول المؤمنين﴾

[٨٩٥١] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب، أنبأ بشر، عن أبى روق، عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله: ﴿سبحانك تبت إليك وأنا أول المؤمنين﴾ يقول: أول المصدقين الآن، يقول: الساعة أنه لايراك أحد فلذلك قال: وأنا أول المؤمنين.

[٨٩٥٢] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا يحيي بن اليمان، عن سفيان، عن عيسى الجرشى، عن مجاهد في قوله: ﴿تبت إليك وأنا أول المؤمنين﴾ قال من سؤالي إياك الرؤية.

[٨٩٥٣] حدثنا حجاج بن حمزه، ثنا شبابه، ثنا ورقاء، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿وأنا أول المؤمنين﴾ قال: أول قومي إيماناً.

قوله تعالى: ﴿قال ياموسى إني اصطفيتك على الناس﴾ الآية ١٤٤

[٨٩٥٤] حدثنا علي بن الحسين ثنا عبد الأعلى بن حماد النرسي ثنا يزيد بن زريع، عن سعيد، عن قتاده قال: اتخذ الله إبراهيم خليلاً، وكلم موسى تكليماً، وجعل عيسى كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون، وهو عبد الله ورسوله من كلمة الله وروحه، وآتى سليمان ملكا لا ينبغي لأحد من بعده، وآتى داود زبوراً وغفر لمحمد ماتقدم من ذنبه وماتأخر صلى الله عليه وسلم وعليهم أجمعين.

[٨٩٥٥] حدثنا أبو بكر بن أبى موسى ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبد الرحمن بن أبي حماد، عن أسباط، عن السدى عن أبى مالك قوله: ﴿اصطفى﴾ يعني اختار.

قوله تعالى: ﴿وكتبنا له﴾ آية ١٤٥

[٨٩٥٦] ذكر عن عبد الرحمن بن بشر بن الحكم النيسابوري، ثنا موسى بن عبد العزيز القنباري، حدثنى الحكم بن أبان، حدثنى عكرمة أن التوراة كتبت بأقلام من ذهب.

قوله تعالى: ﴿في الألواح﴾

[٨٩٥٧] حدثنا أبو سعيد بن يحيي بن سعيد القطان، ثنا يونس بن بكير حدثنى

محمد بن إسحاق، حدثني صدقة بن يسار، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: أعطى الله موسى التوراة في سبعة ألواح من زبرجد فيها تبيان لكل شئ، وموعظة التوراة مكتوبة فلما جاء بها فرأى بني إسرائيل عكفوا على في العجل، رمى بالتوراة من يديه، فتحطمت وأقبل على هارون فأخذ برأسه، فرفع الله منها ستة أسباع وبقى سبعاً.

والوجه الثاني:

[٨٩٥٨] حدثنا أبى، ثنا سهل بن عثمان، ثنا أبو علي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه عن جده رفعه قال: الألواح التي أنزلت على موسى كانت من سدر الجنة كان طول اللوح اثنى عشر ذراعاً.

والوجه الثالث:

[٨٩٥٩] حدثنا أبي، ثنا آدم العسقلاني، ثنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أبى العاليه قال: كانت ألواح موسى من برد ي.

والوجه الرابع:

[٨٩٦٠] حدثنا أبى، ثنا خالي محمد بن يزيد، ثنا إسحاق بن سليمان، عن أبى الجنيد، عن جعفر بن أبى المغيرة، عن سعيد بن جبير قال: كانوا يقولون: كانت الألواح من ياقوته وأنا أقول: إنما كانت من زمرد، وكتابها الذهب، وكتب الرحمن تبارك وتعالى بيده، وسمع أهل السماء صريف القلم.

الوجه الخامس:

[٨٩٦١] حدثنا أبى، ثنا محمد بن أمية ثنا حكام، عن أبى الجنيد، عن جعفر، عن سعيد بن جبير قال: كانت الألواح من ياقوتة كتبها الله بيده فسمع أهل السماوات صريف القلم.

قوله تعالى: ﴿من كل شئ موعظة﴾

[٨٩٦٢] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح، ، عن علي بن أبى طلحة، عن ابن عباس قال: وكان الله عز وجل كتب في الألواح ذكر محمد صلى الله عليه وسلم وذكر أمته، وماذخر لهم عنده، ومايسر عليهم في دينهم وماوسع عليهم فيما أحل لهم.

[٨٩٦٣] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا يونس بن بكير، عن جعفر بن برقان، عن ميمون قال: فيما كتب الله تعالى لموسى في الألواح: ياموسى لاتحلف بي كاذبا فإني لاأزكي عمل من حلف بي كاذباً.

[٨٩٦٤] حدثنا الحسن بن أبى الربيع انبا عبد الرزاق، انبا عبد الصمد بن معقل أنه سمع وهب بن منبه يقول: في قوله: ﴿وكتبنا له في الألواح من كل شئ موعظة وتفصيلاً لكل شئ﴾ قال: كتب له لا تشرك بي شيئا من أهل السماء ولا من أهل الأرض فإن كل ذلك خلقي، ولا تحلف باسمي كاذباً فإني لاأزكي من حلف باسمي كاذباً ووقر والديك.

[٨٩٦٥] أخبرنا أبو عبد الله محمد بن حماد الطهراني فيما كتب إلىَّ، أنبأ إسماعيل بن عبدا لكريم، أخبرنى عبد الصمد بن معقل أنه سمع وهبا يقول: إن في الألواح التي كتب الله عز وجل لموسى التي قال الله تعالى: ﴿وكتبنا له في الألواح من كل شئ موعظة وتفصيلاً لكل شئ﴾ قال له: ياموسى اعبدني ولا تشرك معي شيئاً من أهل السماء ولا من أهل الأرض فإنهم خلقي كلهم، فإذا أشرك بي غضبت وإذا غضبت لعنت، وإن لعنتي تدرك الرابع من الولد، وإني إذا أطعت رضيت، فإذا رضيت باركت والبركة مني تدرك الأمة بعد الأمة ياموسى لا تحلف باسمي كاذباً فإني لاأزكي من حلف باسمي كاذباً، ياموسى وقر والديك فإنه من وقر والديه مددت له في عمره، ووهبت له ولداً يبره ومن عق والديه قصرت له من عمره، ووهبت له ولداً يعقه ياموسى احفظ السبت فإنه آخر يوم فرغت فيه من خلقي، ياموسى لا تزن ولا تسرق، ياموسى لاتول وجهك، عن عدوي، ياموسى ولا تزن بامرأة جارك الذي يأمنك ياموسى لا تغلب جارك علي ماله ولا تخلفه على إمرأته.

[٨٩٦٦] حدثنا أبى، ثنا سهل بن عثمان ثنا رجل، عن السدى في قوله: ﴿وكتبنا له في الألواح من كل شئ موعظة﴾ قال: كل شئ أمروا به، ونهوا عنه.

[٨٩٦٧] حدثنا أبى، ثنا محمد بن عبد الأعلى، ثنا محمدبن ثور، عن معمر، عن قتادة قال: لما أخذ موسى الألواح قال: يارب إني أجد في الألواح أمه هي خير الأمم يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر فاجعلهم أمتي. قال: تلك أمة أحمد، قال: يارب إني أجد في الألواح أمة هم الآخرون السابقون يوم القيامة فاجعلهم أمتي قال: تلك

أمة أحمد، قال يارب إني أجد في الألواح أمة أنا جيلهم في قلوبهم وكانوا يقرأون نظراً فاجعلهم أمتي، قال: تلك أمة أحمد ،قال يارب إني أجد في الألواح أمة يأكلون صدقاتهم في بطونهم، ويؤجرون عليها فاجعلهم أمتي، قال: تلك أمة أحمد وقال: إن من قبلنا كانوا يقربون صدقاتهم فإن تقبلت منهم جاء ت النار فأكلتها، وإن لم تقبل منهم جاءت السباع فأكلتها. قال يارب إني أجد في الألواح أمة هم السابقون المشفوع لهم فإجعلهم أمتي قال: تلك أمة أحمد، قال: يارب إني أجد في الألواح أمة يقاتلون أهل الضلالة حتى يقتلون المسيح الدجال فاجعلهم أمتي قال تلك أمة أحمد، قال: فألقى موسى الألواح وقال: يارب فإجعلني من أمة محمد قال: فرضي نبي الله وزيد ومن قوم موسى أمة يهدون بالحق وبه يعدلون.

قوله تعالى: ﴿وتفصيلاً﴾

[٨٩٦٨] حدثنا أبو سعيد يحيي بن سعيد القطان، ثنا يونس بن بكير، حدثني محمد بن إسحاق، حدثني صدقة بن يسار، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس يعني قوله: ﴿وتفصيلاً لكل شئ﴾ قال: تبياناً لكل شئ.

قوله تعالى: ﴿لكل شئ﴾

[٨٩٦٩] حدثنا حجاج بن حمزه ثنا شبابه، ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن سعيد بن جبير قوله: ﴿وتفصيلاً لكل شئ﴾ قال: ماأمروا به ونهوا عنه.

قوله تعالى:﴿فخذها بقوة﴾

[٨٩٧٠] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب بن الحارث، أنبأ بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس قوله: ﴿فخذها بقوة﴾ قال: بجد وحزم.

[٨٩٧١] حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبد الرحمن الدشتكي، ثنا عبد الله بن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع قوله: ﴿فخذها بقوة﴾ بالطاعة.

[٨٩٧٢] حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد ثنا أسباط عن السدى قوله: ﴿فخذها بقوة﴾ يعني بجد واجتهاد.

[٨٩٧٣] حدثنا علي بن الحسين، أنبأ محمد بن أبي حماد، ثنا مهران، عن سفيان

﴿فخذها بقوة﴾ يقول بعمل وقوله تعالى: ﴿يايحيي خذ الكتاب بقوة﴾[١] قال بعمل.

قوله تعالى: ﴿وأمر قومك يأخذوا بأحسنها﴾

[٨٩٧٤] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمروا بن حماد ثنا أسباط عن السدى قوله: ﴿وأمر قومك يأخذوا بأحسنها﴾ قال: بأحسن مايجدون منها.

قوله تعالى: ﴿سأوريكم﴾

[٨٩٧٥] حدثنا أبى ثنا محمد بن عبد الرحمن العرزمي، ثنا عمرون بن ثابت عن أبيه عن سعيد بن جبير ﴿سأوريكم دار الفاسقين﴾ قال: رفعت لموسى حتى رآها.

الوجه الثاني:

[٨٩٧٦] ذكر لي عبد الله بن أحمد الدشتكي، ثنا أبى، ثنا عطاف بن غزوان ثنا محمد بن مسعر قال: سألت سفيان بن عيينه عن قوله: ﴿سأوريكم دار﴾ يقول: سأبين كيف ذلك.

قوله تعالى: ﴿دار الفاسقين﴾

[٨٩٧٧] حدثنا حجاج بن حمزه، ثنا شبابه ثنا ورقا، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد[٢] قوله: ﴿دار الفاسقين﴾ قال: مصيرهم في الآخرة.

[٨٩٧٨] حدثنا عمر بن شبه ثنا أبو خلف يعني عبد الله بن عيسى ثنا يونس، عن الحسن ﴿سأوريكم دار الفاسقين﴾ قال: جهنم.

[٨٩٧٩] حدثنا أبى، ثنا محمد بن عبد الأعلى ثنا محمد بن ثور عن معمر عن قتادة ﴿دار الفاسقين﴾ منازلهم.

[٨٩٨٠] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن أبي حماد، ثنا مهران، عن سفيان[٢] قوله: ﴿دار الفاسقين﴾ يقول: هلاك الفاسقين.

قوله تعالى: ﴿الفاسقين﴾

[٨٩٨١] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب بن الحارث، أنا بشر بن عمارة، عن أبى روق عن الضحاك، عن ابن عباس قوله: ﴿ساؤريكم دار الفاسقين﴾ قال: دار الكفار

(١) سورة مريم آية ١٢. (٢) التفسير ١ / ٢٤٦.
(٣) الثوري ص ١١٤.

قوله تعالى: ﴿سأصرف عن آياتي﴾ الآية ١٤٦

[٨٩٨٢] ذكر عن عمرو العنقزي عن أسباط عن السدى في قوله: ﴿سأصرف عن آياتي الذين يتكبرون في الأرض بغير الحق﴾ يقول: سأصرفهم أن يتفكروا في آياتي.

[٨٩٨٣] حدثنا أحمد بن منصور المروزي، حدثنى عبد الرحيم بن الحسن الصفار قال: قال سفيان بن عيينة في قول الله: ﴿سأصرف عن آياتي الذين يتكبرون في الأرض بغير الحق﴾ يقول: أنزع عنهم فهم القرآن فأصرفهم عن آياتي.

[٨٩٨٤] حدثنا أبى، حدثنى ابن أبى الحواري، ثنا الوليد بن عتبه قال: سمعت الفريابي يقول في قول الله: ﴿سأصرف عن آياتي الذين يتكبرون في الأرض بغير الحق﴾ قال: أمنع قلوبهم من التفكير في أمري.

قوله تعالى: ﴿وإن يروا كل آية لايؤمنوا بها﴾

قوله تعالى: ﴿والذين كذبوا بآياتنا ولقاء الآخرة﴾ الآية ١٤٧

[٨٩٨٥] حدثنا أبو بكر بن أبي موسى، ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبد الرحمن بن أبي حماد، عن أسباط، عن السدى، عن أبي مالك قوله: ﴿حبطت أعمالهم﴾ يعني بطلت أعمالهم.

قوله تعالى: ﴿واتخذ قوم موسى من بعده من حليهم﴾ الآية ١٤٨

[٨٩٨٦] حدثنا عمار بن خالد الواسطي، ثنا محمد بن الحسن ويزيد بن هارون واللفظ لمحمد، عن أصبغ بن يزيد الوراق، عن القاسم بن أبى أيوب، حدثنى سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: وكان هارون قد خطبهم فقال: إنكم خرجتم من مصر وعندكم ودائع لقوم فرعون، وعوارى، ولكم فيهم مثل ذلك وإنى أرى أن تحبسوا مالهم عندكم ولا أحل لكم وديعة استودعتموها، أو عارية فلسنا برادي شيئا من ذلك إليهم، ولا ممسكيه لأنفسنا، فحفر حفيراً فأمر كل قوم عندهم شئ من ذلك من متاع أو حلية أن يقذفوه في تلك الحفرة، ثم أوقد عليه النار فحرقه، فقال: لايكون لنا ولا لهم، وكان السامري رجلا من قوم يعبدون البقر جيران لهم ليس من بني إسرائيل، فاحتمل مع بني إسرائيل، حين احتملوا، فقضى له أنه رأي أثراً فأخذ منه قبضه فمر بهارون فقال له هارون: ياسامري ألا تلقي مافي يدك وهو قابض عليه لايراه أحد

طوال ذلك، فقال: هذه قبضة من أثر الرسول الذي جاوزبكم البحر فلا ألقيها لشئ إلا أن تدعوا الله إذا ألقيتها أن تكون ماأريد، قال: فألقها ودعا له هارون فقال أريد أن يكون عجلاً، فاجتمع ماكان في الحفرة من متاع ونحاس أو حلي أو حديد فصار عجلاً أجوف ليس فيه روح وله خوار.

[٨٩٨٧] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قال: وكان السامري قد أبصر جبريل عليه السلام على فرس وأخذ من أثر الفرس قبضة من تراب، فقال حين مضى ثلاثون ليلة يابني إسرائيل: إن معكم حليا من حلي آل فرعون، وهذا حرام عليكم، فهاتوا ماعندكم نحرقها فأتوه ماكان عندهم، فأوقدوا ناراً فألقى الحلي في النار، فلما ذاب الحلي ألقى تلك القبضة من تراب في النار فصار عجلاً له جسداً له خوار فخار خواره لم يثنى.

[٨٩٨٨] حدثنا أبى، ثنا محمد بن عبد الأعلى، ثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن قتادة ﴿من حليهم عجلاً﴾ قال: إستعاروا حليًا من آل فرعون فجمعه السامري فصاغ منه عجلاً فجعله الله جسداً لحماً ودما له خوار.

[٨٩٨٩] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى قال: موسى: يارب هذا السامري أمرهم أن يتخذوا العجل أرأيت الروح من نفخها فيه قال الرب: أنا، قال رب: فأنت إذًا أضللتهم.

قوله: ﴿له خوار﴾

[٨٩٩٠] حدثنا عمار بن خالد، ثنا محمد بن الحسن، ويزيد بن هارون واللفظ لمحمد، عن أصبغ بن زيد الوراق، عن القاسم بن أبى أيوب، حدثنى سعيد بن جبير ﴿له خوار﴾ قال: والله ماكان له صوت قط ولكن الريح كانت تدخل في دبره وتخرج من فيه فكان ذلك الصوت من ذلك.

[٨٩٩١] حدثنا ابن أبى الثلج، ثنا يزيد بن هارون أنبأ حماد بن سلمه، عن فرقد السخي، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: إذا خار سجدوا وإذا سكت رفعوا رؤسهم.

قوله تعالى: ﴿ألم يروا أنه لايكلمهم﴾

[٨٩٩٢] حدثنا محمد بن عبد الله بن أبي الثلج، ثنا يزيد أنبأ جويبر، عن الضحاك بن مزاحم، قال: في العجل: خار خورة لم يثن، ألم تر أن الله قال: ﴿ألم يروا أنه لايكلمهم ولا يرجع إليهم قولا﴾

قوله تعالى: ﴿ولما سقط في أيديهم ورأوا أنهم قد ضلوا﴾ الآية ١٤٩

[٨٩٩٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى قال: فلما أسقط في أيدي بني إسرائيل حين جاء موسى عليه السلام، ورأوا أنهم قد ضلوا قالوا: لئن لم يرحمنا ربنا ويغفر لنا لنكونن من الخاسرين، فأبى الله عز وجل أن يقبل توبة بني إسرائيل إلا بالحال التي كرهوا أن يقاتلوهم حين عبدوا العجل.

قوله تعالى: ﴿ولما رجع موسى إلى قومه غضبان أسفا﴾ آية ١٥٠

[٨٩٩٤] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن أبى طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿ولما رجع موسى إلى قومه غضبان أسفا﴾ يعني الغضبان الحزين.

قوله تعالى: ﴿أسفا﴾

[٨٩٩٥] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب بن الحارث أنبأ بشر بن عمارة، عن أبى روق عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله: ﴿غضبان أسفا﴾ قال: حزين . وروى عن الحسن ومالك بن دينار مثل ذلك.

[٨٩٩٦] أخبرنا محمد بن سعيد العوفي فيما كتب إلىَّ حدثنى، أبى حدثنى، عمي عن أبيه، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿ولما رجع موسى إلى قومه غضبان أسفاً﴾ يقول: أسفا حزينا، وفي الزخرف ﴿فلما اسفونا﴾ يقول أغضبونا، والأسف على وجهين الغضب والحزن.

والوجه الثاني:

[٨٩٩٧] حدثنا علي بن الحسين، ثنا يحيي بن خلف، ثنا أبو عاصم ،عن عيسى بن ميمون، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد ﴿غضبان أسفا﴾ قال: جزعا.

قوله تعالى: ﴿قال بئسما خلفتموني من بعدي﴾

[٨٩٩٨] حدثنا الحسن بن محمد الصباح، ثنا عفان، ثنا أبو عوانة، عن أبى بشر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: النبي صلى الله عليه وسلم: يرحم الله موسى ليس المعاين كالمخبر، أخبره ربه تبارك وتعالى أ ن قومه فتنوا، فلم يلق الألواح فلما رآهم وعاينهم ألقى الألواح.(١)

[٨٩٩٩] حدثنا أبى، ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي، ثنا حجاج، عن ابن جريج أخبرنى يعلى بن مسلم، عن سعيد، عن ابن عباس: أنه لما ألقى موسى الألواح فتكسرت فرفعت إلاسدسها.

قوله تعالى: ﴿وأخذ برأس أخيه يجره إليه﴾

[٩٠٠٠] حدثنا عمار بن خالد الواسطي، ثنا محمد بن الحسن الواسطي ويزيد بن هارون واللفظ لمحمد، عن أصبغ بن زيد الوراق، عن القاسم بن أبى أيوب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: ﴿فرجع موسى إلى قومه غضبان أسفا﴾ فقال لهم: ماسمعتم في القرآن وأخذ برأس أخيه يجره إليه وألقى الألواح من الغضب ثم أنه عذر أخاه بعذره وإستغفر له.

قوله تعالى: ﴿ولا تجعلني مع القوم الظالمين﴾

[٩٠٠١] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد (٢) ﴿ولا تجعلني مع القوم الظالمين﴾ أصحاب العجل.

قوله تعالى ﴿قال رب اغفر لي ولأخي﴾ الآية ١٥١

[٩٠٠٢] حدثنا عمار بن خالد، ثنا محمد بن الحسن ويزيد بن هارون واللفظ لمحمد، عن أصبغ بن زيد، عن القاسم بن أبى أيوب، حدثنى سعيد بن جبير، عن ابن عباس: يعني قوله: ﴿قال رب اغفر لي ولأخي﴾ قال: ثم إنه عذر أخاه بعذره واستغفر له.

---

(١) الحاكم ٢ / ٣٢١ قال هذا

(٢) التفسير ١ / ٢٤٧.

قوله تعالى: ﴿إن الذين اتخذوا العجل﴾ آية ١٥٢

[٩٠٠٣] حدثنا علي بن الحسين، ثنا هشام بن عمار، ثنا صدقة بن عمرو الغساني، ثنا عباد بن ميسرة المنقري، عن الحسن قال: اسم عجل بني إسرائيل الذي عبدوه يهبوث

قوله تعالى: ﴿سينالهم غضب من ربهم﴾

[٩٠٠٤] حدثنا أحمد بن منصور الرمادي، ثنا عبد الرزاق[1]، أنبأ معمر، عن أيوب قال: كان أبو قلابة إذا قرأ هذه الآية ﴿إن الذين اتخذوا العجل سينالهم غضب من ربهم وذلة في الحياة الدنيا﴾ قال أبو قلابة: فهو جزاء كل مفتر إلى يوم القيامه أن يذله الله.

[٩٠٠٥] ذكر لي عبد الله بن أحمد الدشتكي، ثنا أبى، ثنا عطاف بن غزوان، ثنا محمد بن مسعر قال: سألت سفيان بن عيينه عن قوله: ﴿إن الذين اتخذوا العجل سينالهم غضب من ربهم﴾ قال: ختم من الله إلى يوم القيامة.

قوله تعالى: ﴿وكذلك نجزي المفترين﴾

[٩٠٠٦] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا عفان، ثنا حماد بن سلمة، أنبأ ثابت أن قيس بن عباد وجاريه بن قدامه قالا: إنا سمعنا الله يقول في كتابه: ﴿إن الذين اتخذوا العجل سينالهم غضب من ربهم وذلة في الحياة الدنيا وكذلك نجزي المفترين﴾ ومانرى القوم إلا قد افتروا فريه وماأريها إلا ستصيبهم.

[٩٠٠٧] حدثنا أبى، ثنا سليمان بن حرب، ثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن أبي قلابة ﴿إن الذين اتخذوا العجل سينالهم غضب من ربهم وذلة في الحياة الدنيا وكذلك نجزي المفترين﴾ فهي والله لكل مفتر كذب إلى يوم القيامة ـ وروى عن سعيد بن جبير نحوه.

[٩٠٠٨] حدثنا أبى، ثنا محمد بن أبى عمر العدني، قال سفيان: ﴿وكذلك نجزي المفترين﴾ قال: كل صاحب بدعة ذليل.

[٩٠٠٩] حدثنا أبى، ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي، ثنا الفيض بن إسحاق قال:

(١) التفسير ١ / ٢٢٣.

سمعت الفضيل بن عياض قال: كل شئ في القرآن ﴿وكذلك نجزي المفترين﴾ ونحو هذا: يقول: كما أهلك الذين من قبل فكذلك يفعل بالمفترين ونحو هذا

قوله تعالى: ﴿والذين عملوا السيئات ثم تابوا من بعدها﴾ الآية ١٥٣

[٩٠١٠] حدثنا أبى، ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا أبان أنبأ قتادة، عن عزرة، عن الحسن العرني، عن علقمة، عن عبد الله بن مسعود أنه سئل عن ذلك يعني الرجل يزني بالمرأة ثم يتزوجها فتلا هذه الآية: ﴿والذين عملوا السيئات ثم تابوا من بعدها وآمنوا إن ربك من بعدها لغفور رحيم﴾ فتلاها عبد الله عشر مرات فلم يأمرهم ولم ينههم عنها.

[٩٠١١] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبد الله بن بكير، حدثنى عبد الله بن لهيعة، حدثنى عطاء بن دينار ،عن سعيد بن جبير. قوله تعالى: ﴿لغفور﴾ لما كان منهم في الشرك.

[٩٠١٢] حدثنا علي بن الحسين، ثنا عباس بن الوليد النرسي، ثنا يزيد بن زريع، عن سعيد، عن قتادة قوله: ﴿غفور﴾ يعني الذنوب الكثيرة، أو الكبيرة شك يزيد

[٩٠١٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبد الله بن بكير، ثنا ابن لهيعة، حدثنى عطاء عن سعيد بن جبير قوله: ﴿رحيم﴾ قال: رحيم بهم بعد التوبة.

[٩٠١٤] حدثنا علي بن الحسين، ثنا عباس بن الوليد، ثنا يزيد، عن سعيد، عن قتادة قوله: ﴿رحيم﴾ قال: بعباده.

قوله تعالى: ﴿ولما سكت عن موسى الغضب﴾ آية ١٥٤

[٩٠١٥] حدثنا أبو سعيد يحيي بن سعيد القطان، ثنا يونس بن بكير، حدثنى محمد بن إسحاق، حدثنى صدقة بن يسار، حدثنى سعيد بن جبير، عن ابن عباس ﴿ولما سكت عن موسى الغضب﴾ قال: فلما ذهب عن موسى الغضب فذلك قول الله: ﴿أخذ الألواح وفي نسختها هدى ورحمة للذين هم لربهم يرهبون﴾

قوله تعالى: ﴿وفي نسختها هدى ورحمة﴾

[٩٠١٦] وبه إلى ابن عباس قال: أعطى الله موسى التوراة في سبعة ألواح من

زبرجد فيها تبيان لكل شئ وموعظة التوراة مكتوبة، فلما جاء بها فرأى بني إسرائيل عكفوا على العجل، رمى التوراة من يده؛ فتحطمت، وأقبل على هارون فأخذ برأسه فرفع الله منها ستة أسباع وبقى سبع ﴿فلما ذهب عن موسى الغضب﴾ فذلك قول الله: ﴿أخذ الألواح وفي نسختها هدى ورحمة للذين هم لربهم يرهبون﴾ قال: فيما بقى منها.

قوله تعالى ﴿لربهم يرهبون﴾

[٩٠١٧] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إليَّ، ثنا أصبغ بن الفرج قال: سمعت عبدالرحمن بن زيد بن أسلم يقول في قول الله: ﴿للذين هم لربهم يرهبون﴾ قال: يخافون ويتقون.

قوله تعالى: ﴿واختار موسى قومه سبعين رجلاً لميقاتنا﴾ آية ١٥٥

[٩٠١٨] حدثنا أبى، ثنا أبو بكر بن بشار، ثنا يحيي بن سعيد، ثنا سفيان، عن أبى إسحاق، عن عمارة، عن على قال: انطلق موسى وهارون وبشر وبشير قال: فانطلقوا إلى سفح جبل فنام هارون على سريره فتوفاه الله، فلما رجع موسى إلى بني إسرائيل قالوا له: أين هارون ؟ قال: توفاه الله قالوا: أنت قتلته حسدتنا على خلقه ولينه ـ أو كلمة نحوها ـ قال: اختاروا من شئتم ؟ فاختاروا سبعين رجلاً. فذلك قوله: ﴿واختار موسى قومه سبعين رجلاً لميقاتنا﴾ فلما إنتهوا إليه قالوا: ياهارون من قتلك قال: ماقتلني أحد ولكن توفاني الله، قالوا ياموسى لن نعصى بعدها فأخذتهم الرجفه.(١)

[٩٠١٩] حدثنا عمار بن خالد الواسطي ويزيد بن هارون، عن أصبغ بن زيد، عن القاسم ابن أبى أيوب، حدثنى سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: ثم انصرف يعني موسى إلى السامري فقال له: ماحملك على ماصنعت قال: قبضت قبضة من أثر رسول الله فطنت وعميت عليكم فقذفتها، وكذلك سولت لي نفسي إلى قوله: ثم لننسفنه في اليم نسفاً، ولو كان إلها لم يخلص إلى ذلك منه فاستيقن بنو إسرائيل

(١) قال ابن كثير: أثر غريب وعماره بن عبد لا أعرفه ٣/ ٤٧٨ قال المحقق: عمارة بن عبد مترجم له في الطبقات لابن سعد ٦/ ١٥٨ وغيره.

بالفتنة واغتبط الذين كان رأيهم فيه رأى هارون قالوا بجماعتهم لموسى: سل ربك أن يفتح لنا باب توبة نصنعها تكفر لنا ماعملنا فاختار موسى من قومه سبعين رجلاً لذلك لا يألون الخير خيار بني إسرائيل ومن لم يشرك في العجل فانطلق يسأل ربه عز وجل لقومه التوبة فرجفت به الأرض.

[٩٠٢٠] حدثنا أبى، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا حماد عن أبى هارون العبدي عن نوف البكالى: أن موسى صلى الله عليه وسلم لما اختار من قومه سبعين رجلاً قال لهم: فدوا إلى الله وسلوه فكانت لموسى مسألة، ولهم مسألة، فلما انتهى إلى الطور المكان الذي وعده الله به قال لهم موسى: سلوا الله قالوا: ﴿أرنا الله جهرة﴾ قال: ويحكم تسألون الله هذا مرتين قالوا: هي مسألتنا ﴿أرنا الله جهرة﴾ فأخذتهم الرجفة.(١)

[٩٠٢١] حدثنا أبو زرعة، ثنا عبد الله بن بكير، حدثنى ابن لهيعة، حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿واختار موسى قومه سبعين رجلاً﴾ قال: اختار موسى من قومه اثنى عشر نقيباً من اثنى عشر سبطا لكل سبط رجلاً يعني بالنقيب النافذ في الأمر وأخذه له.

[٩٠٢٢] حدثنا أبى، ثنا مسدد، ثنا يحيي بن سعيد، عن أبى سلمة، سمعت أبا سعيد الرقاشي يقول: ﴿اختار موسى قومه سبعين رجلا لميقاتنا﴾ قال: كانوا أيتاماً قد جاوزوا العشرين فلم يبلغوا الأربعين، وذلك أن ابن العشرين قد ذهب جهله وصباه وإن ابن الأربعين لم يفقد من عقله شيئاً.

[٩٠٢٣] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن أبى طلحة عن ابن عباس ﴿واختار موسى قومه سبعين رجلاً لميقاتنا﴾ قال: كان الله عز وجل أمره أن يختار من قومه سبعين رجلاً فاختار سبعين رجلاً، فبرز بهم ليدعوا ربهم تبارك وتعالى، فكان فيما دعوا الله عز وجل أن قالوا: اللهم أعطنا مالم تعط أحداً قبلنا ولا تعط أحداً بعدنا فكره الله جل ثناؤه ذلك من دعائهم فأخذتهم الرجفة.

---

(١) الدر ٣ / ٥٦٩.

قوله عز وجل: ﴿فلما أخذتهم الرجفة﴾

[٩٠٢٤] حدثنا عمار بن خالد، ثنا محمد بن الحسين ويزيد بن هارون قالا، ثنا أصبغ بن زيد عن القاسم بن أبي أيوب، حدثني سعيد بن جبير، عن ابن عباس فأخذتهم الرجفة، وكان فيهم من قد اطلع الله منه على ماأشرب قلبه من حب العجل والإيمان به فلذلك رجفت بهم الأرض.

[٩٠٢٥] حدثنا أبي، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا حماد بن سلمة، عن أبي هارون العبدي عن نوف البكالي قال: ﴿فقالوا أرنا الله جهرة﴾ فأخذتهم الرجفة فصعقوا.

[٩٠٢٦] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد [١] ﴿فلما أخذتهم الرجفة﴾ ماتوا ثم أحياهم.

[٩٠٢٧] حدثنا أبي، ثنا أبو توبة، ثنا ابن المبارك، عن عوف، عن سعيد بن حيان: قال: إن السبعين إنما أخذتهم الرجفة لأنهم لم يأمروا بالعجل ولم ينهوا عنه.

قوله تعالى: ﴿قال رب لو شئت أهلكتهم من قبل وإياي﴾

[٩٠٢٨] حدثنا أبي، ثنا محمد بن بشار، ثنا يحيى بن سعيد، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن عمارة، عن علي قال: فأخذتهم الرجفة فجعل موسى يرجع يمينا وشمالاً ﴿قال رب لو شئت أهلكتهم من قبل وإياى أتهلكنا بما فعل السفهاء منا إن هي إلا فتنتك تضل بها من تشاء وتهدى من تشاء﴾ فأحياهم الله وجعلهم أنبياء.

[٩٠٢٩] حدثنا أبي، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا حماد عن أبي هارون العبدي عن نوف البكالي قال: فقال موسى أي رب جئتك بسبعين من خيار بني إسرائيل فارجع إليهم وليس معي منهم أحد، فكيف أصنع ببني إسرائيل أليس يقتلوني؟ فقيل له سل مسألتهم ومسألته وجعلت تلك الدعوة لهذه الأمة.

قوله تعالى: ﴿إن هي إلا فتنتك﴾

[٩٠٣٠] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح كاتب الليث حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس: ﴿إن هي إلا فتنتك﴾ يقول: إن هو إلا عذابك.

---

(١) التفسير ١ / ٢٤٧.

[٩٠٣١] حدثنا محمد بن عمار بن الحارث ثنا عبد الرحمن الدشتكي أنبأ أبو جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس في قوله: ﴿إن هي إلا فتنتك﴾ يقول: بليتك ـ وروى عن سعيد بن جبير نحو ذلك.

[٩٠٣٢] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إليَّ ثنا أصبغ بن الفرج قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم يقول: في قول الله: ﴿إن هي إلا فتنتك﴾ قال: أنت فتنتهم.

قوله تعالى: ﴿تضل بها من تشاء﴾

[٩٠٣٣] حدثنا أبي ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح عن عبي بن أبى طلحة عن ابن عباس قوله: ﴿تضل بها من تشاء﴾ يقول: إن هو إلا عذابك تصيب به من تشاء.

قوله تعالى: ﴿وتهدي من تشاء﴾

[٩٠٣٤] وبه عن ابن عباس قوله: ﴿إن هي إلا فتنتك تضل بها من تشاء وتهدي من تشاء﴾ يقول: إن هو إلا عذابك تصيب به من تشاء وتصرفه عن من تشاء.

قوله تعالى: ﴿أنت ولينا فاغفر لنا﴾

[٩٠٣٥] وبه عن ابن عباس ﴿أنت ولينا فأغفر لنا﴾ يعني قال: ربنا إغفر لنا وارحمنا وأنت خير الغافرين.

قوله تعالى ﴿واكتب لنا في هذه الدنيا﴾ آية ١٥٦

[٩٠٣٦] ذكر عن عبد الرحمن بن بشر بن الحكم النيسابوري، ثنا موسى بن عبد العزيز حدثنى الحكم بن أبان، حدثنى عكرمة في قوله: ﴿وإكتب لنا في هذه الدنيا حسنة وفي الآخرة﴾ فكتب الرحمة يومئذ لهذه الأمة.

قوله تعالى ﴿في هذه الدنيا حسنة وفي الآخرة﴾

[٩٠٣٧] حدثنا أبو زرعة ثنا أبو الأحوص محمد بن حيان، حدثنى عباد بن العوام، أخبرنى هشام عن الحسن قوله: ﴿ربنا آتنا في الدنيا حسنة﴾ قال: الحسنة في الدنيا العلم والعبادة.

[٩٠٣٨] حدثنا أسيد بن عاصم، ثنا الحسين بن حفص، ثنا سفيان عن رجل، عن الحسن قوله: ﴿في الدنيا حسنه﴾ قال: الرزق الطيب، والعلم النافع في الدنيا

والوجه الثاني:

[٩٠٣٩] حدثنا الحسن بن أبى الربيع أنبأ عبد الرزاق أنبأ معمر عن قتادة ﴿في الدنيا حسنة﴾ في الدنيا عافية.

والوجه الثالث:

[٩٠٤٠] حدثنا أبو زرعة ثنا صفوان ثنا الوليد حدثنى عبد الله بن لهيعة عن يزيد بن أبى حبيب، عن محمد بن كعب القرظى في هذه الآية ﴿في الدنيا حسنة﴾ قال: المرأة الصالحة من الحسنات.

قوله تعالى: ﴿إنا هدنا إليك﴾

[٩٠٤١] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو نعيم، عن إسرائيل، عن أبي يحيى، عن مجاهد عن ابن عباس ﴿هدنا إليك﴾ تبنا إليك.

وروى عن أبى الطفيل، وأبى العاليه، ومجاهد وسعيد[1] بن جبير، وإبراهيم التيمي، والنخعي، وعكرمة، وعطاء الخراساني، والربيع بن أنس، والضحاك، وقتاده نحو ذلك.

الوجه الثاني:

[٩٠٤٢] حدثنا أبى، ثنا المعلى عن أبيه، ثنا هارون بن أبى عيسى الشامي، عن محمد بن إسحاق قال: سمعت أبا وجزة يقول: ﴿إنا هدنا إليك﴾ بكسر الهاء يعني: ملنا.

[٩٠٤٣] ذكر أبى النضر هاشم بن القاسم، ثنا المسعودي، عن علي بن علي بن السايب عن إبراهيم عن عبد الله بن مسعود قال: نحن أعلم من حيث تسمت اليهود باليهود يه منهم كلمة موسى صلى الله عليه وسلم: ﴿إنا هدنا إليك﴾ ولم تسمت النصارى بالنصرانية كلمة عيسى صلى الله عليه وسلم: ﴿كونوا أنصار الله﴾

(١) انظر تفسير الثوري ص ١١٤.

قوله تعالى: ﴿قال عذابي أصيب به من أشاء﴾

[٩٠٤٤] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى ثنا أصبغ بن الفرج قال سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قوله: ﴿قال عذابي أصيب به من أشاء﴾ للعذاب الذي ذكر الله عز وجل.

قوله تعالى: ﴿ورحمتي﴾

[٩٠٤٥] حدثنا محمد بن عبد الله بن يزيد المقري، ثنا سفيان، عن عمرو يعني بن دينار عن عطاء قال: إن الله خلق رحمته مائة رحمة فقسم بين خلقه رحمة وإدخر لنفسه تسعة وتسعين فمن تلك الرحمة يتعاطف بها بنوا آدم بعضهم على بعض والبهايم بعضها على بعض حتى يوجد الطير على فراخه، فإذا كان يوم القيامة يجمع تلك الرحمة إلى التسعة والتسعين فوسعت رحمته كل شئ.

[٩٠٤٦] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إليَّ ثنا أصبغ بن الفرج قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم يقول: ﴿ورحمتي﴾ قال: التوبة ﴿فسأكتبها للذين يتقون﴾ قال: فرحمته التوبة التي سأل موسي.

قوله تعالى: ﴿وسعت كل شئ﴾

[٩٠٤٧] أخبرنا محمد بن حماد الطهراني فيما كتب إليَّ ، أنبأ عبد الرزاق[1] عن معمر عن الحسن وقتادة يعني قوله: ﴿وسعت كل شئ﴾ قال: وسعت في الدنيا البر والفاجر وهي يوم القيامة للذين اتقوا خاصة.

[٩٠٤٨] حدثنا أبو زرعة ثنا صفوان عن الوليد قال: سألت صدقة بن يزيد الخراساني عن قول الله: ﴿ورحمتي وسعت كل شئ﴾ فقال: حدثنى الحسن بن ذكوان عن الحسن البصري قال: اشترك في هذه الآية في الدنيا المسلم والكافر فإذا كان يوم القيامة كانت للمتقين خاصة.

[٩٠٤٩] حدثنا أبى، ثنا سلمة بن شبيب ثنا إبراهيم بن خالد، عن عمر بن عبد الرحمن بن مهرب قال: ذكرنا عند سماك بن الفضل، أي شئ أعظم فذكروا

(١) التفسير ١ / ٢٢٧

السماوات والأرض وهو ساكت، فقالوا: ما تقول ياأبا الفضل، فقال: مامن شئ أعظم من رحمته قال الله تعالى: ﴿ورحمتي وسعت كل شئ﴾

[٩٠٥٠] حدثنا أبى، ثنا ابن أبي عمر، ثنا سفيان عن أبى بكر الهذلي قال: لما نزلت ﴿ورحمتي وسعت كل شئ﴾ قال إبليس: يارب وأنا من الشئ فنزلت ﴿فسأكتبها للذين يتقون ويؤتون الزكاة والذين هم بآياتنا يؤمنون﴾ فنزعها الله من إبليس.

[٩٠٥١] حدثنا أبو زرعة ثنا صفوان ثنا الوليد ثنا سعيد بن بشير، عن قتادة يقول قوله: ﴿ورحمتي وسعت كل شئ﴾ سمعها ناس فقالوا: إنا من ذلك الشئ فأنزل الله: ﴿فسأكتبها للذين يتقون ويؤتون الزكاة﴾

قوله تعالى: ﴿فسأكتبها﴾

[٩٠٥٢] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قال: وكان تبارك وتعالى كتب في الألواح ذكر محمد صلى الله عليه وسلم وذكر أمته، وماذخر لهم عنده، ومايسر عليهم في دينهم، وما وسع عليهم فيما أحل لهم: ﴿قال عذابي أصيب به من أشاء ورحمتي وسعت كل شئ فسأكتبها للذين يتقون ويؤتون الزكاة والذين هم بآياتنا يؤمنون. الذين يتبعون الرسول النبي الأمي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والإنجيل﴾

[٩٠٥٣] حدثنا أبو هارون الخزاز، ثنا عبد الله بن الجهم ثنا عمرو ابن أبى قيس ثنا ليث عن شهر عن نوف قال: لما إختار موسى قومه سبعين رجلاً لميقاتنا قال الله: ياموسى إنى معلم قومك التوراة عن ظهر قلوبهم رجلهم وامرأتهم، وأجعل السكينة في قلوبهم، وأجعل لهم الأرض مساجد وطهورا قال: فعرض ذلك موسى على قومه فقالوا: لا نتعلم التوراة إلا نظراً، ولا نصلي إلا في الكنائس ولا تكون السكينة إلا في التابوت، قال الله عز وجل: ﴿فسأكتبها للذين يتقون﴾ إلى قوله: ﴿والإنجيل﴾

قوله تعالى ﴿للذين يتقون﴾

[٩٠٥٤] حدثنا عمار بن خالد الواسطي، ثنا محمد بن الحسن ويزيد بن هارون

عن أصبغ بن زيد عن القاسم بن أبى أيوب، حدثنى سعيد بن جبير، عن ابن عباس: ﴿ورحمتي وسعت كل شئ فسأكتبها للذين يتقون ويؤتون الزكاة والذين هم بآياتنا يؤمنون﴾ فقال موسى: رب سألتك التوبة لقومي فقلت إن رحمتك كتبتها لقوم غير قومك فليتك أخرتني حتى تخرجني حيا في أمة ذلك الرجل المرحومة.

[٩٠٥٥] حدثنا محمد بن عبد الرحمن الهروي ثنا العلاء بن عبد الجبار ثنا حماد بن سلمة، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير أن ابن عباس قرأ: ﴿ورحمتي وسعت كل شئ فسأكتبها للذين يتقون﴾ قال: جعلها الله لهذه الأمة.

[٩٠٥٦] حدثنا أبى، ثنا إبراهيم بن موسى أنبأ يحيي بن يمان، عن محمد بن مسلم البصري عن الحسن وابن سيرين﴿فسأكتبها للذين يتقون﴾ قالا: يتقون الشرك، وعبادة الأوثان.

[٩٠٥٧] حدثنا أبى، ثنا هشام بن عمار ثنا يزيد بن سمرة قال: سمعت عطاء الخراساني في قوله: ﴿فسأكتبها للذين يتقون﴾ قال: ليس لك ولا لأصحابك.

[٩٠٥٨] حدثنا محمد بن يحيي أنبأ العباس بن الوليد ثنا يزيد عن سعيد عن قتادة ﴿فسأكتبها للذين يتقون﴾ معاصي الله.

[٩٠٥٩] حدثنا أبى، ثنا سهل بن عثمان ثنا أبو يحيي الحماني، عن محمد العطار عن كثير النواء عن بعض أصحأنبأ عن علي أنه سئل عن أبى بكر وعمر فقال: علي رضي الله عنه إنهما من الوفد السبعين الذين سئل موسى عليه السلام فأعطى محمد صلى الله عليه وسلم.

قوله تعالى: ﴿ويؤتون الزكاه﴾

[٩٠٦٠] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن أبى طلحه عن ابن عباس قوله: ﴿الزكاة﴾ يعني: بالزكاة طاعة الله والإخلاص.

والوجه الثاني:

[٩٠٦١] حدثنا علي بن الحسين بن الجنيد ثنا أبو بكر وعثمان أنبأ أبي شيبه قالا: ثنا وكيع عن أبى جناب عن عكرمه عن ابن عباس: في قوله: ﴿والزكاة﴾ قال: مايوجب الزكاة، قال: مائتين فصاعدا.

[٨٣٢٨] حدثنا أبو عبد الله محمد بن حماد ثنا حفص بن عمر العدنى، ثنا الحكم بن أبان عن عكرمه ﴿وآتوا الزكاة﴾ قال: زكاة المال من كل مائتي درهم ففلة خمسة دراهم.

[٨٣٢٩] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا المبارك بن فضالة عن الحسن في قوله: ﴿وآتوا الزكاة﴾ قال: فريضة واجبة لا تنفع الأعمال إلا بها مع الصلاة. وروى عن قتادة نحو ذلك.

والوجه الثالث:

[٨٣٣٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا عثمان بن أبى شيبه ثنا جرير، عن أبى حيان التميمي عن الحارث العكلي في قوله: ﴿وآتوا الزكاة﴾ قال: صدقة الفطر.

والوجه الرابع:

[٨٣٣١] قرأت على محمد بن الفضل ثنا محمد بن علي ثنا محمد بن مزاحم ثنا بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان قوله لأهل الكتاب: ﴿وأتوا الزكاة﴾ أمرهم أن يؤتوا الزكاة، يدفعونها إلى النبي صلى الله عليه وسلم.

قوله تعالى: ﴿والذين هم بآياتنا يؤمنون﴾

[٨٣٣٢] حدثنا محمدبن يحيي ثنا العباس ثنا يزيد بن زريع عن سعيد، عن قتادة قوله: ﴿والذين هم بآياتنا يؤمنون﴾ فثمنتها اليهود ذو النصارى فأنزل الله عز وجل شرطاً وثيقاً بينا فقال: ﴿الذين يتبعون الرسول النبي الأمي﴾ (١)

[٨٣٣٣] حدثنا أبى، ثنا يحيي بن المغيرة، ثنا جرير، عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قوله: ﴿فسأكتبها للذين يتقون ويؤتون الزكاة﴾ الذين يتبعون محمداً صلى الله عليه وسلم . وروى عن قتادة نحو ذلك.

قوله تعالى: ﴿الأمي﴾ آية ١٥٧

[٨٣٣٤] حدثنامحمد بن يحيي، أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد، عن سعيد عن قتادة قوله: ﴿الرسول النبي الأمي﴾ هو نبيكم صلى الله عليه وسلم كان أمياً لا يكتب.

---

(١) انظر الطبري ٩ / ٨٣.

[٨٣٣٥] حدثنا علي بن الحسين، ثنا بن أبى حماد ثنا مهران عن سفيان عن منصور عن إبراهيم قوله: ﴿النبي الأمي﴾ قال: كان يقرأ ولا يكتب.

قوله تعالى ﴿الذي يجدونه مكتوباً عندهم﴾

[٨٣٣٦] حدثنا محمد بن يحيي، أنبأ العباس بن الوليد ثنا يزيد، عن سعيد، عن قتادة قال: ﴿الذي يجدونه مكتوباً عندهم في التوراة﴾ قال: يجدون نعته وأمره ونبوته مكتوباً عندهم.

قوله تعالى: ﴿في التوراة والإنجيل﴾

[٨٣٣٧] حدثنا أبى، ثنا عبد الله بن رجاءه أنبأ عمران أبو العوام القطان، عن قتادة عن أبى المليح، عن واثله أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: أنزل التوراة لست مضين من رمضان، وأنزل الإنجيل لثلاث عشرة خلت من رمضان.

قوله تعالى: ﴿يأمرهم بالمعروف﴾

[٨٣٣٨] حدثنا أبى، ثنا أحمد بن عبد الرحمن الدشتكي، ثنا عبدا لله بن أبى جعفر، عن أبيه، عن الربيع عن أبى العالية قال: كل آية ذكرها الله في القرآن، فذكر الأمر بالمعروف، فالأمر بالمعروف أنهم دعوا إلى الله وحده وعبادته لاشريك له.

[٨٣٣٩] قرأت على محمد بن الفضيل ثنا محمد بن علي، ثنا محمدبن مزاحم عن بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿بالمعروف﴾ قال: يأمرون بطاعة ربهم.

قوله تعالى: ﴿وينهاهم عن المنكر﴾

[٨٣٤٠] حدثنا أبى، ثنا أحمد بن عبد الرحمن الدشتكي، ثنا عبد الله بن أبى جعفر عن أبيه، عن الربيع، عن أبى العالية قال: كل آية ذكرها الله في القرآن فذكر النهى عن المنكر والنهي عن عبادة الأوثان والشيطان.

[٨٣٤١] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم عن بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿وينهون عن المنكر﴾ قال: ينهون عن معصية ربهم.

قوله تعالى: ﴿ويحل لهم الطيبات﴾

[٨٣٤٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبد الله بن بكير، ثنا ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير قوله: ﴿الطيبات﴾ يعني الذبائح الحلال طيبة لهم.

والوجه الثاني:

[٨٣٤٣] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي ثنا محمد بن مزاحم، عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿الطيبات﴾ فالطيبات ماأحل الله لهم من كل شئ أن يصيبوه فهو حلال من الرزق.

قوله تعالى: ﴿ويحرم عليهم الخبائث﴾

[٨٣٤٤] حدثنا أبى، ثنا أبوصالح حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبى طلحة عن ابن عباس قوله: ﴿ويحرم عليهم الخبائث﴾ وهو لحم الخنزير، والربا وماكانوا يستحلون من المحرمات، من المآكل التي حرم الله.

قوله تعالى: ﴿ويضع عنهم إصرهم﴾

[٨٣٤٥] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب بن الحارث، أنبأ بشر بن عمارة، عن أبى روق، عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله: ﴿ويضع عنهم إصرهم قال: عهدهم ومواثيقهم في تحريم ماأحل الله لهم ـ وروى عن مجاهد وعكرمة قالا: عهد.

والوجه الثاني:

[٨٣٤٦] حدثنا أبى، ثنا يحيي بن المغيرة أنبأ جرير عن يعقوب، عن جعفر عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿ويضع عنهم إصرهم﴾ قال: تشديد من العبادة: كان أحدهم يذنب الذنب فيكتب على باب داره أن توبتك أن تخرج أنت، وأهلك، ومالك إلى العدو فلا ترجع حتى يأتي الموت على آخركم.

[٨٣٤٧] حدثنا أبى، ثنا الحماني يحيي ثنا يعقوب، عن جعفر عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿ويضع عنهم إصرهم﴾ قال: شدة العمل.

[٨٣٤٨] حدثنا علي بن الحسين ثنا أبو بكر بن أبى شيبة ثنا معاوية بن هشام ثنا شريك عن عطاء عن سعيد بن جبير ﴿ويضع عنهم إصرهم﴾ قال علي: ماغلظوا على أنفسهم من قرض البول من جلودهم إذا أصابهم.

الوجه الثالث:

[٨٣٤٩] حدثنا أبى، ثنا أحمد بن هشام الرملي، ثنا حمزة عن ابن شوذب: قوله: ﴿ويضع عنهم إصرهم﴾ قال: إصرهم: الآثام.

الوجه الرابع:

[٨٣٥٠] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلىَّ، ثنا أصبغ بن الفرج قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم يقول في قول الله: ﴿ويضع عنهم إصرهم﴾ قال: إصرهم: الدين الذي جعله عليهم.

قوله تعالى: ﴿والأغلال التي كانت عليهم﴾

[٨٣٥١] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح عن علي بن أبى طلحة عن ابن عباس ﴿والأغلال التي كانت عليهم﴾ وهو ماكان الله أخذ عليهم من الميثاق فيما حرم عليهم أن يضع ذلك عنهم.

الوجه الثاني:

[٨٣٥٢] ذكره محمد بن حسان الأزرق ثنا ريحان بن سعيد، ثنا عباد بن منصور، عن أيوب، عن أبى قلابة، عن أبى إدريس ﴿والأغلال التي كانت عليهم﴾ قال هي ماتركوا من كتاب الله.

الوجه الثالث:

[٨٣٥٣] حدثنا علي بن الحسين ثنا ابن أبى حماد، ثنا مهران عن سفيان عن جابر، عن عكرم: ﴿والأغلال﴾ قال: التوكيد.

والوجه الرابع:

[٨٣٥٤] حدثنا أبى، ثنا أحمدبن هاشم الرملي، ثنا ضمرة عن ابن شوذب في قوله: ﴿والأغلال التي كانت عليهم﴾ قال: الأغلال التي كانت عليهم الشدايد.

الوجه الخامس:

[٩٠٨٨] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلىَّ، ثنا أصبغ بن الفرج قال:

سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم يقول في قول الله: ﴿والأغلال التي كانت عليهم﴾ وقرأ: ﴿غلت أيدهم﴾ قال: تلك الأغلال. دعاهم إلى أن يؤمنوا بالنبي صلى الله عليه وسلم فيضع ذلك عنهم.

قوله تعالى: ﴿فالذين آمنوا به وعزروه﴾

[٩٠٨٩] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح كاتب الليث، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس ﴿الذين آمنوا به وعزروه﴾ يعني حموه، ووقروه ونصروه، واتبعوا النور الذي أنزل معه أولئك هم المفلحون.

الوجه الثاني:

[٨٣٥٧] حدثنا أبي، ثنا الحسين بن علي الديناري، ثنا عثمان بن عمر، عن شعبة، عن أبي بشير، عن عكرمة في قوله: ﴿عزروه﴾ قال: يقاتلون معه بالسيف.

قوله تعالى: ﴿ونصروه واتبعوا النور الذي أنزل معه﴾

[٨٣٥٨] حدثنا محمد بن يحيى أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، عن سعيد، عن قتادة قوله: ﴿وعزروه ونصروه﴾ فأما نصره وتعزيره فقد سبقتم به ولكن خياركم من آمن به واتبع النور الذي أنزل معه.

الوجه الثاني:

[٨٣٥٩] حدثنا أبي، ثنا سهل بن عثمان، ثنا رجل قد سماه، عن السدى ﴿عزروه ونصروه﴾ قال: بالسيف.

قوله تعالى: ﴿أولئك هم المفلحون﴾

[٨٣٦٠] حدثنا محمد بن يحيى أنبأ أبو غسان محمد بن عمر وزنيج، ثنا سلمة عن محمد بن إسحاق قال: فيما حدثني محمد بن أبي محمد، عن عكرمة أو سعيد بن جبير، عن ابن عباس ﴿أولئك هم المفلحون﴾ الذين أدركوا ماطلبوا، ونجو من شر مامنه هربوا.

قوله تعالى ﴿قل ياأيها الناس إني رسول الله إليكم جميعا﴾ آية ١٥٨

[٨٣٦١] حدثنا أبي، ثنا إسحاق بن موسى الخطمي، ثنا يونس بن بكير، عن أبي

إسحاق، عن حسين بن عبد الله بن عبيد الله، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى يهود من محمد رسول الله أخى موسى وصاحبه بعثة الله بما بعثه أنشدكم بالله وبما أنزل موسى يوم طور سيناء، وفلق لكم البحر، وأنجاكم، وأهلك عدوكم، وأطعمكم المن والسلوى، وظلل عليكم الغمام. هل تجدون في كتابكم أني رسول الله إليكم كافة؟ فإن كان ذلك كذلك فاتقوا الله وأسلموا، وإن لم يكن عندكم فلاتباعة عليكم.

قوله تعالى: ﴿الذي له ملك السموات والأرض﴾

[٨٣٦١] حدثنا علي بن أبى دلامه البغدادي، ثنا عبد الوهاب بن عطاء، ثنا سعيد، عن قتادة، عن صفوان بن محرز، عن حكيم بن حزام قال: بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أصحابه إذ قال لهم: تسمعون ما أسمع؟ قالوا: مانسمع من شئ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إني لأسمع أطيط السماء وماتلام أن تَئِط، ومافيها موضع شبر إلا وعليه ملك ساجد أو قائم.

[٨٣٦٢] حدثنا أحمد بن عصام الأنصاري، ثنا مؤمل، ثنا سفيان، ثنا يزيد بن أبي زياد، عن عبد الله بن الحارث قال: قال كعب، مامن موضع خرمة إبرة من الأرض إلا وملك موكل بها يرفع علم ذلك إلى الله، وأن ملائكة السماء لأكثر من عدد التراب وأن حملة العرش مابين كعب أحدهم إلى مسيرة مائة عام.

قوله تعالى: ﴿لا إله إلا هو﴾

[٨٣٦٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث ابنا بشر بن عمارة، عن أبى روق، عن الضحاك، عن ابن عباس لا إله إلا الله. توحيد.

[٨٣٦٤] أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قراءه، أنبأ ابن وهب قال: وحدثنى أيضا عمر بن محمد، عن سهيل بن أبى صالح، عن أبيه قال: أخبرنى السلولي، عن كعب قال: لا إله إلا الله كلمة الإخلاص.

[٨٣٦٥] حدثنا محمد بن يحيي أنبأ أبو غسان، ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق لا إله إلا الله. أي ليس معه غيره شريكاً في أمره.

قوله تعالى: ﴿يحيي ويميت﴾

[٨٣٦٦] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم، ثنا محمد بن عمرو، ثنا سلمة

قال: قال محمد بن إسحاق: ﴿يحيي ويميت﴾ أي يعجل مايشاء، ويؤخر مايشاء من ذلك من آجالهم بقدرته.

قوله تعالى: ﴿الذي يؤمن بالله وكلماته﴾

[٨٣٦٧] حدثنا الحسين بن الحسن، ثنا إبراهيم الهروى، أنبأ حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد ﴿يؤمن بالله وكلماته﴾ عيسى عليه الصلاة والسلام.

والوجه الثاني:

[٨٣٦٨] حدثنا محمد بن يحيي، أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد، عن سعيد، عن قتادة قوله: ﴿الذي يؤمن بالله وكلماته﴾ يقول: آياته.

قوله تعالى: ﴿ومن قوم موسى أمة يهدون بالحق﴾ آية ١٥٩

[٨٣٦٩] حدثنا الحسين بن السكن البصري ببغداد، ثنا أبو زيد سعيد بن أويس النحوي، ثنا قيس بن الربيع، عن ابن أبى ليلى، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: قال موسى: يارب أجد أمة يعطون صدقة أموالهم ثم ترجع فيهم فيأكلونها بعد، قال: تلك أمة تكون بعدك أمة أحمد، قال: يارب أجد أمة يصلون الخمس تكون كفارات لما بينهن. قال: تلك أمه تكون بعدك أمة أحمد، قال: يارب اجعلني من أمة أحمد، قال: فأنزل الله تعالى كهيئة المراضاة لموسى: ﴿ومن قوم موسى أمة يهدون بالحق وبه يعدلون﴾

[٨٣٧٠] حدثنا أبى، ثنا حرملة، ثنا ابن وهب، حدثنى أبو صخر حميد بن زياد، عن أبى معاوية البجلي، عن سعيد بن جبير، عن ابى الصهباء البكرى، قال: سمعت علياً وقد دعا رامي الجالوت، وأسقف النصارى قال: إنى سائلكما، عن أمر وأنا أعلم به منكما، فقال له علي رضى الله عنه: أخبرنى علي كم افترقت بنوا إسرائيل من فرقة بعد موسى عليه السلام؟ قال: لا والله، فقال له علي: كذبت إفترقت إحدى وسبعين فرقه كلها في النار، ثم دعا بالأسقف فقال علي كم افترقت النصرانية بعد عيسى عليه السلام من فرقة؟ قال: لا والله ولا فرقة فقال: علي ثلاث مرات كذبت، والله الذي لا إله إلا هو لقد افترقت على اثنين وسبعين فرقة كلها في النار إلا فرقة. فأما أنت يايهودي فإن الله تبارك وتعالى يقول: ﴿ومن قوم موسى أمة يهدون بالحق

وبه يعدلون﴾ فهذه التي تنجو، وأما أنت يانصراني فإن الله يقول: ﴿منهم أمة مقتصدة وكثير منهم ساء مايعملون﴾ فهذه التي تنجو، وأما نحن فيقول: ﴿وممن خلقنا أمة يهدون بالحق وبه يعدلون﴾ فهذه الذين تنجو من هذه الأمة.

[٨٣٧١] حدثنا حماد بن الحسن بن عنبسة، ثنا أبى، عن عبدالرحيم الرازي، عن زكريا، عن أبى إسحاق، عن أبى ليلى الوادعي قال: قرأ عبدالله بن مسعود: ﴿ومن قوم موسى أمة يهدون بالحق وبه يعدلون﴾ فقال: رجل: ماأحب أني منهم. فقال عبدالله: لم ما يزيد صالحوكم على أن يكونوا مثلهم[1].

[٨٣٧٢] حدثنا علي بن الحسين، ثنا منذر بن شاذان، ثنا حامد ابن يحيي، ثنا سفيان، عن صدقة، عن السدى ﴿ومن قوم موسى أمة يهدون بالحق وبه يعدلون﴾ قال: بينكم وبينهم نهر من سهل، قال حامد: سهل. نهر من رمل يجري.

[٨٣٧٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان بن صالح، ثنا الوليد قال: سمعت صفوان بن عمرو قال: هم الذين قال الله تعالى: ﴿ومن قوم موسى أمة يهدون بالحق﴾ يعني سلطان من أسباط بني إسرائيل يوم الملحمة العظمى ينصرون الإسلام وأهله.

قوله تعالى: ﴿وبه يعدلون﴾

[٨٣٧٤] حدثنا أبى، ثنا محمد بن حاتم الزمي أنبأ علي بن ثابت، عن الفرات بن سلمان، عن الشعبي قال: إن لله عباداً من وراء الأندلس كما بيننا وبين الأندلس، لا يرون إن الله عصاه مخلوق رضراضهم الدر والياقوت، وجبالهم الذهب والفضة لا يزرعون ولا يحصدون، ولا يعملون عملا، لهم شجر على أبوابهم لها أوراق عراض هي لبوسهم، ولهم شجر على أبوابهم لها ثمر فمنها يأكلون.

[٨٣٧٥] حدثنا أبى، ثنا عبد الله بن موسى أنبأ إسرائيل، عن أبى إسحاق، عن أبى ليلى الكندى، عن عبد الله بن مسعود قال: قرأ أو قرئ عنده ﴿ومن قوم موسى أمة يهدون بالحق وبه يعدلون﴾ فقال رجل: مايسرني أني منهم فقال عبد الله يزيد صاحبكم عليهم شيئاً من يهدي بالحق وبه يعدل، قال الشيخ، ليسوا من هذا الباب

قوله تعالى: ﴿وقطعناهم إثنتى عشرة أسباطا﴾ آية ١٦٠

[٨٣٧٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى قال: فد

(١) الدر ٣/ ٥٨٥

خلت بنو إسرائيل البحر، وكان في البحر، اثنا عشر طريقاً في كل طريق سبط، وكانت الطرق، اذا انفلقت بجدران، فقال: كل سبط قد قتل أصحابنا فلما رأى ذلك موسى عليه الصلاة والسلام دعا الله تبارك وتعالى فجعلها لهم قناطر كهيئة الطبقات ينظر آخرهم إلى أولهم، حتى خرجوا جميعاً.

قوله تعالى: ﴿وأوحينا إلى موسى إذ استسقاه قومه﴾ الآية

[٨٣٧٧] حدثنا عمار بن خالد، ثنا محمد بن الحسن الواسطي ويزيد بن هارون، عن أصبغ بن زيد، عن القاسم بن أبى أيوب، ثنا سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: وجعل بين ظهرانيهم حجراً مربعاً، قال: وأمر موسى فضربه بعصاه.

[٨٣٧٨] حدثنا محمد بن عبد الله بن أبى الثلج، ثنا يزيد بن هارون، ثنا فضيل، عن عطية العوفي وجعل لهم حجراً مثل رأس الثور يحمل على ثور فإذا نزلوا منزلا وضعوه، فضربه موسى بعصاه فانفجرت منه اثنتا عشرة عيناً، فإذا ساروا حمله على ثور فاستمسك الماء.

[٨٣٧٩] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا صخره، عن عثمان بن عطاء، عن أبيه قال: كان لبني إسرائيل حجر، وكان يضعه هارون، ويضربه موسى بالعصا.

[٨٣٨٠] أخبرنا محمد بن عبيد الله بن المنادي فيما كتب إلىَّ، ثنا يونس بن محمد المؤدب، ثنا شيبان النحوي، عن قتادة قوله: ﴿اضرب بعصاك الحجر﴾ فأمر بحجر أن يضربه بعصاه، وكان حجراً طورياً من الطور يحملونه معهم حتى إذا نزلوا ضربه موسى بعصاه.

قوله تعالي: ﴿فانبجست منه﴾ آية ١٦٠

[٨٣٨١] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن أبى طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿فانبجست منه﴾ يقول: انفجرت.

قوله تعالى: ﴿اثنتا عشرة عينا﴾

[٨٣٨٢] حدثنا عمار بن خالد، ثنا محمد بن الحسن ويزيد بن هارون واللفظ لمحمد، عن أصبغ بن زيد، عن القاسم بن أبي أيوب، ثنا سعيد بن جبير، عن ابن عباس ﴿اثنتا عشرة عيناً﴾ في كل ناحيه منها ثلاث عيون.

[٨٣٨٣] أخبرنا أبو الأزهر النيسابوري فيما كتب إلىَّ، ثنا وهب بن جرير، ثنا أبى، عن علي بن الحكم، عن الضحاك قال: قال ابن عباس: لما كان بنوا إسرائيل في التيه شق لهم من الحجر أنهاراً.

قوله تعالى: ﴿قد علم كل إناس مشربهم﴾

[٨٣٨٤] حدثنا عمار بن خالد، ثنا محمد بن الحسن، ويزيد بن هارون واللفظ لمحمد، عن أصبغ بن زيد، عن القاسم بن أبى أيوب، حدثنى سعيد بن جبير، عن ابن عباس يعني قوله: ﴿قد علم كل اناس مشربهم﴾ وأعلم كل سبط عينهم التي يشربون منها لا يرتحلون من منقلة إلا وجدوا ذلك الحجر منهم بالمكان الذي كان منهم بالمنزل الأول.

[٨٣٨٥] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو صفوان القاسم بن يزيد، عن يحيي أبى النضر قال: قلت لجويبر كيف علم كل إناس مشربهم؟ قال: كان موسى يضع الحجر ويقوم من كل سبط رجل، ويضرب موسى الحجر فينفجر منه اثنتا عشرة عينا، فينتضح من كل عين على رجل فيدعوا فيه ذلك الرجل بسبطه إلى تلك العين.

قوله تعالى: ﴿وظللنا عليهم الغمام﴾

[٨٣٨٦] وحدثنا عمار بن خالد الواسطي، ثنا محمد بن الحسن، ويزيد ين هارون واللفظ لمحمد، عن أصبغ بن زيد، عن القاسم بن أبى أيوب، حدثنى سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: ثم ظلل عليهم في التيه بالغمام، وروى، عن ابن عمر وأبى مجلز والربيع، والضحاك، والسدى نحو ذلك.

[٨٣٨٧] أخبرنا محمد بن عبيد الله المنادي فيما كتب إلىَّ، ثنا يونس بن محمد، ثنا شيبان، عن قتادة قوله: ﴿وظللنا عليهم الغمام﴾ قال: كان هذا في البرية ظلل عليهم الغمام من الشمس. وروى عن الحسن نحو ذلك.

قوله تعالى: ﴿الغمام﴾

[٨٣٨٨] حدثنا أبى، ثنا أبو حذيفة، ثنا شبل، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد ﴿وظللنا عليهم الغمام﴾ قال: ليس السحاب هو الغمام الذي يأتي الله فيه يوم القيامة، ولم يكن إلا لهم.

قوله تعالى: ﴿وأنزلنا عليهم﴾

[٨٣٨٩] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح كاتب الليث، حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن أبى طلحة، عن ابن عباس قال: كان المن ينزل عليهم بالليل على الأشجار فيغدون إليه فيأكلون منه ماشاؤا.

[٨٣٩٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان بن صالح، ثنا الوليد، أخبرنا سعيد بن بشير، عن قتادة في قول الله: ﴿وأنزلنا عليهم المن﴾ قال: كان المن يسقط عليهم في محلتهم سقوط الثلج، أشد بياضاً من اللبن، وأحلى من العسل، يسقط عليهم من طلوع الفجر إلى طلوع الشمس، يأخذ الرجل قدر مايكفيه يومه ذلك، فإن تعدى ذلك فسد مايبقى حتى إذا كان يوم سادسه يوم جمعته أخذ مايكفيه ليوم سادسه ويوم سابعه لأنه كان يوم عيد لا يشخص فيه لأمر معيشته ولا يطلبه شئ وهذا كله في البرية.

قوله تعالى: ﴿المن﴾

[٨٣٩١] حدثنا محمد بن عبد الله بن يزيد المقري، ثنا سفيان، عن عبد الملك بن عمير، عن عمرو بن حريث، عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: الكمآءة من المن الذي أنزله الله علي بني إسرائيل وماؤها شفاء للعين.

الوجه الثاني:

[٨٣٩٢] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿المن﴾ قال: حمقه.

الوجه الثالث:

[٨٣٩٣] حدثنا أبو عبد الله بن حماد الطهراني، أنبأ حفص بن عمر العدنى، ثنا الحكم بن أبان، عن عكرمة قال: المن شئ أنزله الله عليهم مثل الطل شبه الرب الغليظ.

والوجه الرابع:

[٨٣٩٤] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد بن طلحة، ثنا أسباط، عن السدى

قالوا ياموسى: فكيف لنا بماءها هنا، أين الطعام؟ فأنزل الله تعالى عليهم المن، فكان يسقط على الشجرة الزنجبيل.

والوجه الخامس:

[٨٣٩٥] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان، ثنا الوليد، أخبرنى سعيد بن بشير، عن قتادة في قول الله: ﴿وأنزلنا عليهم المن﴾ قال: كان يسقط عليهم في محلتهم سقوط الثلج أشد بياضاً من اللبن وأحلى من العسل، يسقط عليهم من طلوع الفجر إلى طلوع الشمس.

[٨٣٩٦] أخبرنا أبو عبد الله محمد بن حماد الطهراني فيما كتب إلىَّ، ثنا إسماعيل بن عبد الكريم، حدثنى عبد الصمد بن معقل، أنه سمع وهب بن منبه وسئل ما لمن قال: خبز الرقاق مثل الذرة أو مثل النقى.

والوجه السابع:

[٨٣٩٧] حدثنا أبى، ثنا أحمد بن عبدالرحمن الدشتكي، ثنا عبد الله بن أبى جعفر، عن أبيه، عن الربيع بن أنس قال: كان المن شراباً كان ينزل عليهم مثل العسل فيمزجونه بالماء ثم يشربونه.

قوله تعالى: ﴿والسلوى﴾

[٨٣٩٨] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، ثنا قرة بن خالد، عن جهضم، عن ابن عباس قال: ﴿السلوى﴾ هو السماني.

[٨٣٩٩] حدثنا محمد بن عبد الله بن يزيد المقرى، ثنا سفيان، عن عمرو بن دينار، عن ابن منبه قال: سألت بنوا إسرائيل موسى اللحم فقال الله عز وجل: لأطعمنهم من أقل لحم يعلم في الأرض، فأرسل عليهم ريحاً، فأدرت عند مساكنهم السلوى وهو السماني ميل في ميل قيد رمح في السماء، فخبئوا للغد فنتن اللحم. وروى عن مجاهد والشعبي، والضحاك، والربيع بن أنس نحو مما روى جهضم، عن ابن عباس.

والوجه الثاني:

[٨٤٠٠] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن أبى طلحة، عن ابن عباس قال: ﴿السلوى﴾ طائر شبيه بالسماني كانوا يأكلون منه.

الوجه الثالث:

[٨٤٠١] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان بن صالح، ثنا الوليد، أخبرنى سعيد بن بشير، عن قتادة قوله: ﴿والسلوى﴾ قال: كان السلوى من طير إلى الحمرة تحشرها عليهم الريح الجنوب، فكان الرجل منهم يذبح منها قدر مايكفيه يومه ذلك فإذا تعدى فسد ولم يبق عنده، حتى إذا كان يوم سادسه يوم جمعه أخذ مايكفيه ليوم سادسه ويوم سابعه، لأنه كان يوم عباده لا يشخص فيه لشئ ولا يطلبه.

الوجه الرابع:

[٨٤٠٢] أخبرنا أبو عبد الله الطهراني فيما كتب إلىَّ، ثنا إسماعيل بن عبد الكريم الصنعاني، حدثنى عبد الصمد بن معقل أنه سمع وهب بن منبه يقول وسئل ما السلوى قال: طير سمين مثل الحمام فكان يأتيهم فيأخذون منه من سبت إلى سبت.

قوله تعالى: ﴿كلوا من طيبات مارزقناكم﴾ آية ١٦٠

[٨٤٠٣] حدثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا أبو عامر الخزاز، عن الحسن في قول الله: ﴿كلوا من طيبات مارزقناكم﴾ أما أنه لم يذكر أصغركم وأحمركم ولكنه قال ينتهون إلى حلاله. وروى، عن مقاتل بن حيان نحو ذلك.

قوله تعالى: ﴿وماظلمونا﴾

[٨٤٠٤] حدثنا محمد بن يحيي الواسطي، ثنا محمد بن بشير الواعظ، ثنا عمرو بن عطية، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿وماظلمونا﴾ قال: نحن أعز من أن نظلم

قوله: ﴿ولكن كانوا أنفسهم يظلمون﴾

[٨٤٠٥] حدثنا أبى، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا مبارك، عن الحسن قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. ما أحد أحب إليه المدح من الله، ولا أكثر معاذير من الله عذب قوما بذنوبهم اعتذر ألى المؤمنين قال: ﴿وماظلمناهم ولكن كانوا أنفسهم يظلمون﴾

[٨٤٠٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، أنبأ بشر بن عمارة، عن أبى روق، عن الضحاك، عن ابن عباس قوله: ﴿أنفسهم يظلمون﴾ قال: يضرون.

قوله تعالى: ﴿وإذ قيل لهم اسكنوا هذه القرية﴾ آية ١٦١

[٨٤٠٧] حدثنا الحسن بن أبى الربيع، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن قتادة قوله: ﴿هذه القرية﴾ قال: بيت المقدس.

قوله تعالى: ﴿وقولوا حطة﴾

[٨٤٠٨] حدثنا أحمدبن محمد بن يحيي بن سعيد القطان، ثنا يحيي بن آدم، ثنا سفيان، عن الأعمش، عن المنهال، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قوله: ﴿وقولوا حطه﴾ قال: مغفرة استغفروا. وروى، عن عطاء، والحسن، وقتادة، والربيع بن أنس نحو ذلك.

[٨٤٠٩] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب أنبأ بشر، عن أبى روق، عن الضحاك، عن ابن عباس ﴿وقولوا حطة﴾ قال: قولوا هذا الأمر حق كما قيل لكم.

[٨٤١٠] حدثنا أبو عبد الله الطهراني، أنبأ حفص بن عمر العدني، ثنا الحكم بن أبان، عن عكرمة قوله: ﴿وقولوا حطه﴾ يقول: قولوا لا إله إلا الله.

[٨٤١١] حدثنا أبى، ثنا محمود بن خالد الدمشقي، ثنا عمر بن عبد الواحد، قال: سمعت الأوزاعي يحدث قال كتب ابن عباس إلى رجل قد سماه يسأله، عن قوله: ﴿وقولوا حطة﴾ فكتب إليه أن أقروا بالذنب.

[٨٤١٢] حدثنا الحسن بن أبى الربيع، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن قتادة قوله: ﴿وقولوا حطة﴾ قال: قال الحسن وقتاده: أي احطط عنا خطايانا.

قوله تعالى: ﴿وادخلوا الباب﴾

[٨٤١٣] حدثنا محمد بن عمار، قال قرأنا على يحيي بن الضريس، عن سفيان، عن الأعمش، عن المنهال، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس في قوله: ﴿وادخلوا الباب سجداً﴾ قال: من باب صغير.

[٨٤١٤] حدثنا أبى، ثنا ملك بن إسماعيل أبو غسان، ثنا زهير قال: سئل

خصيف، عن قول الله ﴿ادخلوا الباب سجداً﴾ قال: عكرمة قال ابن عباس: كان الباب قبل القبلة.

[٨٤١٥] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد قال: باب حطة من باب إيلياء بيت المقدس.

قوله تعالى: ﴿سجدا﴾

[٨٤١٦] حدثنا الحسن بن أبى الربيع، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن همام بن منبه أنه سمع أبا هريرة يقول: قال: رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله لبني إسرائيل، ادخلوا الباب سجداً فدخلوا الباب يزحفون على أستاههم.

[٨٤١٧] حدثنا أحمد بن محمد بن يحيي بن سعيد القطان، ثنا يحيي بن آدم، ثنا سفيان، عن الأعمش، عن المنهال، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس في قوله: ﴿ادخلوا الباب سجداً﴾ قال: ركعاً من باب صغير فدخلوا من قبل أستاههم.

[٨٤١٨] حدثنا أبى، ثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل، ثنا زهير قال: سئل خصيف، عن قول الله: ﴿ادخلوا الباب سجداً﴾ قال عكرمة: قال ابن عباس: فدخلوا على شق.

[٨٤١٩] حدثنا أبى، ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عبد الله بن أبى جعفر، عن أبيه، عن الربيع بن أنس قوله: ﴿سجداً﴾ قال: فكان سجود أحدهم على خده.

[٨٤٢٠] حدثنا أبى، ثنا مقاتل بن محمد، ثنا وكيع، عن سفيان، عن السدى، عن أبي سعد الأزدى، عن أبى الكنود، عن عبدا لله بن مسعود قال قيل لهم: ﴿ادخلوا الباب سجد اً﴾ فدخلوه مقنعي رؤوسهم. قال أبو محمد: اختلف التابعون. فروى، عن مجاهد نحو قول عكرمة، عن ابن عباس، وروى، عن عكرمة والسدى نحو مما روى، عن ابن مسعود.

قوله تعالى: ﴿نغفر لكم خطيآتكم﴾

[٨٤٢١] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان، ثنا الوليد، ثنا سعيد بن بشير، عن قتادة في قوله: ﴿نغفر لكم خطيآتكم﴾ من كان خاطئاً غفرت له خطيئته.

قوله تعالى: ﴿سنزيد المحسنين﴾

[٨٤٢٢] وبه، عن قتادة ﴿سنزيد المحسنين﴾ من كان محسنا زيد في إحسانه.

قوله تعالى: ﴿فبدل الذين ظلموا منهم قولا غير الذي قيل لهم﴾ آية ١٦٢

[٨٤٢٣] حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن همام بن منبه أنه سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: قال الله تعالى لبني إسرائيل: ادخلوا الباب سجداً وقولوا حطه نغفر لكم خطيئاتكم فبدلوا فدخلوا يزحفون على أستاههم وقالوا: حبة في شعرة.

[٨٤٣٣] حدثنا أحمد بن سنان الواسطي، ثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن السدى، عن أبى سعد الأزدي، عن أبى الكنود، عن عبد الله ﴿وقولوا حطة﴾ فقالوا: حنطة حبة حمراء فيها شعرة فأنزل الله تعالى: ﴿فبدل الذين ظلموا منهم قولا غير الذي قيل لهم﴾

[٨٤٣٤] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد قال: فزعم أسباط، عن السدى، عن مرة الهمداني، عن ابن مسعود رضى الله عنه أنه قال: أنهم قالوا: هطى سمقاثا أزبه مزبا فهي بالعربية حبة حنطة حمراء مثقوبة فيها شعرة سوداء فذلك قوله: ﴿فبدل الذين ظلموا منهم قولاً غير الذي قيل لهم﴾

[٨٤٣٥] حدثنا أبو سعيد بن يحيي بن سعيد القطان، ثنا يحيي بن آدم، ثنا سفيان، عن الأعمش، عن المنهال، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس في قوله: ﴿ادخلوا الباب سجداً﴾ قال: ركعا من باب صغير: فجعلوا يدخلون من قبل إستاههم وقالوا: حنطة فهو قوله: ﴿فبدل الذين ظلموا قولاً غير الذي قيل لهم﴾ وروى، عن عطاء، ومجاهد، وعكرمة، وقتادة، والضحاك، والربيع بن أنس، ويحيي بن رافع نحو ذلك.

قوله تعالى: ﴿فأرسلنا عليهم رجزا﴾

[٨٤٣٦] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا وكيع، ثنا سفيان، عن حبيب بن أبى ثابت، عن إبراهيم بن سعد بن أبى وقاص، عن سعد بن مالك وأسامة بن زيد، وخزيمة بن

ثابت قالوا: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: الطاعون رجز عذاب عذب به قوم قبلكم.

[٨٤٣٧] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب، أنبأ بشر، عن أبى روق، عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله: ﴿الرجز﴾ قال: كل شئ في كتاب الله من الرجز يعني به العذاب. وروى، عن الحسن، وأبى مالك، ومجاهد، والسدى، وقتادة نحو ذلك.

[٨٤٣٨] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية في قوله: ﴿رجزا﴾ قال: الرجز. الغضب.

الوجه الثالث:

[٨٤٣٩] حدثنا علي بن الحسين، ثنا عمر بن إسماعيل بن مجالد، ثنا أبى، عن مجالد، عن الشعبي قال: الرجز إما الطاعون، وإما البرد.

قوله تعالى: ﴿واسئلهم، عن القرية التي كانت حاضرة البحر﴾آيه ١٦٣

[٨٤٤٠] حدثنا أبي، ثنا أبى عمر، ثنا سفيان، عن أبي بكر الهذلي، عن عكرمه قال: دخلت على ابن عباس وهو يقرأ هذه الآية: ﴿واسئلهم، عن القرية التي كانت حاضرة البحر﴾ قال: عكرمة هل تدري أي قرية هذه ؟ قلت: لا قال: هي أيلة وروى، عن سعيد بن جبير والضحاك مثل ذلك.

والوجه الثاني:

[٨٤٤١] حدثنا أبى، ثنا سهل بن عثمان، ثنا المحاربي، عن محمد بن إسحاق، عن داود بن الحصين، عن عكرمة، عن ابن عباس في هذه الآية: ﴿واسئلهم، عن القرية التي كانت حاضرة البحر﴾ قال: وهي قرية يقال لها مدين بين أيلة والطور.

والوجه الثالث:

[٨٤٤٢] قرئ علي يونس بن عبد الأعلى، أنبأ ابن وهب، أخبرنى حيوة بن شريح، عن عقيل، عن ابن شهاب أنه قال: القرية التي قال الله كانت حاضرة البحر: طبرية.

والوجه الرابع:

[٨٤٤٣] أخبرنا أبو زيد القراطيسي فيما كتب إلىَّ، أنبأ أصبغ بن الفرج قال:

سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قوله: ﴿واسئلهم، عن القرية التي كانت حاضرة البحر إذ يعدون في السبت إذ تأتيهم حيتانهم يوم سبتهم شرعاً ويوم لايسبتون لا تأتيهم﴾ الآية قال: هي قرية يقال لها مقنا بين مدين وعينوني.

قوله تعالى: ﴿إذ يعدون في السبت﴾ آية ١٦٣

[٨٤٤٤] حدثنا أبى، ثنا الحسن بن الربيع، ثنا عبد الله بن إدريس، ثنا محمد بن إسحاق، حدثني داود بن الحصين، عن عكرمة، عن ابن عباس في قول الله: ﴿وسئلهم، عن القرية التي كانت حاضرة البحر إذ يعدون في السبت﴾ قال: قال ابن عباس: ابتدعوا السبت فابتلوا فيه فحرمت عليهم الحيتان.

قوله تعالى: ﴿إذ تأتيهم حيتانهم﴾

[٨٤٤٥] وبه، عن ابن عباس في قول الله: ﴿إذ تأتيهم حيتانهم يوم سبتهم شرعاً﴾ كانوا إذا كان يوم السبت شرعت لهم الحيتان ينظرون إليها في البحر فإذا انقضى السبت ذهبت فلم تر حتى مثله من السبت المقبل، فإذا جاء السبت عادت شرعاً

[٨٤٤٦] أخبرنا محمد بن سعيد العوفي فيما كتب إلىَّ، حدثنى أبى، حدثنى عمي الحسين، عن أبيه، عن جده، عن عبد الله بن عباس: ﴿إذ تأتيهم حيتانهم يوم سبتهم شرعاً ويوم لا يسبتون لا تأتيهم﴾ وذلك أن أهل القرية كانت حاضرة البحر كانت تأتيهم حيتانهم يوم سبتهم أى كان يوم يسبتون تأتيهم شرعاً يعني من كل مكان ويوم لايسبتون لا تأتيهم.

[٨٤٤٧] ذكره أحمد بن محمد بن عثمان الدمشقي، ثنا محمد بن شعيب ابن شابور، أخبرنى عبد الله بن المبارك أنه سمع أبا بكر الهذلي وعبد الملك بن عبد العزيز بن جريج المكي يحدثان، عن عكرمة مولى ابن عباس قال: دخلت على عبد الله بن عباس رضى الله عنهما قبل ذهاب بصره والمصحف بين يديه فهو يقرأ ويبكي فقال لي: هل تعرف أيلة ؟ قلت نعم قال: فإنها كان بها حي من يهود فسبقت الحيتان إليهم يوم السبت، ثم غاصت فلا يقدرون عليها بعد حتى يغوصون عليها بعد جهد ومؤنة شديده كانت تأتيهم يوم السبت بيضا بسمانا كأنها المخاض، تنطح ظهورها لبطونها

بأفنيتهم وأبوابهم ثم أن الشيطان أوحى إليهم فقال: إنما نهيتم، عن أكلها يوم السبت فخذوها فيه وكلوها في غيره من الأيام.

قوله تعالى: ﴿ويوم لا يسبتون لا تأتيهم﴾

[٨٤٤٨] حدثنا أبى، ثنا الحسن بن الربيع، ثنا عبد الله بن إدريس، ثنا محمد بن إسحاق، حدثنى داود بن الحصين، عن عكرمة، عن ابن عباس في قول الله تعالى: ﴿ويوم يسبتون لا تأتيهم﴾ قال: فإذا انقضى السبت ذهبت فلم ترحتى مثله من السبت المقبل.

[٨٤٤٩] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح كاتب الليث، حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿ويوم لا يسبتون لا تأتيهم﴾ فحرم الله عليهم الحيتان يوم سبتهم، فكانت الحيتان تأتيهم يوم سبتهم شرعاً في ساحل البحر، فإذا مضى يوم السبت لم يقدروا عليها فمكثوا بذلك ماشاء الله.

قوله: ﴿كذلك نبلوهم بما كانوا يفسقون﴾

[٨٤٥٠] حدثنا إبراهيم بن هاني النيسابوري أبو إسحاق، ثنا عفان بن مسلم، ثنا مبارك بن فضالة قال: سمعت الحسن قرأ هذه الآية: ﴿واسألهم، عن القرية التي كانت حاضرة البحر﴾ إلى قوله: ﴿كذلك نبلوهم بما كانوا يفسقون﴾ قال الحسن: والعمل السيئ يقدمه القوم يقيض لهم البلاء ليهلكوا فيه، فكانت تجيئ يوم السبت حيتانهم شرعاً على متن الماء كأنها المخاض عظما وسمنا، فإذا غربت الشمس من يوم السبت لم ير حوت سبعة أيام، فطال عليهم ذلك، قالوا: فإنا نأخذها يوم السبت نستوثق منها ألا تذهب ونأكلها يوم الأحد فإنما نهينا، عن أكلها يوم السبت، قال الحسن: فأكلوا والله أوخم أكله أكلها قوم قط أعجلها عقوبة في الدنيا وأبقاها خزيا في الآخرة.

قوله تعالى: ﴿بما كانوا يفسقون﴾

[٨٤٥١] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد[1] قوله: ﴿بما كانوا يفسقون﴾ فأخذوا يوم السبت إستحلالا ومعصيه.

---

(١) التفسير ١/ ٢٤٨ (فأخذوها).

[٨٤٥٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان، ثنا الوليد، ثنا شعيد بن بشير، عن قتاده في قوله: ﴿بما كانوا يفسقون﴾ بما كانوا يعصون. وروى، عن الحسن ﴿بما كانوا يفسقون﴾ بما كانوا يعملون قبل ذلك من المعاصي.

[٨٤٥٣] حدثنا محمد بن العباس، ثنا عبد الرحمن بن سلمه، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق ﴿كذلك نبلوهم بما كانوا يفسقون﴾ أي بما تعمدوا من أمري.

قوله تعالى: ﴿وإذ قالت أمة منهم لم تعظون قوما الله مهلكهم أو معذبهم عذاباً شديدا﴾ الآية ١٦٤

[٨٤٥٤] حدثنا أبي، ثنا الحسن بن الربيع، ثنا عبد الله بن إدريس، ثنا محمد بن إسحاق، حدثني داود بن الحصين، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: ثم أن رجلا منهم أخذ حوتاً فخرمه بخيط، ثم ضرب له وتدا في الساحل، وربطه وتركه في الماء فلما كان الغد جاء فأخذه فأكله سرا، ففعلوا ذلك وهم ينظرون لا يتناهون إلا بقية منهم ينهونهم، حتى إذا ظهر ذلك في الأسواق علانية قالت طائفة للذين ينهونهم: ﴿لم تعظون قوما الله مهلكهم أو معذبهم عذاباً شديداً قالوا معذرة إلى ربكم ولعلهم يتقون﴾

[٨٤٥٥] ذكر أحمد بن محمد بن عثمان الدمشقي، ثنا محمد بن شعيب بن شابور، أخبرني عبد الله بن المبارك أنه سمع أبا بكر الهذلي وعبد الملك بن عبد العزيز ابن جريج المكي يحدثان، عن عكرمة، مولى ابن عباس، عن ابن عباس قال: ثم أن الشيطان أوحى إليهم فقال: إنما نهيتم، عن أكلها يوم السبت فخذوها فيه وكلوها في غيره من الأيام، فقال ذلك طائفة منهم، وقالت طائفة بل نهيتم، عن أكلها وتنفيرها وصيدها في يوم السبت، قعدت الطائفة بأنفسها ونسائها وأبنائها وإعتزلت طائفة ذات اليمين ونهت واعتزلت طائفة ذات الشمال وسكتت وقال إلا يمنون ويلكم الله الله ويلكم، وينهاكم الله لا تتعرضوا العقوبة، وقال: ألا يسرون﴿لم تعظون قوماً الله مهلكهم أو معذبهم عذاباً شديداً﴾

قوله تعالى: ﴿قالوا معذرة إلى ربكم﴾

[٨٤٥٦] حدثنا أبي، ثنا الحسن بن الربيع، أنبأ عبد الله بن إدريس، ثنا محمد بن إسحاق، حدثني داود بن الحصين، عن عكرمة، عن ابن عباس ﴿قالوا معذرة إلى ربكم﴾ في سخطنا أعمالهم ﴿ولعلهم يتقون﴾

[٨٤٥٧] ذكر أحمد بن محمد بن عثمان الدمشقي، ثنا محمد بن شعيب بن شابور، أخبرني عبد الله بن المبارك أنه سمع أبا بكر الهذلي وعبد الملك بن عبد العزيز ابن جريج قالا، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: ألا يمنون ويلكم الله ويلكم ينهاكم الله لا تعرضوا لعقوبة الله وقال: ألا يسرون: ﴿لم تعظون قوماً الله مهلكم أو معذبهم عذاباً شديداً﴾ قال: ألا يمنون ﴿معذرة إلى ربكم ولعلهم يتقون﴾ إن انتهوا فهو أحب إلينا أن لا يصابوا ولا يهلكوا، وإن لم ينتهوا فمعذرة إلى ربكم، فمضوا على الخطيئة فقال: ألا يمنون قد فعلتموها يأعداء الله، والله لانبايتكم في مدينتكم، والله مانرى أن تصبحوا حتى يصيبكم الله بحسن أو قذف أو ببعض ماعنده من العذاب.

قوله تعالى: ﴿ولعلهم يتقون﴾

[٨٤٥٨] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إليَّ، ثنا أصبغ بن الفرج قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قول الله تعالى: ﴿وإذ قالت أمة منهم لم تعظون قوماً الله مهلكهم أو معذبهم عذاباً شديداً قالوا معذرة إلى ربكم ولعلهم يتقون﴾ لعلهم يتركون هذا الفعل الذي هم عليه.

قوله تعالى: ﴿فلما نسوا ماذكروا به﴾آية ١٦٥

[٨٤٥٩] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿فلما نسوا ماذكروا به﴾ يعني تركوا ماذكروا به.

[٨٤٦٠] أخبرنا محمد بن حماد الطهراني فيما كتب إليَّ، أنبأ عبد الرزاق قال ابن جريج في قوله: ﴿فلما نسوا ماذكروا به﴾ قال: فلما نسوا موعظة المؤمنين إياهم الذين قالوا لم تعظون قوماً الله مهلكهم أو معذبهم عذاباً شديداً.

قوله تعالى: ﴿أنجينا الذين ينهون، عن السوء﴾ آية ١٦٥

[٨٤٦١] حدثنا أبي، ثنا الحسن بن الربيع، ثنا عبدالله بن إدريس، ثنا محمد بن إسحاق، حدثني داود بن حصين، عن عكرمة، عن ابن عباس في قول الله عز وجل: ﴿أنجينا الذين ينهون، عن السوء﴾ قال: فكانوا ثلاثاً ثلثا نهى وثلثا قال: لم تعظون قوماً، وثلثا أصحاب الخطيئة، فما نجا إلا الذين نهوا وهلك سائرهم.

والوجه الثاني:

[٨٤٦٢] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن أبى طلحة، عن ابن عباس: فلما وقع عليهم غضب الله نجت الطائفتان اللتان قالوا: ﴿لم تعظون قوماً الله مهلكهم﴾ والذين قالوا ﴿معذره إلى ربكم﴾ وأهلك الله أهل معصيته الذين أخذوا الحيتان فجعلهم قردة وخنازير.

قوله تعالى: ﴿وأخذنا الذين ظلموا﴾

[٨٤٦٣] حدثنا أبى، ثنا الحسن بن الربيع، ثنا عبد الله بن إدريس، ثنا محمد بن إسحاق حدثني داود بن الحصين، عن عكرمة، عن ابن عباس في قول الله: ﴿وأخذنا الذين ظلموا بعذاب بئيس﴾ قال: فأصبح الذين نهوا، عن السوء ذات غداة في مجالسهم يتفقدون الناس لا يرو منهم، وقد باتوا من ليلتهم وغلقوا عليهم دورهم قال فجعلوا يقولون إن للناس لشأنا فانظروا ماشأنهم، قال: فاطلعوا في دورهم فإذا القوم قد مسخوا في دورهم يعرفون الرجل بعينه وإنه لقرد والمرأة بعينها وإنها لقردة قال الله تعالى: ﴿فجعلناها نكالا لما بين يديها وماخلفها وموعظة للمتقين﴾[١]

قوله تعالى: ﴿بعذاب بئيس﴾

[٨٤٦٤] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد[٢] قوله: ﴿بعذاب بئيس﴾ قال: أليم شديد.

أخبرنا محمد بن حماد الطهراني فيما كتب إلىَّ، أنبأ عبد الرزاق[٣] قال: قال: ابن جريج، وحدثنى رجل، عن عكرمة بن عباس ﴿بعذاب بئيس﴾ قال: أليم وجيع.

قوله تعالى: ﴿فلما عتوا عما نهوا عنه﴾آية ١٦٦

[٩١٩٩] حدثنا حجاج بن حمزة، أنبأ علي بن الحسن بن شقيق، أنبأ الحسين بن واقد، ثنا يزيد النحوي، عن عكرمة قال: العتو في كتاب الله التجبر.

---

(١) سورة البقرة آية ٦٦.

(٢) التفسير ١/٢٤٨.

(٣) التفسير ١/٢٢٥.

قوله تعالى: ﴿قلنا لهم﴾

[٩٢٠٠] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا حمزة عن عثمان بن عطاء، عن أبيه قال: افترقت ثلاث فرق. فرقة أكلت، وفرقة اعتزلت ولم تنه، وفرقة نهت ولم تعتزل فنودى الذين اعتدوا في السبت ثلاثة أصوات نودوا: ياأهل القرية فانتبهت طائفة ثم نودوا: ياأهل القرية فانتبهت طائفة أكثر من الأولى، ثم نودوا: ياأهل القرية فانتبه الرجال والنساء والصبيان فقال الله لهم: ﴿كونوا قردة خاسئين﴾ فجعل الذين نهوهم يدخلون عليهم فيقولون: يافلان ألم ننهكم فيقولون برؤوسهم أي بلى.

[٨٤٦٧] حدثنا علي بن الحسين ثنا محمد بن المتوكل، ثنا ضمرة عن عثمان بن عطاء، عن أبيه قال: لما كان في جوف الليل نودى: ياأهل القرية فلما إنتبهوا من نومهم ثم نودى: ياأهل القرية فلبسوا ثيابهم وبرزوا من بيوتهم ثم نودى: ياأهل القريه كونوا قردة خاسئين فمسخوا قردة.

قوله تعالى: ﴿وإذ تأذن ربك﴾

[٨٤٦٨] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد[1] قوله: ﴿وإذ تأذن ربك﴾ قال: قال: ربك وروى عن سفيان الثوري مثل ذلك

قوله تعالى: ﴿ليبعثن عليهم إلى يوم القيامة﴾

[٨٤٦٩] حدثنا أبو أسامة عبدالله بن أسامة الحلبي بالكوفة، ثنا علي بن ثابت، ثنا يعقوب القمي، عن جعفر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس: قوله عز وجل: ﴿وإذ تأذن ربك ليبعثن عليهم إلى يوم القيامة﴾ قال: هم اليهود بعث الله عليهم العرب يجبوا منهم الخراج فهو سوء العذاب، ولم يكن نبي جبا الخراج إلا موسى عليه السلام فجباه ثلاث عشرة سنة ثم كف عنه وإلا النبي صلى الله عليه وسلم

[٨٤٧٠] حدثنا أبي، ثنا أبو حذيفة، ثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد ﴿ليبعثن عليهم إلى يوم القيامة﴾ على اليهود والنصارى إلى يوم القيامة من يسومهم سوء العذاب فبعث الله أمة محمد يأخذون منهم الجزية وهم صاغرون.

---

(١) التفسير ١ / ٢٤٩.

[٨٤٧١] حدثنا أبي، ثنا مالك ابن إسماعيل أبو غسان، ثنا حسن بن صالح في قوله: ﴿وإذ تأذن ربك ليبعثن عليهم إلى يوم القيامة من يسومهم سوء العذاب﴾ في الذين سكتوا.

[٨٤٧٢] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إليَّ، ثنا أصبغ قال: سمعت عبدالرحمن بن يزيد بن أسلم في قول الله: ﴿وإذ تأذن ربك ليبعثن عليهم﴾ قال: ليبعثن على يهود.

قوله: ﴿من يسومهم سوء العذاب﴾

[٨٤٧٣] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن الصالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس: قوله: ﴿من يسومهم سوء العذاب﴾ قال: الذين يسومهم محمد صلى الله عليه وسلم وأمته إلى يوم القيامة.

قوله تعالى: ﴿سوء العذاب﴾

[٨٤٧٤] وبه عن ابن عباس: قوله: ﴿سوء العذاب﴾ قال: هي الجزية. وروى عن مجاهد مثل ذلك.

[٨٤٧٥] حدثنا أبو أسامة، ثنا علي بن ثابت، ثنا يعقوب القمي، عن جعفر، عن سعيد ابن جبير ﴿من يسومهم سوء العذاب﴾ قال: الخراج.

والوجه الثاني:

[٨٤٧٦] حدثنا أبي، ثنا إبراهيم بن محمد بن يوسف المقدسي، ويحيي بن عثمان ابن كثير بن دينار قالا، ثنا ضمرة عن ابن شوذب عن مطر في قول الله: ﴿ليبعثن عليهم إلى يوم القيامة من يسومهم سوء العذاب﴾ قال: سلط الله عليهم العرب فهم منهم في عناء إلى يوم القيامة.

قوله تعالى: ﴿إن ربك لسريع العقاب وإنه لغفور رحيم﴾

[٨٤٧٧] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبدالله بن بكير، ثنا ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿غفور﴾ لما كان منهم في الشرك ﴿رحيم﴾ بعد التوبة.

قوله تعالى: ﴿وقطعناهم﴾ آية ١٦٨

[٨٤٧٨] حدثنا أبو أسامة، ثنا يحيي بن زياد ثنا يعقوب القمي، عن جعفر عن سعيد ابن جبير، عن ابن عباس في قوله: ﴿وقطعناهم في الأرض أمما﴾ هم اليهود بسطهم الله في الأرض فليس من الأرض بقعة إلا وفيها عصابه منهم وطائفة.

[٨٤٧٩] ذكر عن محمد بن الصلت، ثنا يعقوب، عن جعفر، عن سعيد عن ابن عباس ﴿وقطعناهم في الأرض أمما منهم﴾ قال: مزقهم كل ممزق فجعل في كل كورة منهم أناس يعني اليهود.

قوله تعالى: ﴿في الأرض أمما﴾

[٨٤٨٠] حدثنا حجاج، ثنا شبابة: ثنا ورقاء عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد[1] ﴿أمما﴾ قال: يهود، وروى عن سعيد بن جبير مثل ذلك.

قوله تعالى: ﴿منهم الصالحون﴾

[٨٤٨١] حدثنا أبى، ثنا أبو حذيفة، ثنا شبل، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿منهم الصالحون﴾ وهم مسلمو أهل الكتاب.

والوجه الثاني:

[٨٤٨٢] ذكر عن أبى داود الحفري، ثنا يعقوب، عن جعفر، عن سعيد قوله: ﴿منهم الصالحون﴾ قال: من أمة محمد صلى الله عليه وسلم.

قوله تعالى: ﴿ومنهم دون ذلك﴾

[٨٤٨٣] حدثنا أبى، ثنا أبوحذيفة، ثنا شبل، عن ابن أبى نجيح، من مجاهد ﴿ومنهم دون ذلك﴾ قال: اليهود.

والوجه الثاني:

[٨٤٨٣] ذكر عن أبى، داود الحفري ثنا يعقوب، عن جعفر، عن سعيد قوله ﴿ومنهم دون ذلك﴾ قال: من لم يؤمن بمحمد صلى الله عليه وسلم.

---

(١) التفسير ١ / ٢٤٨.

قوله تعالى: ﴿وبلوناهم﴾

[٨٤٨٤] ذكر عن أبى معشر، عن محمد بن كعب القرظى قال: ابتلوا بالرخاء فلم يصبروا قال: ﴿وقطعناهم في الأرض أمما منهم الصالحون ومنهم دون ذلك وبلوناهم بالحسنات والسيئات لعلهم يرجعون﴾

قوله تعالى: ﴿بالحسنات﴾

[٨٤٨٥] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث إبنا بشر بن عماره عن ابن أبى روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله: ﴿وبلوناهم بالحسنات﴾ قال الخصب

[٨٤٨٦] حدثناأبى، ثنا أبوحذيفة، ثنا شبل، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿وبلوناهم بالحسنات﴾ قال: الرخاء والعافية.

قوله تعالى: ﴿والسيئات﴾

[٨٤٨٦] حدثنا أبوزرعة، ثنا منجاب بن بشر، عن روق، عن الضحاك، عن ابن عباس قوله: ﴿والسيئات﴾ قال: البلاء والعقوبة.

[٨٤٨٧] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن فضيل عن، أشعث عن الحسن ﴿لعلهم يرجعون﴾ لعلهم يتوبون.

قوله تعالى: ﴿فخلف من بعدهم خلف﴾ آية ١٦٩

[٨٤٨٨] حدثنا يحيي بن عبد ك القزويني، ثنا المقري، ثنا سعيد يعني ابن أبى أيوب، حدثنى بشير بن أبى عمرو الخولاني، عن الوليد بن قيس، عن ابن سعيد الخدري في هذه الآية ﴿فخلف من بعدهم خلف﴾ قال: الخلف من بعد ستين سنة.

[٨٤٨٩] حدثنا محمد بن يحيي، أنبأ العباس بن الوليد النرسي، ثنا يزيد بن زريع عن سعيد، عن قتادة ﴿فخلف من بعدهم خلف﴾ أي والله لخلف سوء.

[٨٤٩٠] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا عبدا لرحمن بن مهدي عن سفيان عن إبراهيم ابن المهاجر عن مجاهد ﴿فخلف من بعدهم خلف﴾ قال: هذه الأمة.

[٨٤٩١] حدثنا أبو بكر بن أبى موسى، ثنا يحيي الحماني، ثنا شريك،عن إبراهيم ابن مهاجر، عن مجاهد ﴿فخلف من بعدهم خلف﴾ قال: هم هذه الأمة يترادفون في الطرق كما ترادف الأنعام، لا يخافون من في السماء ولا يستحيون ممن في الأرض.

الوجه الثاني:

[٨٤٩٢] حدثنا أبي، ثنا أبو سعيد العطار عمرو بن أبي عرفه ثنا أبو غسان ثنا أسباط، عن نصر، عن السدى في قوله: ﴿فخلف من بعدهم خلف ورثوا الكتاب﴾ قال: هم من بني إسرائيل وأشباههم من هذه الأمة المرجئة.

والوجه الثالث:

[٨٤٩٣] ثنا حجاج بن حمزة ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد[1] ﴿فخلف من بعدهم خلف﴾ قال: النصارى.

الوجه الرابع:

[٨٤٩٤] ذكر عن عبد الوهاب الخفاف، عن سعيد، عن قتاده ﴿فخلف من بعدهم خلف﴾ يعني اليهود والنصارى.

قوله تعالى: ﴿ورثوا الكتاب﴾

[٨٤٩٥] حدثنا محمد بن يحيي أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، عن سعيد، عن قتادة ﴿فخلف من بعدهم خلف﴾ أي والله لخلف سوء ورثوا الكتاب بعد أنبيائهم ورسلهم، أورثهم الله الكتاب وعهد إليهم.

[٨٤٩٦] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إليَّ، ثنا أصبغ قال: سمعت ابن زيد في قوله: ﴿فخلف من بعدهم خلف ورثوا الكتاب﴾ قال: هؤلاء اليهود كتبوا كتاباً ضادوا به كتاب الله يقال له المثناة المحق فيها مبطل في التوراة، والمبطل فيها محق في التوراة.

قوله تعالى: ﴿يأخذون عرض هذا الأدنى﴾

[٨٤٩٧] حدثنا أسيدبن عاصم، ثنا الحسين بن حفص، ثنا سفيان عن منصور، عن سعيد بن جبير وإبراهيم قالا: ﴿يأخذون عرض هذا الأدنى﴾ قالا: الذنوب

[٨٤٩٨] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿يأخذون عرض هذا الأدنى﴾ قال: ماأشرف لهم في اليوم من شئ في الدنيا حلال أو حرام يشتهونه أخذوه، ويتمنون المغفرة وأن يجدوا الغد مثله يأخذونه.

---

(١) التفسير ١ / ٢٤٩.

[٨٤٩٩] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو خالد الأحمر، عن جويبر، عن الضحاك في قوله: ﴿يأخذون عرض هذا الأدنى﴾ من الحرام.

[٨٥٠٠] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إليَّ، ثنا أصبغ قال: سمعت عبدالرحمن بن زيد يقول في قول الله: ﴿يأخذون عرض هذا الأدنى﴾ قال: الكتاب الذين في أيديهم.

قوله تعالى ﴿ويقولون سيغفر لنا﴾

[٨٥٠١] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقا، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد[1] قوله: ﴿عرض هذا الأدنى﴾ ماأشرف لهم في اليوم من شئ من الدنيا حلالاً أو حراماً يشتهونه أخذوه ويتمنوا المغفرة.

[٨٥٠٢] أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي قراءة عليه، أخبرنى محمد بن شعيب بن شابور، أخبرنى عثمان بن عطاء، عن أبيه عطاء في قوله: ﴿يأخذون عرض هذا الأدنى ويقولون سيغفر لنا﴾ يأخذون ماعرض لهم من الدنيا ويقولون نستغفر الله ونتوب إليه.

قوله تعالى: ﴿وإن يأتهم عرض مثله يأخذوه﴾

[٨٥٠٣] حدثنا أسيد بن عاصم، ثنا الحسين بن حفص، ثنا سفيان، عن منصور عن إبراهيم، وعن سعيد بن جبير ﴿وأن يأتهم عرض مثله يأخذوه﴾ قالا: الذنوب يقولون سيغفر لنا.

[٨٥٠٤] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿وإن يأتهم عرض مثله يأخذوه﴾ قال: إن وجدوا الغد مثله يأخذوه يعني ماأشرف لهم في اليوم من شئ من الدنيا حلالاً أو حراماً يشتهونه أخذوه.

قوله تعالى: ﴿ألم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب﴾

[٨٥٠٥] حدثنا أبى، ثنا سعيد بن سليمان النشيطي، ثنا أبو الأشهب، عن الحسن في قوله: ﴿ألم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب أن لا يقولوا على الله إلا الحق﴾ قال: هي لأهل الإيمان منهم.

قوله تعالى: ﴿ودرسوا مافيه﴾

[٨٥٠٦] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو خالد الأحمر، عن جويبر عن الضحاك ﴿ودرسوا مافيه﴾ قال: علموا مافيه.

[٨٥٠٧] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إليَّ، ثنا أصبغ بن الفرج قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قوله: ﴿ودرسوا مافيه﴾ قال: علموا مافي الكتاب لم يأتوه بجهالة وقرأ: ﴿وليقولوا درست﴾ علمت.

[٨٥٠٨] حدثنا أبى، ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عبدالله بن أبي جعفر، عن أبيه عن الربيع ﴿ودرسوا مافيه﴾ يعني فأقروا مافيه يعني مخففة.

قوله تعالى: ﴿والدار الآخرة خير للذين يتقون﴾

[٨٥٠٩] حدثنا أبى، ثنا سعيد بن سليمان النشيطي، ثنا أبو الأشهب، عن الحسن في قوله: ﴿والدار الآخرة خير للذين يتقون أفلا تعقلون﴾ قال: هي لأهل الإيمان منهم.

قوله تعالى: ﴿والذين يمسكون﴾ آية ١٧٠

[٨٥١٠] حدثنا أبى، ثنا أبوحذيفة، ثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد[١] ﴿والذين يمسكون بالكتاب﴾ قال: اليهود والنصارى.

[٨٥١١] حدثنا أبى، ثنا سعيد بن سليمان النشيطي، ثنا أبو الأشهب عن الحسن قوله: ﴿والذين يمسكون بالكتاب﴾ قال: يعني لأهل الإيمان منهم.

قوله تعالى: ﴿بالكتاب﴾

[٨٥١٢] أخبرنا أبو يزيد القراطسي، فيما كتب إليَّ، ثنا أصبغ، عن الفرج قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم يقول في قول الله: ﴿والذين يمسكون بالكتاب﴾ الذي جاء به موسى صلى الله عليه وسلم.

قوله تعالى: ﴿وأقاموا الصلاة﴾

[٨٥١٣] حدثنا أبى، ثنا دحيم، ثنا الوليد، ثنا عبد الرحمن بن نمر، عن الزهري قال: إقامتها أن تصلي الصلاة لوقتها.

---

(١) التفسير ١ / ٢٤٩.

قوله تعالى: ﴿إنا لا نضيع أجر المصلحين﴾

[٨٥١٤] حدثنا أبى، ثنا سعيد بن سليمان النشيطي، ثنا أبو الأشهب، عن الحسن قوله: ﴿إنا لا نضيع أجر المصلحين﴾ قال: هي لأهل الإيمان منهم.

قوله تعالى: ﴿وإذ نتقنا الجبل فوقهم﴾ آية ١٧١

[٨٥١٥] حدثنا عمار بن خالد الواسطي، ثنا محمد بن الحسن ويزيد بن هارون واللفظ لمحمد، عن أصبغ بن زيد الوراق، عن القاسم بن أبي أيوب، حدثنى سعيد ابن جبير، عن ابن عباس قال: ثم سار بهم موسى متوجها نحو الأرض المقدسة، وأخذ الألواح بعد ماسكت عنه الغضب، فأمرهم بالذي أمر الله أن يبلغهم من الوظائف فثقلت عليهم وأبوا أن يقروا بها، حتى نتق الله عليهم الجبل كأنه ظلة، ودنا منهم حتى خافوا أن يقع عليهم.

[٨٥١٦] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح بن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس: قوله: ﴿وإذ نتقنا الجبل فوقهم﴾ يقول: ﴿ورفعنا فوقهم الطور بميثاقهم﴾[1] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبى حماد، ثنا مهران، عن سفيان، عن الأعمش عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس في قوله: ﴿وإذ نتقنا الجبل فوقهم كأنه ظلة﴾ قال: رفعته الملائكة فوق رؤوسهم.

[٨٥١٧] ذكر الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا حجاج، عن ابن جريج قال: قال لي عطاء: إن هذا الجبل جبل الطور هو الذي رفع على بني إسرائيل.

[٨٥١٨] ذكره الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا حجاج، عن ابن جريح، أخبرنا ابن كثير، عن مجاهد قال: ﴿نتقنا﴾ قال: خرجنا كما تخرج الزبدة كما تنتق الزبدة.

قوله تعالى: ﴿كأنه ظلة﴾

[٨٥١٩] حدثنا أبى، ثنا علي بن ميمون، ثنا خالد بن حبان، عن جعفر بن برقان عن ثابت بن الحجاج في قول الله: ﴿كأنه ظلة﴾ قال: جاءتهم التوراة جملة واحدة فكبر عليهم، فأبوا أن يأخذوه حتى ظلل الله عليهم الجبل فأخذوه عند ذلك.

---

(١) سورة النساء آية ١٥٤.

قوله تعالى: ﴿وظنوا أنه واقع بهم﴾

[٨٥٢٠] حدثنا عمار بن خالد الواسطي، ثنا محمد بن الحسن ويزيد بن هارون واللفظ لمحمد، عن أصبغ بن زيد، عن القاسم بن أبى أيوب، حدثنى سعيد بن جبير، عن ابن عباس يعني قوله: ﴿وظنوا أنه واقع بهم﴾، قال: خافوا أن يقع عليهم.

[٨٥٢١] حدثنا جعفر بن منير المدائني، ثنا عبد الوهاب بن عطاء، ثنا داود، عن عامر، عن ابن عباس أنه قال: أنا أعلم الناس بم اتخذت النصارى المشرق قبلة قول الله: ﴿فانتبذت من أهلها مكاناً شرقياً﴾ واتخذوا ميلاد عيسى وأنا أعلم لم سجدت اليهود علي حرف وجهها قول الله: ﴿وإذ نتقنا الجبل فوقهم كأنه ظلة وظنوا أنه واقع بهم خذوا ماآتيناكم بقوة﴾ قال: سجدوا وجعلوا ينظرون إلى الجبل فوقهم بحرف وجوههم كانت سجدة رضيها الله عنهم فاتخذوها سنة.

قوله تعالى: ﴿خذوا ماآتيناكم بقوة﴾

[٨٥٢٢] وبه عن ابن عباس: خذوا ماآتيناكم بقوة، فأخذوا الكتاب بإيمانهم وهم يعصون ينظرون إلى الأرض، والكتاب الذي أخذوا بأيديهم، وهم ينظرون إلى الجبل مخافة أن يقع عليهم.

[٨٥٢٣] حدثنا عمران بن بكار الحمصي، ثنا الربيع بن روح، ثنا محمد بن حرب ثنا الزبيدي، عن عدى، عن داود بن أبي هند، عن عامر قال ابن عباس: إني لا أعلم لم تسجد اليهود على حرف قال الله تعالى: ﴿وإذ نتقنا الجبل فوقهم كأنه ظلة وظنوا أنه واقع بهم﴾ قال: لتأخذن بأمري أو لأرمينكم به، فسجدوا وهم ينظرون إليه مخافة أن يسقط عليهم فكانت سجدة رضيها الله فاتخذوها سنة.

[٨٥٢٤] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن أبى حماد، ثنا مهران، عن سفيان عن الأعمش، عن مسلم البطين، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس في قوله: ﴿وإذ نتقنا الجبل فوقهم كأنه ظلة﴾ قال: رفعته الملائكة فوق رؤوسهم فقيل لهم: خذوا ماآتيناكم بقوة، فكانوا إذا نظروا إلى الجبل قالوا: سمعنا وأطعنا وإذا نظروا: إلى الكتاب قالوا سمعنا وعصينا.

قوله تعالى ﴿بقوة﴾

[٨٥٢٥] أخبرنا محمد بن سعد فيما كتب إليَّ، حدثني أبي، حدثني عمي الحسين، عن أبيه، عن جده، عن ابن عباس قوله: ﴿خذوا ماآتيناكم بقوة﴾ يقول: العمل بالكتاب.

[٨٥٢٦] حدثنا أبي، ثنا عبيد الله بن موسى، ثنا أبو جعفر عن الربيع ﴿خذوا ماآتيناكم بقوة﴾ قال: بطاعة.

[٨٥٢٧] حدثنا محمد بن يحيى، ثنا العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، عن سعيد، عن قتادة قوله: ﴿خذوا ماآتيناكم بقوة﴾ قال: بجد.

قوله تعالى ﴿وأذكروا مافيه لعلكم تتقون﴾

[٨٥٢٨] وبه عن قتادة قوله: ﴿واذكروا مافيه لعلكم تتقون﴾ بجبل انتزعه الله من أصله، ثم جعله فوق رؤوسهم ثم قال: لتأخذن بأمري أو لأرمينكم به.

قوله تعالى: ﴿وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم وذريتهم﴾ آية ١٧٢

أخبرنا يونس بن عبدالله الأعلى قراءة، أنبأ ابن وهب أن مالكا أخبره، عن زيد بن أبي أنيسة، أن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب أخبره عن مسلم بن يسار الجهني، أن عمر بن الخطاب سئل عن هذه الآية ﴿وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم﴾ إلى قوله: ﴿إنا كنا عن هذا غافلين﴾ فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأل عنها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الله خلق آدم ثم مسح ظهره بيمينه فاستخرج منه ذرية فقال: خلقت هؤلاء للجنة وبعمل أهل الجنة يعملون، ثم مسح ظهره فاستخرج منه ذرية فقال: خلقت هؤلاء للنار وبعمل أهل النار يعملون، فقال رجل: يارسول الله ففيم العمل؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الله إذا خلق العبد للجنة استعمله بعمل أهل الجنة حتى يموت على عمل من أعمال أهل الجنة فيدخل به الجنة، وإذا خلق العبد للنار استعمله بعمل أهل النار حتى يموت على عمل من أعمال أهل النار فيدخل به النار[1].

---

(١) الترمذي كتاب التفسير رقم ٣٠٧٥ / ٥ ٢٤٨ قال هذا حديث حسن.

[٨٥٢٩] حدثنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم البغوي، ثنا حسين بن محمد ثنا جرير بن حازم، عن كلثوم بن جبر عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: أخذ الله الميثاق من ظهر آدم بنعمان يعني عرفة، فأخرج من صلبه كل ذرية ذراها فنثرهم بين يديه كالذر ثم كلمهم: ﴿ألست بربكم قالوا بلى شهدنا أن تقولوا يوم القيامة إنا كنا عن هذا غافلين﴾[1] وروى عن سعيد بن جبير نحو ذلك.

[٨٥٣٠] حدثنا عمار بن خالد، ثنا يحيي بن سعيد القطان، عن المسعودي أخبرني علي بن بذيمة عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس في قوله: ﴿وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم﴾ قال: خلق الله آدم وأخذ ميثاقه أنه ربه وكتب أجله ورزقه ومصيبته، ثم أخرج ولده من ظهره كهيئة الذر، فأخذ مواثيقهم أنه ربهم، وكتب آجالهم وأرزاقهم ومصيباتهم.

[٨٥٣١] حدثنا أبوزرعة، ثنا منجاب بن الحارث، ثنا علي بن مسعر، عن الأعمش وحبيب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس في قوله: ﴿وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم﴾ قال: لما خلق الله آدم أخذ ذريته من ظهره كهيئة الذر ثم سماهم بأسمائهم، فقال: هذا فلان ابن فلان يعمل كذا وكذا، وهذا فلان ابن فلان يعمل كذا وكذا، ثم أخذ بيده قبضتين فقال: هؤلاء في الجنة وهؤلاء في النار فمضت.

[٨٥٣٢] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا يحيي بن يمان، عن سفيان، وشريك جميعاً عن منصور، عن مجاهد، عن عبدالله بن عمرو ﴿وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم﴾ قال: استخرجهم من صلبه كما يستخرج المشط من الرامي.

[٨٥٣٣] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو يحيي بن يمان، عن جعفر الرازي، عن الربيع، عن أبي العالية، عن أبى بن كعب ﴿وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم﴾ قال: استخرجهم من صلبه نطفا نطفا، ووجوه الأنبياء كالسرج.

[٨٥٣٤] حدثنا أبوزرعة، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا أبو هلال، عن أبى جمرة عن ابن عباس قال: مسح الله ظهر آدم، فأخرج ذريته من ظهره مثل الذرفي أذى من الماء.

---

(١) الحاكم ١ / ٢٧.

قوله تعالى: ﴿وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى﴾

[٨٥٣٥] أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد البيروني قراءة، ثنا محمد بن شعيب أخبرني عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، عن أبيه زيد بن أسلم أنه حدثه، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إن الله تبارك وتعالى لما أن خلق آدم مسح ظهره، فخرجت منه كل نسمة هو خالقها إلى يوم القيامة، ونزع ضلعاً من أضلاعه فخلق منه حواء ثم أخذ عليهم العهد: ﴿ ألست بربكم قالوا بلى شهدنا أن تقولوا يوم القيامة إنا كنا عن هذا غافلين﴾ ثم اختلس كل نسمة من بني آدم بنوره في وجهه، وجعل فيه البلوى الذي كتب إنه يبتلي بها في الدنيا من الأسقام، ثم عرضهم على آدم فقال: ياآدم هؤلاء ذريتك وإذا فيهم الأجذم والأبرص والأعمى وأنواع الأسقام، فقال آدم: يارب لم فعلت هذا بذريتي؟ قال: كي تشكر نعمتي ياآدم، وقال آدم: يارب من هؤلاء الذين أراهم أظهر الناس نوراً؟ قال: هؤلاء الأنبياء، ياآدم من ذريتك قال: فمن هذا الذي أراه أظهرهم نوراً؟ قال: هذا داود يكون في آخر الأمم، قال: يارب كم جعلت عمره؟ قال: ستين سنة، قال: يارب كم جعلت عمري؟ قال: كذا وكذا قال: رب فزده من عمري أربعين سنة حتى يكون عمره مائة سنة قال: أتفعل ياآدم؟ قال: نعم يارب، قال: فنكتب ونختم؟ إنا أن كتبنا وختمنا لم نغير، قال: فافعل أي رب، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فلما جاء ملك الموت إلى آدم ليقبض روحه قال: ماذا تريد ياملك الموت؟ قال: أريد قبض روحك، قال ألم يبق من أجلي أربعون سنة؟ قال: أولم تعطها ابنك داود؟ قال: لا، قال: فكان أبو هريرة يقول: فنسي آدم ونسيت ذريته، وجحد آدم فجحدت ذريته، قال ابن شعيب: أخبرني أبو حفص بن أبي العاتكة قال: وعمره كان ألف سنة(١).

[٨٥٣٦] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح كاتب الليث، حدثني معاوية بن صالح، عن علي ابن أبي طلحة، عن ابن عباس: قوله: ﴿وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم﴾ قال: إن الله خلق آدم ثم أخرج ذريته من صلبه مثل الذر فقال لهم: من ربكم؟ قالوا الله ربنا، ثم أعادهم في صلبه حتى يولد كل من أخذ ميثاقه، لايزاد فيهم ولا ينقص منهم إلى أن تقوم الساعة.

---

(١) الترمذي كتاب التفسير رقم ٣٠٧٦ ٥ / ٢٤٩ هذا حديث حسن صحيح.

قوله تعالى: ﴿شهدنا أن تقولوا يوم القيامة إنا كنا عن هذا غافلين﴾

[٨٥٣٧] حدثنا كثير بن شهاب، ثنا محمد بن سعيد بن سابق، ثنا أبو جعفر، عن الربيع بن أنس، عن أبى العالية رفيع، عن أبى بن كعب رضى الله عنه في قول الله تعالى: ﴿وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم علي أنفسهم ألست بربكم قالوا بلي شهدنا أن تقولوا يوم القيامة انا كنا عن هذا غافلين. أو تقولوا إنما أشرك آباؤنا من قبل وكنا ذرية من بعدهم أفتهلكنا بما فعل المبطلون﴾ قال: جمعه له يومئذ جميعا ماهو كائن منه إلى يوم القيامة، فجعلهم أزواجاً ثم صورهم، ثم استنطقهم وتكلموا، وأخذ عليهم العهد والميثاق ﴿وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى شهدنا أن تقولوا يوم القيامة إنا كنا عن هذا غافلين، أو تقولوا إنما أشرك آباؤنا من قبل وكنا ذرية من بعدهم أفتهلكنا بما فعل المبطلون﴾ قال: فإني أشهد عليكم السموات السبع، والأرضين السبع، وأشهد عليكم أباكم آدم أن تقولوا يوم القيامة لم نعلم بهذا، اعلموا أن لا إله غيري ولا رب غيري، ولا تشركوا بي شيئاً، وأني سأرسل لكم رسلاً ينذرونكم عهدي وميثاقي، وأنزل عليكم كتبي قالوا: نشهد أنك ربنا وإلهنا لارب لنا غيرك، ولا إله لنا غيرك فأقروا له يومئذ بالطاعة، ورفع أباهم آدم إليهم فرأى فيهم الغني والفقير وحسن الصورة ودون ذلك فقال: يارب لو سويت بين عبادك، قال: إني أحببت أن أشكر، وأرى فيهم الأنبياء مثل السرج عليه النور وخصوا بميثاق آخر من الرسالة والنبوة فهو الذي يقول تعالى: ﴿وإذ أخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح وإبراهيم وموسى وعيسى بن مريم وأخذنا منهم ميثاقاً غليظاً﴾(١) وهو الذي يقول: ﴿فأقم وجهك للدين حنيفا فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله﴾(٢) وفي ذلك قال: ﴿هذا نذير من النذر الأولى﴾(٣) وفي ذلك قال: ﴿وما وجدنا لأكثرهم من عهد وإن وجدنا أكثرهم لفاسقين﴾(٤) (٥).

[٨٥٣٨] حدثنا أبو سعيد الأشج يعلي بن عبيد، ثنا الأجلح، عن الضحاك قال: إن الله أخرج من ظهر آدم يوم خلقه مايكون إلى يوم القيامة، فأخرجهم مثل الذر ثم قال: ألست بربكم قالوا: بلى، قالت الملائكة: شهدنا ﴿أن تقولوا يوم القيامة إنا كنا عن هذا غافلين﴾... إلى قوله: ﴿المبطلون﴾

---

(١) سورة الأحزاب آية ٧. (٢) سورة الروم آية ٣٠. (٣) سورة النجم آية ٥٦.
(٤) سورة الأعراف آية ١٠٢. (٥) الحاكم ٢ / ٣٢٣.

[٨٥٣٩] حدثنا أبي، ثنا أبو يوسف محمد بن أحمد بن الحجاج الصيدلاني، ثنا مطرف بن مازن، حدثنى مرداس بن يافنة، عن عبد الملك بن أبى يزيد ووهب بن منبه في قول الله: ﴿واذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم﴾ إلى قوله: ﴿ألست بربكم﴾؟ قالا الرسل.

قوله تعالى: ﴿وكذلك نفصل الآيات ولعلهم يرجعون﴾ آية ١٧٤

[٨٥٤٠] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إلىَّ، ثنا أحمد بن مفضل ثنا أسباط، عن السدى قوله: ﴿وكذلك نفصل الآيات﴾ مانفصل فنبين.

قوله تعالى: ﴿واتل عليهم نبأ الذى آتيناه آياتنا﴾ آية ١٧٥

[٨٥٤١] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا عبد الرحمن، عن سفيان عن منصور، عن أبى الضحى، عن مسروق، عن عبدا لله﴿الذي آتيناه آياتنا فانسلخ منها﴾ قال: نزلت في بلعم يعني ابن أبر رجل من اليمن.

الوجه الثاني:

[٨٥٤٢] حدثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا شعبة، أخبرنى يعلي بن عطاء قال: سمعت نافع بن عاصم يقول: سمعت عبدالله بن عمرو يقول في هذه الآية ﴿واتل عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا فانسلخ منها﴾ قال: هو أمية بن أبى الصلت الثقفي، وروى عن قتادة مثل ذلك.

والوجه الثالث:

[٨٥٤٣] حدثنا أبى، ثنا إبراهيم مهدي المصيصي، ثنا أبو عوانة عن عبد الملك بن عمير، عن نافع بن عاصم قال: إني في حلقة فيها عبدالله بن عمر و فقرأ رجل ﴿واتل عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا فانسلخ منها﴾ قال: تدرون من هو؟ فقال بعضهم: هو صيفى بن الراهب.

[٨٥٤٤] حدثنا أبوزرعة، ثنا صفوان، ثنا الوليد ثنا سعيد عن قتادة عن عبدالله بن عباس ﴿واتل عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا﴾ قال: هو صيفي بن الراهب.

والوجه الرابع:

[٨٥٤٥] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن أبى طلحة، عن ابن عباس: قوله: ﴿واتل عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا فانسلخ منها﴾ قال:

هو رجل من مدينة الجبارين يقال له بلعم، وكان يعلم اسم الله الأكبر فلما نزل بهم موسى أتاه بنوا عمه وقومه فقالوا: إن موسى رجل جديد ومعه جنود كثيرة وإنه إن يظهر علينا يهلكنا فإدع الله أن يردعنا موسى ومن معه. قال: إني إن دعوت الله أن يرد موسى ومن معه ذهبت دنياي وآخرتي، فلم يزاولوا به حتى دعا عليهم فسلخ ماكان عليه فذلك قوله: ﴿فانسلخ منها فاتبعه الشيطان فكان من الغاوين﴾

والوجه الخامس:

[٨٥٤٦] حدثنا أبوزرعة، ثنا صفوان، ثنا الوليد، ثنا سعيد عن قتادة قال: قال كعب الأحبار: ﴿واتل عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا﴾ هو بلعم بن باعورة وكان رجلا من أهل البلقا، وكان يعلم اسم الله الأعظم الذي إذا دعى به أجاب مع الجبابرة الذين كانوا ببيت المقدس.

[٨٥٤٧] حدثنا علي بن الحسين، ثنا عثمان بن أبى شيبة، ثنا جرير عن مغيرة عن الشعبي ﴿واتل عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا فانسلخ منها﴾ قال: قال ابن عباس: هو بلعم بن باعورة رجل من بني إسرائيل قال: ويقول ثقيف: هو أمية بن أبي الصلت وتقول الأنصار هو الراهب الذي بنى له مسجد الشقاق.

والوجه السادس:

[٨٥٤٨] حدثنا محمد بن يحيي، ثنا العباس، ثنا يزيد، عن سعيد، عن قتادة ﴿واتل عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا﴾ قال: هذا مثل ضربه الله لمن عرض عليه الهدى فأبى أن يقبله وتركه.

قوله تعالى: ﴿آتيناه آياتنا﴾

[٨٥٤٩] حدثنا أبي، ثنا ابن أبى عمر العدني، ثنا سفيان، عن أبو سعد الأعور، عن عكرمة: عن ابن عباس في قوله: ﴿وأتل عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا فانسلخ منها﴾ قال هو رجل أعطى ثلاثة دعوات يستجاب له فيهن، وكانت له امرأة له منها ولد فقالت: اجعل لي منها واحدة، قال فلك واحدة فما الذي تريدين؟ قالت: ادع الله أن يجعلني أجمل امرأة في بنى إسرائيل فدعا الله فجعلها أجمل امرأة في بني إسرائيل، فلما علمت أن ليس فيهم مثلها رغبت عنه وأرادت شيئا آخر، دعا الله أن

يجعلها كلبة فصارت كلبة، فذهب دعوتان فجاء بنوها فقالوا: ليس بنا على هذا قرار وقد صارت أمنا كلبة يعيرنا الناس بها فدعا الله أن يردها إلى الحال التي كان عليها فدعا الله فعادت كما كانت فذهبت الدعوات الثلاث وسميت البسوس(١).

[٨٥٥٠] حدثنا أبوزرعة، ثنا صفوان، ثنا الوليد ثنا سعيد عن قتادة قال: قال كعب ﴿آتيناه آياتنا﴾ قال: كان يعلم اسم الله الأعظم الذي إذا دعى به أجاب.

قوله تعالى: ﴿فانسلخ منها﴾

[٨٥٥١] ذكره الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا حجاج، عن ابن جريج ﴿آتيناه آياتنا فانسلخ منها﴾ قال ابن جريج: أخبرني عبدالله بن كثير أنه سمع مجاهد يقول: سمعت ابن عباس يقول: بلعام بن باعر من بني إسرائيل ﴿فانسلخ منها﴾ قال: مانزع منه العلم.

[٨٥٥٢] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إليَّ، حدثنى أبى، حدثنى عمي الحسن، عن أبيه، عن جده، عن ابن عباس: قوله: ﴿واتل عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا فانسلخ منها﴾ هو رجل يدعى بلعم من أهل اليمن آتاه الله آياته فتركها.

[٨٥٥٣] حدثنا أبى، ثنا عبدالله بن أبى زياد، ثنا سيار، ثنا جعفر بن سلمة، ثنا مالك ابن دينار قال: بعث نبي الله موسى بلعام وكان مجاب الدعوة وكان يقدمهم عند الشدائد، وكان من علماء بني إسرائيل فبعثه إلى ملك مدين يدعوه إلى الله، فأقطعه وأعطاه فتبع دينه وترك دين موسى فنزلت هذه الآية ﴿واتل عليهم نبأ الذي آتيناه فانسلخ منها﴾ إلى قوله: ﴿من الغاوين﴾

[٨٥٥٤] حدثنا يحيي بن عبدك القزويني، ثنا محمد بن سعيد بن سابق، ثنا عمرو ابن أبى قيس، عن سماك عن عكرمة قوله: ﴿الذي آتيناه آياتنا فانسلخ منها فأتبعه الشيطان﴾ قال: هم من اليهود والنصارى والحنفاء ممن أعطاه الله الحق فتركه. قال: أعطاه الله آياته وكتابه ﴿فانسلخ منها﴾ فجعله مثل الكلب.

قوله تعالى: ﴿فأتبعه الشيطان فكان من الغاوين﴾

[٨٥٥٥] حدثنا محمدبن يحيي، أنبأ العباس، ثنا يزيد، عن سعيد، عن

(١) قال ابن كثير: غريب ٣ / ٥٠٨.

قتادة ﴿فانسلخ منها فأتبعه الشيطان فكان من الغاوين﴾ هذا مثل ضربه الله لمن عرض عليه الهدى فأبى أن يقبله وتركه.

والوجه الثاني:

[٨٥٥٦] حدثنا أبي، ثنا أبو اليمان، ثنا إسماعيل بن عياش، عن صفوان، عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير في قول الله يعني: ﴿فأتبعه الشيطان فكان من الغاوين﴾ سجوده للشيطان حين تراءى له.

قوله تعالى: ﴿ولو شئنا لرفعناه بها﴾ آية ١٧٦

[٨٥٥٧] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد[١] قوله: ﴿ولو شئنا لرفعناه بها﴾ لدفعنا عنه.

قوله تعالى ﴿بها﴾

[٨٥٥٨] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إليَّ، ثنا أصبغ، قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قول الله تعالى: ﴿ولو شئنا لرفعناه بها﴾ قال: بتلك الآيات.

قوله تعالى: ﴿ولكنه أخلد إلي الأرض﴾

[٨٥٥٩] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿ولكنه أخلد إلى الأرض﴾ سكن.

[٨٥٦٠] حدثنا أبي، ثنا إسماعيل بن موسى نسيب السدى، ثنا شريك، عن سالم عن سعيد بن جبير ﴿ولكنه أخلد إلى الأرض﴾ ركن نزع.

والوجه الثاني:

[٨٥٦١] حدثنا أبي، ثنا أبو اليمان، ثنا إسماعيل بن عياش، عن صفوان بن عمرو عن عبد الرحمن بن جبير في قوله: ﴿أخلد إلى الأرض﴾ سجوده للشيطان حين ترآى له.

[٨٥٦٢] وعن صفوان بن عمرو، عن شريح بن عبيد، عن يزيد بن ميسرة بمثله.

---

(١) التفسير ١ / ٢٥١.

[٨٥٦٣] حدثنا أبى، ثنا موسى بن أيوب النصيبي، حدثنى جعفر بن مخلد الشامي، عن ضمضم بن زرعة، عن شريح بن عبيد، عن أبى الزاهرية في قوله: ﴿ولكنه أخلد إلى الأرض﴾ قال: تصدى له إبليس علي علوه من قنطرة بليناس، فسجدت الحمارة لله، وسجد بلعم للشيطان.

قوله تعالى: ﴿إلى الأرض﴾

[٨٥٦٤] أخبرنا عمرو بن ثور القيساري فيما كتب إلىَّ، ثنا الفريابي قال: قال سفيان في قوله: ﴿ولكنه أخلد إلي الأرض﴾ إلى الدنيا.

قوله تعالى: ﴿واتبع هواه﴾

[٨٥٦٥] حدثنا أبى، ثنا محمد بن بشار العيدي، ثنا يحيي بن سعيد القطان، ثنا سفيان، عن جيب بن أبي ثابت، عن رجل، عن عبدالله بن عمرو ﴿ولكنه أخلد إلى الأرض واتبع هواه﴾ قال: هو أمية بن أبي الصلت.

[٨٥٦٦] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلىَّ، ثنا أصبغ قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد يقول في قول الله واتبع هواه قال: كان: هواه مع القوم.

[٨٥٦٧] حدثنا محمد بن يحيي، ثنا العباس بن الوليد، ثنا يزيد، عن سعيد، عن قتادة قوله: ﴿ولكنه أخلد إلى الأرض﴾ يأبى أن يصحب واتبع هواه.

قوله تعالى: ﴿فمثله كمثل الكلب﴾

[٨٥٦٨] وبه عن قتادة قوله: ﴿فمثله كمثل الكلب﴾ قال: مثل الكافر ميت الفؤاد كما مات فؤاد هذا الكلب علي كل حال.

قوله تعالى ﴿إن تحمل عليه يلهث أو تتركه يلهث﴾

[٨٥٦٩] حدثنا أبى، ثنا أبوصالح، حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿إن تحمل عليه يلهث أو تتركه يلهث﴾ قال: إن حمل عليه الحكمة لم يحملها، وإن ترك لم يهتدي الى الخير وهو كالكلب إن كان رابضاً لهث وإن طرد لهث.

[٨٥٧٠] حدثنا حجاج بن حمزة ثنا شبابة، ثنا ورقا عن أبى أبى نجيح، عن مجاهد[١]

(١) التفسير ١ / ٢٥١.

قوله: ﴿إن تحمل عليه يلهث﴾ تطرده بدابتك ورجليك هو مثل الذي يقرأ الكتاب ولا يعمل به.

[٨٥٧١] حدثنا أبى، ثنا نصر بن علي الجهضمي، ثنا مسلم بن قتيبة، عن سهل السراج، عن الحسن في قوله: ﴿إن تحمل عليه يلهث﴾ قال: إن تسع عليه.

قوله تعالى: ﴿ذلك مثل القوم الذين كذبوا بآياتنا﴾

[٨٥٧٢] حدثنا أبى، ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عبدالله ابن أبى جعفر، عن أبيه، عن الربيع يعني قوله: ﴿فانسلخ منها﴾ انسلخ من الآيات، ودعا بهلاكهم؛ فنزع منه ماأوتى من العلم، وصار لعينا متقلبا على عقبيه من ذلك فيما ذكر أخلد إلى الأرض واتبع هواه فمثله كمثل الكلب إن تحمل عليه يلهث أو تتركه يلهث، وذلك مثل القوم الذين كذبوا بآياتنا، وأهلك العدو الذي دعا عليهم، وإنما هذا مثل فكذلك كل عالم نهى أن يسأل ربه مالا ينبغي له.

قوله تعالى: ﴿فاقصص القصص لعلهم يتفكرون﴾

[٨٥٧٣] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى، ثنا سلمة، عن ابن إسحاق ﴿فاقصص القصص لعلهم يتفكرون﴾ يعني بني إسرائيل، أي قد جئتهم بخير من كان قبلهم مما يخفون عليك لعلهم يتفكرون فيعرفون أنه لم يأت بهذا من الخبر عما مضى فيهم إلا نبي يأتيه خبر السماء[1].

قوله تعالى: ﴿ساء مثلا القوم الذين كذبوا بآياتنا وأنفسهم كانوا يظلمون﴾ آية ١٧٧

[٨٥٧٤] حدثنا أبوزرعة، ثنا منجاب ثنا بشر بن عمارة، عن أبى روق، عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله: ﴿أنفسم كانوا يظلمون﴾ قال: يضرون.

قوله تعالي: ﴿ولقد ذرأنا﴾ آية ١٧٩

[٩٣٠٩] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن أبى طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿ولقد ذرأنا لجهنم﴾ يقول: خلقنا لجهنم كثيراً من الجن والإنس.

---

(١) ابن كثير ٢ / ٢٦٧.

[٩٣١٠] حدثنا عمار بن خالد، ثنا يزيد، عن المبارك بن فضالة، عن الحسن في قوله: ﴿ولقد ذرأنا لجهنم﴾ قال: خلقنا لجهنم، وروى عن عمر مولى عمرة مثل ذلك

قوله تعالى: ﴿ذرأنا لجهنم كثيرا من الجن والإنس﴾ آية ١٧٩

[٨٥٧٧] حدثنا أبى، ثنا سويد بن سعيد، ثنا مروان بن معاوية، عن الحسن بن عمرو، عن معاوية بن إسحاق، عن جليس له بالطائف، عن عبدالله بن عمرو قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الله لما ذرأ لجهنم من ذرأ قال: ولد الزنا من ذرأ لجهنم.

[٨٥٧٨] حدثنا أبى، ثنا إبراهيم بن موسى بن عتاب بن بشير، عن علي بن بذيمة عن سعيد بن جبير قال: مما ذرأ لجهنم أولاد الزنا.

قوله تعالى ﴿لهم قلوب لا يفقهون﴾ الآية

[٨٥٧٩] وحدثنا أبي، ثنا حسين بن الأسود العجلى، ثنا أبو أسامة، ثنا يزيد بن سنان أبوفروة، عن أبي منيب الحمصي، عن يحيي بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبى الدرداء قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم، خلق الله الإنس ثلاثة أصناف، صنفا كالبهايم قال تعالى: ﴿لهم قلوب لايفقهون بها ولهم أعين لا يبصرون بها ولهم آذان لايسمعون بها﴾.

قوله تعالى: ﴿ولله الأسماء الحسنى فإدعوه بها﴾ آية ١٨٠

[٨٥٨٠] حدثنا أبي، ثنا محمدو بن غيلان، ثنا علي بن الحسين بن واقد، حدثنى أبى، عن مطر، وهشام، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم ﴿ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها﴾ قال: إن لله مائة غير اسم واحد من أحصاها دخل الجنة(١).

[٨٥٨١] حدثنا عمار بن خالد الواسطي، ثنا إسحاق الأزرق، عن ابن عون، عن محمد بن سيرين عن أبى هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن لله تسعة وتسعين اسماً مائة غير واحد من أحصاها دخل الجنة.

(١) البخاري كتاب الدعوات ٧ / ١٦٩.

[٨٥٨٢] أخبرنا محمد بن سعد بن عطية العوفي فيما كتب إليَّ، حدثني أبى حدثني عمي الحسين، عن أبيه، عن جده، عن ابن عباس قوله: ﴿ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها﴾ قال: ومن أسمائه العزيز والجبار وكل أسماء الله حسن.

قوله تعالى: ﴿وذر الذين يلحدون في أسمائه﴾

[٨٥٨٣] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن أبى طلحة، عن ابن عباس: قوله: ﴿الذين يلحدون في أسمائه﴾ التكذيب.

[٨٥٨٤] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إلىَّ، حدثنى أبى، حدثنى عمي الحسين، عن أبيه، عن جده، عن ابن عباس قوله: ﴿وذروا الذين يلحدون في أسمائه﴾ قال: الإلحاد، الملحدين أن دعوا اللات والعزى في أسماء الله عز وجل.

[٨٥٨٥] أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد قرأة عليه، أخبرنى محمد بن شعيب بن شابور، أخبرنى عثمان بن عطاء، عن أبيه، وأما يلحدون في آياتنا قال: الإلحاد المضاهاة.

[٨٥٨٦] حدثنا محمد بن عبدالأعلى ثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن قتادة قوله يلحدون قال: يشركون.

[٨٥٨٧] حدثنا أبو عامر سعيد بن عمرو بن سعيد الحمصي السكوني، ثنا إبراهيم ابن العلا الزبيدي، ثنا أبو عبد الملك عبد الواحد بن ميسرة القرشي الزيتوني حدثنى مبشر بن عبيد القرشي قال: قال الأعمش: ﴿يلحدون﴾ بنصب الياء والحاء من اللحد قال: وسألته عن تفسيرها فقال: يدخلون فيها ماليس منها

قوله تعالى: ﴿وممن خلقنا أمة يهدون بالحق وبه يعدلون﴾ آية ١٨١

[٨٥٨٨] حدثنا أبى، ثنا محمد بن عبدا لأعلى الصفاني، ثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن قتادة قوله: ﴿وممن خلقنا أمة يهدون بالحق وبه يعدلون﴾ قال: يعني هذه الأمة يهدون بالحق وبه يعدلون.

[٨٥٨٩] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن أبى حماد، ثنا مهران، عن أبى جعفر، عن الربيع بن أنس في قوله: ﴿وممن خلقنا أمة يهدون بالحق وبه يعدلون﴾ قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: إن من أمتي قوماً على الحق حتى ينزل عيسى ابن مريم متى أنزل.

قوله تعالى: ﴿سنستدرجهم﴾ آية ١٨٢

[٨٥٩٠] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي فيما كتب إلىَّ، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدى ﴿سنستدرجهم من حيث لا يعلمون﴾ يقول: سنأخذهم من حيث لا يعلمون.

قوله تعالى: ﴿من حيث لا يعلمون﴾

[٨٥٩١] وبه عن السدى قوله: ﴿من حيث لا يعلمون﴾ يقول: سنأخذهم من حيث لا يعلمون، يقول عذاب بدر.

قوله تعالى: ﴿وأملي لهم إن كيدي متين﴾ آية ١٨٣

قوله تعالى: ﴿أولم يتفكروا بصاحبهم من جنة إن هو إلا نذير مبين﴾ آية ١٨٤

[٨٥٩٢] حدثنا محمد بن يحيي أنبأ العباس بن الوليد بصاحبهم ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد عن قتادة قال: ذكر لنا أن نبي الله صلى الله عليه وسلم كان على الصفا فدعا قريشاً فجعل يفخذهم فخذا فخذاً يابني فلان، يحذرهم بأس الله ووقائع الله فقال قائلهم إن صاحبكم هذا لمجنون بات يصوت إلى الصباح أو حتى أصبح فأنزل الله: ﴿أولم يتفكروا ما بصاحبهم من جنة إن هو إلا نذير مبين﴾[1].

قوله تعالى ﴿أو لم ينظروا في ملكوت السموات والأرض﴾ الآية ١٨٤

[٨٥٩٣] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إلي حدثني أبي حدثني عمي عن أبيه، عن جده عن ابن عباس في قوله: ﴿ملكوت السموات والأرض﴾ يعني خلق السموات والأرض، وروى عن الضحاك نحو ذلك. في إحدى الروايات.

والوجه الثاني:

[٨٥٩٤] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو خالد، عن جويبر، عن الضحاك في قوله: ﴿أولم يتفكروا في ملكوت السموات والأرض﴾ قال: الشمس والقمر والنجوم وروى عن مجاهد وسفيان نحو ذلك.

---

(١) الدر ٣ / ٦١٨، والطبري ٩ / ١٣٦.

قوله تعالى: ﴿من يضلل الله فلا هادي له﴾ آية ١٨٦

[٨٥٩٥] حدثنا عمروا الأودي ثنا وكيع عن سفيان عن خالد الحذا عن عبد الأعلى عن عبدا لله بن الحارث أن عمر خطب بالجابية فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له فقال له قس وهو جالس بين يديه كلمة بالفارسية بركست بركست، ونفض ثوبه عن صدره، فعاد عمر، فخطب فقال القس: مثل ذلك، حتى كان في الثالثة، ومترجم يترجم لعمر مايقول بالعربية فقال عمر: مايقول ؟ قال: يزعم أن الله لايضل أحداً، فقال عمر كذبت ياعدو الله بل الله خلقك وهو يدخلك النار إن شاء الله، ولولا ولث عقد لضربت عنقك، قال فتفرق الناس وما يختلفون في القدر[1].

قوله تعالى: ﴿ونذرهم﴾

[٨٥٩٦] حدثنا أبو بكر بن أبى موسى الأنصاري، ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبد الرحمن بن أبى حماد عن أسباط عن السدى عن أبى مالك قوله: ﴿ويذرهم﴾ يعني خل عنهم.

قوله تعالى: ﴿في طغيانهم﴾

[٨٥٩٧] حدثنا أبوزرعة، ثنا منجاب بن الحارث أنبأ بشر بن عمارة عن أبى روق عن الضحاك عن ابن عباس ﴿في طغيانهم﴾ قال: في كفرهم وروى عن السدى نحو ذلك.

الوجه الثاني:

[٨٥٩٨] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم ثنا أبو جعفر الرازي عن الربيع عن أبى العالية في قوله: ﴿في طغيانهم﴾ يعني في ضلالتهم ـ ووري عن قتادة والربيع بن أنس نحو ذلك.

قوله تعالى: ﴿يعمهون﴾

[٨٥٩٩] حدثنا أبوزرعة، ثنا منجاب بن الحارث أنبأ بشر بن عمارة عن أبى روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله: ﴿يعمهون﴾ قال: في كفرهم يترددون، وروى عن مجاهد وأبى مالك وأبى العالية، والربيع بن أنس نحو ذلك.

---

(١) الدر.

والوجه الثاني:

[٨٦٠٠] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح كاتب الليث حدثنى معاوية بن صالح عن علي ابن أبى طلحة، عن ابن عباس ﴿يعمهون﴾ قال: يتمادون، وروى عن السدى نحو ذلك.

والوجه الثالث:

[٨٦٠١] حدثنا علي بن الحسين ثنا عثمان بن أبى شيبة ثنا معاوية بن هشام عن سفيان عن الأعمش ﴿في طغيانهم يعمهون﴾ قال: يلعبون.

قوله تعالى: ﴿يسألونك عن الساعة﴾ آية ١٨٧

[٨٦٠٢] حدثنا أحمد بن يحيي بن مالك السوسي، ثنا حجاج ابن محمد قال: قال ابن جريج، أخبرنى أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبدالله قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قبل أن يموت بشهر قال: تسألوني عن الساعة وإنما علمها عند الله وأقسم بالله ماعلى ظهر الأرض اليوم من نفس منفوسة يأتي عليه مائة سنة[1].

قوله تعالى: ﴿أيان﴾

[٨٦٠٣] حدثنا أبو بكر بن أبي موسى ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبدالرحمن بن أبي حماد عن أسباط، عن السدى قوله: ﴿أيان﴾ يعني متى.

قوله تعالى: ﴿مرساها﴾

[٨٦٠٤] حدثنا أبوزرعة، ثنا منجاب أنبأ بشر بن عمارة عن أبى روق عن الضحاك عن ابن عباس: قوله: ﴿أيان مرساها﴾ يعني منتهاها.

[٨٦٠٥] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إلى ثنا أحمدبن المفضل ثنا أسباط عن السدى ﴿يسألونك عن الساعة أيان مرساها﴾ يقول: متى قيامها.

قوله تعالى: ﴿قل إنما علمها عند ربي﴾

[٨٦٠٦] حدثنا أبي ثنا الحسن بن الصباح، ثنا إسماعيل بن عبد الكريم، أنبأ إبراهيم ابن عقيل عن أبيه عن وهب بن منبه أخبرنى جابر بن عبدالله أنه سمع النبي

(١) مسلم رقم ٢٥٣٨ فضائل الصحابة. ٤ / ١٩٦٦.

صلى الله عليه وسلم يقول قبل أن يموت بشهر: تسألوني عن الساعة وإنما علمها عند ربي وأقسم بالله ماعلى الأرض اليوم من نفس منفوسة يأتي عليها مائة سنة.

[٨٦٠٧] ثنا محمد بن يحيي، ثنا العباس، ثنا يزيد عن سعيد عن قتادة قوله: ﴿قل إنما علمها عند ربي﴾ يقول: علمها عند الله، هو يجلها لوقتها، لا يعلم ذلك إلا الله.

قوله تعالى: ﴿لا يجليها لوقتها إلا هو﴾

[٨٦٠٨] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿لا يجليها لوقتها إلا هو﴾ لايأتي بها ﴿إلا الله﴾.

قوله تعالى: ﴿إلا هو﴾

[٨٦٠٩] حدثنا أبى، ثنا أبوحذيفة، ثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد[1] ﴿لايجليها لوقتها إلا هو﴾ يقول: لا يأتي بها إلا الله.

قوله تعالى: ﴿ثقلت في السموات والأرض﴾

[٨٦١٠] حدثنا أبوزرعة، ثنا منجاب، أنبأ بشر بن عمارة، عن أبى روق عن الضحاك عن ابن عباس: قوله: ﴿ثقلت في السموات والأرض﴾ قال: ليس شئ من الخلق إلا يصيبه من ضرر يوم القيامة.

[٨٦١١] أخبرنا أبو عبدالله محمد بن حماد الطهراني فيما كتب إلىَّ، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن قتادة في قوله: ﴿ثقلت في السموات والأرض﴾ قال: ثقل علمها علي أهل السموات والأرض أنهم لا يعلمون، قال معمر، وقال الحسن: إذا جاءت ثقلت على أهل السموات والأرض يقول: كبرت عليهم.

[٨٦١٢] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إلىَّ، ثنا أحمد بن مفضل ثنا أسباط، عن السدى: ﴿ثقلت في السموات والأرض﴾ يقول: خفيت في السموات والأرض فلم يعلم قيامها متى تقوم ملك مقرب ولا نبي مرسل.

قوله تعالى: ﴿لا تأتيكم إلا بغتة﴾

[٨٦١٣] حدثنا محمد بن يحيي، أنبأ العباس بن الوليد ثنا يزيد عن سعيد عن قتادة قوله: ﴿لا تأتيكم إلا بغتة﴾ قضى الله أنها لا تأتيكم إلا بغتة.

---

(١) التفسير ١ / ٢٥٢.

[٨٦١٤] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إلىَّ، ثنا أحمدبن مفضل ثنا أسباط، عن السدى ﴿لاتأتيكم إلا بغتة﴾ فتبغتهم قيامها تأتيهم على غفلة.

قوله تعالى: ﴿يسألونك كأنك حفي عنها﴾

[٨٦١٥] حدثنا أبوزرعة، ثنا منجاب بن الحارث أنبأ بشر بن عمارة عن أبى روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله: ﴿كأنك حفي عنها﴾ يقول: كأنك عالم بها أي ليس تعلمها.

[٨٦١٦] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح كاتب الليث حدثنى معاوية بن صالح عن علي ابن أبي طلحة، عن ابن عباس: قوله: ﴿يسألونك كأنك حفي عنها﴾

يقول: لطيف بها يعني كأنك يعجبك سؤالهم إياك، وقل إنما علمها عند الله

[٨٦١٧] أخبرنا محمد بن سعد فيما كتب إلىَّ، حدثنى أبى، حدثنى عمي الحسين عن أبيه عن جده عن ابن عباس: قوله: ﴿يسألونك كأنك حفى عنها﴾ يقول: كان بينك وبينهم مودة، كأنك صديق لهم.

[٨٦١٨] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿كأنك حفي عنها﴾ استحفيت عنها السؤال حتى علمتها.

[٨٦١٩] حدثنا أبى، ثنا منصور بن مزاحم ثنا أبو سعيد المؤدب عن خصيف عن مجاهد في قوله: ﴿يسألونك كأنك حفى عنها﴾ قال: كأنك حفى بهم تشتهي أن يسألوك عنها يعني الساعة.

[٨٦٢٠] حدثنا عبدالله بن أحمد بن عبد الرحمن الدشتكي، حدثنى أبى أحمد بن عبد الرحمن بن عبدالله، ثنا عمر ويعني ابن أبى قيس عن سماك عن عكرمة في قوله: ﴿يسألونك كأنك حفى عنها﴾ قال: قد أتينا منك وبحثنا عليك

[٨٦٢١] حدثنا محمد بن يحيي، أنبأ العباس ثنا يزيد عن سعيد عن قتادة يسألونك كأنك حفى عنها﴾ أي حفى بهم قد قالت ذلك قريش، يامحمد إنشر لنا أو نشر إلينا علم الساعة كما بيننا وبينك لقرابتنا منك.

قوله تعالى: ﴿قل إنما علمها عند الله﴾ الآية

[٨٦٢٢] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إليَّ، حدثني أبي، حدثني عمي حدثني أبي، عن جدي عن ابن عباس قال: لما سأل الناس محمداً صلى الله عليه وسلم عن الساعة سألوه سؤال قوم كأنهم يرون أن محمداً حفي بهم فأوحى الله عز وجل إليه ﴿إنما علمها عنده الله﴾ استأثر بعلمها فلم يطلع عليها ملك ولا رسول.

قوله تعالى: ﴿قل لا أملك لنفسي نفعا ولا ضرا إلا ماشاء الله﴾ آية ١٨٨

[٨٦٢٣] حدثنا أبي، ثنا أبوحذيفة، ثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد ﴿قل لاأملك لنفسي نفعا ولا ضرا﴾ ضلالة إلا ماشاء الله.

قوله تعالى: ﴿ولو كنت أعلم الغيب﴾

[٨٦٢٤] حدثنا أبوزرعة، ثنا منجاب بن الحارث، أنبأ بشر بن عمارة عن أبي روق، عن الضحاك عن ابن عباس في قوله: ﴿ولو كنت أعلم الغيب لاستكثرت من الخير﴾ قال: لعلمت إذا اشتريت شيئا ماأربح فيه فلا أبيع شيئاً إلا ربحت فيه ولا يصيبني الفقر.

[٨٦٢٥] حدثنا أبو بكر محمد بن القاسم بن عطية، ثنا الحسن بن داود بن محمد ابن المنكدر ثنا عبد الرزاق، أنبأ الثوري عن منصور عن مجاهد في قوله: ﴿ولو كنت أعلم الغيب لاستكثرت من الخير﴾ قال: ولو كنت أعلم متى أموت لعملت عملا صالحاً.

قوله تعالى: ﴿لاستكثرت من الخير﴾

[٨٦٢٦] حدثنا أبي، ثنا محمد بن عمران بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ثنا بشر بن عمارة عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله: ﴿ولو كنت أعلم الغيب لاستكثرت من الخير﴾ من المال.

قوله تعالى: ﴿ومامسني السوء﴾

[٨٦٢٧] حدثنا أبوزرعة، ثنا منجاب أنبأ بشر عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس قال: ﴿ومامسني﴾ السوء قال: الفقر.

[٨٦٢٨] أخبرنا أبو يـزيد القراطيسي فيمـا كتب إلىَّ، ثنا أصبغ قال: سـمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسـلم في قول الله: ﴿ومامسني السوء﴾ قال: لاجـتنبت مايكون من الشر قبل أن يكون وأتقيه.

قوله تعالى: ﴿إن أنا إلا نذير﴾

[٨٦٢٩] حدثنا أبـي، ثنا عبد الرحـمن بن صالح ثنا عـبد الرحمن بن مـحمد بن عبيـدالله الفزاري عن شـيبان النحوي، أخـبرنا قـتادة عـن عـكرمة عن ابـن عباس: قوله: ﴿نذير﴾ قال: نذير من النار.

قوله تعالى: ﴿وبشير لقوم يؤمنون﴾

[٨٦٣٠] وبه عن ابن عباس: قوله: ﴿وبشير﴾ قال: بشر بالجنة.

قوله تعالى: ﴿هو الذي خلقكم من نفس واحدة﴾ آية ١٨٩

[٨٦٣١] حدثنا أبـو سعيد الأشج، ثنا أبو عـبد الرحمن الحارثي، عن جـويبر عن الضحاك خلقكم من نفس واحدة قال: يـعني آدم صلى الله عليه وسلم ـ وروى عن مجاهد وأبي مالك وقتادة والسدى ومقاتل بن حيان نحو ذلك.

قوله تعالى: ﴿وجعل منها زوجها﴾

[٨٦٣٢] حدثنا أبـو سعيد الأشج، ثنا أبو عـبد الرحمن الحارثي، عن جـويبر عن الضحاك ﴿وخـلق منها زوجها﴾ قال: خـلق حواء من آدم من ضلع الخـلف وهو من أسفل الأضلاع وروى عن مقاتل بن حيان وقتادة نحو ذلك.

قوله تعالى ﴿زوجها﴾

[٨٦٣٣] حدثنا أبى، ثنا مـقاتل بن محمد، ثنا وكيع عن أبـى هلال عن قتادة عن ابن عباس: يعني قولـه: ﴿منها زوجها﴾ قال: خلقت المرأة من الرجل فـجعل نهمتها في الرجل، وخلق الرجل من الأرض فجعل نهمته في الأرض فاحبسوا نساءكم.

[٨٦٣٤] حدثنا حجاج بـن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عـن ابن أبى نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿منـها زوجها﴾ قال: حواء من قصيري آدم وهو نائم فـاستيقظ فقال: أثا؟ بالنبطية امرأة ـ وروى عن السدى وقتادة ومقاتل بن حيان أنها حواء.

قوله تعالى: ﴿ليسكن إليها﴾

[٨٦٣٥] حدثنا محمد بن يحيي، أنبأ العباس بن الوليد ثنا يزيد عن سعيد عن قتادة ﴿جعل منها زوجها﴾ قال: خلقت حواء من ضلع من أضلاعه ليسكن إليها.

قوله تعالى: ﴿فلما تغشاها﴾

[٨٦٣٦] حدثنا علي بن الحسين ثنا محمد بن علي حمزة، ثنا حبان، عن عبدالله ابن المبارك عن شريك عن خصيف عن سعيد بن جبير عن ابن عباس فلما تغشاها آدم حملت.

قوله تعالى: ﴿حملت حملا خفيفا﴾

[٨٦٣٧] حدثنا أبوزرعة، ثنا هلال بن الفياض، ثنا عمر ابن إبراهيم عن قتادة عن الحسن، عن سمرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن حواء لما حملت كان لايعيش لها ولد فقال لها الشيطان: سميه عبد الحارث فإنه يعيش فسمته وكان ذلك من وحي الشيطان وأمره فحملت حملا خفيفاً ولم يستبن.

[٨٦٣٨] أخبرنا محمد بن سعد فيما كتب إليَّ، حدثنى إليَّ، حدثني عمي الحسين عن أبيه عن جده عن ابن عباس: قوله: ﴿فلما تغشاها حملت حملا خفيفاً﴾ فشكت أحملت أم لا.

[٨٦٣٩] حدثنا محمد بن يحيي، أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد عن سعيد بن زريع عن قتادة قوله: ﴿فلما تغشاها حملت حملا خفيفاً﴾ فاستبان حملها.

[٨٦٤٠] حدثنا أبوزرعة، ثنا عمرو بن حماد بن طلحة، ثنا أسباط، عن السدى قال: فوقع على حوا فحملت حملا خفيفا فمرت به وهي النطفة.

قوله تعالى: ﴿فمرت به﴾

[٨٦٤١] حدثنا أبوزرعة، ثنا هلال بن الفياض، ثنا عمر بن إبراهيم، عن قتادة عن الحسن، عن سمرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أن حواء لما حملت كان لا يعيش لها ولد، فحملت حملا خفيفاً يقول: خفيفا لم يستبن فمرت به لما استبان حملها.

[٨٦٤٢] حدثنا أبو سعيد الأشبح، ثنا أبـو أسامة، عن شبل، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد[١] فمرت به قال: فاستمرت بحملـها، وروى عن الحسن وإبراهيم النخعي والسدى مثل ذلك.

والوجه الثاني:

[٨٦٤٣] حدثنا إلىَّ، ثنا منصور بن أبي مزاحـم ثنا أبو سعيد هو ابن أبي الوضاح عن عمرو بن ميمون بن مهران، عن أبيه في قوله: ﴿فمرت به﴾ قال: استخفته.

قوله تعالى: ﴿فلما أثقلت﴾

[٨٦٤٤] حدثنا محمد بن عمار، ثنا عبيد الله بن محمد بن عائشة، ثنا عبد الواحد ثنا سـالم بن أبى حفصـة قال: سمعت سعـيد بن جبيـر يقول في هذه الآية: ﴿فـلما أثقلت دعوا الله ربـهما لئن آتيتنا صالحا﴾ قال: أهـبط آدم وحواء وإبليس إلى الأرض قال: فدنا آدم من امرأته فوقـعت في نفسه الشهوة فقام إليها فجامـعها، فحملت وهي لا تعلم فجعل بطـنها يعظم، فقالت لآدم: ماهذا الذي قد عظم لـه بطني قال: فسمع ذلك إبليس قال لها: إنك قد حملت فتلدين.

قوله تعالى: ﴿دعوا الله ربهما﴾

[٨٦٤٥] حدثنا أبوزرعـة، ثنا عمرو بن حماد بـن طلحة، ثنا أسباط بـن نصر عن السدى ﴿فلمـا أثقلت دعوا الله ربهـما﴾ كبر الولد في بطـنها، جاءها إبليس فـخوفها وقال لها: مايـدريك مافي بطنك كلـب أو خنزير أو حمار؟ ومايدريـك من أين يخرج من دبرك فيقتلك، أم من قبلك أن ينشق بطنك فيقتلك؟ فذلك حين دعوا الله ربهما.

[٨٦٤٦] حدثنا محمد بن عمار، ثنا عبيد الله بن محمد ثنا عبد الواحد ثنا سالم بن أبى حفصة قال: سمعـت سعيد بن جبير يقول في هذه الآية: ﴿دعوا الـله ربهما لئن آتيتنا صالحا﴾ فسمع ذلك إبليس قال لهـا: إنك قد حملت فتلدين قالت: وماألد؟ قال بعض ماترين بعيرا، بـقرة وضانية وماعزة قال فهو قوله: ﴿دعوا الله ربهـما لئن آتيتنا صالحا﴾ لما تخوفهما به إبليس من البعير، والبقرة والضانية، والماعزة[٢].

---

(١) التفسير ١ / ٢٥٢.

(٢) الدر ٣ / ٦٢٤.

قوله تعالى: ﴿لئن آتيتنا صالحا﴾

[٨٦٤٧] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا محمود بن عبيد، عن إسماعيل عن أبى صالح ﴿لئن آتيتنا صالحا﴾ قال: أشفقنا أن تكون بهيمة.

وروى عن أبى البحتري. نحو ذلك.

[٨٦٤٨] حدثنا الأشج، ثنا بن يمان عن سفيان عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد قال: أشفقنا أن لايكون إنسانا، وروى عن أبى ملك مثل ذلك.

[٨٦٤٩] حدثنا أبى، ثنا سهل بن عثمان ثنا مهران بن أبي عمر الرازي عن ابن أبى خالد عن أبي صالح في هذه الآية ﴿لئن آتيتنا صالحا﴾ قال: خشينا أن يكون بهيمة فقالا: لئن آتيتنا بشرا سوياً.

[٨٦٥٠] حدثنا أبى ، ثنا محمد بن عبد الأعلى الصغاني، ثنا محمد بن ثور عن معمر قال: وقال الحسن: ﴿لئن آتيتنا صالحاً﴾ قال: غلاماً.

[٨٦٥١] حدثنا محمد بن عمار، ثنا عبيد الله بن محمد، ثنا عبد الواحد، ثنا سالم بن أبي حفصة قال: سمعت سعيد بن جبير في هذه الآية ﴿لئن آتيتنا صالحا﴾ مثل خلقنا ﴿لنكونن من الشاكرين﴾ وروى عن السد ى مثل قول سعيد بن جبير

قوله تعالى: ﴿لنكونن من الشاكرين﴾

[٨٦٥٢] حدثنا علي بن الحسين الهسنجاني، ثنا أبو عمر الحوضي ثنا خالد بن عبدالله عن عطاء عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في هذه الآية يعني قوله: ﴿لئن آتيتنا صالحاً لنكونن من الشاكرين﴾ قال: ماأشرك آدم أن ضربه لمن بعده(١).

قوله تعالى ﴿فلما آتاها صالحا جعلا له شركاء فيما آتاها﴾

[٨٦٥٣] حدثنا أبى، ثنا أبو الجماهر أنبأ سعيد بن بشير عن عقبة عن قتادة عن مجاهد عن ابن عباس عن أبي بن كعب قال: لما حملت حواء أتاها الشيطان فقال: أتطيعيني ويسلم لك ولدك ؟ سميه عبد الحارث، فلم تفعل فولدت فمات، ثم حملت فقال لها مثل ذلك فلم تفعل، ثم حملت الثالث فجاءها فقال: إن تطيعيني يسلم، وإلا فإنه يكون بهيمة فهيبهما فأطاعا(٢).

---

(١) قال ابن كثير: هذه الآثار يظهر عليها ـ والله أعلم ـ أنها من آثار أهل الكتاب ٣ / ٥٣١.
(٢) الدر ٣ / ٦٢٤.

[٨٦٥٤] حدثنا علي بن الحسين ثنا محمد بن علي بن حمزة، ثنا حبان، عن عبدالله ابن المبارك عن شريك عن خصيف عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله ﴿فلما آتاهما صالحا جعلا له شركاء فيما آتاهما﴾ قال: الله هو الذي خلقكم من نفس واحدة، وجعل منها زوجها ليسكن إليها، فلما تغشاها آدم حملت أتاهما إبليس فقال: إني صاحبكما الذي أخرجتكما من الجنة لتطيعنن أو لأجعلن لها قرني إيل فيخرج من بطنك فيشقه ولأفعلن ولأفعلن يخوفهما سمياه عبد الحارث فأبيا أن يطيعاه فخرج ميتا ثم حملت يعني الثانية فأتاهما أيضا فقال: أنا صاحبكما الذي فعلت مافعلت لتفعلن أو لأفعلن ولأفعلن يخوفهما فأبيا أن يطيعانه فخرج ميتا، ثم حملت الثالثة فأتاهما أيضاً فذكر لهما فأدركهما حب الولد فسمياه عبد الحارث فذلك قوله: ﴿جعلا له شركاء فيما آتاهما﴾

[٨٦٥٥] حدثنا الحسن بن أبى الربيع، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ ابن عيينة قال: سمعت صدقة قال: أبي يعني ابن عبدالله بن كثير المكي يحدث عن السدي، قال: هذا من الموصول المفصل قول: ﴿جعلا له شركاء فيما آتاهما﴾ قال: شأن آدم وحواء

[٨٦٥٦] حدثنا أبي، ثنا ابن أبي عمر ثنا سفيان عن الهذلي عن السدى في قوله: ﴿جعلا له شركاء فيما آتاهما﴾ قال: هو آدم وحواء.

[٨٦٥٧] حدثنا أبوزرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى يقول الله: ﴿جعلا له شركاء فيما آتاهما﴾ يعني في الأسماء.

[٨٦٥٨] حدثنا أبي، ثنا محمد بن عبد الأعلى ثنا معتمر بن سليمان عن أبيه ثنا بكر بن عبدالله المزني جعلا له شركاء فيما أتاهما أن آدم سمي ابنه عبد الشيطان.

[٨٦٥٩] حدثنا محمد بن يحيي، أنبأ العباس بن الوليد ثنا يزيد بن زريع عن سعيد عن قتادة ﴿جعلا له شركاء فيما آتاهما﴾ فكان شركا في طاعته ولم يكن شركا في عبادته وكان الحسن يقول: هم اليهود والنصارى رزقهم الله أولادا فهودوا ونصروا.

قوله تعالى: ﴿فتعالى الله عما يشركون﴾

[٨٦٦٠] حدثنا الحسن بن أبى الربيع أنبأ عبد الرزاق[1] أنبأ ابن عيينة قال: سمعت

(١) التفسير ١ / ٢٢٩.

صدقة يحدث عن السدى ﴿فتعالى الله عما يشركون﴾ يقول: عما أشرك المشركون ولم يعنهما.

[٨٦٦١] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي فيما كتب إلىَّ، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدى قوله: ﴿فتعالى الله عما يشركون﴾قال: هذه فصل من آية آدم، خاصة في آلهة العرب.

[٨٦٦٢] حدثنا الحسين بن الحسن ثنا إبراهيم بن عبدالله الهروى ثنا حجاج عن ابن جريح عن مجاهد ﴿فتعالى الله عما يشركون﴾ هو الانتكاف[١] أنكف نفسه عز وجل يقول: عظم نفسه وأنكفته الملائكة وماسبح له.

[٨٦٦٣] حدثنا علي بن الحسين ثنا محمد بن أبى حماد ثنا مهران عن سفيان عن السدى عن أبى مالك قال: هذه مفصولة أطاعاه في الولد ﴿فتعالى الله عما يشركون﴾، وقال: هذه لقوم محمد. أبو مالك يقوله.

قوله تعالى: ﴿أيشركون مالا يخلق شيئا وهم يخلقون﴾ آية ١٩١

[٨٦٦٤] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلىَّ، ثنا أصبغ قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم يقول: ولد لآدم ولد فسماه عبدالله فأتاهما إبليس فقال: ماسميتما ابنكما هذا أنت ياآدم وأنت ياحواء ؟ قال: وكان ولدهما قبل ذلك ولد فسمياه عبدالله، فقال إبليس أتظنان أن الله تار ك عبده عندكما ؟ ووالله ليذهبن به كما ذهب بالآخر ولكن أدلكما على اسم يبقى لكما مابقيتما فسمياه عبد الشمس، فسمياه فذلك قوله تعالى﴿أيشركون مالا يخلق شيئا وهم يخلقون﴾ الشمس لا تخلق شيئا ؟ إنما هي مخلوقة، قال: وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خدعهما مرتين قال: زيد خدعهما في الجنة، وخدعهما في الأرض[٢].

قوله تعالى ﴿ولا يستطيعون لهم نصرا﴾ الآية ١٩٢

قوله تعالى: ﴿وإن تدعوهم إلى الهدى لايتبعوكم﴾ الآية ١٩٣

[٨٦٦٥] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قال: إن أجاب من يدعوه إلى الهدى اهتدى إلى الطريق.

---

(١) التبرؤ من الأولاد والصواحب.

(٢) الدر ٣ / ٦٢٤.

قوله تعالى: ﴿إن الذين تدعون من دون الله عباد أمثالكم﴾ الآية ١٩٤

[٨٦٦٦] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا يحيي بن يمان، عن أشعث بن إسحاق القمي عن جعفر بن أبي المغيرة، عن سعيد بن جبير قال: يجاء بالشمس والقمر يوم القيامة حتى يلقيان بين يدى الله، ويجاء بمن كان يعبدهما فيقال: ﴿فادعوهم فليستجيبوا لكم إن كنتم صادقين﴾.

قوله تعالى: ﴿ألهم أرجل يمشون أم لهم أيد يبطشون بها﴾ آية ١٩٥

[٨٦٦٧] حدثنا أبى، ثنا عبيد الله حمزة بن إسماعيل، أنبأ إسحاق بن سليمان عن أبى سنان عن عمرو بن مرة عن أبى البحتري عن سلمان الفارسي قال: القلوب أربعة، قلب أغلف فذلك قلب الكافر وقلب منكوس فذلك قلب المنافق، وقلب مصفح فذاك قلب فيه إيمان ونفاق، فمثل الإيمان كمثل البقلة يسقيها الماء، ومثل النفاق فيه كمثل القرحة يسقيها الصديد، فهما يقتتلان في جوفه فأيتهما ماغلبت أكلت صاحبها حتى يصيره الله تعالى إلى مايصره، وقلب أجرد فيه سراج وسراجه نوره وذلك قلب المؤمن.

قوله تعالى: ﴿إن ولى الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين﴾ آية ١٩٦

[٨٦٦٨] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إلىَّ، حدثني أبي، حدثني عمي أبى عن أبيه عن ابن عباس: قوله: ﴿نزل الكتاب﴾ هو القرآن.

[٨٦٦٩] ذكر عن نصر بن علي ويعقوب الدورقي، عن محمد بن مروان العقيلي، عن عمارة بن أبى حفصة قال: دخل مسلمة على عمر بن عبد العزيز يعوده في مرضه الذي مات فيه فقال له من توصي بأهلك ؟ فقال: إذا نسيت الله فذكرني، فأعاد عليه ثلاثا فقال: ﴿ إ ن ولي الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين﴾.

قوله تعالى: ﴿والذين تدعون من دونه..﴾ آية ١٩٧

[٨٦٧٠] حدثنا أبى، ثنا هشام بن خالد، ثنا شعيب بن إسحاق، ثنا سعيد عن قتادة قوله: ﴿والذين تدعون من دونه﴾قال: هذا الوثن.

قوله تعالى: ﴿وإن تدعوهم إلى الهدى﴾ الآية ١٩٨

[٨٦٧١] أخبرنا أحمد بن عثمان حكيم فيما كتب إليَّ، ثنا أحمد بن مفضل ثنا أسباط، عن السدى قوله: ﴿وإن تدعوهم إلى الهدى﴾ لا يسمعوا دعاهم.

قوله تعالى: ﴿وتراهم ينظرون إليك﴾ آية ١٩٨

[٨٦٧٢] وبه إلى السدى قوله: ﴿وتراهم ينظرون إليك وهم لايبصرون﴾ قال: هؤلاء المشركون.

قوله تعالى: ﴿وهم لا يبصرون﴾

[٨٦٧٣] حدثنا أبي، ثنا أبوحذيفة، ثنا شبل، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد ﴿ينظرون إليك وهم لايبصرون﴾ ماتدعوهم إليه من الهدى.

قوله تعالى: ﴿خذ العفو﴾ آية ١٩٩

[٨٦٧٤] حدثنا أحمد بن سنان ثنا أبو معاوية ثنا هشام بن عروة عن وهب بن كيسان قال: سمعت عبدالله بن الزبير على المنبر يقول: ﴿خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين﴾ والله ماأمر بهما إلا أن تؤخذ لامن اخلاق الناس، والله لآخذنها منهم ماصحبتهم.

[٨٦٧٥] حدثنا أبى، ثنا عمرو بن محمد الناقد، ثنا محمد بن عبد الرحمن الطفاوي أبو المنذر، عن هشام بن عروة عن أبيه عن ابن عمر في قوله: ﴿خذ العفو﴾ قال: أمر الله نبيه صلى الله عليه وسلم أن يأخذ العفو من أخلاق الناس.

[٨٦٧٦] حدثنا أبي، ثنا عبدالله بن جعفر الرقي، ثنا عبدالله ابن المبارك عن ابن أبي ليلى عن المنهال عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ﴿خذ العفو﴾ قال: الفضل.

[٨٦٧٧] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو أسامة، ثنا شبل، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد[1] في قوله: ﴿خذ العفو﴾ خذ العفو من أخلاق الناس وأعمالهم بغير تجسيس.

---

(١) التفسير ١ / ٢٥٣ (بغير تحسس).

[٨٦٧٨] حدثنا أبوزرعة، ثنا منجاب أنبأ بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله: ﴿خذ العفو﴾ يقول: خذ الفضل، أنفق الفضل. وروى عن عروة ابن الزبير قال: ماصفا لك من أخلاقهم.

والوجه الثاني:

[٨٦٧٩] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح كاتب الليث، حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن أبى طلحة، عن ابن عباس في قوله: ﴿خذ العفو وأمر بالعرف﴾ يقول: خذ ماعفا لك من أموالهم ماأتوك به من شئ فخذه، وكان هذا قبل أن تنزل براء ة تفرض الصدقات وتفصيلها وما انتهت الصدقات إليها. وروى عن الضحاك نحو ذلك.

والوجه الثالث:

[٨٦٨٠] حدثنا أبى، ثنا علي بن ميسرة الهمداني، ثنا حجاج بن محمد عن ابن جريج قال: سألت عطاء عن قوله: ﴿خذ العفو﴾ قال: مالم يسرفوا.

والوجه الرابع:

[٨٦٨١] كتب إلىَّ، أبو يزيد القراطيسي ثنا أصبغ قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قول الله: ﴿خذ العفو﴾ قال: عفا عن المشركين عشر سنين بمكة.

[٨٦٨٢] أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قراءة، أنبأ سفيان عن أمي قال: لما أنزل الله على نبيه صلى الله عليه وسلم ﴿خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين﴾ قال: النبي صلى الله عليه وسلم: ماهذا ياجبريل؟ قال: إن الله يأمرك أن تعفو عمن ظلمك، وتعطي من حرمك وتصل من قطعك.

[٨٦٨٣] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلىَّ، ثنا أصبغ بن الفرج قال: سمعت سفيان بن عيينة، عن أمي عن الشعبي نحوه.

قوله تعالى: ﴿وأمر بالعرف﴾

[٨٦٨٤] حدثنا أبوزرعة، ثنا منجاب بن الحارث، أنبأ بشر بن عمارة، عن أبي روق عن الضحاك، عن ابن عباس: قوله: ﴿وأمر بالعرف﴾ يقول: بالمعروف، وروى عن عروة بن الزبير، والسدى، وسفيان الثوري نحو ذلك.

قوله تعالى: ﴿وأعرض عن الجاهلين﴾

[٨٦٨٥] حدثنا أبى، ثنا أبو اليماني الحكم بن نافع، أخبرنى شعيب هو ابن أبي حمزة، عن الزهري، أخبرنى عبيد الله بن عبدالله بن عتبة أن عبدالله بن عباس قال: قدم عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر فنزل على ابن أخيه الحر بن قيس بن حصن، وكان من النفر الذين يدينهم عمر بن الخطاب فقال عيينة لابن أخيه: هل لك وجه عند هذا الأمير فتستأذن لي عليه؟ فقال: سأستأذن لك عليه، قال ابن عباس: فاستأذن الحر لعيينة، فأذن له عمر فلما دخل عليه قال: هيا ابن الخطاب والله ماتعطينا الجزل ولا تحكم بيننا بالعدل، فغضب عمر حتى هم أن يوقع به فقال له الحر: ياأمير المؤمنين إن الله قال لنبيه: ﴿خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين﴾ وإن هذا من الجاهلين، قال: فوالله ماجوزها حين تلاها وكان وقافا عن كتاب الله[1].

[٨٦٨٦] حدثنا أبى، ثنا عبده بن سليمان المروزي بطرسوس أنبأ ابن المبارك أنبأ معمر، عن قتادة قال: الإعراض عن الناس أن يكلمك أحد وأنت معرض عنه وتتكبر.

[٨٦٨٧] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلىَّ ثنا، أصبغ بن الفرج قال: سمعت عبدا لرحمن بن زيد بن أسلم يقول في قول الله: ﴿خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين﴾ قال: أمره فأعرض عنهم عشر سنين، ثم أمره بالجهاد.

[٨٦٨٨] أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قراءة أنبأ ابن وهب، أخبرنى مالك بن أنس، عن عبدالله بن نافع أن سالم بن عبدالله مر على عير لأهل الشام وفيها جرس فقال: إن هذا ينهى عنه فقالوا: نحن أعلم بهذا منك، إنما يكره الجلجل الكبير، فأما مثل هذا فلا بأس به، فسكت سالم وقال: ﴿وأعرض عن الجاهلين﴾

قوله تعالى: ﴿وأما ينزغنك من الشيطان نزغ﴾ آية ٢٠٠

[٨٤٢٣] حدثنا محمد بن يحيي، أنبأ العباس ابن الوليد، ثنا يزيد، ثنا سعيد عن قتادة قوله: ﴿وإما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله﴾ قال: علم الله أن هذا العدو متبغي ومريد.

---

(١) البخاري كتاب التفسير ٥/ ١٩٨.

قوله تعالى: ﴿فإستعذ بالله﴾

[٨٤٢٤] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن فضيل عن عطاء بن السايب عن أبى عبدالرحمن، عن عبدالله بن مسعود، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يقول: اللهم إني أعوذ بك من الشيطان من همزه ونفثه ونفخه، قال: فهمزه الموتة، ونفثه الشعر، ونفخه الكبرياء(١).

[٨٦٩١] أخبرنا هاشم بن خالد بن أبي جميل الدمشقي فيما كتب إلىَّ قال: سمعت أبا سليمان الداراني يقول: لولا أن الله تبارك وتعالى أمرنا بالتعوذ من الشيطان ماتعوذت منه أبداً لأنه لايملك ضراً ولا نفعاً، وكان أبو سليمان لايذكر قبلها من الشيطان اتباعاً لقول الله عز وجل.

قوله تعالى: ﴿إنه سميع عليم﴾

[٨٦٩٢] حدثنا محمد بن العباس، ثنا محمد بن عمرو زنيج، ثنا سلمة ثنا محمد ابن إسحاق: أنه سميع عليم أي سميع مايقولون عليم بما يخفون.

قوله تعالى: ﴿إن الذين اتقوا﴾ آية ٢٠١

[٨٦٩٣] حدثنا الحسين بن الحسن، ثنا إبراهيم بن عبدالله الهروي أنبأ حجاج عن ابن جريج، عن مجاهد قوله: ﴿إن الذين اتقوا﴾ قال: هم المؤمنون.

قوله تعالى: ﴿إذا مسهم طائف من الشيطان﴾

[٨٦٩٤] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿إن الذين اتقوا إذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا﴾ والطائف اللمة ﴿من الشيطان تذكروا فإذا هم مبصرون﴾

الوجه الثاني:

[٨٦٩٥] حدثنا أبو عبدالله بن حماد الطهراني أنبأ حفص بن عمر، ثنا الحكم بن إبان، عن عكرمة قوله: ﴿إن الذين اتقوا إذا مسهم طائف من الشيطان﴾ قال ابن عباس الطائف: الغضب. وروى عن سعيد بن جبير ومجاهد وعبد الرحمن بن زيد ابن أسلم نحو ذلك.

(١) الدر ٣ / ٦٣٢.

قوله تعالى: ﴿تذكروا﴾

[٨٦٩٦] ذكر عن الحسن بن فرقد، عن سليط بن عبدالله بن يسار قال: سمعت عبدالله بن الزبير يقول: ﴿إذا مسهم طائف من الشيطان﴾ تأملوا.

[٨٦٩٧] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أحمد بن الصباح أنبأ محمد بن ربيعة، عن الحر ابن جرموز، عن أبى نهشل، عن الضحاك قوله: ﴿إن الذين إتقوا إذا مسهم طائف من الشيطان﴾ بالآلام ﴿تذكروا﴾ قال: هم بفاحشة ولم يعملها، قال الحر بن جرموز، وقال العلا بن بدر: قد عملها.

[٨٦٩٨] أخبرنا أحمد بن عثمان فيما كتب إلىَّ، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدى ﴿إن الذين اتقوا إذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا﴾ يقول: إذا زلوا وتابوا.

قوله تعالى: ﴿فإذا هم مبصرون﴾

[٨٦٩٩] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إلىَّ، حدثنى أبى، حدثني عمي الحسين عن أبيه عن جده عن ابن عباس قوله: ﴿تذكروا فإذا هم مبصرون﴾ يقول: إذا هم منتهون عن المعصية، آخذون بأمر الله عاصون للشيطان.

[٨٧٠٠] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلىَّ، ثنا أصبغ بن الفرج قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قول الله: ﴿تذكروا فإذا هم مبصرون﴾ يبصرون ماهم فيه.

قوله تعالى: ﴿وإخوانهم﴾ آية ٢٠٢

[٨٧٠١] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح حدثنى معاوية بن صالح عن علي بن أبى طلحة، عن ابن عباس يعني قوله: ﴿وإخوانهم يمدونهم﴾ قال: إخوان الشياطين يمدونهم في الغي.

[٨٧٠٢] أخبرنا أحمدبن عثمان بن حكيم فيما كتب إلىَّ، ثنا أحمد بن المفضل ثنا أسباط، عن السدى ﴿وإخوانهم يمدونهم في الغي﴾ قال: إخوان الشيطان من المشركين يمدهم الشيطان في الغي ـ وروى عن مجاهد[1] وقتادة.

(١) التفسير ١ / ٢٥٤.

والوجه الثاني:

[٨٧٠٣] حدثنا أبى، ثنا إبراهيم بن المنذر، ثنا حسين بن علي بن حسن بن أبي الحسن البراد، عن أبي مودود عن محمد بن كعب في قوله: ﴿وإخوانهم يمدونهم في الغي﴾ يقول: هم من الجن، وروى عن ابن عباس وعبدالله بن كثير نحو ذلك.

قوله تعالى: ﴿يمدونهم﴾

[٨٧٠٤] حدثنا أبى، ثنا محمد بن سعيد الأصبهاني وعبيدة قالا: أنبأ ابن المبارك عن عثمان بن عطاء عن أبيه عن ابن عباس ﴿وإخوانهم يمدونهم في الغي﴾ يؤزونهم وروى عن عطاء الخراساني مثل ذلك.

والوجه الثاني:

[٨٧٠٥] أخبرنا محمد بن سعيد فيما كتب إلىَّ، حدثنى أبى، حدثني عمي الحسين، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿وإخوانهم يمدونهم في الغي﴾ قال: هم الجن يوحون إلى أوليائهم من الإنس.

[٨٧٠٦] حدثنا علي بن الحسين، ثنا ابن أبى حماد، ثنا مهران عن سفيان ﴿وإخوانهم يمدونهم في الغي﴾ قال: قولهم له لولا فعلت كذا وكذا.

[٨٧٠٧] حدثنا أبى، ثنا عبدة أنبأ ابن المبارك قراء ة عن ابن جريج عن ابن كثير يمدونهم قال: المد الزيادة.

قوله تعالى: ﴿في الغي﴾

[٨٧٠٨] حدثنا حجاج ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد[1] قوله: ﴿يمدونهم في الغي﴾ استجهالا.

قوله تعالى: ﴿ثم لا يقصرون﴾

[٨٧٠٩] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبى طلحة، عن ابن عباس: قوله: ﴿ثم لا يقصرون﴾ قال: لايقصرون الإنس عما يعملون من السيئات، ولا الشياطين تمسك عنهم.

---

(١) التفسير ١ / ٢٥٤.

الوجه الثاني:

[٨٧١٠] أخبرنا محمد بن سعيد فيما كتب إليَّ، حدثنى أبي، حدثني عمي الحسين عن أبيه عن جده عن ابن عباس: قوله: ﴿ثم لا يقصرون﴾ يقول: لايسأمون.

والوجه الثالث:

[٨٧١١] حدثنا أبى، ثنا عبيدة بن سليمان أنبأ ابن المبارك قراءة، عن ابن جرير عن ابن كثير ﴿ثم لا يقصرون﴾ قال: الجن يمدون إخوانهم من الإنس ثم لا يقصر الإنس أهل الشرك، فما يقصر الذين اتقوا لايرعون لايحجزهم الإيمان.

قوله تعالى: ﴿وإذا لم تأتهم بآية..... الآية﴾ آية ٢٠٣

[٨٧١٢] حدثنا أبوزرعة، ثنا منجاب بن الحارث، أنبأ بشر بن عمارة، عن أبى روق عن الضحاك، عن ابن عباس قوله: ﴿لولا اجتبيتها﴾

يقولون: هلا افتعلتها من تلقاء نفسك[١].

[٨٧١٣] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح عن علي بن أبى طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿لولا اجتبيتها﴾ يقول: لولا أحدثتها يقول: لولا تلقيتها فأنسأتها.

[٨٧١٤] حدثنا أبى، ثنا عبد العزيز بن منيب، ثنا أبو معاذ النحوي، ثنا عبيد بن سليمان عن الضحاك قوله: ﴿وإذا لم تأتهم بآية قالوا لولا اجتبيتها﴾ يقول: لولا أخرتها أنت فجيئت بها من السماء.

[٨٧١٥] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إليَّ، حدثنى أبي، حدثني عمي عن أبيه عن جده عن ابن عباس: قوله: ﴿قالوا لولا اجتبيتها﴾ يقولون: لولا تقبلتها من الله

[٨٧١٦] أخبرنا أحمد بن عثمان فيما كتب إليَّ، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدى قوله: ﴿لولا إجتبيتها﴾ يقول: لولا أحدثتها[٢].

---

(١) الدر ٣ / ٦٣٣.

(٢) ابن كثير.

[٨٧١٧] حدثنا محمد بن يحيي، أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع ثنا سعيد عن قتادة قوله: ﴿وإذا لم تأتهم بآية قالوا لولا اجتبيتها﴾ أي لولا أتيتنا بها من قبل نفسك، هذا قول كفار قريش.

قوله تعالى ﴿قل إنما أتبع مايوحي إلىَّ من ربي﴾

[٨٧١٨] حدثنا أبي، ثنا أبو حذيفة، ثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد[١] قوله: ﴿لولا اجتبيتها﴾ ابتدعتها من عندك قال تعالى: ﴿قل إنما أتبع مايوحى إلى من ربي﴾.

قوله تعالى: ﴿هذا بصائر من ربكم﴾

[٨٧١٩] حدثنا محمد بن يحيي، أنبأ العباس، ثنا يزيد، ثنا سعيد عن قتادة قوله: ﴿بصائر من ربكم﴾ أي بينة من ربكم.

[٨٧٢٠] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلىَّ، ثنا أصبغ بن الفرج قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم يقول في قوله: ﴿بصائر من ربكم﴾ قال: البصائر الهدى بصاير مافي قلوبهم لدينهم، وليست ببصائر الرؤوس وقرأ ﴿فإنها لا تعمي الأبصار ولكن تعمي القلوب التي في الصدور﴾[٢] وقال: إنما الدين بصره وسمعه في هذا القلب.

قوله تعالى: ﴿وهدى﴾

[٨٧٢١] حدثنا الحسن بن أبي الربيع أنبأ عبد الرزاق أنبأ الثوري عن بيان عن الشعبي ﴿هدى﴾ قال: من الضلالة.

الوجه الثاني:

[٨٧٢٢] حدثنا أبوزرعة، ثنا يحيي بن عبدالله بن بكير، حدثني بن لهيعة حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير ﴿هدى﴾ يعني تبيان.

الوجه الثالث:

[٨٧٢٣] حدثنا أبوزرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى قوله: ﴿هدى﴾ قال: نور.

---

(١) التفسير ١ / ٢٥٤.

(٢) سورة الحج آية ٤٦.

قوله تعالى: ﴿ورحمة لقوم يؤمنون﴾

[٨٧٢٤] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم ثنا أبو جعفر الرازي عن الربيع عن أبى العالية في قوله: ﴿ورحمة﴾ قال: رحمته القرآن.

[٨٧٢٥] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو معاوية عن حجاج عن عطية عن أبى سعيد قوله: ﴿ورحمة﴾ قال: رحمته أن جعلكم من أهل القرآن.

قوله تعالى: ﴿وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا﴾ الآية ٢٠٤

[٨٧٢٦] حدثنا العباس بن الوليد بن مزيد، أخبرنى أبي قال: سمعت الأوزاعي حدثنى عبدالله بن عامر حدثنى زيد بن أسلم عن أبيه عن أبي هريرة عن هذه الآية: ﴿وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا﴾ قال: نزلت في رفع الأصوات وهم خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصلاة.

[٨٧٢٧] حدثنا يونس بن عبدالأعلى أنبأ ابن وهب، ثنا أبو صخر عن محمد بن كعب القرظى: قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قرأ في الصلاة أجابه من وراءه إذا قال بسم الله الرحمن الرحيم قالوا مثل مايقول حتي تنقضي الفاتحة والسورة فلبث ماشاء الله أن يلبث ثم نزلت: ﴿وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا لعلكم ترحمون﴾ فقرأ وأنصتوا.

[٨٧٢٨] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو خالد عن الهجري عن أبى عياض عن أبي هريرة قال: كانوا يتكلمون في الصلاة فنزلت: ﴿وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا لعلكم ترحمون﴾ فهذا في الصلاة.

[٨٧٢٩] حدثنا أبى، ثنا محمد بن يحيي القطعي ثنا محمد بن بكر عن عمران أبي العوام عن عاصم. عن أبي وائل أن ابن مسعود سلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يرد عليه، فلما فرغ قال: إن الله يفعل مايشاء، وكان قبل ذلك يتكلم في صلاتة ويأمر بحاجتة فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم رد عليه وقال: إنها نزلت ﴿وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا لعلكم ترحمون﴾.

---

(١) انظر مسلم كتاب المساجد رقم ٥٣٨.

الوجه الثاني:

[٨٧٣٠] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن فضيل وأبو خالد عن داود بن أبي هند عن أبي نضرة عن أسير بن جابر المحاربي عن عبدالله قال: لعلكم تقرون ؟ قلنا: نعم قال: ألا تفقهون؟ مالكم لاتعقلون؟ ﴿وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا لعلكم ترحمون﴾.

[٨٧٣١] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو خالد عن حجاج ابن جريج عن مجاهد قال: قرأ رجل خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنزلت ﴿وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا لعلكم ترحمون﴾

[٨٧٣٢] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو أسامة، عن أبى المقدام عن معاوية بن قرة المزني قال: احسبه عن عبدالله بن مفضل قال: إنما نزلت ﴿وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا لعلكم ترحمون﴾ في قراءة الإمام إذا قرأ فاستمع له وأنصت.

[٨٧٣٣] حدثنا أبى، ثنا النفيلي، ثنا مسكين بن بكير ثنا ثابت بن عجلان عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: إن المؤمن في سعة من الاستماع إلى يوم جمعة، أو في صلاة مكتوبة أو يوم أضحى أو يوم فطر في قوله: ﴿وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا﴾

[٨٧٣٤] حدثنا الحسن بن أبي الربيع أنبأ عبد الرزاق[1] أنبأ الثوري عن جابر عن مجاهد قال: وجب الإنصات في اثنتين من الصلاة والإمام يقرأ وفي الجمعة والإمام يخطب.

[٨٧٣٥] قرى على يونس بن عبد الأعلى أنبأ ابن وهب، أخبرنى ابن زيد، عن أبيه قال: حين أنزلت ﴿وإذا قرئ القرآن فإستمعوا له وأنصتوا﴾ قال: يكون قائما في الصلاة.

الوجه الثالث:

[٨٧٣٦] ذكر محمد بن مسلم حدثني محمد بن موسى بن أعين ثنا خطاب ثنا خصيف عن عكرمة عن ابن عباس في قوله: ﴿وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا لعلكم ترحمون﴾ قال: في الصلاة وحين ينزل الوحي عن الله عز وجل.

---

(١) التفسير ١ / ٢٣٠.

قوله تعالى: ﴿وأنصتوا لعلكم ترحمون﴾

[٨٧٣٧] حدثنا أبي، ثنا أبو عمر الخوصي، ثنا مبارك، عن الحسن ﴿وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا﴾ قال: إذا جلست إلى القرآن فأنصت له.

قوله تعالى: ﴿واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة﴾ آية ٢٠٥

[٨٧٣٨] حدثنا الحسن بن أبي الربيع أنبأ عبد الرزاق[١] أنبأ ابن التميمي عن أبيه عن حيان ابن عمير، عن عبيد بن عمير في قول الله: ﴿واذكر ربك في نفسك﴾ قال: يقول الله: إذا ذكرني عبدي في نفسه ذكرته في نفسي، وإذا ذكرني عبدي وحده ذكرته وحدي، وإذا ذكرني في ملأ ذكرته في أحسن منهم وأكرم.

[٨٧٣٩] حدثنا محمد بن يحيي أنبأ العباس ثنا يزيد بن زريع ثنا سعيد عن قتادة قوله: ﴿واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة﴾ أمر الله بذكره ونهى عن الغفلة.

الوجه الثاني:

[٨٧٤٠] أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قراءة، ثنا ابن وهب، حدثني ابن زيد عبد الرحمن، عن أبيه زيد بن أسلم ﴿واذكر ربك في نفسك﴾ قال: الذكر أن تذكر الله وتسبحه وتهلله وتحمده.

[٨٧٤١] ذكره أبي، ثنا عبدان بن عثمان المروزي، عن أبي حمزة، يعني السكري عن مطرف عن الحكم ابن عتيبة في قوله: ﴿واذكر ربك في نفسك تضرعاً وخيفة﴾ قال: إذا أسمعك الإمام القراءة فلا تنطقن بشئ.

قوله تعالى: ﴿ودون الجهر من القول﴾

[٨٧٤٢] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إليَّ، ثنا أصبغ بن الفرج قال: سمعت ابن زيد في قوله: ﴿ودون الجهر من القول﴾ لا تجهر بذلك.

[٨٧٤٣] أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قراءة، أنبأ ابن وهب، حدثني ابن زيد عبدالرحمن، عن أبيه زيد بن أسلم ﴿دون الجهر من القول﴾ قلا: لاتجهر بالغدو والآصال.

[٨٧٤٤] وبإسناده قال: ﴿ودون الجهر من القول بالغدو﴾ يجهر فيها.

---

(١) التفسير ١ / ٢٣٠.

قوله تعالى: ﴿بالغدو﴾

[٨٧٤٥] حدثنا محمد بن يحيي، أنبأ العباس ثنا يزيد ثنا سعيد عن قتادة قوله: ﴿بالغدو﴾ قال: أما بالغدو فصلاة الصبح.

قوله تعالى: ﴿والآصال﴾

[٨٧٤٦] وبه عن قتادة ﴿والآصال﴾ قال: بالعشى.

[٨٧٤٧] حدثنا علي بن الحسن الهسنجاني، ثنا سعيد بن أبى مريم، أنبأ مفضل بن فضالة، عن أبي صخر في قوله: ﴿بالغدو والآصال﴾ والآصال مابين الظهر والعصر.

[٨٧٤٨] أخبرنا يونس بن عبد الأعلى، أنبأ ابن وهب، حدثنى عبد الرحمن ابن زيد بن أسلم، عن أبيه قال: ﴿دون الجهر من القول بالغدو والآصال﴾ قال: فالآصال لا يجهر فيها.

قوله تعالى: ﴿ولا تكن من الغافلين﴾

[٨٧٤٩] وبه عن ابن زيد، عن أبيه أسلم قال: ﴿ولا تكن من الغافلين﴾ قال: مع الغافلين.

[٨٧٥٠] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن أبي حماد، ثنا يحيي بن الضريس عن أبي سنان، عن عمرو بن مرة، عن بكير بن الأخنس قال: ماأتى يوم الجمعة على أحد وهو لا يعلم أنه يوم جمعة إلا كتب من الغافلين.

قوله تعالى: ﴿إن الذين عند ربك لايستكبرون عن عبادته ويسبحونه وله يسجدون﴾

[٩٤٨٥] حدثنا أبوزرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى يسبح، قال: يصلى.

آخر تفسير سورة الأعراف

(٨)

تفسير السورة التي يذكر فيها الأنفال

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت ﴾

قوله عز وجل ﴿ يسئلونك ﴾ آية ١

[٩٤٨٦] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو بكر النخعي عن جويبر عن الضحاك ﴿يسئلونك عن الأنفال ﴾ قال : يقولون : أعطنا.

[٨٧٥٣] حدثنا أبي حدثنا أبو صالح كاتب الليث حدثني معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قوله: ﴿ يسئلونك ﴾ يعني : قرابة النبي صلى الله عليه وسلم.

قوله تعالى: ﴿ الأنفال ﴾

[٨٧٥٤] وبه عن ابن عباس قوله: ﴿ يسئلونك عن الأنفال ﴾ قال : الأنفال : المغانم، كانت لرسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ خالصة ليس لأحد منها شئ. وروى عن مجاهد والضحاك، وعطاء الخراساني ومقاتل بن حيان، أنهم قالوا : المغانم.

قوله تعالى: ﴿ قل الأنفال لله والرسول ﴾

[٨٧٥٥] حدثنا يونس بن حبيب الأصبهاني ثنا أبو داود أخبرنا شعبة أخبرني سماك بن حرب قال : سمعت مصعب بن سعد يحدث عن سعد قال : نزلت في أربع آيات : أصبت سيفاً يوم بدر، وربما قال : أصاب ابني سيفاً يوم بدر، قال : فأتيت النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ فقلت (١): نفلنيه، فقال : ضعه من حيث أخذته مرتين، ثم عاودته فقال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم : ضعه من حيث أخذته، فنزلت هذه الآية ﴿ يسئلونك عن الأنفال ﴾ (٢)

(١) سقطت اللوحة رقم ٢٢٢ من الأصل وبها نهاية سورة الأعراف وبداية سورة الأنفال وأكملتها من تفسير سورة الأنفال ١ / ١ تحقيق الدكتور ـ عيادة أيوب الكبيسي (رسالة علمية).

(٢) مسند الإمام أحمد ١ / ١٨٥.

[٨٧٥٦] حدثنا أبى ثنا محمد بن سعيد بن الأصبهاني أنبأ أبو بكر بن عياش عن عاصم عن سعد، قال جئت إلى رسول الله ـ صلي الله عليه وسلم ـ بسيف فقلت : يارسول الله، إن الله قد شفى نفسي اليوم من المشركين فهب لي هذا السيف، فقال : إن هذا السيف ليس لي ولالك فاطرحه، فطرحته، فقلت، لعله يعطاه رجل لم يبل مثل بلائى، قال : فبينا انا إذ جاءني الرسول، فقال : أجب، فظننت أنه نزل في شئ لكلامي فجئت، فقال لي رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم : إنك سألتني هذا السيف، وليس هو لي ولا لك، فإن الله قد جعله لي فهو لك.(١)

[٨٧٥٧] أخبرنى علي بن عبد العزيز فيما كتب إلى قال : قال أبو عبيد في الأنفال إنها المغانم وفي كل نيل ناله المسلمون لقول الله عز وجل ﴿ يسئلونك عن الأنفال قل الأنفال لله والرسول ﴾ فقسمها يوم بدر على ماأراه الله من غير أن يخمسها على ماذكرناه في حديث سعد، ثم نزلت بعد ذاك آية الخمس فنسخت الأولى، وفي ذلك آثار

والأنفال : أصلها جماع الغنائم، إلا أن الخمس منها مخصوص لأهله على مانزل به الكتاب وجرت به السنة.

ومعنى الأنفال في كلام العرب : كل إحسان فعله فاعل تفضلاً من غير أن يجب ذلك عليه، فكذلك النفل الذي أحله الله للمؤمنين من أموال عدوهم، إنما هو شئ خصهم الله به تطولاً منه عليهم، بعد أن كانت الغنائم محرمة على الأمم قبلهم فنفلها الله هذه الأمة، فهذا أصل النفل، وبه سمى ماجعل الإمام للمقاتلة نفلاً وهو تفضيله بعض الجيش على بعض بشئ سوى سهامهم، يفعل ذلك على قدر الغنى عن الإسلام، والنكي في العدو. وفي النفل الذي ينفله الإمام سنن أربع لكل واحدة منهن موضع غير موضع، الأخرى فإحداهن: في النفل لاخمس فيه وذلك السلب، والثانية: النفل الذي يكون من الغنيمة بعد إخراج الخمس، وهو أن يوجه الإمام السرايا في أرض الحرب فتأتي بالغنائم فيكون للسرية مما جاءت به الربع والثلث بعد الخمس، والثالثة، في النفل من الخمس نفسه وهو أن تحاز الغنيمة كلها ثم تخمس فإذا صار الخمس في يدي الإمام نفل منه على قدر مايرى، والرابعة : في النفل في

(١) الترمذي كتاب التفسير رقم ٣٠٧٩ ٥ / ٢٦٨.

جملة الغنيمة قبل أن يخمس منهـا شئ، وهو أن تعطي الإدلاء ورعاء الماشية والسواق لها وفي كل ذلك اختلاف.

قال الربيع بن سليمان قال الشافعي : الأنفال : أن لا يخرج من رأس الغنيمة قبل الخمس شئ غير السلب.

والوجه الثاني من النفل :

هو شئ زيدوه غير الذي كان لهم، وذلك من خمس النبي صلى الله عليه وسلم، فإن له خمس الخمس من كل غنيمة فينبـغي للإمام أن يجتهد فإذا كثر العدو وإشتدت شوكتهم وقل من بإزائه من المسلمين نفل منـه اتباعاً لسنة رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ وإذا لم يكن ذلك لم ينفل.

والوجه الثالث من النفل :

إذا بعث الإمام سـرية أو جيشاً فقال لـهم قبل اللقاء : مـن غنم شيئاً فهـو له بعد الخمس، فذلك لهم على ماشرط الإمام، لأنهم على ذلك غزوا، وبه رضوا.

من فسر الآية بأن السلب الذي يتقرب الرجل بقتل المشرك له من غير أن يخمس أو يشركه فيه أحد :

[٨٧٥٨] أخبرنا يـونس بن عبد الأعلى قـراء ة أنبأ ابن وهب أن مالكـاً حدثه عن يحيى بـن سعيد عن عمر بـن كثير بن أفلح عن أبـى محمد مولى ابن قـتادة عن ابن قتادة أنه قال : خرجنا مع رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ عام حنين فقال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ من قتل قتيلاً له عليه بينة فله سلبه، فقمت فقال رسول الله صلى الله علـيه وسلم : مالك ياأبا قتادة ؟ فقصصت علـيه القصة، إني ضربت رجلاً من المشركين بالسيف على حبـل عاتقه ثم أدركه الموت، فقال رجل من القوم : صدق يارسول الله، وسلـب ذلك القتيل عندي، فقال له رسول الله ـ صـلى الله عليه وسلم: أعطه إياه.(١)

[٨٧٥٩] حدثنا أبـو سعيد الأشج ثنا مـعن عن مالك بن أنس عـن الزهري عن القاسم بن محمـد قال : سأل رجل ابن عباس عن الأنفال فقال : الـفرس من النفل والسلب من النفل.

(١) الترمذي كتاب السير رقم ١٥٦٢.

من فسر الآية بأن النفل يكون ما يخرج الخمس منه :

[٨٧٦٠] حدثنا أبي ثنا عون بن الحكم بن سنان الباهلي ومحمد بن أبي نعيم الواسطي وعبيد بن محمد بن بحر العبدي قالوا : حدثنا أبو عوانة عن عاصم بن كليب حدثنى أبو الجويرية عن رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ـ من بني سليم يقال له : معن بن يزيد قال : سمعت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقول : لانفل إلا بعد الخمس.(١)

من فسر الآية على أن النفل يكون من الخمس :

[٨٧٦١] أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قراءة أنبأ ابن وهب أن مالكاً حدثه عن أبى الزناد عن ابن المسيب أنه قال : كان الناس يعطون النفل من الخمس.

[٨٧٦٢] حدثنا أبي ثنا الحسن بن الربيع ثنا ابن المبارك عن معمر عن أيوب عن ابن سيرين أن أنس بن مالك كان مع عبيد الله بن أبى بكرة في غزاة غزاها فأصابوا سبيا، وأراد عبيد الله بن أبى بكرة أن يعطي أنسا من السبي قبل أن يقسم، قال أنس: لا، ولكن أقسم ثم اعطني من الخمس.

من فسر الآية على أن النفل من جميع الغنيمة قبل أن تخمس :

[٨٧٦٣] حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي حدثنا وكيع عن عكرمة بن عمار عن أياس بن سلمة بن الأكوع عن أبيه قال : غزونا مع أبي بكر هوازن على عهد رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فنفلني جارية من بني فزارة أجمل العرب، عليها قشع لها، فما كشفت لها عن ثوب حتى أتيت المدينة، فلقيني النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ في السوق، فقال : لله أبوك هبها لي، فوهبتها له فبعث بها ففادى بها أسارى من المسلمين كانوا بمكة.(٢)

من فسر الآية على أن النفل قبل التقاء الزحفان :

[٨٧٦٤] حدثنا أبي حدثني الفضل بن دكين ثنا شريك عن جابر عن القاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود عن أبيه عن عبد الله قال : النفل مالم يلتقي

---

(١) مسند الإمام أحمد ٣ / ٤٧٠ .

(٢) مسلم كتاب الجهاد ٣ / ١٣٧٠٥ رقم ١٧٥٥.

الزحفان، أو قال : صفان، فإذا التقى الصفان، أو قال : الزحفان، فالمغنم وروى عن مسروق أنه قال : لانفل يوم الزحف.

من فسر الآية على أن النفل مما تصيبه السرايا :

[٨٧٦٥] حدثنا أبى ثنا أبو نعيم حدثنا الحسن بن صالح عن أبيه عن الشعبي ﴿ يسئلونك عن الأنفال ﴾ قال : ماأصابت السرايا.

من فسر الآية أنها منسوخة، نسختها ﴿ واعلموا أنما غنمتم من شئ ﴾ الآية

[٨٧٦٦] حدثنا أبي ثنا أبو صالح كاتب الليث، حدثنى معاوية بن صالح عن علي بن أبى طلحة عن ابن عباس قوله: ﴿ يسئلونك عن الأنفال قل الأنفال لله والرسول﴾ قال : الأنفال : المغانم كانت لرسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ خالصة ليس لأحد منها شئ ماأصاب سرايا المسلمين من شئ أتوه به، فمن حبس منه إبرة أو سلكا فهو غلول، فسألوا النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ أن يعطيهم منها، قال الله تعالى: ﴿يسئلونك عن الأنفال ﴾ يعني : قرابة النبي صلى الله عليه وسلم ـ ﴿ قل الأنفال ﴾ جعلتها لرسولي، ليس لكم منه شئ ﴿ فاتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم ﴾ ثم أنزل ﴿واعلموا أنما غنمتم من شئ فأن لله خمسه وللرسول ولذي القربى﴾ الآية.

قوله تعالى: ﴿ فاتقوا الله وأصلحوا ﴾

[٨٧٦٧] حدثنا علي بن الحسين ثنا أبو بكر بن أبي شيبة وعمر بن صالح الواسطي قالا : حدثنا عباد بن العوام عن سفيان بن حسين عن الحكم عن مجاهد عن ابن عباس في قوله: ﴿ فاتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم ﴾ قال : هذا تحريج من الله على المؤمنين أن يتقوا الله، وأن يصلحوا ذات بينهم.

قوله تعالى: ﴿ وأصلحوا ذات بينكم ﴾

[٨٧٦٨] حدثنا أبى حدثنا المسيب بن واضح ثنا أبو إسحاق عن سفيان عن عبد الرحمن بن الحارث بن عياش بن أبى ربيعة عن سليمان بن موسى عن مكحول عن أبى سلام عن أبى أمامة الباهلي عن عباد ة بن الصامت قال : خرجنا مع رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ وشهدت معه بدراً. فلقينا المشركين فهزم الله العدو، فانطلقت طائفة في آثارهم يهزمون ويقتلون، وأكبت طائفة في العسكر يحوزونه

ويجمعونه، وأحدقت طائفة برسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ لايصيب العدو منه غرة.

قال الذين جمعوا الغنائم : نحن حويناهم وجمعناها فليس لأحد فيها نصيب، وقال الذين خرجوا في طلب العدو : لستم بأحق بها منا، نحن نفينا عنها العدو وهزمناهم، وقال الذين أحدقوا برسول الله ـ صلى الله عليه وسلم لستم بأحق بها منا، أحدقنا برسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ وخفنا أن يصيب العدو منه غرة فإشتغلنا به فنزلت ﴿ يسئلونك عن الأنفال قل الأنفال لله والرسول فإتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم وأطيعوا الله ورسوله إن كنتم مؤمنين ﴾ فقسمها رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ بين المسلمين، وكان يقول : ليرد قويّ المسلمين على ضعيفهم. (١)

أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إلى حدثنا أحمد بن مفضل حدثنا أسباط عن السدى ﴿ وأصلحوا ذات بينكم ﴾ قال : لاتستبوا.

[٨٧٧٠] حدثنا أبي ثنا هشام بن عمار ثنا الوليد حدثنا سعيد بن عبد العزيز أنه سمع مكحولاً يحدث : أن صلاح ذات بينهم كان أن ردت الغنائم، فقسمت بين من ثبت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم. وبين من قاتل وغنم. وروى عن قتادة ومطر أنهما قالا : أمرهم أن يرد بعضهم على بعض.

قوله تعالى: ﴿ وأطيعوا الله ورسوله ﴾

[٨٧٧١] حدثنا المنذر بن شاذان ثنا يعلي بن عبيد ثنا عبد الملك عن عطاء في قوله: ﴿ أطيعوا الله ورسوله ﴾ قال : طاعة الرسول اتباع الكتاب والسنة.

الوجه الثاني :

[٨٧٧٢]حدثنا علي بن الحسين حدثنا أبو الطاهر أنبأ ابن وهب، حدثنى أبو صخر عن محمد بن كعب القرظى قال : وأخبرنا أبو معاوية البجلي عن سعيد بن جبير ﴿وأطيعوا الله ورسوله ﴾ أسلموا السيف إليه ثم نسخت ﴿ واعلموا أنما غنمتم من شئ فأن لله خمسه ﴾

(١) الدر ٣ / ١٥٩، مسند الإمام احمد ٥ / ٣٢٣.

الوجه الثالث :

[٨٧٧٣] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى ثنا أصبغ بن الفرج قال : سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قول الله ﴿ وأطيعوا الله ورسوله إن كنتم مؤمنين ﴾ سلموا لله ورسوله، يحكمان فيها بما شاء ويضعانه حيث أرادا.

قوله تعالى: ﴿ إن كنتم مؤمنين ﴾

[٨٧٧٤] حدثنا أبو زرعة ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير حدثنى عبد الله بن لهيعة حدثنى عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير قوله: ﴿ مؤمنين ﴾ قال : مصدقين.

قوله تعالى: ﴿ إنما المؤمنون الذين إذا ذكر الله ﴾ آية ٢

[٨٧٧٥] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا وكيع عن سفيان عن السدى في قول الله: ﴿الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم ﴾ قال : الذي إذا ذكر الله عند الشئ وجل قلبه.

قوله تعالى: ﴿ وجلت قلوبهم ﴾

[٨٧٧٦] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب بن الحارث أنبأ بشر بن عمارة عن أبى روق عن الضحاك عن ابن عباس ﴿ إنما المؤمنون الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم ﴾ قال : فرقت. وروى عن مجاهد وقتادة : نحو ذلك.

الوجه الثاني :

[٨٧٧٧] حدثنا أبي ثنا أبو صالح حدثنى معاوية بن صالح عن علي بن أبى طلحة عن ابن عباس في قوله: ﴿ إنما المؤمنون الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم ﴾ قال: المنافقون لايدخل قلوبهم شئ من ذكر الله عند أداء فرائضه، فلايؤمنون بشئ من آيات الله، ولا يتوكلون على الله، ولايصلون إذا غابوا، ولايؤدون زكاة أموالهم، فأخبر الله أنهم ليسوا بمؤمنين، ثم وصف المؤمنين فقال: ﴿ إنما المؤمنون الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم﴾ فأدوا فرائضه.

[٨٧٧٨] حدثنا أبي ثنا عبدة بن سليمان المروزي أنبأ ابن المبارك أنبأ سفيان قال سمعت السدى يقول في قوله: ﴿ إنما المؤمنون الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم﴾ قال: هو الرجل يريد أن يظلم، أو قال: يهم بمعصية فيقال له: اتق الله، فيجل قلبه.

قوله تعالى: ﴿ وإذا تليت عليهم آياته ﴾

[٨٧٧٩] حدثنا أبو زرعة حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير حدثنى ابن لهيعة حدثني عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير قوله: ﴿ آياته ﴾ يعني: القرآن.

قوله تعالى: ﴿ زادتهم إيمانا ﴾

[٨٧٨٠] حدثنا أبى ثنا أبو صالح كاتب الليث حدثنى معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قوله: ﴿ وإذا تليت عليهم آياته زادتهم إيماناً ﴾ يقول: تصديقاً.

[٨٧٨١] حدثنا أبي ثنا أحمد بن عبد الرحمن ثنا عبد الله بن أبى جعفر عن أبيه عن الربيع بن أنس قوله: ﴿ وإذا تليت عليهم آياته زادتهم إيماناً ﴾ يقول: زادتهم خشية.

[٨٧٨٢] حدثنا أبي ثنا عبيد الله بن موسى، أنبأ سفيان عمن سمع مجاهداً يقول في قوله: ﴿ زادتهم إيماناً ﴾ قال: الإيمان يزيد وينقص.

قوله تعالى: ﴿ وعلى ربهم يتوكلون ﴾

[٨٧٨٣] حدثنا أبي ثنا أبو صالح حدثنى معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس ﴿ وعلى ربهم يتوكلون ﴾ يقول: لايرجون غيره.

[٨٧٨٤] حدثنا أبي ثنا مالك بن إسماعيل قال هريم: ثنا عن أبى سنان عن سعيد بن جبير قال: التوكل على الله جماع الإيمان.

[٨٧٨٥] حدثنا محمد بن يحيى أنبأ العباس بن الوليد ثنا يزيد بن زريع عن سعيد عن قتادة قوله: ﴿ وعلى ربهم يتوكلون ﴾ قال: هذا نعت أهل الإيمان، نعتهم فأثبت نعتهم ووصفهم فأثبت صفتهم.

[٨٧٨٦] حدثنا أبو سعيد الأشج، حدثنا ابن فضيل ثنا ضرار بن مرة عن سعيد بن جبير قال: التوكل على الله نصف الإيمان.

قوله تعالى: ﴿ الذين يقيمون الصلاة ﴾ آية ٣

[٨٧٨٧] حدثنا أبي ثنا أبو صالح كاتب الليث ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس ﴿ الذين يقيمون الصلاة قال: الصلوات الخمس.

[٨٧٨٨] حدثنا محمد بن يحيي، أنبأ أبو غسان محمد بن عمرو زنيج ثنا سلمة عن محمد بن إسحاق قال : فيما ثنا محمد بن أبي محمد مولى زيد بن ثابت عن عكرمة، أو سعيد بن جبير عن ابن عباس يقول الله. سبحانه وبحمده ﴿ الذين يقيمون الصلاة ﴾ أي : يقيمون الصلاة بفرضها.

[٨٧٨٩] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا عبد الوهاب ابن عطاء الخفاف عن سعيد عن قتادة يقيمون الصلاة : إقامة الصلاة : المحافظة على مواقيتها، ووضوئها وركوعها وسجودها.

[٨٧٩٠] قرأت علي محمد بن الفضل بن موسى ثنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق ثنا محمد بن مزاحم، أنبأ بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان قوله ﴿ يقيمون الصلاة ﴾ إقامتها: المحافظة على موقيتها، وأسباغ الطهور فيها، وتمام ركوعها وسجودها، وتلاوة القرآن فيها والتشهد، والصلاة على النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ فهذا إقامتها.

قوله تعالى: ﴿ ومما رزقناهم ينفقون ﴾

[٨٧٩١] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح كاتب الليث، ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبى طلحة عن ابن عباس قوله: ﴿ ومما رزقناهم ينفقون ﴾ يقول : زكاة أموالهم.

والوجه الثاني :

[٨٧٩٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد ثنا أسباط عن السدى ﴿ ومما رزقناهم ينفقون ﴾ فهي نفقة الرجل على أهله، وهذا قبل أن تنزل الزكاة.

الوجه الثالث :

[٨٧٩٣] حدثنا محمد بن يحيى أنبأ العباس بن الوليد ثنا يزيد بن زريع ثنا سعيد عن قتادة ﴿ ومما رزقناهم ينفقون ﴾ فأنفقوا مما أعطاكم الله، فإنما هذه الأموال عوارى وودائع عندك ياابن آدم أوشكت أن تفارقها.

قوله تعالى: ﴿ أولئك هم المؤمنون حقا ﴾ آية ٤

[٨٧٩٤] حدثنا أبى ثنا أبو صالح، ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبى طلحة عن ابن عباس ﴿ أولئك هم المؤمنون حقاً ﴾ برئوا من الكفر.

[٨٧٩٥] حدثنا محمد بن يحيى أنبأ العباس بن الوليد ثنا يزيد بن زريع عن سعيد عن قتادة ﴿ أولئك هم المؤمنون حقاً ﴾ قال : استحقوا الإيمان بحق، فأحقه الله لهم

[٨٧٩٦] حدثنا أبى، ثنا عبيد الله بن حمزة بن إسماعيل عن يحيى الضريس ثنا أبو سنان قال : سئل عمرو بن مرة عن قوله: ﴿ أولئك هم المؤمنون حقاً ﴾ قال : إنما أنزل القرآن بلسان العرب، كقولك : فلان سيد حقاً وفي القوم سادة، وفلان تاجر حقاً وفي القوم تجار، وفلان شاعر حقاً وفي القوم شعراء.

قوله تعالى: ﴿ لهم درجات عند ربهم ﴾

[٨٧٩٧] حدثنا أبو زرعة ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير ثنا عبد الله بن لهيعة ثنا عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير قوله: ﴿ درجات ﴾ يعني: فضائل ورحمة

[٨٧٩٨] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا عبيد الله، أنبأ إسرائيل عن أبي يحيى عن مجاهد ﴿ لهم درجات عند ربهم ﴾ قال : أعمال رفيعة.

الوجه الثاني :

[٨٧٩٩] حدثنا أبى ثنا أبو نعيم ثنا سلمة بن نبيط عن الضحاك في قوله: ﴿ لهم درجات عند ربهم﴾ قال : أهل الجنة بعضهم فوق بعض، فيرى الذي هو فوق فضله على الذي هو أسفل منه، ولا يرى الذي هو أسفل أنه فضل عليه أحد.

قوله تعالى: ﴿ ومغفرة ﴾

[٨٨٠٠] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي ـ فيما كتب إلى ثنا أصبغ بن الفرج، أنبأ عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قول الله ﴿ ومغفرة ﴾ بترك الذنوب.

[٨٨٠١] حدثنا أبى ثنا أبو عبيد الله ابن أخى ابن وهب ثنا عمي عن يحيى بن أبى كثير عن سعيد بن عبد الرحمن الجمحي قال : قال أبو حازم : قال محمد بن كعب القرظى: إذا سمعت الله يقول: ﴿ رزق كريم ﴾ فهي الجنة.

[٨٨٠٢] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى ثنا أصبغ، أنبأ عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ﴿ ورزق كريم ﴾ قال : الأعمال الصالحة.

قوله تعالى: ﴿ كما أخرجك ربك من بيتك بالحق ﴾

[٨٨٠٣] حدثنا حجاج بن حمزة ثنا شبابة ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد(١) ﴿ كما أخرجك ربك من بيتك بالحق ﴾ كذلك.

[٨٨٠٤] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي ـ فيما كتب إلى ـ ثنا أحمدبن المفضل، ثنا أسباط عن السدى ﴿ كما أخرجك ربك من بيتك بالحق ﴾ قال : خروج النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ إلى بدر.

قوله تعالى: ﴿ وإن فريقا من المؤمنين لكارهون ﴾

[٨٨٠٥] حدثنا أبو سعيد بن يحيى بن سعيد القطان ثنا زيد بن الحباب ثنا ابن لهيعة ثنا يزيد بن أبي حبيب أن أسلم أبا عمران حدثه قال : سمعت أبا أيوب الأنصاري يقول : قال لنا رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ونحن بالمدينة، وبلغه أن عير أبي سفيان قد أقبلت فقال : ماترون فيها ؟ لعل الله يغنمناها ويسلمنا، فخرجنا فسرنا يوماً أو يومين، فقال : ماترون فيهم ؟ فقلنا : يارسول الله، مالنا طاقة بقتال القوم، إنما خرجنا للعير، قال المقداد : لاتقولوا كما قال قوم موسى لموسى: ﴿ اذهب أنت وربك فقاتلا إنا ههنا قاعدون ﴾ (٢) فأنزل الله تعالى ﴿ كما أخرجك ربك من بيتك بالحق وإن فريقاً من المؤمنين لكارهون ﴾

[٨٨٠٦] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم ـ فيما كتب إلى، ثنا أحمد بن الفضل ثنا أسباط عن السدى ﴿ وإن فريقاً من المؤمنين لكرهون ﴾ لطلب المشركين.

قوله تعالى: ﴿ يجادلونك في الحق بعد ماتبين ﴾ آية ٦

[٨٨٠٧] حدثنا حجاج بن حمزة ثنا شبابة ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد (٣) قوله: ﴿ يجادلونك في الحق ﴾ القتال.

[٨٨٠٨] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم ـ فيما كتب إلى ـ ثنا أحمد بن المفضل ثنا أسباط عن السدى ﴿ يجادلونك في الحق بعد ماتبين ﴾ إنك لاتصنع إلا ماأمرك الله به.

---

(١) التفسير ١ / ٢٥٨.

(٢) سورة المائدة ، آية: ٢٤.

(٣) التفسير ١ / ٢٥٨.

[٨٨٠٩] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي ـ فيما كتب إلى ـ ثنا أصبغ، أنبأ عبد الرحمن ابن زيد بن أسلم في قول الله ﴿ يجادلونك في الحق بعد ماتبين ﴾ قال : هؤلاء المشركون يجادلونك في الحق.

قوله تعالى: ﴿ كأنما يساقون إلى الموت ﴾

[٨٨١٠] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم، فيما كتب إلى، ثنا أحمد بن مفضل ثنا أسباط عن السدي قوله: ﴿ كأنما يساقون إلى الموت ﴾ حين قيل هم المشركون.

الوجه الثاني :

[٨٨١١] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى ثنا أصبغ بن الفرج أنبأ عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قول الله ﴿ كأنما يساقون إلى الموت ﴾ حين يدعون إلى الإسلام.

قوله تعالى: ﴿ وهم ينظرون ﴾

[٨٨١٢] وبه حدثنا عبد الرحمن بن زيد كأنما يساقون إلى الموت : حين يدعون إلى الإسلام، وهم ينظرون وليس هذه من صفة الآخرين، هذه صفة مبتدأ ة لأهل الكفر.

قوله تعالى﴿ وإذ يعدكم الله ﴾ آية ٧

[٨٨١٣] حدثنا إسماعيل بن إسرائيل ثنا سماك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس قال : قيل للنبي صلى الله عليه وسلم لما فرغ من بدر : عليك بالعير ليس دونها شئ، فناداها العباس وهو أسير : لايصلح لك ذاك، فقال له رسو ل الله صلى الله عليه وسلم : ولم ؟ قال : لأن الله قد وعدك إحدى الطائفتين، وقد أعطاك ماوعدك. (١)

قوله تعالى: ﴿ إحدى الطائفتين ﴾

[٨٨١٤] حدثنا أبو سعيد بن يحيى بن سعيد القطان ثنا زيد بن الحباب، ثنا ابن لهيعة ثنا يزيد بن حبيب أن أبا عمران أسلم حدثه قال : سمعت أبا أيوب الأنصاري

(١) الترمذي كتاب التفسير رقم ٣٠٨٠، قال: هذا حديث حسن صحيح ٥ / ٢٦٩.

يقول : قال لنا رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم : ماترون فيهم ؟ فقلنا : يارسول الله، مالنا طاقة بقتال القوم، إنما خرجنا للعير، ثم أنزلت ﴿ وإذ يعدكم الله إحدى الطائفتين أنها لكم ﴾ وطابت أنفسنا حين وعد الله إحدى الطائفتين فالطائفة : العير.

الوجه الثاني :

[٨٨١٥] حدثنا محمد بن يحيى أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع ثنا سعيد بن قتادة قوله: ﴿ إذ يعدكم الله إحدى الطائفتين أنها لكم ﴾ فالطائفتان : أحدهما أبو سفيان أقبل بالعير من الشام، والطائفة الأخرى : أبو جهل بن هشام معه نفير قريش.

قوله تعالى: ﴿ وتودون أن غير ذات الشوكة تكون لكم ﴾

[٨٨١٦] حدثنا أبو سعيد بن يحيى بن سعيد القطان، ثنا زيد بن الحباب، ثنا ابن لهيعة ثنا يزيد بن أبى حبيب أن أسلم أبا عمران حدثه قال : سمعت أبا أيوب يقول : قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن بالمدينة وبلغه أن عير أبي سفيان قد أقبلت ثم نزلت ﴿ وإذ يعدكم الله إحدى الطائفتين أنها لكم وتودون أن غير ذات الشوكة ﴾ والشوكة : هم العدو.

[٨٨١٧] حدثنا أبي ثنا يحيى بن سليمان الجعفي حدثنى ابن وهب حدثنى ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب أن أسلم أبا عمران التجيبي حدثه أنه سمع أبا أيوب الأنصاري يقول : قال لنا رسول الله :﴿ وإذ يعدكم الله إحدى الطائفتين أنها لكم وتودون أن غير ذات الشوكة تكون لكم﴾ والشوكة : القوم، وغير الشوكة :العير.

[٨٨١٨] حدثنا أبي ثنا عبد العزيز بن منيب ثنا أبو معاذ النحوي ثنا عبيد بن سليمان عن الضحاك قوله: ﴿ وتودون أن غير ذات الشوكة تكون لكم ﴾ هي عير أبى سفيان، ود أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم أن العير كانت لهم وأن القتال صرف عنهم. (١)

[٨٨١٩] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم ثنا محمد بن عمرو ثنا سلمة عن محمد بن إسحاق حدثنى محمد بن جعفر بن الزبير عن عروة بن الزبير﴿ وتودون أن غير ذات الشوكة تكون لكم ﴾ أي الغنيمة دون الحرب.

(١) الدر ـ ٣ / ١٦٩.

قوله تعالى: ﴿ ويريد الله أن يحق الحق بكلماته ﴾

[٨٨٢٠] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي ـ فيما كتب إلى ـ ثنا أحمد بن المفضل ثنا أسباط عن السدى ﴿ وتودون أن غير ذات الشوكة تكون لكم ﴾ أرادوا العير والله يريد أن يحق الحق بكلماته.

قوله تعالى: ﴿ ويقطع دابر الكافرين ﴾

[٨٨٢١] حدثنا أبي ثنا عمرو بن علي ثنا ابن أبى عدي عن محمد بن عمرو قال: قال صفوان بن سليم ﴿ويقطع دابر الكافرين ﴾ فأوحى الله إليه القتال.

[٨٨٢٢] حدثنا أبو بكر بن أبى موسى حدثنا هارون بن حاتم حدثنا عبد الرحمن بن أبى حماد عن أسباط عن السدى عن أبي مالك قوله: ﴿ دابر ﴾ يعني: أصل

[٨٨٢٣] حدثنا أبى حدثنا الحسن بن الربيع حدثنا ابن إدريس عن ابن إسحاق ﴿ويقطع دابر الكافرين ﴾ الوقعة التي أوقع الله بقريش يوم بدر.

قوله تعالى: ﴿ ليحق الحق ويبطل الباطل ﴾ آية ٨

[٨٨٢٤] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي ـ فيما كتب إلى ـ ثنا أحمد بن مفضل ثنا أسباط عن السدى قوله: ﴿ ليحق الحق ويبطل الباطل ولو كره المجرمون ﴾ وهم المشركون.

قوله تعالى: ﴿ إذ تستغيثون ربكم ﴾ آية ٩

[٨٨٢٥] حدثنا يزيد بن سنان ثنا عمر بن يونس بن القاسم ثنا عكرمة بن عمار حدثنا أبو زميل ثنا عبد الله بن عباس ثنا عمر بن الخطاب قال: لما كان يوم بدر نظر نبي الله صلى الله عليه وسلم إلى المشركين وهو وأصحابه ثلاثمائة وتسعة عشر رجلاً قال: فاستقبل نبي الله صلى الله عليه وسلم ـ القبلة، ثم مد يديه فجعل يهتف بربه: اللهم أنجز لي ماوعدتني الله، أين ماوعدتني ؟ اللهم إن تهلك هذه العصابة من أهل الإسلام لاتعبد في الأرض أبداً، فما زال يهتف بربه مادا يديه مستقبل القبلة حتى سقط رداؤه عن مكبيه، فأتاه أبو بكر فأخذ رداءه فألقاه على منكبيه، ثم التزمه من ورائه فقال: يانبي الله، كفاك مناشدتك ربك، فإنه سينجز لك ماوعدك، فأنزل الله تعالى ﴿ إذ تستغيثون ربكم ﴾ (١)

(١) الترمذي كتاب التفسير رقم ٣٠٨١ ٥ / ٢٦٩.

[٨٨٢٦] حدثنا أبى حدثنا الحسن بن الربيع حدثنا ابن إدريس عن ابن إسحاق ﴿إذ تستغيثون ربكم﴾ أي دعاء رسول الله صلي الله عليه وسلم والمسلمين معه.

قوله تعالى: ﴿ فاستجاب لكم أني ممدكم بألف من الملائكة ﴾

[٨٨٢٧] حدثنا يزيد بن سنان ثنا عمر بن يونس ثنا عكرمة بن عمار ثنا أبو زميل ثنا عبد الله بن عباس ثنا عمر بن الخطاب قال : لما كان يوم بدر نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المشركين، وهو وأصحابه ثلاثمائة وتسعة عشر رجلاً فاستقبل القبلة، ثم مد يديه فجعل يهتف بربه فأنزل الله تعالى ﴿ إذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم أني ممدكم بألف من الملائكة مردفين ﴾ فأمده الله بالملائكة

قوله تعالى: ﴿ مردفين ﴾

[٨٨٢٨] حدثنا أبى حدثنا مقاتل بن محمد حدثنا وكيع عن سفيان عن هارون بن عنترة عن أبيه عن ابن عباس في قوله: ﴿ مردفين ﴾ قال : متتابعين، وروى عن قتادة وأبى مالك ومحمد بن كعب والسدى والضحاك وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم : نحو ذلك.

[٨٨٢٩] حدثنا أبي حدثنا هلال بن عبد الملك بن سهيد العيشى حدثنا أبو هلال الراسبي عن داود بن أبي هند عن الشعبي قال : كان ألف مردفين وثلاثة آلاف منزلين، فكانوا أربعة آلاف، وهم مدد المسلمين في ثغورهم.

قوله تعالى: ﴿ وماجعله الله إلا بشرى ﴾ آية ١٠

[٨٨٣٠] حدثنا حجاج بن حمزة ثنا شبابة ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قوله: ﴿ وماجعله الله إلا بشرى ﴾ قال : إنما جعلهم الله ليستبشروا بهم.

قوله تعالى: ﴿ ولتطمئن به قلوبكم ﴾

[٨٨٣١] وبه عن مجاهد ﴿ ولتطمئن به قلوبكم ﴾ تطمئنوا إليه.

قوله تعالى: ﴿ وما النصر إلا من عند الله ﴾

[٨٨٣٢] حدثنا محمد بن العباس ثنا زنيج ثنا سلمة قال : قال محمد بن إسحاق: ﴿ وما النصر إلا من عند الله ﴾ إلا من عندي، إلا بسلطاني وقدرتي، وذلك أن العز والحكم إلىّ لا إلى أحد من خلقي.

قوله تعالى: ﴿ إن الله عزيز ﴾

[٨٨٣٣] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم ثنا أبو جعفر عن الربيع بن أنس عن ابن العالية ﴿ إن الله عزيز حكيم ﴾ يقول : عزيز في نقمته إذا انتقم. وروى عن قتادة والربيع بن أنس نحو ذلك.

[٨٨٣٤] حدثنا محمدبن يحيى أنبأ أبو غسان، ثنا سلمة قال محمد بن إسحاق : ﴿ عزيز حكيم ﴾ العزيز في نصرته ممن كفر به إذا شاء.

قوله تعالى: ﴿ حكيم ﴾

[٨٨٣٥] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم حدثنا أبو جعفر عن الربيع بن أنس عن أبى العالية ﴿إن الله عزيز حكيم ﴾ يقول : حكيم في أمره.

[٨٨٣٦] حدثنا محمدبن يحيى أنبأ أبو غسان ثنا سلمة قال محمد بن إسحاق ﴿عزيز حكيم ﴾ قال : الحكيم في عذره وحجته إلى عباده.

قوله تعالى: ﴿ إذ يغشيكم النعاس ﴾ آية ١١

[٨٨٣٧] حدثنا أحمد بن سنان ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن عاصم بن أبى النجود عن أبى رزين عن عبد الله بن مسعود قال : النعاس في القتال: أمنة، يعني من الله، والنعاس في الصلاة من الشيطان.

[٨٨٣٨] حدثنا علي بن الحسن حدثنا أبو الجماهر قال : سمعت سعيد بن بشير يقول : سمعت قتادة يقول : النعاس في الرأس، والنوم في القلب.

[٨٨٣٩] حدثنا أبى ثنا الأنصاري ثنا حميد الطويل عن أنس بن مالك قال : قال أبو طلحة كنت فيمن أنزل عليه النعاس يوم أحد، حتى سقط سيفي من يدي مراراً

[٨٨٤٠] حدثنا علي بن الحسين ثنا أحمد بن صالح ثنا ابن وهب أخبرنى يونس عن ابن شهاب عن قول الله ﴿ إذ يغشيكم النعاس أمنة منه ﴾ قال : بلغنا أن هذه الآيات أنزلت في المؤمنين يوم بدر، فيما أغشاهم الله من النعاس أمنة منه.

قوله تعالى: ﴿ أمنة منه ﴾

[٨٨٤١] حدثنا حجاج بن حمزة ثنا شبابة ثنا ورقاء عن ابن أبى نجيح عن مجاهد[١] قوله: ﴿ النعاس أمنة منه ﴾ : أمن من الله.

الوجه الثاني :

[٨٨٤٢] أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد قراءة أنبأ ابن شعيب بن شابور أنبأ سعيد بن بشير عن قتادة في قوله: ﴿ إذ يغشيكم النعاس أمنة منه ﴾ رحمة منه أمنة من العدو.

قوله تعالى: ﴿ وينزل عليكم من السماء ماء ﴾

[٨٨٤٣] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا حفص بن غياث عن داود بن أبى هند عن سعيد بن المسيب ﴿ وينزل عليكم من السماء ماءً ليطهركم به ﴾ قال : طش يوم بدر، يعني أصابهم. وروى عن الشعبي : مثل ذلك.

[٨٨٤٤] حدثنا أبى ثنا الحسن بن الربيع ثنا ابن إدريس عن ابن إسحاق حدثنى يزيد بن رومان عن عروة بن الزبير قال : بعث الله السماء وكان الوادي دهساً وأصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ـ وأصحابه منها مالبد الأرض ولم يمنعهم المسير، وأصاب قريش مالم يقدروا على أن يرتحلوا معه.

الوجه الثاني :

[٨٨٤٥] حدثنا حجاج بن حمزة ثنا شبابة ثنا ورقاء عن ابن أبى نجيح عن مجاهد[٢] قوله: ﴿ وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به ﴾ المطر أنزله عليهم قبل النعاس فأطفأ بالمطر الغبار والتبدت به الأرض وطابت به أنفسهم وثبتت به أقدامهم، وروى عن الضحاك وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم. نحو ذلك.

قوله تعالى: ﴿ ليطهركم به ﴾

[٨٨٦٤] أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد قراءة أنبأ ابن شعيب أنبأ سعيد بن بشير عن قتادة في قوله: ﴿ وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به ﴾ وذلك أن المشركين

(١) التفسير ١ / ٢٥٨.
(٢) المرجع السابق.

سبقوا رسول الـله صلى الله عليه وسلـم إلى الماء، فقدم رسول الله صلى الـله عليه وسلم فنزل بحيالـهم وبينه وبينهم الوادي، فقذف الشيـطان في قلوب أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال : أنتم تـزعمون أنكم عباد الله وعلى دين الله وأنتم تصلون محدثـين مجنبين وقد سبقكم المـشركون إلى الماء ؟ فمطروا فطهـرهم الله من الأحداث والجنابة، وأمر رسول الله ـ صلى الله عـليه وسلم ـ بحياض فشربوا وسقوا فقال : ﴿ ليطهركم به ﴾

قوله تعالى: ﴿ ويذهب عنكم رجز الشيطان ﴾

[٨٨٦٥] حدثـنا حجاج بـن حمزة ثنـا شبابـة ثنا ورقاء عـن ابن أبى نجيـح عن مجاهد[١] قوله: ﴿ رجز الشيطان ﴾ وسوسته، فأطـفأ بالمطر. وروى عن عكرمة نحو ذلك.

[٨٨٦٦] أخبرنا العـباس بن الوليد بن مزيـد قراءة أنبأ ابن شعيب بـن شابور أنبأ سعيد بن بشير عن قتادة قوله: ﴿ ويذهب عنكم رجز الشيطان ﴾ ماأوقع الشيطان في قلوبهم من الصلاة بغير طهور.

الوجه الثاني :

[٨٨٦٧] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى ثنا أصبغ، أخبرنا ابن زيد يعني عبد الرحمـن قوله: ﴿ ويذهب عنكم رجز الـشيطان ﴾ الذي ألقى في قلـوبهم ليس لكم بهؤلاء طاقة.

[٨٨٦٨] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هـاشم ثنا محمد بن عمرو زنيج ثنا سلمة عن محمد بن إسـحاق، ثنا محمد بن جعفر بن الزبيـر عـن عرو ة بن الزبـير ﴿ويذهب عنكـم رجز الشيطان ﴾ أي ليذهب عنـكم شك الشيطان، لتخـويفه إياهم عدوهم، واستجلاد الأرض لهم حتى انتهوا إلى منزلهم الذي سبقوا إليه عدوهم.

قوله تعالى: ﴿ وليربط على قلوبكم ﴾

[٨٨٦٩] أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد قراءة أنبأ ابن شعيب أنبأ سعيد بن بشير عن قتادة في قوله: ﴿ وليربط على قلوبكم ﴾ قال : بالصبر.

---

(١) التفسير ١ / ٢٥٩ بلفظ (بالماء).

قوله تعالى: ﴿ ويثبت به الأقدام ﴾

[٨٨٧٠] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي فيما كتب إلى ثنا أحمد بن المفضل ثنا أسبطا عن السدى ﴿ ويثبت به الأقدام ﴾ حتى يشتدوا على الرمل وهو كهيئة الأرض. وروى عن قتادة قال اقتتلوا على كثيب أعفر، فلبده الله تعالى بالماء.

[٨٨٧١] حدثنا العباس بن الوليد بن مزيد أنبأ ابن شعيب أنبأ سعيد بن بشير عن قتادة في قوله: ﴿ ويثبت به الأقدام ﴾ قال : كان بطن الوادي دهاس، فلما مطروا اشتدت الرملة.

قوله تعالى: ﴿ إذ يوحي ربك إلى الملائكة ﴾ آية ١٢

[٨٨٧٢] حدثنا أبو بكر بن أبى موسى الكوفي ثنا محمد بن إسحاق المسيبي ثنا محمد بن فليح عن موسى بن عقبة عن ابن شهاب : ثم أخبرهم بما أوحى الله إلى الملائكة بنصرهم فقال: ﴿ إذ يوحى ربك إلى الملائكة أني معكم ﴾

قوله تعالى: ﴿ أني معكم ﴾

[٨٨٧٣] أخبرنا أبو بدر عباد بن الوليد الغبري فيما كتب إلى قال : سمعت أبا سعيد يعني أحمد بن داود الحداد يقول : لم يقل الله عز وجل لشئ أنه معه إلا الملائكة يوم بدر قال : ﴿أني معكم ﴾ بالنصر.

قوله تعالى: ﴿ فثبتوا الذين آمنوا ﴾

[٨٨٧٤] حدثنا محمدبن العباس ثنا أبو غسان زنيج ثنا سلمة عن محمد بن إسحاق ثنا محمد بن جعفر بن الزبير عن عروة بن الزبير ﴿ فثبتوا الذين آمنوا ﴾ أي وآزروا الذين آمنوا.

قوله تعالى: ﴿ سألقي في قلوب الذين كفروا الرعب ﴾

[٨٨٧٥] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إلى ثنا أبى ثنا عمي الحسين عن أبيه عن جده عن ابن عباس قوله: ﴿ سألقي في قلوب الذين كفروا الرعب ﴾ قال قذف الله في قلب أبى سفيان الرعب فرجع إلى مكة، فقال النبي رسول الله صلى الله عليه وسلم، إن أبا سفيان قد أصاب منكم طرفاً، وقد رجع وقذف الله في قلبه الرعب. (١)

(١) انظر ابن كثير ٣ / ٥٦٩.

قوله تعالي ﴿ فاضربوا فوق الأعناق ﴾

[٨٨٧٦] حدثنا أبى ثنا أبو موسى الأنصاري ثنا يونس بن بكير ثنا عيسى بن عبد الله السعدي التميمي يعني أبا جعفر الرازي ـ عن الربيع بن أنس قال : كان الناس يوم بدر يعرفون قتلى الملائكة ممن قتلوهم بضربهم فوق الأعناق وعلى البنان، مثل سمة النار قد أحرق به.

[٨٨٧٧] حدثنا علي بن الحسين ثنا محمدبن علي بن حمزة ثنا علي بن الحسين بن واقد عن أبيه عن يزيد النحوي عن عكرمة ﴿ فاضربوا فوق الأعناق ﴾ يقول : الرؤوس.

[٨٨٧٨] حدثنا أبى ثنا عبد العزيز بن منيب ثنا أبو معاذ عن عبيد بن سليمان عن الضحاك يقول : اضربوا الرقاب.

قوله تعالى: ﴿ واضربوا منهم كل بنان ﴾

[٨٨٧٩] حدثنا أبى ثنا أبو صالح كاتب الليث ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قوله: ﴿ واضربوا منهم كل بنان ﴾ يعني بالبنان : الأطراف.

[٨٨٨٠] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا ابن إدريس عن أبيه عن عطية ﴿واضربوا منهم كل بنان ﴾ قال : كل مفصل. وروى عن عكرمة والضحاك والسدى مثل ذلك.

[٨٨٨١] حدثنا أبى ثنا محمد بن وهب بن عطية السلمي ثنا عبيد بن الوليد بن أبي السائب عن هقل بن زياد عن الأوزاعي في قوله: ﴿ واضربوا منهم كل بنان ﴾ قال: اضرب منه الوجه والعين، وارمه بشهاب من نار، فإذا أخذته حرم ذلك كله عليك.

قوله تعالى: ﴿ فإن الله شديد العقاب ﴾ آية ١٣

[٨٨٨٢] حدثنا أبى ثنا أحمدبن عبدة أنبأ حماد بن زيد عن علي بن زيد قال : تلا مطرف هذه الآية ﴿ شديد العقاب ﴾ قال : لو يعلم الناس قدر عقوبة الله ونقمة الله وبأس الله ونكال الله لما رقى لهم دمع وما قرت أعينهم بشئ.

قوله تعالى: ﴿ ياأيها الذين آمنوا ﴾ آية ١٥

[٨٨٨٣] حدثنا زيد بن إسماعيل الصائغ حدثنى معاوية بن هشام عن عيسى بن راشد عن علي بن بذيعة عن عكرمة عن ابن عباس قال : ماأنزل الله آية في القرآن ﴿ ياأيها الذين آمنوا ﴾ إلا أن علياً شريفها وأميرها وسيدها، وما من أصحاب محمد أحد الا وقد عوتب في القرآن إلا علي بن أبى طالب فإنه لم يعاتب في شئ منه.

[٨٨٨٤] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا سليمان عن الأعمش عن خيثمة قال : ماتقرؤون في القرآن ﴿ ياأيها الذين آمنوا ﴾ فإنه في التوراة ياأيها المساكين.

[٨٨٨٥] حدثنا أبي ثنا نعيم بن حماد ثنا عبد الله بن المبارك أخبرنا مسعر ثنا معن وعون، أو أحدهما أن رجلاً أتى عبد الله بن مسعود فقال : أعهد إلى، فقال : إذا سمعت الله يقول : ﴿ ياأيها الذين آمنوا ﴾ فارعها سمعك فإنه خير يأمر به، أو شر ينهى عنه.

[٨٨٨٦] حدثنا علي بن الحسين، ثنا عبد الرحمن بن إبراهيم دحيم ثنا الوليد عن الأوزاعي عن الزهري قال : إذا قال الله: ﴿ ياأيها الذين آمنوا ﴾ إفعلوا، فالنبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ منهم.

قوله تعالى: ﴿ إذا لقيتم الذين كفروا زحفاً ﴾

[٨٨٨٧] حدثنا الأحمسي ثنا وكيع عن علي بن صالح عن عثمان بن المغيرة الثقفي عن مالك بن جوين الحضرمي عن علي ـ رضى الله عنه ـ قال : الفرار من الزحف من الكبائر.

[٨٨٨٨] حدثنا أبو سعيد الأشج حدثنا أبو أسامة عن محمد بن عمرو عن ابن سلمة قال : الموجبات الفرار من الزحف ثم قرأ ﴿ إذا لقيتم الذين كفروا زحفاً ﴾

[٩٦٢٣] حدثنا أبو زرعة ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير ثنا ابن لهيعة حدثنى عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير في قول الله ﴿ ياأيها الذين آمنوا إذا لقيتم الذين كفروا زحفاً ﴾ يعني: يوم بدر.

قوله تعالى: ﴿ فلا تولوهم الأدبار ﴾

[٨٨٩٠] ذكر عن عفان ثنا عبد الواحد بن زياد ثنا الحارث بن حصيرة عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبيه قال : قال عبد الله بن مسعود رضى الله، عنه كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين فولى الناس عنه، وبقيت معه في ثمانين رجلاً من المهاجرين، نكصنا على أقدامنا نحوا من ثمانين قدماً ولم نولهم الدبر وهم الذين أنزل الله عليهم السكينة.

قوله تعالى: ﴿ ومن يولهم يومئذ دبره ﴾ آيه ١٦

[٨٨٩١] حدثنا أحمد بن سنان ثنا زكريا بن يحيى بن صبيح ثنا عبدالله بن العوام أنبأ داود عن أبى نضرة عن أبي سعيد في قوله: ﴿ ومن يولهم يومئذ دبره ﴾ قال : إنها لأهل بدر خاصة وروى عن عمر بن الخطاب وابن عمر ونافع وعكرمة والحسن والضحاك وقتادة والربيع بن أنس وأبى نضرة ويزيد بن أبى حبيب مثل ذلك.

[٨٨٩٢] حدثنا أبو زرعة ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير ثنا عبد الله بن لهيعة حدثنى عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير ﴿ ومن يولهم يومئذ دبره ﴾ يعني: يوم بدر خاصة منهزماً.

قوله تعالى: ﴿ إلا متحرفاً لقتال ﴾

[٨٨٩٣] وبه عن سعيد بن جبير﴿ إلا متحرفاً لقتال ﴾ يعني مستطرداً يريد الكرة علي المشركين. وروى عن السدى أنه قال : الاستطراد يريد العودة.

والوجه الثاني :

[٨٨٩٤] حدثنا علي بن الحسين ثنا أبو بكر بن أبى شيبة ومحمد بن العلاء قالا: ثنا أبو خالد الأحمر عن جويبر عن الضحاك ﴿ إلا متحرفاً لقتال ﴾ وأن المتحرف : المتقدم من أصحابه، أن يرى عورة من العدو فيصيبها.

قوله تعالى: ﴿ أو متحيزا ﴾

[٨٨٩٥] حدثنا أبو زرعة ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير حدثنى عبد الله بن لهيعة حدثنى عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير ﴿ أو متحيزاً إلى فئة ﴾ يعني: أو ينحاز إلى أصحابه من غير هزيمة.

قوله تعالى: ﴿ إلى فئة ﴾

[٨٨٩٦] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا ابن فضيل عن يزيد بن أبى زياد عن عبد الرحمن بن أبى ليلى عن ابن عمر قال : كنت في غزوة في بعض مسايح النبي صلى الله عليه وسلم، فلقينا العدو فحاص الناس حيصة فكنت فيمن حاص، فلما أتينا المدينة فأتينا رسول الله قد هممنا بكذا وكذا قال : لا، أنا فئة المسلمين ثم قرأ ﴿ إلا متحرفاً لقتال أو متحيزاً إلى فئة ﴾

[٨٨٩٧] حدثنا أبي ثنا حسان بن عبد الله المصري ثنا خلاد بن سليمان الحضرمي حدثنا نافع أنه سأل ابن عمر قلت : أنا قوم لانثبت عند قتال عدونا ولا ندري من الفئة أمامنا أو عسكرنا ؟ فقال لي : الفئة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت أن الله يقول: ﴿ إذا لقيتم الذين كفروا زحفاً فلاتولوهم الأدبار ﴾ قال : إنما أنزلت هذه الآية لأهل بدر، لا قبلها ولا بعدها.

[٨٨٩٨] حدثنا أبى ثنا سهل بن عثمان ثنا يحيى بن أبي زائدة عن إسماعيل بن إبراهيم عن عبد الملك بن عمير قال : قال عمر بن الخطاب : لا تغرنكم هذه الآية، فإنما كانت يوم بدر، وأنا فئة لكل مسلم.

[٨٨٩٩] حدثنا علي بن الحسين ثنا أبو بكر بن أبى شيبة ومحمد بن العلاء قالا ثنا أبو خالد الأحمر عن جويبر عن الضحاك ﴿ أو متحيزاً إلى فئة ﴾ والمتحيز الفار إلى النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ وأصحابه، كذلك من فر اليوم إلى أميره وأصحابه.

[٨٩٠٠] حدثنا أبى ثنا سهل بن عثمان ثنا يحيى بن أبى زائدة عن المبارك عن الحسن ﴿ أو متحيزاً إلى فئة ﴾ قال : ذلك يوم بدر، إذا ترك النبي صلى الله عليه وسلم فأين يذهب ؟ فمن فاء اليوم إلى مصر من الأمصار فقد فاء.

قوله تعالى ﴿ فقد باء بغضب ﴾

[٨٩٠١] حدثنا أبو زرعة ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير ثنا ابن لهيعة حدثني عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير ﴿ فقد باء بغضب من الله ﴾ يعني: فقد أوجب بغضب من الله.

قوله تعالى: ﴿ بغضب من الله ﴾

[٨٩٠٢] وبه عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿بغضب﴾ يقول : استوجبوا سخطاً.

قوله تعالى: ﴿ ومأواه جهنم وبئس المصير ﴾

[٨٩٠٣] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم ثنا محمد بن عمرو ثنا سلمة بن الفضل عن محمد بن إسحاق حدثني محمد بن جعفر بن الزبير عن عروة بن الزبير ﴿ فقد باء بغضب من الله ومأواه جهنم وبئس المصير ﴾ تحريضاً لهم على عدوهم لئلا ينكلوا عنهم إذا لقوهم، وقد وعدهم الله ماوعدهم.

[٨٩٠٤] حدثنا أبو زرعة ثنا يحيى بن عبد الله حدثني ابن لهيعة حدثني عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير ﴿ فقد باء بغضب من الله ومأواه جهنم وبئس المصير ﴾ فهذا يوم بدر خاصة، كان الله عز وجل شده علي المسلمين يومئذ ليقطع دابر الكافرين وهو أول قتال قاتل فيه المشركين من أهل مكة.

قوله تعالى: ﴿ فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم ﴾

[٨٩٠٥] حدثنا حجاج بن حمزة ثنا شبابة ثنا ورقاء عن ابن أبى نجيح عن مجاهد(١) ﴿ فلم تقتلوهم ﴾ لأصحاب محمد ـ صلى الله عليه وسلم ـ حين قال هذا قتلت يعني فلاناً، وقال هذا : قتلت: يعني فلاناً.

قوله عز وجل ﴿ ومارميت إذ رميت ولكن الله رمى ﴾ آية ١٧

[٨٩٠٦] حدثنا أبو زرعة ثنا عبد الجبار بن سعيد بن نوفل بن مساحق العامري ثنا يحيى بن محمد بن هاني عن موسى بن يعقوب الزمعي عن يزيد بن عبد الله عن أبى بكر بن سليمان بن أبي حثمة عن حكيم بن حزام قال : لما كان يوم بدر سمعنا صوتاً وقع من السماء إلى الأرض كأنه صوت حصاة وقعت في طست، ورمى رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ بتلك الحصيات فانهزموا فذلك فقول الله: ﴿ ومارميت إذ رميت ولكن الله رمى وليبلى المؤمنين منه بلاء حسناً ﴾ (٢)

---

(١) التفسير ١ / ٢٥٩.

(٢) قال ابن كثير: غريب من هذا الوجه ٣ / ٥٧١.

[٨٩٠٧] حدثنا أبى ثنا أبو صالح حدثنى معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قال : رفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده، فقال : يارب إنك إن تهلك هذه العصابة فلن تعبد في الأرض أبداً، فقال له جبريل ـ عليه السلام : خذ قبضة من التراب فأخذ قبضة من التراب فرمى بها في وجههم، فما بقى من المشركين أحد إلا أصاب عينه ومنخريه وفمه تراب من تلك القبضة فولوا مدبرين.

[٨٩٠٨] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي ـ فيما كتب إلى ـ ثنا أصبغ أنبأ ابن زيد في قول الله: ﴿ وما رميت إذ رميت ﴾ قال : هذا يوم بدر، أخذ رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ ثلاث حصيات، فرمى بحصاة في ميمنة القوم وحصاة في ميسرة القوم، وحصاة بين أظهرهم فقال : شاهت الوجوه فانهزموا فذلك قول الله ﴿ وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى ﴾

الوجه الثاني :

[٨٩١٠] حدثنا يونس بن عبد الأعلى أنبأ عبد الله بن وهب أنبأ يونس عن ابن شهاب أخبرنى ابن المسيب قال : لما كان يوم أحد أخذ أبي بن خلف يركض فرسه حتى دنا من رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ وإعترض رجال من المسلمين لأبى بن خلف ليقتلوه فقال لهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم استأخروا، فاستأخروا، فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم حربته في يده فرمى أبى بن خلف وكسر ضلعاً من أضلاعه، فرجع أبي بن خلف إلى أصحابه ثقيلا فإحتملوه حتى ولوا قافلين فطفقوا يقولون: لابأس، فقال أبى حين قالوا ذلك له : والله لو كانت بالناس لقتلتهم ألم يقل : إني أقتلك ـ إن شاء الله تعالى ؟ فانطلق به أصحابه يتغشونه حتى مات ببعض الطريق، فدفنوه. قال ابن المسيب: وفي ذلك أنزل عز وجل ﴿ ومارميت إذ رميت ﴾ الآية (١)

والوجه الثالث :

[٨٩١١] حدثنا أبو نشيط محمد بن هارون ثنا أبو المغيرة ـ يعني عبد القدوس بن الحجاج ـ ثنا صفوان عن عبد الرحمن بن جبير أن رسول الله صلى الله وسلم يوم ابن أبي الحقيق دعا بقوس فأتى بقوس طويلة فقال : جيؤوني بقوس غيرها فجاؤه

(١) قال ابن كثير : قولان غريبان جداً ٣ / ٥٧١.

بقوس كبداء، فرمى رسول الله صلى الله عليه وسلم الحصن فأقبل أسهم يهوي حتى قتل ابن أبى الحقيق في فراشه، فأنزل الله عز وجل﴿ ومارميت إذ رميت ولكن الله رمى ﴾ قال أبو المغيرة : الكبداء : المعتدلة الجيدة.(١)

قوله تعالى: ﴿ ولكن الله رمى ﴾

[٨٩١٢] حدثنا أبى ثنا نعيم بن حماد ومحمد بن عبد الأعلى قالا : ثنا محمد بن ثور عن معمر عن أيوب عن عكرمة ﴿ ولكن الله رمى ﴾ قال : ماوقع منها شئ إلا في عين رجل.

[٨٩١٣] حدثنا محمد بن العباس ثنا أبو غسان محمد بن عمر زنيج ثنا سلمة عن محمد بن إسحاق قال : وحدثنى محمد بن جعفر بن الزبير عن عروة بن الزبير ﴿ ولكن الله رمى ﴾ أي لم يكن ذلك برميتك، لولا الذي جعل الله من نصرك وماألقى في صدور عدوك منها حتى هزمتهم.

قوله تعالى ﴿ وليبلي المؤمنين منه بلاء حسنا ﴾

[٨٩١٤] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم ثنا محمد بن عمرو زنيج ثنا سلمة عن محمد بن إسحاق قال : وحدثنى محمد بن الزبير عن عروة بن الزبير : ﴿ وليبلى المؤمنين منه بلاءً حسناً ﴾ أي ليعرف المؤمنين من نعمته عليهم في إظهارهم على عدوهم مع كثرة عدوهم وقلة عددهم ليعرفوا بذلك حقه ويشكروا بذلك نعمته

قوله تعالى: ﴿ إن الله سميع عليم ﴾

[٨٩١٥] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم ثنا زنيج ثنا سلمة ثنا ابن إسحاق ﴿ عليم ﴾ أي : عليم بما يخفون.

قوله تعالى: ﴿ ذلكم وأن الله موهن كيد الكفرين ﴾ آية ١٨

[٨٩١٦] حدثنا موسى بن أبى موسى الخطمي ثنا هارون بن حاتم حدثنا عبد الرحمن بن أبى حماد عن أسباط عن السدى عن أبي مالك قوله: ﴿ موهن ﴾ يعني: ضعيف.

---

(١) قال ابن كثير : قولان غريبان جداً ٣ / ٥٧١.

قوله تعالى: ﴿ إن تستفتحوا فقد جاءكم الفتح ﴾ آية ١٩

[٨٩١٧] حدثنا أبو عبيد الله بن أخى ابن وهب حدثنى شعيب بن الليث ثنا أبى أخبرنى عقيل عن ابن شهاب أن عبد الله بن ثعلبة بن صعير العذري حليف بني زهرة حدثه : أن المستفتح يوم بدر أبو جهل، وأنه قال : اللهم أينا أقطع للرحم، وأتى بما لايعرف فاحزه الغداة، فكان ذلك استفتاحه فقال الله تعالى: ﴿ إن تستفتحوا فقد جاءكم الفتح ﴾ الآية.

[٨٩١٨] حدثنا أبى ثنا أبو صالح ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قوله: ﴿ إن تستفتحوا فقد جاءكم الفتح﴾ يعني بذلك: المشركين وإن تستنصروا فقد جاءكم المدد.

[٨٩١٩] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم ثنا محمد بن عمرو زنيج ثنا سلمة بن الفضل عن محمد بن إسحاق ثنا محمد بن جعفر بن الزبير عن عروة بن الزبير ﴿ إن تستفتحوا فقد جاءكم الفتح ﴾ أي : لقول أبى جهل : اللهم أقطعنا للرحم وأتانا بما لايعرف فأحنه الغداة، والاستفتاح : الإنصاف في الدعاء.

[٨٩٢٠] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا أسباط عن مطرف عن عطية في قول الله: ﴿إن تستفتحوا فقد جاءكم الفتح ﴾ قال أبو جهل: اللهم انصر أعز الفئتين وأكرم الفرقتين فنزلت ﴿ إن تستفتحوا فقد جاءكم الفتح ﴾

قوله تعالى: ﴿ فقد جاءكم الفتح ﴾

[٨٩٢١] حدثنا أبى حدثنا أبو صالح ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس ﴿ فقد جاءكم الفتح ﴾ فقد جاءكم المدد.

[٨٩٢٢] أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد قراء ة أخبرنى ابن شعيب أخبرنى عثمان بن عطاء عن أبيه ﴿ فقد جاء كم الفتح ﴾ يعني: أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم

الوجه الثاني :

[٨٩٢٣] حدثنا أبو سعيد بن يحيى بن سعيد القطان ثنا أبو داود ثنا سهل بن السراج قال : سمعت الحسن في قول الله: ﴿ إن تستفتحوا فقد جاءكم الفتح ﴾ قال: القضاء. وروى عن عكرمة مثل ذلك.

قوله تعالى: ﴿ وإن تنتهوا فهو خير لكم ﴾

[٨٩٢٤] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم ثنا محمد بن عمرو زنيج ثنا سلمة عن محمد بن إسحاق ثنا محمد بن جعفر بن الزبير عن عروة بن الزبير ﴿ وإن تنتهوا ﴾ أي لقريش فهو خير لكم.

[٨٩٢٥] ذكر عن عمرو العنقزي ثنا أسباط عن السدى ﴿ وإن تنتهوا فهو خير لكم ﴾ قال : إن تنتهوا عن قتال محمد صلى الله عليه وسلم.

قوله تعالى: ﴿ وإن تعودوا نعد ﴾

[٨٩٢٦] حدثنا محمد بن العباس ثنا محمد بن عمرو ثنا سلمة عن ابن إسحاق حدثني محمد بن جعفر بن الزبير عن عروة بن الزبير ﴿ وإن تعودوا نعد ﴾ أي بمثل الواقعة التي أصابكم بها يوم بدر.

[٨٩٢٧] أخبرنا أحمد بن عثمان الأودي ـ فيما كتب إلى ـ ثنا أحمد بن مفضل ثنا أسباط عن السدى ﴿ وإن تعودوا نعد ﴾ يقول : إن تستفتحوا الثانية أفتح لمحمد صلى الله عليه وسلم.

قوله تعالى: ﴿ ولن تغني عنكم فئتكم شيئا ولو كثرت ﴾

[٨٩٢٨] حدثنا محمد بن العباس ثنا محمد بن عمرو ثنا سلمة عن محمد بن إسحاق حدثني محمد بن جعفر بن الزبير عن عروة بن الزبير ﴿ ولن تغني عنكم فئتكم شيئاً ﴾ أي وإن كثر عددكم في أنفسكم لم يغن عنكم شيئاً

قوله تعالى: ﴿ وأن الله مع المؤمنين ﴾

[٨٩٢٩] وبه عن عروة بن الزبير ﴿ وأن الله مع المؤمنين ﴾ وأنا مع المؤمنين، أنصرهم علي من خالفهم.

[٨٩٣٠] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي ـ فيما كتب ـ إلى ثنا أحمد بن مفضل ثنا أسباط عن السدى ﴿ وأن الله مع المؤمنين ﴾ مع محمد صلى الله عليه وسلم وأصحابه رضى الله عنهم.

قوله تعالى: ﴿ ولا تولوا عنه وأنتم تسمعون ﴾ آية ٢٠

[٨٩٣١] حدثنا محمد بن العباس ثنا محمد بن عمرو ثنا سلمة عن ابن إسحاق حدثني محمد بن جعفر بن الزبير عن عروة بن الزبير ﴿ ولا تولوا عنه وأنتم تسمعون﴾ أي : لاتخالفوا أمره وأنتم تسمعون.

قوله تعالى: ﴿ ولا تكونوا كالذين قالوا سمعنا ﴾ آية ٢١

[٨٩٣٢] وبه عن محمد بن إسحاق ﴿ ولا تكونوا كالذين قالوا سمعنا وهم لايسمعون ﴾ أي : كالمنافقين الذين يظهرون له بالطاعة، ويسرون له المعصية.

قوله تعالى ﴿ وهم لايسمعون ﴾

[٨٩٣٣] حدثنا حجاج بن حمزة ثنا شبابة ثنا ورقاء عن ابن أبى نجيح عن مجاهد قوله: ﴿ وهم لايسمعون ﴾ عاصين.

قوله تعالى: ﴿ إن شر الدواب عند الله ﴾ آية ٢٢

[٨٩٣٤] حدثنا علي بن الحسين ثنا أحمد بن صالح ثنا عنبسة بن خالد عن يونس عن ابن شهاب حدثنى أبو عثمان بن سنة الخزاعي الكعبي وهو من أهل دمشق أنه لحق بعلي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه كان معه فخلا به يوماً وهو يحدثنا فيما أنزلت هذه الآية التي قال الله :﴿ إن شر الدواب عند الله ﴾ ثم قال : إن هذه الآية أنزلت في فلان وأصحاب له.

[٨٩٣٥] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي ـ فيما كتب إلى ـ ثنا أصبغ بن الفرج أنبأ ابن زيد في قوله: ﴿ إن شر الدواب عند الله ﴾ قال : الدواب : الخلق، وقرأ ﴿ ولو يؤاخذ الله الناس بما كسبوا ماترك على ظهرها من دابة ﴾﴿ وما من دابة في الأرض إلا على الله رزقها ﴾ قال : هذا يدخل في هذا.

قوله تعالى: ﴿ الصم ﴾

[٨٩٣٦] حدثنا حجاج بن حمزة ثنا شبابة ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد[١] قال : كان ابن عباس يقول: ﴿ الصم البكم الذين لايعقلون ﴾ نفر من بني عبد الدار.

(١) التفسير ١ / ٢٦٠.

[٨٩٣٧] حدثنا أبو زرعة ثنا صفوان ثنا الوليد ثنا سعيد عن قتادة : صم عن الحق فهم لايسمعونه.

[٨٩٣٨] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى ثنا أصبغ ثنا ابن زيد عبد الرحمن في قول الله: ﴿ الصم ﴾ وليس بالصم في الدنيا ولكن صم القلب.

قوله تعالى ﴿ البكم ﴾

[٨٩٣٩] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب بن الحارث أنبأ بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله: ﴿ إن شر الدواب عند الله الصم البكم ﴾ قال: الأبكم : الأخرس.

[٨٩٤٠] حدثنا أبو زرعة ثنا صفوان ثنا الوليد ثنا سعيد بن بشير عن قتادة قال: بكم فهم لاينطقون به.

قوله تعالى: ﴿ الذين لايعقلون ﴾

[٨٩٤٢] حدثنا محمد بن العباس ثنا محمد بن عمرو ثنا سلمة عن محمد بن إسحاق ثنا جعفر بن الزبير عن عروة بن الزبير ﴿ إن شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لايعقلون ﴾ أي المنافقين لايعرفون ماعليهم في ذلك من النقمة والتباعة

[٨٩٤٣] حدثنا أبى حدثنا أبو حذيفة ثنا شبل عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس ﴿الصم البكم الذين لايعقلون ﴾ لايتبعو ن الحق.

قوله تعالى: ﴿ ولو علم الله فيهم خيراً لأسمعهم ﴾ آية ٢٣

[٨٩٤٤] حدثنا محمد بن العباس ثنا محمد بن عمرو ثنا سلمة بن الفضل عن محمد بن إسحاق حدثنى محمد بن جعفر بن الزبير عن عروة بن الزبير ﴿ ولو علم الله فيهم خيراً لأسمعهم ﴾ أي لأنفذ لهم قولهم الذ ي قالوا بألسنتهم، ولكن القلوب خالفت ذلك منهم.

قوله تعالى: ﴿ ولو أسمعهم ﴾

[٨٩٤٥] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي ـ فيما كتب إلى ـ حدثنى أصبغ أنبأ ابن زيد عبد الرحمن قوله: ﴿ ولو أسمعهم ﴾ بعد إذ يعلم أن لاخير فيهم مانفعهم بعد أن ينفذ علمهم بأنهم لا ينتفعون به.(١)

قوله تعالى: ﴿ لتولوا وهم معرضون ﴾

[٨٩٤٦] حدثنا محمد بن العباس ثنا محمد بن عمرو ثنا سلمة عن محمد بن إسحاق حدثنى محمد بن جعفر بن الزبير عن عروة بن الزبير ﴿ ولو أسمعهم لتولوا وهم معرضون﴾ ولو خرجوا معكم لتولوا وهم معرضون ماوفوا لكم بشئ مما خرجوا عليه.

قوله تعالى: ﴿ استجيبوا لله وللرسول ﴾ آية ٢٤

[٨٩٤٧] حدثنا يونس بن حبيب حدثنا أبو داود حدثنا شعبة عن خبيب بن عبد الرحمن قال : سمعت حفص بن عاصم يحدث عن أبي سعيد بن المعلى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في المسجد وأنا أصلي، فدعاني فصليت ثم جئت فقال: مامنعك أن تجيب حين دعوتك ؟ أما سمعت الله عز وجل يقول: ﴿ ياأيها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم ﴾

قوله تعالى ﴿ إذا دعاكم ﴾

[٨٩٤٨] حدثنا محمد بن العباس ثنا محمد بن عمرو ثنا سلمة عن محمد بن إسحاق قال : ثنا محمد بن جعفر بن الزبير عن عروة بن الزبير﴿ ياأيها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم ﴾ أي الحرب التي أعزكم الله بها بعد الذل وقواكم بها بعد الضعف، ومنعكم بها من عدوكم بعد القهر منهم لكم

قوله تعالى: ﴿ لما يحييكم ﴾

[٨٩٤٩] حدثنا حجاج بن حمزة ثنا شبابة ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد (٢) قوله: ﴿ لما يحييكم ﴾ للحق.

---

(١) الدر ٣ / ١٧٦.

(٢) التفسير ١ / ٢٦٠.

الوجه الثاني :

[٨٩٥٠] حدثنا محمد بن يحيى أنبأ العباس بن الوليد ثنا يزيد بن زريع عن سعيد عن قتادة قوله: ﴿ إذا دعاكم لما يحييكم ﴾ قال : هو هذا القرآن، فيه الحياة والثقة والنجاة والعصمة في الدنيا والآخرة.

الوجه الثالث :

[٨٩٥١] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي ـ فيما كتب إلى ـ ثنا أحمد بن مفضل حدثنا أسباط عن السدى أما ﴿ يحييكم ﴾ ففي الإسلام، أحياهم بعد موتهم بعد كفرهم.

الوجه الرابع :

[٨٩٥٢] حدثنا أبى حدثنا الحسن بن الربيع حدثنا ابن إدريس عن ابن إسحاق ﴿إذا دعاكم لما يحييكم ﴾ يقول : للحرب الذي أعزكم الله بها بعد الذل وقواكم بها بعد الضعف.

قوله تعالى: ﴿ واعلموا أن الله يحول بين المرء وقلبه ﴾

[٨٩٥٣] حدثنا أبي ثنا أحمد بن عبد الرحمن الدشتكي ثنا عبد الله بن أبي جعفر الرازي عن أبيه عن الربيع بن أنس قوله ﴿واعلموا أن الله يحول بين المرء وقلبه ﴾ قال : علمه يحول بين المرء وقلبه.

قوله تعالى ﴿ يحول بين المرء وقلبه ﴾

[٨٩٥٤] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا ابن فضيل عن الأعمش عن عبد الله بن عبد الله الرازي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ﴿ يحول بين المرء وقلبه ﴾ قال : يحول بين المؤمن وبين الكفر ومعاصي الله، ويحول بين الكافر وبين الإيمان وطاعة الله.

[٨٩٥٥] حدثنا علي بن الحسين ثنا محمد بن سليمان ثنا إسماعيل بن زكريا عن محمد بن عون الخراساني عن أبى غالب الخلجي قال : سألت ابن عباس عن قول الله: ﴿ يحول بين المرء وقلبه ﴾ قال : يحول بين المؤمن وبين معصيته التي يستوجب

بها الهلكة، فلابد لابن آدم أن يصيب دون ذلك، ولا يدخل على قلبه الموبقات التي يستوجب بها دار الفاسقين، ويحول بين الكافر وبين طاعته فلا يصيب من طاعته مايستوجب مايصيب أولياءه من الخير شيئاً وكان ذلك في العلم السابق الذي ينتهي إليه أمر الله وتستقر عنده أعمال العباد.

[٨٩٥٦] حدثنا حجاج بن حمزة ثنا شبابة ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قوله: ﴿ يحول بين المرء وقلبه ﴾ حتى يتركه لايعقل.

[٨٩٥٧] حدثنا أبي ثنا أبو حذيفة عن شبل عن ابن أبي نجيح عن مجاهد : حتى يتركه لايعقل وروى عن سعيد بن جبير وعكرمة وأبى صالح ومجاهد والسدى أنهم قالوا: يحول بين المؤمن أن يكفر وبين الكافر أن يؤمن. وقال الضحاك وعطية ومقاتل بن حيان : بين الكافر وبين طاعته، وبين المؤمن ومعصيته.

[٨٩٥٨] حدثنا أبى ثنا أحمد بن عبد الرحمن ثنا عبد الله بن أبى جعفر عن أبيه عن الربيع في قوله: ﴿ واعلموا أن الله يحول بين المرء وقلبه ﴾ قال : علمه يحول بين المرء وقلبه.

قوله تعالى: ﴿ وأنه إليه تحشرون ﴾

[٨٩٥٩] قرأت على محمد بن الفضل بن موسى ثنا محمدبن الحسن بن شقيق أنبأ محمد بن مزاحم عن بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان ﴿ وأنه إليه تحشرون ﴾ يعني: إليه ترجعون.

قوله تعالى: ﴿ واتقوا فتنة ﴾ آية ٢٥

[٨٩٦٠] حدثنا أبي ثنا محمدبن عبد الرحمن الجعفي ثنا الحسين الجعفي عن إسرائيل بن موسى عن الحسن قال : قرأ الزبير ﴿ واتقوا فتنة لاتصيبن الذين ظلموا ﴾ قال : البلاء والأمر الذي هو كائن.

[٨٩٦١] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي ـ فيما كتب إلى ـ أنبأ أصبغ عن ابن زيد في قول الله: ﴿ واتقوا فتنة لاتصيبن الذين ظلموا منكم خاصة ﴾ قال : الفتنة : الضلالة.

[٨٩٦٢] حدثنا أبى ثنا قبيصة ثنا سفيان عن أبى شعيب الصلت بن دينار عن عقبة بن صهبان قال : سمعت الزبير يقول : لقد قرأناها زمانا ومانرى أنا من أهلها، فإذا نحن المعنيين بها ﴿ واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة ﴾

[٨٩٦٣] حدثنا أبى وإسماعيل بن عبد الله الأصبهاني قالا : ثنا شهاب بن عباد ثنا إبراهيم بن حميد عن إسماعيل بن أبي خالد عن السدي ﴿ واتقوا فتنة لاتصيبن الذين ظلموا منكم خاصة ﴾ قال : أخبرت أنهم أصحاب الجمل.

الوجه الثاني :

[٨٩٦٤] حدثنا أبي ثنا أبو صالح حدثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس ﴿ واتقوا فتنة لاتصيبن الذين ظلموا منكم خاصة ﴾ أمر الله المؤمنين أن لايقروا المنكر بين أظهرهم فيعمهم الله بالعذاب.(١)

الوجه الثالث :

[٨٩٦٥] حدثنا أبى ثنا ابن أبي عمر ثنا سفيان بن عيينة عن الضحاك في قوله: ﴿ وإتقوا فتنة لاتصيبن الذين ظلموا منكم ﴾ قال : تصيب الصالح والظالم عامة. وروى عن حبيب بن أبى ثابت نحو ذلك.

قوله تعالى ﴿ واذكروا إذ أنتم قليل مستضعفون ﴾ آية ٢٦

[٨٩٦٦] أخبرنا موسى بن هارون الطوسي ـ فيما كتب إلى ـ ثنا الحسين بن محمد المروذي ثنا شيبان عن قتادة قوله: ﴿ واذكروا إذ أنتم قليل مستضعفون في الأرض ﴾ قال : كان أصحاب النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ يومئذ ثلاثمائة وبضعة عشر، والمشركون ألفاً يومئذ أو راهقوا ذلك، وكان أول قتال قاتله نبي الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر.

قوله تعالى: ﴿ تخافون أن يتخطفكم الناس ﴾

[٨٩٦٧] حدثنا أبى ثنا محمد بن عبد الأعلى أنبأ محمد بن ثور عن معمر عن قتادة أو رجل نسيه أو كلاهما ﴿ وإذكروا إذ أنتم قليل مستضعفون ﴾ إنها نزلت في يوم بدر وكانوا يومئذ يخافون أن يتخطفهم الناس.

(١) قال ابن كثير : هذا تفسير حسن جداً ٣ / ٥٧٨.

قوله تعالى: ﴿ الناس ﴾

[٨٩٦٨] أخبرنا أبو عبد الله الطهراني ـ فيما كتب إلى ـ أنبا إسماعيل بن عبد الكريم حدثنا عبد الصمد بن معقل أنه سمع وهباً يقول : قرأ ﴿ واذكروا إذ أنتم قليل مستضعفون في الأرض تخافون أن يتخطفكم الناس ﴾ والناس إذ ذاك فارس والروم

قوله تعالى: ﴿ فآواكم ﴾

[٨٩٦٩] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي ـ فيما كتب إلى ـ ثنا أحمد بن مفضل ثنا أسباط عن السدى قوله: ﴿ فآواكم ﴾ قال : إلى الأنصار بالمدينة.

قوله تعالى: ﴿ وأيدكم بنصره ﴾

[٨٩٧٠] وبه عن السدى قوله: ﴿ وأيدكم بنصره ﴾ هؤلاء أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أيدهم بنصره يوم بدر.

قوله تعالى ﴿ ورزقكم من الطيبات ﴾

[٨٩٧١] قرأت على محمد بن الفضل ثنا محمد بن علي أنبأ محمد بن مزاحم عن بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿ من الطيبات ﴾ يعني: الحلال من الرزق.

قوله تعالى ﴿ لعلكم ﴾

[٨٩٧٢] حدثنا أبو بكر بن أبى موسى ثنا هارون بن حاتم ثنا عبد الرحمن بن أبى حماد عن أسباط عن السدى عن أبى مالك قوله: ﴿ لعلكم ﴾ يعني: كي.

قوله تعالى: ﴿ تشكرون ﴾

[٨٩٧٣] حدثنا محمد بن العباس ثنا زنيج ثنا سلمة قال محمد بن إسحاق ﴿لعلكم تشكرون ﴾ أي فاتقوني، فإنه يشكر نعمتي.

قوله تعالى: ﴿ لاتخونوا الله ﴾ آية ٢٧

[٨٩٧٤] حدثنا أبى ثنا أبو صالح ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبى طلحة عن ابن عباس قوله: ﴿ ياأيها الذين آمنوا لاتخونوا الله ﴾ يقول : بترك فرائضه.

[٨٩٧٥] حدثنا أبـى ثنا ابن أبى عمـر العدني ثنا سـفيان عن إسماعـيل بن أبي خالد عن عبد الله بن أبى قتادة أنه سمعه في مسجد الكوفة يقول : فنزلت هذه الآية ﴿ ياأيها الذين آمنوا لاتـخونوا الله والرسول وتخونوا أماناتكم ﴾ نـزلت في ابن لبابة بن عبد المنذر حين أشار إلى بني قريظة أن الذبح.

[٨٩٧٦] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كـتب إلى ثنا أصبغ أنبأ ابن زيد في قوله الله تعالى ﴿ ياأيها الذين آمنوا لاتخونـوا الله والرسول ﴾ قال : نهاهم أن يخونو الله والرسول، كما صنع المنافقون.

الوجه الثاني :

[٨٩٧٧] حدثنا أبي ثنا عبد الرحمن بن الضحاك ثنا الوليد ثنا مسلمة بن علي عن يزيـد بن أبى حبـيب في قـول الله: ﴿ لاتـخونوا اللـه والرسول ﴾ قـال : الإخلال بالسلاح في البعوث.

قوله تعالى ﴿ والرسول ﴾

[٨٩٧٨] حدثنا أبى ثنا أبو صالح ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس ﴿ يـاأيها الذين آمنوا لاتخـونوا الله والرسول ﴾ قال : والـرسول يقول : بترك سنته وارتكاب معصيته.

[٨٩٧٩] حدثنا محمد بن العباس حدثنا أبو غـسان محمد بن عمرو ثنا سلمة عن محمد بن إسحاق قال : وحدثنى محمد بن جعفر بن الزبير عن عروة بن الزبير ياأيها الذين آمنوا لاتخونوا الله والرسول ﴾ أي لاتظـهرو له من الحق مايرضي به منكم، ثم تخالفونه في السر إلي غيره، فإن ذلك هلاك لأماناتكم وخيانة لأنفسكم.

قوله تعالى ﴿ وتخونوا أماناتكم ﴾

[٨٩٨٠] حدثنا أبى ثنا أبـو صالح ثنا معاوية بن صالح عن عـلي بن أبي طلحة عن ابن عباس قوله: ﴿ وتخونوا أماناتكم ﴾ والأمانة : الأعمال التي ائتمن الله عليها العباد يعني : الفريضة: يقول : لاتخونوا : يعني : لاتنقصوها.

[٨٩٨١] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى أنبا أصبغ أنبأ ابن زيد في قول الله: ﴿ وتخونوا أماناتكم ﴾ قال : أماناتكم : دينكم.

الوجه الثاني :

[٨٩٨٢] حدثنا أبى ثنا الوليد ثنا مسلمة بن علي عن يزيد بن أبى حبيب في قوله: ﴿ ياأيها الذين آمنوا لاتخونوا الله والرسول وتخونوا أماناتكم ﴾ قال : هذا الإخلال بالسلاح في البعوث.

قوله تعالى: ﴿ وأنتم معرضون ﴾

[٨٩٨٣] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي ـ فيما كتب إلي ـ ثنا أصبغ بن زيد في قول الله ﴿ وتخونوا أماناتكم وأنتم تعلمون ﴾ قال : قد فعل ذلك المنافقون، وهم يعلمون أنهم كفار يظهرون الإيمان.

قوله تعالى ﴿ واعلموا أنما أموالكم وأولادكم فتنة ﴾ آية ٢٨

[٨٩٨٤] حدثنا أبى ثنا مقاتل بن محمد ثنا وكيع عن المسعودي عن القاسم قال: قال عبد الله : مامنكم من أحد إلا وهو مشتمل على فتنة، لأن الله تعالى يقول ﴿إنما أموالكم وأولادكم فتنة ﴾ فمن استعاذ منكم؛فليستعذ بالله من مضلات الفتن.

[٨٩٨٥] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي ـ فيما كتب إلى ـ أنبأ أصبغ أنبأ عبد الرحمن ابن زيد بن أسلم في قول الله: ﴿ إنما أموالكم وأولادكم فتنة ﴾قال : اختباراً لهم وقرأ قول الله: ﴿ ونبلوكم بالشر والخير فتنة وإلينا ترجعون ﴾

قوله تعالى ﴿ وأن الله عنده أجر عظيم ﴾

[٨٩٨٦] حدثنا أبي ثنا محمدبن عبد الله بن نمير ثنا أبو خالد الأحمر عن داود بن أبى هند عن علي بن زيد عن أبي عثمان عن أبي هريرة أجر عظيم قال : الجنة. وروى عن الحسن وسعيد بن جبير وعكرمة والضحاك وقتادة نحو ذلك.

[٨٩٨٧] حدثنا أبو زرعة ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير ثنا ابن لهيعة ثنا عطية بن دينار عن سعيد بن جبير في قوله الله ﴿أجر عظيم ﴾ يعني: جزاءً وافراً.

قوله تعالى ﴿ يجعل لكم فرقانا ﴾ آية ٢٩

[٨٩٨٨] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب أنبأ بشر بن عمارة عن أبى روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله: ﴿ يجعل لكم فرقاناً ﴾ يقول : نصراً.

الوجه الثاني :

[٨٩٨٩] حدثنا أبي ثنا أبو صالح ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قوله: ﴿ ياأيها الذين آمنوا إن تتقوا الله يجعل لكم فرقاناً﴾ والفرقان : المخرج. وروى عن مجاهد وعكرمة والضحاك وقتادة والسدى ومقاتل بن حيان ـ غير أن مجاهداً قال : مخرجاً في الدنيا والآخرة، وفي أحد قولي ابن عباس والسدى : نجاة يوم القيامة.

الوجه الثالث :

[٨٩٩٠] حدثنا محمد بن العباس ثنا محمد بن عمرو ثنا سلمة بن الفضل عن محمد بن إسحاق ثنا محمد بن جعفر بن الزبير عن عروة بن الزبير ﴿ يجعل لكم فرقاناً ﴾ أي فصلاً بين الحق والباطل، يظهر الله به حقكم ويطفئ به باطل من خالفكم.

قوله تعالى ﴿ ويكفر عنكم سيئاتكم ﴾

[٨٩٩١] حدثنا أبي ثنا إبراهيم بن مهدي ثنا يحيى بن يعلي عن منصور أو ليث عن مجاهد في قوله يغفر الكثير من الذنوب لمن يشاء. وروى عن الثوري مثل ذلك

قوله تعالى: ﴿ والله ذو الفضل العظيم ﴾

[٨٩٩٢] حدثنا أبي ثنا عبد الله بن صالح بن مسلم أنبأ فضيل بن مرزوق عن عطية حدثنى ابن عباس قال : إذا قال الله للشيئ عظيم فهو عظيم.

[٨٩٩٣] حدثنا أبو زرعة ثنا ابن بكير ثنا ابن لهيعة ثنا عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير قوله: ﴿ العظيم ﴾ يعني: وافراً.

قوله تعالى: ﴿ وإذ يمكر بك الذين كفروا ﴾ آية ٣٠

[٨٩٩٤] حدثنا علي بن الحسين ثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري ثنا يحيى بن سعيد الأموي عن محمد بن إسحاق عن ابن أبي ليلى عن مجاهد عن ابن عباس :

أن نفراً من قريش ومن أشراف كل قبيلة، اجتمعوا ليدخلوا دار الندوة واعترضهم إبليس في صورة شيخ جليل، فلما رأوه قالوا : من أنت ؟ قال : شيخ من أهل نجد، سمعت بما اجتمعتم له فأردت أن أحضركم ولن يعدمكم مني رأي ونصح قالوا : أجل فأدخل فدخل معهم قال : انظروا في شأن هذا الرجل فوالله ليوشكن أن يواثبكم في أمركم بأمره فقال قائل : احبسوه في وثاق ثم تربصوا به المنون حتى يهلك كما هلك من كان قبله من الشعراء زهير ونابغة، فإنما هو كأحدهم، فقال عدو الله ـ الشيخ النجدي : لا والله، ماهذا لكم برأي والله ليخرجن رأيه من محبسه إلى أصحابه فليوشكن أن يثبوا عليه حتى يأخذوه من أيديكم، ثم يمنعوه منكم فما آمن عليكم أن يخرجوكم من بلادكم، فانظروا في غير هذا الرأي، فقال قائل : فأخرجوه من بين أظهركم فاستريحوا منه فإنه إذا خرج لم يضركم ماصنع وأين وقع وإذا غاب عنكم أذاه استرحتم منه وكان أمره في غيركم فقال الشيخ النجدي : والله ماهذا لكم برأي، ألم تروا حلاوة قوله وطلاقة لسانه وأخذه للقلوب بما يستمع من حديثه ؟ والله لئن فعلتم ثم إستعرض العرب ليجتمعن عليه ثم ليسيرن إليكم حتى يخرجكم من بلادكم ويقتل أشرافكم، قالوا : صدق والله، فانظروا رأياً غير هذا، فقال أبو جهل: والله لأشيرن عليكم برأي ماأرى أبصرتموه بعد ماأرى غيره، قالوا : وما هذا ؟ قال: نأخذ من كل قبيلة غلاماً سبطاً شاباً نهداً، ثم نعطي كل غلام منهم سيفاً صارماً، ثم يضربونه يعني : ضربة رجل واحد، فإذا قتلتموه تفرق دمه في القبائل كلها فلا أظن هذا الحي من بني هاشم يقوون على حرب قريش كلهم، وأنهم إذا رأوا ذلك قبلوا العقل وإسترحنا وقطعنا عنا أذاه، فقال الشيخ النجدي : هذا والله هو الرأي القول، ماقال الفتى لارأي غيره فتفرعوا على ذلك وهم مجمعون له، قال : فأتى جبريل رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمره أن لايبيت في مضجعه الذي كان يبيت، وأخبره بمكر القوم فلم يبت رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيته تلك الليلة وأذن الله له عند ذلك في الخروج، وأنزل عليه بعد قدومه المدينة في الأنفال يذكر نعمته عليه وبلاء ه عنده ﴿ وإذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك أو يقتلوك أو يخرجوك ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين ﴾ (١)

(١) الدر ابن كثير : ٣ / ٥٨٥.

قوله تعالى: ﴿ ليثبتوك ﴾

[٨٩٩٥] حدثنا أبي ثنا أبو صالح كاتب الليث ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قوله: ﴿ وإذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك ﴾ يعني: ليوثقوك. وروى عن قتادة نحو ذلك.

والوجه الثاني :

[٨٩٩٦] ذكره الحسن بن محمد بن الصباح ثنا حجاج عن ابن جريج قال : وأنبا عطاء وابن كثير ﴿ ليثبتوك ﴾ إنها : ليسجنوك. وروى عن السدى أنه قال : يحبسوك ويوثقوك.

قوله تعالى: ﴿ أو يقتلوك ﴾

[٨٩٩٧] حدثنا حجاج بن حمزة ثنا شبابة ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ ليثبتوك أو يقتلوك أو يخرجوك ﴾ كفار قريش حين أرادوا ذلك بمحمد صلى الله عليه وسلم قبل أن يخرج من مكة.

قوله تعالى: ﴿ أو يخرجوك ﴾

[٨٩٩٨] حدثنا أبي ثنا إبراهيم بن موسى أنبأ هشام بن يوسف عن ابن جريج أخبرنى عطاء عن عبيد بن عمير أن أبا طالب قال للنبي صلى الله عليه وسلم هل تدري ماإئتمر فيك قومك ؟ قال : نعم، ائتمروا أن يسجنوني أو يقتلوني أو يخرجوني قال : من أخبرك هذا ؟ قال : ربي، قال : نعم الرب ربك فاستوص به خيراً ، قال : أنا أستوصي به أو هو يستوصي بي ؟

قوله تعالى: ﴿ ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين ﴾

[٨٩٩٩] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم ثنا محمد بن عمرو زنيج حدثنا سلمة عن محمد بن إسحاق حدثنا محمد بن جعفر بن الزبير عن عروة بن الزبير ﴿ ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين ﴾ أي فمكرت بهم بكيدي المتين حتى خلصتك منهم.

قوله تعالى ﴿ وإذا ﴾ آية ٣١

[٩٠٠٠] حدثنا أبو بكر بن أبي موسى ثنا هارون بن حاتم ثنا عبد الرحمن بن أبي حماد عن أسباط بن نصر عن السدي عن أبى مالك قوله: ﴿ إذا ﴾ يعني: لم يكن.

قوله تعالى: ﴿ وإذا تتلى عليهم آياتنا قالوا قد سمعنا لو نشاء لقلنا مثل هذا ﴾

[٩٠٠١] حدثنا أبي ثنا أبو مسلم أحمد بن أبى شعيب ثنا مسكين بن بكير عن شعبة عن أبى بشر عن سعيد بن جبير ﴿ وإذا تتلى عليهم آياتنا قالوا قد سمعنا لو نشاء لقلنا مثل هذا ﴾ قال : هو النضر بن الحارث.

[٩٠٠٢] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي ـ فيما كتب إلى ـ ثنا أحمدبن المفضل عن أسباط عن السدى قال : كان النضر بن الحارث بن علقمة أخو بن علقمة أخو بني عبد الدار يختلف في الحيرة، فيسمع سجع أهلها وكلامهم، فلما قدم مكة سمع كلام النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ والقرآن فقال: ﴿ قد سمعنا لو نشاء لقلنا مثل هذا إن هذا إلا أساطير الأولين ﴾

قوله تعالي ﴿ إن هذا إلا أساطير الأولين ﴾

[٩٠٠٣] وبه عن السدي قوله: ﴿ إن هذا إلا أسطير الأولين ﴾ يقول : أساجيع

[٩٠٠٤] حدثنا محمد بن يحيى أنبأ العباس بن الوليد ثنا يزيد بن زريع ثنا سعيد عن قتادة قوله: ﴿ أسطير الأولين ﴾ أي أحاديث الأولين وباطلهم.

قوله تعالى: ﴿ الأولين ﴾

[٩٠٠٥] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم ـ فيما كتب إلى ـ ثنا أحمد بن المفضل ثنا أسباط عن السدي قوله: ﴿ إن هذا إلا أساطير الأولين ﴾ يقول : أساجيع أهل الحيرة.

[٩٠٠٦] حدثنا أبو بكر بن أبى موسى ثنا هارون بن حاتم ثنا عبد الرحمن بن أبى حماد عن أسباط بن نصر عن السدي عن أبى مالك قوله: ﴿ وإذ ﴾ فقد كان.

قوله: ﴿ وإذ قالوا اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك ﴾ آية ٣٢

[٩٠٠٧] حدثنا أبى ثنا عبيد الله بن معاذ حدثنا أبى ثنا شعبة عن عبد الحميد صاحب الزيادي سمع أنس بن مالك قال : قال أبو جهل: ﴿ اللهم إن كان هذا هو

الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم ﴾ فنزلت ﴿ وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون﴾ إلى آخر الأية

الوجه الثاني :

[٩٠٠٨] حدثنا أبي ثنا عيسى بن جعفر قاضي الري ثنا سفيان عن الأعمش عن رجل عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله: ﴿ اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك ﴾ قال : هو النضر بن الحارث.

[٩٠٠٩] أخبرنا أحمدبن عثمان بن حكيم ـ فيما كتب إلى ثنا أحمد بن المفضل ثنا أسباط عن السدي قال : قال النضر بن الحارث : اللهم إن كان مايقول محمد هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء. وروى عن سعيد بن جبير مثل ذلك.

الوجه الثالث :

[٩٠١٠] حدثنا محمد بن يحيى أنبأ العباس بن الوليد ثنا يزيد بن زريع عن سعيد عن قتادة قوله: ﴿ وإذ قالوا اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك ﴾ قال : قال ذلك سفهة هذه الأمة وجهلتها، فعاد الله بعائدته علي سفهة هذه الأمة وجهلتها.

[٩٠١١] حدثنا محمد بن العباس ثنا محمد بن عمرو زنيج ثنا سلمة عن محمد بن إسحاق قال : وحدثني محمد بن جعفر بن الزبير عن عروة بن الزبير ﴿ وإذ قالوا اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك ﴾ أي ماجاء به محمد صلى الله عليه وسلم.

قوله تعالى: ﴿ فأمطر علينا حجارة من السماء ﴾

[٩٠١٢] وبه عن عروة بن الزبير ثم ذكر غرة قريش واستفتاحهم على أنفسهم ﴿وإذ قالوا اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء﴾ أي كما أمطرتها علي قوم لوط.

قوله تعالى: ﴿ أو ائتنا بعذاب أليم ﴾

[٩٠١٣] حدثنا أبي ثنا عيسى بن جعفر قاضي الري ثنا سفيان عن الأعمش عن رجل عن سعيد بن جبير عن ابن عبسا في قوله: ﴿ فأمطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم ﴾ قال : هو النضر بن الحارث يعني ابن كلدة قال : فأنزل الله عز وجل ﴿ سأل سائل بعذاب واقع للكافرين ليس له دافع ﴾

[٩٠١٤] حدثنا محمد بن العباس ثنا محمد بن عمرو زنيج ثنا سلمة عن محمد بن إسحاق قال : وحدثني محمد بن جعفر بن الزبير عن عروة بن الزبير ﴿ أو ائتنا بعذاب أليم ﴾ أي ببعض ماعذبت به الأمم قبلنا.

قوله تعالى: ﴿ أليم ﴾

[٩٠١٥] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم ثنا أبو جعفر عن الربيع بن أنس عن أبى العالية في قوله: ﴿ أليم ﴾ قال : الأليم : الموجع في القرآن كله. وروى عن سعيد بن جبير والضحاك بن مزاحم وأبى مالك وقتادة وأبى عمران الجوني ومقاتل بن حيان نحو ذلك.

قوله تعالى: ﴿ وماكان الله ليعذبهم وأنت فيهم ﴾

[٩٠١٦] حدثنا أبو زرعة ثنا المثنى بن معاذ العنبري ثنا أبي عن شعبة عن عبد الحميد صاحب الزيادي سمع أنس بن مالك قال : قال أبو جهل: ﴿ اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء أو إئتنا بعذاب أليم ﴾ فنزلت ﴿ وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم ﴾ الآية.

[٩٠١٧] حدثنا أبي ثنا أبو حذيفة موسى بن مسعود ثنا عكرمة بن عمار عن أبى زميل سماك الحنفي عن ابن عباس قال : كان المشركون يطوفون بالبيت ويقولون: لبيك اللهم لبيك لبيك لاشريك لك ، ويقول النبي صلى الله عليه وسلم: قد قد، ويقولون : لاشريك لك إلا شريك هو لك تملكه وماملك، ويقولون: غفرانك غفرانك فأنزل اله تعالى ﴿ وماكان الله ليعذبهم وأنت فيهم وماكان الله معذبهم وهم يستغفرون ﴾ فقال ابن عباس : كان فيهم أمانان : نبي الله صلى الله عليه وسلم والاستغفار، فذهب النبي صلى الله عليه وسلم وبقى الاستغفار.

[٩٠١٨] حدثنا أبي ثنا عبيد الله بن موسى أنبأ سلمة بن نبيط عن الضحاك في قوله: ﴿ وماكان الله ليعذبهم وأنت فيهم ﴾ قال : يعني النبي صلى الله عليه وسلم.

[٩٧٥٣] حدثنا محمد بن عمار ثنا محمد بن عبيد الطنافسي ثنا سلمة بن نبيط عن الضحاك في قوله: ﴿ وماكان الله ليعذبهم وأنت فيهم ﴾ قال : المشركون الذين بمكة.

قوله تعالى: ﴿ وماكان الله معذبهم وهم يستغفرون ﴾ آية ٣٣

[٩٧٥٤] حدثنا أبي ثنا أبو صالح كاتب الليث ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس ﴿ وماكان الله ليعذبهم وأنت فيهم ﴾ يقول : ماكان الله سبحانه ليعذب قوماً وأنبياؤهم بين أظهرهم حتى يخرجهم، ثم قال : ﴿وماكان الله معذبهم وهم يستغفرون ﴾ يقول : وفيهم من قد سبق له من الله الدخول في الإيمان وهو الاستغفار فيستغفرون ، يعني يصلون يعني بهذا أهل مكة.

[٩٠٢١] وروى عن مجاهد قولان[١] أحدهما: ﴿ وهم يستغفرون ﴾ يصلون، والآخر يستغفرون : مسلمون. وروى عن عكرمة وهم يدخلون في الإسلام.

[٩٠٢٢] حدثنا أبي ثنا علي بن الجعد ثنا فضيل بن مرزوق عن عطية في قوله: ﴿ وماكان الله معذبهم وهم يستغفرون ﴾ يعني: المؤمنين.

[٩٠٢٣] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم ـ فيما كتب إلي ـ ثنا أحمد بن المفضل ثنا أسباط عن السدي ﴿ وماكان الله معذبهم وهم يستغفرون ﴾ قال : قال الله تعالى لرسوله، ماكنت معذبهم وهم يستغفرون يقول : لو استغفروا وأقروا بالذنوب لكانوا مؤمنين.

[٩٠٢٤] حدثنا علي بن الحسين ثنا يزيد بن عبد العزيز ثنا سليمان بن حسان الشامي عن ابن لهيعة عن عطاء بن دينار قال : سئل سعيد بن جبير عن الاستغفار فقال : قال الله عز وجل: ﴿ وماكان الله معذبهم وهم يستغفرون ﴾ يقول : يعملون على الغفران، وعلمت أن ناساً سيدخلون جهنم ممن يستغفرون بألسنتهم ممن يدعي الإسلام وسائر الملل. وروى عن الضحاك وأبى مالك ﴿ وهم يستغفرون ﴾ يعني: المؤمنين الذين كانوا بمكة.

[٩٠٢٥] حدثنا أبي ثنا عبد الغفار بن داود ثنا النظر بن عربي قال: قال ابن عباس أن الله عز وجل جعل في هذه الأمة أمانين لايزالون معصومين مجارين من قوارع العذاب ماداما بين أظهرهم، فأمان قبضه الله إليه،وأمان بقى فيكم قوله ﴿ وماكان الله ليعذبهم وأنت فيهم وماكان الله معذبهم وهم يستغفرون ﴾[٢] قال

(١) التفسير ١ / ٢٦٢.
(٢) ابن كثير ٣ / ٥٧٤.

أبو صالح عبد الغفار : حدثنى بعض أصحابنا أن النضر بن عربي حدثه هذا الحديث مجاهد عن ابن عباس.

[٩٠٢٦] حدثنا أبي ثنا أبو صالح حدثنا معاوية بن صالح عن علي بن أي طلحة عن ابن عباس ﴿ ومالهم ألا يعذبهم الله ﴾ فعذبهم يوم بدر بالسيف.

[٩٠٢٧] حدثنا أبي ثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني ثنا يعقوب القمي عن جعفر بن أبى المغيرة عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم بمكة فأنزل الله ﴿ وماكان الله ليعذبهم وأنت فيهم ﴾ فخرج النبي صلى الله عليه وسلم إلي المدينة فأنزل الله ﴿ وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون ﴾ فكانت بقية من المسلمين بقوا بمكة، فلما خرجوا أنزل الله عليه ﴿ ومالهم ألا يعذبهم الله وهم يصدون عن المسجد الحرام ﴾ الآية، إلى قوله: ﴿ المتقون ﴾ فأذن له في فتح مكة وهو العذاب الذي كان وعدهم، وهو قوله: ﴿ ومالهم ألا يعذبهم الله ﴾

[٩٠٢٨] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي ـ فيما كتب إلي ـ ثنا أحمد بن مفضل حدثنا أسباط عن السدى ﴿ ومالهم ألا يعذبهم الله ﴾ يقول : وكيف لاأعذبهم وهم لايستغفرون ؟

[٩٠٢٩] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا حجاج بن محمد عن ابن جريج وعثمان بن عطاء عن عطاء عن ابن عباس، وماكان الله معذبهم وهم يستغفرون ﴾ ثم استثنى أهل الشرك فقال: ﴿ ومالهم ألا يعذبهم الله وهم يصدون عن المسجد الحرام ﴾

[٩٠٣٠] حدثنا أبي ثنا أحمد بن إسماعيل بن أبى ضرار ثنا أبو تميلة عن الحسين بن واقد عن يزيد النحوي عن عكرمة والحسن في قوله: ﴿ وماكان الله معذبهم وهم يستغفرون ﴾ فنسختها الآية التي تليها ﴿ ومالهم ألا يعذبهم الله وهم يصدون عن المسجد الحرام ﴾ فقوتلوا بمكة، فأصابهم فيها الجوع والحصر. وروى عن زيد بن أسلم مثل ذلك.(١)

(١) في الأصل كتب (آخر المجلد الثالث من تفسير الإمام أبى محمد عبد الرحمن بن ابى حاتم) يتلوه إن شاء الله اول الرابع قوله تعالى: ﴿ وهم يصدون عن المسجد الحرام ﴾

قوله تعالى [١]﴿ وهم يصدون عن المسجد الحرام ﴾ آية ٣٤

[٩٠٣١] حدثنا أبي حدثنا عبيد الله بن موسى أخبرنا سلمة بن نبيط عن الضحاك في قوله: ﴿ وهم يصدون عن المسجد الحرام ﴾ يعني به: المشركين.

[٩٠٣٢] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي ـ فيما كتب إلي ـ ثنا أحمد بن المفضل حدثنا أسباط عن السدى قوله: ﴿ وهم يصدون ﴾ محمداً صلي الله عليه وسلم عن المسجد الحرام.

[٩٠٣٣] حدثنا أبي ثنا الحسن بن الربيع ثنا ابن إدريس عن ابن إسحاق حدثني يحيى بن عباد[٢] بن عبد الله بن الزبير عن أبيه ﴿ وما لهم ألا يعذبهم الله ﴾ وهم يجحدون آيات الله ويكذبون رسله، وإن كان فيهم مايدعون وهم يصدون عن سبيل الله والمسجد الحرام.

[٩٠٣٤] حدثنا محمد بن العباس ثنا محمد بن عمرو زنيج ثنا سلمة بن الفضل عن محمد بن إسحاق حدثني محمد بن جعفر بن الزبير عن عروة بن الزبير قوله: ﴿وهم يصدون عن المسجد الحرام ﴾ أي من آمن بالله وعبده، أنت ومن اتبعك

قوله تعالى: ﴿ وماكانوا أولياءه إن أولياؤه إلا المتقون ﴾

[٩٠٣٥] حدثنا حجاج بن حمزة ثنا شبابة بن سوار ثنا ورقاء عن ابن أبى نجيح عن مجاهد قوله: ﴿ إن أولياؤه إلا المتقون ﴾ من كانوا حيث كانوا.

[٩٠٣٦] أخبرنا أحمد بن عقمان بن حكيم الأودي ـ فيما كتب إلي ـ ثنا أحمد بن المفضل ثنا أسباط عن السدى ﴿ وماكانوا أولياءه إن أولياؤه إلا المتقون ﴾ هم أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ورضى عنهم.

[٩٠٣٧] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم ثنا أبو غسان محمد بن عمرو حدثنا سلمة عن ابن إسحاق حدثنا محمد بن جعفر بن الزبير عن عروة بن الزبير

---

(١) في الأصل (بسم الله الرحمن الرحيم، ولا حول ولا قوة إلا بالله . قال الشيخ الإمام الحافظ أبو محمد عبد الرحمن بن الإمام الأجل أبى حاتم محمد بن إدريس الرازي ـ رحمه الله عليها)

(٢) ساقطة من الأصل ـ وقد سبق هذا السند في عدة مواضع من هذا التفسير بما يلي (حدثنا أبى حدثنا الحسن بن الربيع ، ثنا ابن إدريس عن ابن إسحاق حدثني يحيى بن عباد ـــــــ)

﴿وما كانوا أولياء ه إن أولياؤه إلا المتقون ﴾ الذين يخرجون منه ويقيمون الصلاة عنده، أي : أنت ومن آمن بك.

قوله تعالى: ﴿ ولكن أكثرهم لايعلمون ﴾

[٩٠٣٨] حدثنا علي بن الحسين ثنا محمد بن العلاء ثنا عثمان بن سعيد ثنا بشر بن عمارة عن أبى روق عن الضحاك عن ابن عباس ﴿ ولكن أكثرهم لايعلمون ﴾ يقول: لايعقلون.

قوله تعالى: ﴿ وماكان صلاتهم عند البيت ﴾ آية ٣٥

[٩٠٣٩] حدثنا أبي ثنا الحسين بن الربيع ثنا ابن إدريس عن ابن إسحاق ﴿ وماكان صلاتهم عند البيت ﴾ التي يدعون أنه يدفع بها عنهم ﴿ إلا مكاء وتصدية ﴾ وذلك مالا يرضي الله.

قوله تعالى: ﴿ إلا مكاء ﴾

[٩٠٤٠] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا أبو أسامة عن إدريس الأودي عن عطية عن ابن عمر قال : المكاء : الصفير. وروى عن ابن عباس ونبيط بن شريط الأشجعي ومجاهد(١) في أحد قوليه، وسعيد بن جبير في أحد قوليه، وأبي رجاء العطاردي وحجر بن عنبس وقتادة ومحمد بن كعب وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم نحو ذلك.

[٩٠٤١] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم ثنا أحمد بن مفضل ثنا أسباط عن الدى ﴿ إلا مكاء ﴾ والمكاء : الصفير على نحو طير أبيض يقال له : المكاء، يكون بأرض الحجاز.

الوجه الثاني :

[٩٠٤٢] حدثنا حجاج بن حمزة ثنا شبابة ثنا ورقاء عن ابن أبى نجيح عن مجاهد قوله: ﴿ مكاءً ﴾ إدخال أصابعهم في أفواههم.

الوجه الثالث :

[٩٠٤٣] حدثنا أبو عبد الله الطهراني أنبأ حفص بن عمر ثنا الحكم بن أبان عن عكرمة في قوله: ﴿ وماكان صلاتهم عند البيت إلا مكاءً ﴾ قال : المكاء: مثل نفخ الصور.

---

(١) التفسير ١ / ٢٦٢.

[٩٠٤٤] حدثنا أبو هارون محمد بن خالد الخراز ثنا إسحاق بن سليمان ثنا طلحة بن عمرو عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿ وما كان صلاتهم عند البيت إلا مكاء ﴾ قال : كانوا يشبكون أصابعهم قال : وأراني سعيد بن جبير المكان الذين يمكون فيه في ناحية أبى قبيس.

قوله تعالى: ﴿ وتصدية ﴾

[٩٠٤٥] حدثنا أبو خلاد سليمان بن خلاد ثنا يونس بن محمد المؤدب ثنا يعقوب يعني : ابن عبد الله الأشعري حدثنا جعفر بن المغيرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله: ﴿ وماكان صلاتهم عند البيت إلا مكاء وتصدية ﴾ قال : كانت قريش تطوف بالكعبة عراة تصفر وتصفق، والمكاء : الصفير، وإنما شبهوا بصفير الطير وتصدية التصفيق. وروى عن ابن عمر ومجاهد[1] في إحدى الروايات وابن أبزى ومحمد بن كعب وحجر بن عنبس وعطية العوفي : أنهم قالوا : التصدية : التصفيق. وحكى ابن عمر: أنهم كانوا يضعون خدودهم على الأرض ويصفقون ويصفرون.

الوجه الثاني :

[٩٠٤٦] حدثنا الحجاج بن حمزة ثنا شبابة ثنا ورقاء عن ابن أبى نجيح عن مجاهد قوله: ﴿ التصدية ﴾ قال : الصفير، يخلطون بذلك كله علي محمد ـ صلى الله عليه وسلم ـ صلاته.

[٩٠٤٧] قرئ على يونس بن بن عبد الأعلى أنبأ ابن وهب أخبرنى عبد العزيز بن محمد عن أبي أخى ابن شهاب عن ابن شهاب ﴿ وماكان صلاتهم عند البيت إلا مكاء وتصدية ﴾ والتصدية : صفيرهم حين يستهزئون بالمؤمنين وهم يصلون، فذكر الله تبارك وتعالي أنها لم تكن صلاة الكفار عند البيت إلا مكاء وتصدية، حين يستهزئون بالمؤمنين وهم يصلون.

الوجه الثالث :

[٩٠٤٨] حدثنا محمد بن حماد الطهراني ثنا حفص بن عمر ثنا الحكم بن أبان عن عكرمة في قوله: ﴿ وتصدية ﴾ قال : طوافهم بالبيت علي الشمال.

---

(١) التفسير ١ / ٢٦٢.

الوجه الرابع :

[٩٠٤٩] حدثنا أبو هارون محمد بن خلاد الخراز ثنا إسحاق بن سليمان ثنا طلحة بن عمرو عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿ وتصدية ﴾ قال : صدهم الناس.

[٩٠٥٠] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي ـ فيما كتب إلي ـ ثنا أصبغ بن الفرج قال سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قوله: ﴿ مكاءً وتصدية ﴾ قال : تصدية عن سبيل الله، وصدهم عن الصلاة وعن دين الله.

قوله تعالى: ﴿ فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون ﴾

[٩٠٥١] حدثنا أبي ثنا عبد العزيز بن منيب ثنا أبو معاذ عن عبيد بن سلميان عن الضحاك في قوله: ﴿ فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون ﴾ يعني: أهل بدر عذبهم الله بالقتل والأسر.

[٩٠٥٢] حدثنا أبي ثنا ابن أبى عمر العدني ثنا سفيان عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال : عذاب أهل الإقرار بالسيف، وعذاب أهل التكذيب بالصيحة والزلزلة.

قوله تعالى: ﴿ إن الذين كفروا ينفقون أموالهم ﴾ آية ٣٦

[٩٠٥٣] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا عقبة بن خالد السكوني ثنا خطاب بن عثمان العصفري قال : سمعت الحكم بن عتيبة يقول في قوله: ﴿ إن الذين كفروا ينفقون أموالهم ليصدوا عن سبيل الله ﴾ قال : أنزلت في أبي سفيان، أنفق علي المشركين أربعين أوقية من ذهب، وكانت الأوقية يومئذ اثنين وأربعين مثقالاً من ذهب

[٩٠٥٤] حدثنا أبى ثنا عيسى بن أبى فاطمة ثنا يعقوب القمي أنبأ جعفر بن أبى المغيرة عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿ إن الذين كفروا ينفقون أموالهم ليصدوا عن سبيل الله فسينفقونها ﴾ الآية، قال : نزلت في أبي سفيان بن حرب استأجر يوم أحد ألفين من الأحابيش من كنانة، فقاتل بهم النبي صلى الله عليه وسلم سوى من إستحاش من العرب، وهم الذين قال فيهم كعب بن مالك رضى الله عنه .

فجئنا إلى موج من البحر وسطه أحابيش منهم حاسر ومقنع[١]

ثلاثة آلاف ونحن نصية ثلاث مئين إن كثرن فأربع

[٩٠٥٥] حدثنا أبي ثنا الحسن بن الربيع ثنا عبد الله بن إدريس ثنا محمد بن إسحاق أنبأ محمد بن مسلم الزهري وعاصم بن عمر بن قتادة بن النعمان ومحمد بن يحيى بن حيان وحصين بن عبد الرحمن بن عمرو بن سعد بن معاذ وعبد الله بن أبي بكر بن محمد وغيرهم من علمائنا قالوا : لما أصيب أصحاب بدر أصحاب القليب من قريش ورجع أبو سفيان بعيره إلي مكة مشى عبد الله بن أبي ربيعة وإخوانهم ببدر فقالوا : يامعشر قريش، إن محمداً قد وتركم وقتل خياركم فأعينونا بهذا المال، لعلنا ندرك منه بعض ماأصاب منا، ففعلوا وفيهم أنزل الله تعالى ﴿ إن الذين كفروا ينفقون أموالهم ليصدوا عن سبيل الله ﴾ الآية.

قوله تعالى: ﴿ ليصدوا عن سبيل الله ﴾

[٩٠٥٦] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي ـ فيما كتب إلي ـ ثنا أحمد بن المفضل حدثنا أسباط عن السدى ﴿ ليصدوا عن سبيل الله ﴾ وهو محمد صلى الله عليه وسلم.

قوله تعالى: ﴿ فسينفقونها ثم تكون عليهم حسرة ﴾

[٩٠٥٧] وبه عن السدى فسينفقونها ثم تكون عليهم حسرة يقول : ندامة يوم القيامة

قوله تعالى: ﴿ ثم يغلبون ﴾

[٩٠٥٨] حدثنا أبي ثنا أحمد بن المقدام ثنا محمد بن بكر البرساني ثنا سليم بن نفيع القرشي عن خلف أبى الفضل القرشي عن كتاب عمر بن عبد العزيز قال : قول الله: ﴿ يغلبون ﴾ فأخبرهم بعذابهم بالقتل في الدنيا والآخرة بالنار.

قوله تعالى: ﴿ والذين كفروا إلى جهنم يحشرون ﴾

[٩٠٥٩] حدثنا أبي ثنا أبو صالح كاتب الليث ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قال : هم الكفار الذين خلقهم الله للنار وخلق النار لهم فآلت عنهم الدنيا، وحرمت عليهم الجنة.

---

(١) إضافة عن الطبري ٩ / ٢٤٥ في الأصل غير مرتبة.

[٩٠٦٠] حدثنا محمد بن العباس ثنا أبو غسان محمد بن عمرو ثنا سلمة بن الفضل عن محمد بن إسحاق قال : وحدثني يحيى بن عباد بن عبد اله بن الزبير عن أبيه عباد ﴿ والذين كفروا إلي جهنم يحشرون ﴾ يعني: النفر الذين مشوا إلى أبي سفيان وإلى من كان لهم مال من قريش في تلك التجارة فسألوهم أن يقووهم بها على حرب رسول الله صلي الله عليه وسلم ففعلوا.

قوله تعالى: ﴿ ليميزالله الخبيث من الطيب ﴾ آية ٣٧

[٩٠٦١] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي ـ فيما كتب إلى ـ ثنا أحمد بن المفضل ثنا أسباط عن السدى ﴿ ليميز الله الخبيث من الطيب ﴾ يقول : يميز المؤمن من الكافر.

الوجه الثاني :

[٩٠٦٢]حدثنا علي بن الحسين ثنا ابن أبى حماد ثنا مهران عن يعقوب عن حفص بن حميد عن شمر بن عطية ﴿ليميز الله الخبيث من الطيب ﴾ قال : يميز ماكان لله من عمل صالح من الدنيا، ثم تؤخذ الدنيا بأسرها فتلقى في جهنم.

قوله عز وجل ﴿ فيركمه جميعا فيجعله في جهنم ﴾

[٩٠٦٣] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى أنبا أصبغ بن الفرج، أخبرنا ابن زيد في قول الله: ﴿ فيركمه جميعاً ﴾ قال : فيجمعه جميعاً فيجعله في جهنم.

قوله تعالى: ﴿ أولئك هم الخاسرون ﴾

[٩٠٦٤] حدثنا أبو زرعة حدثنا صفوان بن صالح حدثنا الوليد أخبرنى بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان أولئك هم الخاسرون : قال : في الآخرة.

[٩٠٦٥] قرأت على محمد بن الفضل ثنا محمد بن علي أنبأ محمد بن مزاحم ثنا بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان في قوله: ﴿ أولئك هم الخاسرون ﴾ في الآخرة يقول : هم أهل النار.

قوله تعالى: ﴿ قل للذين كفروا إن ينتهوا يغفر لهم ماقد سلف ﴾ آية ٣٨

[٩٠٦٦] أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قراءة أنبأ ابن وهب قال : قال مالك : لايؤخذ كافر بشئ صنعه في كفره إذا أسلم وذلك إن الله تعالى يقول :﴿ قل للذين كفروا إن ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف وأن يعودوا فقد مضت سنت الأولين ﴾

[٩٠٦٧] حدثنا أبو عبيد الله ابن أخى ابن وهب ثنا ابن وهب قال : قال مالك ابن أنس في طلاق المشركين نساءهم ثم يتناكحون بعد إسلامهم قال : لا يعد طلاقهم شيئاً، لأن الله تعالى قال : ﴿ قل للذين كفروا إن ينتهوا يغفر لهم ماقد سلف ﴾

قوله تعالى: ﴿ وإن يعودوا ﴾

[٩٠٦٨] حدثنا محمد بن العباس حدثنا زنيج ثنا سلمة عن محمد بن إسحاق ثنايحيى بن عباد عن أبيه ﴿ وإن يعودوا ﴾ لحربك.

قوله تعالى: ﴿ فقد مضت ﴾

[٩٠٦٩] حدثنا أبو بكر بن أبي موسى ثنا هارون بن حاتم ثنا عبد الرحمن بن أبي حماد عن أسباط عن السدى عن أبي مالك قوله: ﴿ مضت ﴾ يعني: خلت.

قوله تعالى: ﴿ سنت الأولين ﴾

[٩٠٧٠] حدثنا حجاج بن حمزة ثنا شبابة ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قوله: ﴿ فقد مضت سنة الأولين ﴾ في قريش وغيرها يوم بدر والأمم قبل ذلك

[٩٠٧١] حدثنا أبى ثنا ابن أبى عمر قال سفيان في قوله: ﴿ قل للذين كفروا إن ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف وإن يعودوا فقد مضت سنت الأولين ﴾ في أهل بدر وأمثالنا.

قوله تعالى: ﴿ وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ﴾ آية ٣٩

[٩٠٧٢] حدثنا أحمد بن سنان ثنا أبو معاوية ثنا الأعمش عن أبي ظبيان قال: جاء رجل إلي سعد فقال له : ألا تخرج تقاتل مع الناس حتى لا تكون فتنة ؟ فقال

سعد : قد قاتلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى لم تكن فتنة، فأما أنت وذا البطين تريدون أن أقاتل حتى تكون فتنة. وروى عن ابن عمر مثل ذلك.

[٩٠٧٣] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب بن الحارث أنبأ بشر بن عمارة عن أبى روق عن الضحاك عن ابن عباس وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ﴾ قال : يقول: يعني حتى لايكون شرك بالله وروى عن أبى العالية ـ ومجاهد والحسن وقتادة والربيع بن أنس والسدى ومقاتل بن حيان وزيد بن أسلم نحو قول ابن عباس.

[٩٠٧٤] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم ثنا محمد بن عمرو زنيج ثنا سلمة عن محمد بن إسحاق قال : بلغنى عن الزهري عن عروة بن الزبير وغيره من العلماء أنه أنزل عليه ﴿وقاتلوهم حتى لاتكون فتنة ﴾ أي حتى لايفتن مؤمن عن دينه.

قوله تعالى: ﴿ ويكون الدين كله لله ﴾

[٩٠٧٥] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب بن الحارث أنبأ بشر بن عمارة عن أبى روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله: ﴿ ويكون الدين كله لله ﴾ قال : يخلص التوحيد لله عز وجل.

[٩٠٧٦] حدثنا أبي ثنا محبوب بن موسى الأنطاكي ثنا أبو إسحاق الفزاري عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة في قوله: ﴿ ويكون الدين كله لله ﴾ قال : لا إله إلا الله.

قرأت علي محمد بن الفضل ثنا محمد بن علي ثنا محمد بن مزاحم حدثنا بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿ فإن انتهوا ﴾ عن قتالكم وأسلموا.

[٩٠٧٧] حدثنا أبى ثنا أبو حذيفة ثنا شبابه عن ابن أبى نجيح عن مجاهد قوله: ﴿ فإن انتهوا ﴾ قال : فإن تابوا.

قوله تعالي ﴿ وإن تولوا ﴾ آية ٤٠

[٩٠٧٨] حدثنا أبي ثنا أبو صالح كاتب الليث ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس ﴿ وإن تولو ا ﴾ يعني: الكفار، تولوا عن النبي صلى الله عليه وسلم.

[٩٠٧٩] حدثنا محمد بن العباس ثنا محمد بن عمرو ثنا سلمة عن ابن إسحاق حدثنا يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن أبيه ﴿ فإن تولوا ﴾ عن أمرك إلي ماهم عليه من كفرهم.

قوله تعالى: ﴿ فاعلموا أن الله مولاكم نعم المولى ونعم النصير ﴾

[٩٠٨٠] حدثنا أحمد بن سنان ثنا معاوية ثنا الأعمش عن شقيق قال : قال لي: ياسليمان نعم الرب ربنا لو أطعناه ماعصانا.

[٩٠٨١] حدثنا أبى ثنا الحسن بن الربيع ثنا عبد الله بن إدريس عن ابن إسحاق ﴿ فاعلموا أن الله مولاكم ﴾ الذي أعزكم في اليوم الذي كان قبله يعني: بدراً و﴿مولاكم نعم المولى ونعم النصير ﴾

قوله تعالى: ﴿ واعلموا أنما غنمتم من شئ ﴾ آية ٤١

[٩٠٨٢]حدثنا أبي حدثنا الحسن بن الربيع ثنا ابن إدريس عن ابن إسحاق ثنا يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن أبيه قال : ثم وضع مقاسم الفئ وأعلمه فقال ﴿ واعلموا أنما غنمتم من شئ ﴾ بعد الذي مضى من بدر ﴿ فأن لله خمسه وللرسول﴾ إلى آخر الآية: يعني: يوم بدر.

قوله تعالى: ﴿ من شئ ﴾

[٩٠٨٣] حدثنا أبو زرعة ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير ثنا ابن لهيعة ثنا عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير في قول اله ﴿ واعلموا أنما غنمتم من شئ ﴾ يعني: من المشركين.

[٩٠٨٤] حدثنا أسيد بن عاصم ثنا الحسين بن حفص ثنا سفيان عن ليث عن مجاهد ﴿ ماغنمتم من شئ ﴾ قال : المخيط من الشئ.

قوله تعالى: ﴿ فأن لله خمسه ﴾

[٩٠٨٥] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا أبو أسامة وأبو نعيم عن سفيان عن قيس بن مسلم قال : سألت الحسن بن محمد بن علي بن أبى طالب عن قوله: ﴿ واعلموا أنما غنمتم من شئ فأن لله خمسه ﴾ أما قوله: ﴿ فأن لله خمسه ﴾ فهذا مفتاح كلام، لله

الآخرة والأولى. وروى عن أبي العالية وعطاء وإبراهيم النخعي والحسن البصري والشعبي نحو ذلك.

الوجه الثاني :

[٩٠٨٦] حدثنا كثير بن شهاب القزويني ثنا محمد بن سعيد بن سابق ثنا أبو جعفر الرازي عن الربيع عن أبي العالية في قوله: ﴿ واعلموا أنما غنمتم من شئ فأن لله خمسه ﴾ الآية، قال : كان يجاء بالغنيمة فتوضع فيقسمها رسول الله صلى الله عليه وسلم علي خمسة أسهم، فيعزل سهماً منها ويقسم أربعة أسهم بين الناس - يعني لمن شهد الوقعة - ثم يضرب بيده في جميعه - يعني السهم الذي عذله - فما قبض من شئ جعله للكعبة هو الذي سمى الله، ويقول : لاتجعلوا لله نصيباً فإن لله الدنيا والآخرة، ثم يعمد إلى بقية السهم فيقسمه علي خمسة أسهم : سهم للنبي صلى الله عليه وسلم وسهم لذي القربى وسهم لليتامى وسهم للمساكين وسهم لابن السبيل.

قوله تعالى: ﴿ وللرسول ﴾

[٩٠٨٧] حدثنا يونس بن عبد الأعلى أنبأ عبد الله بن وهب أخبرنى يونس عن ابن شهاب عن عمر بن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه عن جده رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم نحو حديث فيه، ثم تناول النبي صلى الله عليه وسلم شيئاً من الأرض أو وبرة من بعيره فقال : والذي نفسي بيده مالي مما أفاء الله عليكم ولا مثل هذه أو هذا إلا الخمس، والخمس مردود عليكم.

[٩٠٨٨] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا ابن فضيل عن عبد الملك عن عطاء ﴿واعلموا أنما غنمتم من شئ فأن لله خمسه وللرسول ﴾ قال : خمس الله والرسول واحد يحمل فيه ويصنع فيه ماشاء، يعني النبي صلى الله عليه وسلم. وروى عن ابن عباس مرسل والشعبي والنخعي وابن بريدة والحسن البصري وقتادة أنهم قالوا : سهم الله وسهم الرسول واحد.

الوجه الثاني :

أنه لأزواج النبي صلى الله عليه وسلم.

[٩٠٨٩] حدثنا أبي ثنا أبو معمر المنقري حدثنا عبد الوارث بن سعيد عن الحسين المعلم قال : سألت عبد الله بن بريدة عن قوله: ﴿ واعلموا أنما غنمتم من شئ فأن لله خمسه وللرسول ﴾ فقال: الذي لله فلنبيه، والذين للرسول لأزواجه.

الوجه الثالث :

[٩٠٩٠] حدثنا أبى ثنا أبو صالح حدثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قول الله: ﴿ واعلموا أنما غنمتم من شئ فأن لله خمسه وللرسول﴾ قال ابن عباس : كانت الغنيمة تقسم علي خمسة أخماس فأربعة منها بين من قاتل عليها وخمس واحد يقسم علي أربعة أخماس فربع لله وللرسول، فما كان لله وللرسول فلقربة النبي صلى الله عليه وسلم، ولم يأخذ النبي صلى الله عليه وسلم من الخمس شيئاً.

الوجه الرابع :

[٩٠٩١] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا أبو أسامة وأبو نعيم عن قيس بن مسلم قال: سألت الحسن بن محمد بن علي عن قوله: ﴿ فأن لله خمسه وللرسول ﴾ فقال فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قبض اختلف أصحابه من بعده، فقال بعضهم سهم النبي صى الله عليه وسلم للخليفة وأجمعوا رأيهم أن يجعلوها في الخيل والعدة في سبيل الله فكان خلافة أبى بكر وعمر رضى الله عنهما[1]

قوله تعالى: ﴿ ولذي القربى ﴾

[٩٠٩٢] حدثنا محمد بن عبد الله بن يزيد المقري ثنا سفيان عن إسماعيل بن أمية عن سعيد المقبري عن يزيد بن هرمز قال : كتب نجدة إلى ابن عباس يسأله عن ذوي القربى قال ابن عباس : وأما ذوي القربى فأنا نزعم أنا نحن هم فيأبى ذلك علينا فومنا

(١) قال ابن كثير : وهذا قول طائفة كثيرة من العلماء ٤ / ٧.

[٩٠٩٣] حدثنا أبي حدثنا إبراهيم بن مهدي المصيصي ثنا المعتمر بن سليمان عن أبيه عن حنش عن عكرمة عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رغبت لكم عن غسالة الأيدي، لأن لكم في خمس الخمس مايغنيكم أو يكفيكم(١)

[٩٠٩٤] حدثنا أبى ثنا سهل بن عثمان ثنا يحيى بن أبى زائدة عن محمد بن إسحاق عن الزهري وعبد الله بن أبي بكر أن النبي صلى الله عليه وسلم قسم سهم ذي القربى من خيبر على بني هاشم وبني المطلب، قال ابن إسحاق : قسم لهم خمس الخمس وروى عن عبد الله بن بريدة والسدى ، قالا : بني عبد المطلب.

الوجه الثاني :

[٩٠٩٥] حدثنا أحمدبن سنان ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا سفيان عن قيس بن مسلم قال : سألت الحسن عن قوله: ﴿ واعلموا أنما غنمتم من شئ فأن لله خمسه وللرسول ولذي القربى ﴾ قال : اختلف الناس بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذين السهمين، فقال قائلون : سهم القرابة لقرابة النبي صلي الله عليه وسلم، وقال قائلون : لقرابة الخليفة. وروى عن سعيد بن جبير وعكرمة، قالا : قرابة النبي صلى الله عليه وسلم.

[٩٠٩٦] حدثنا أبي ثنا هدبة حدثنا همام عن قتادة قال : قال الحسن في سهم ذي القربى : هو لقرابة الخلفاء وقال عكرمة هو لقرابة النبي صلى الله عليه وسلم.

قوله تعالى: ﴿ واليتامى ﴾

[٩٠٩٧] حدثنا أبي ثنا أبو صالح ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قول الله: ﴿ واعلموا أنما غنمتم من شئ فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى واليتامى ﴾ فكانت الغنيمة تقسم علي خمسة أخماس، وخمس واحد يقسم علي أربعة أخماس، فربع لله وللرسول ولذي القربى والربع الثاني لليتامى.

قوله تعالى: ﴿ والمساكين ﴾

[٩٠٩٨] وبه عن ابن عباس في قول الله: ﴿ فأن لله خمسه وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين ﴾ قال : كانت الغنيمة تقسم على خمسة أخماس : فأربعة منها بين من قاتل عليها، وخمس واحد يقسم علي أربعة : فربع لله وللرسول ولذي القربى، والربع الثاني : لليتامى، والربع الثالث : للمساكين.

---

(١) قال ابن كثير : هذا حديث حسن الإسناد ٤ / ٨.

وبه عن ابن عباس ﴿ ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل ﴾ والربع الرابع من الخمس لأبناء السبيل وهو الضيف الفقير الذي ينزل بالمسلمين.

قوله تعالى: ﴿ إن كنتم آمنتم بالله ﴾

[٩٠٩٩] قرأت علي محمد بن الفضل حدثنا محمد بن علي، أنبأ محمد بن مزاحم عن بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿ إن كنتم آمنتم بالله ﴾ يقول: أقروا بحكمي.

قوله تعالى: ﴿ وما أنزلنا على عبدنا ﴾

[٩١٠٠] وبه عن مقاتل بن حيان ﴿ وما أنزلنا علي عبدنا ﴾ يقول: وما أنزلت علي محمد صلى الله عليه وسلم في القسمة.

قوله تعالى: ﴿ يوم الفرقان ﴾

[٩١٠١] حدثنا أبي ثنا أبو صالح ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قوله: ﴿ وماأنزلنا على عبدنا يوم الفرقان ﴾ يوم بدر فرق الله فيه بين الحق والباطل. وروى عن مجاهد ومقسم وعبيد الله بن عبد الله والضحاك وقتادة ومقاتل بن حيان نحو ذلك.

الوجه الثاني:

[٩١٠٢] حدثنا علي بن الحسين قال: قرأت علي أبي مصعب ثنا حاتم بن إسماعيل عن مصعب بن ثابت، أخبرني عطاء بن دينار، أو ريان عن يزيد بن أبي حبيب قال: في يوم الإثنين ولد النبي صلى الله عليه وسلم، وهو يوم الفرقان.

قوله تعالى: ﴿ يوم التقى الجمعان ﴾

[٩١٠٣] أخبرنا محمد بن سعد بن عطية فيما كتب إلى ثنا أبي ثنا عمي عن أبيه عن جده عن عبد الله بن عباس قوله: ﴿ يوم التقى الجمعان ﴾ يقول: يوم بدر، وبدر بين مكة والمدينة.

[٩١٠٤] قرأت علي محمد بن الفضل حدثنا محمد بن علي حدثنا محمد بن مزاحم عن بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿ يوم التقى الجمعان ﴾ جمع المؤمنين وجمع المشركين.

قوله تعالى: ﴿ والله على كل شئ قدير ﴾

[٩١٠٥] حدثنا محمد بن العباس حدثنا محمد بن عمرو ثنا سلمة عن ابن إسحاق ﴿ على كل شئ قدير ﴾ أي أن الله على ماأراد بعباده من نقمة أو عفو لقدير.

قوله تعالى: ﴿ إذ أنتم بالعدوة الدنيا ﴾ آية ٤٢

[٩١٠٦] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب بن الحارث أنبأ بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس قوله: ﴿ إذ أنتم بالعدوة الدنيا ﴾ قال : شاطئ الوادي. وروى عن قتادة نحو ذلك.

[٩١٠٧] حدثنا أبي ثنا الحسن بن الربيع ثنا ابن إدريس عن محمد بن إسحاق ﴿إذ أنتم بالعدوة الدنيا ﴾ إلى المدينة.

قوله تعالى: ﴿ وهم بالعدوة القصوى ﴾

[٩١٠٨] حدثنا أبي ثنا محمد بن عبد الأعلى الصنعاني أنبأ محمد بن ثور عن معمر عن قتادة ﴿ وهم بالعدوة القصوى ﴾ وهم بشفير الوادي الأقصى.

[٩١٠٩] حدثنا محمد بن العباس ثنا محمد بن عمرو ثنا سلمة عن محمد بن إسحاق ثنا يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن أبيه ﴿ وهم بالعدوة القصوى ﴾ الوادي إلى مكة.

قوله تعالى: ﴿ والركب أسفل منكم ﴾

[٩١١٠] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب بن الحارث أنبأ بشر بن عمارة عن أبى روق عن الضحاك عن ابن عباس ﴿ والركب أسفل منكم ﴾ قال : الركب : أو سفيان

[٩١١١] حدثنا أبى ثنا الحسن بن الربيع ثنا ابن إدريس عن محمد بن إسحاق ثنا يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن أبيه ﴿ والركب أسفل منكم ﴾ يعني: أبا سفيان وغيره، وهي أسفل من ذلك نحو الساحل.

[٩١١٢] حدثنا أبى ثنا عبد العزيز بن المغيرة ثنا حماد بن سلمة عن هشام بن عروة في قول الله: ﴿ والركب أسفل منكم ﴾ وكان أبو سفيان أسفل الوادي في سبعين راكباً، ونفرت قريش وكانوا تسعمائة وخمسين، فبعث أبو سفيان إلى قريش وهم بالجحفة : إني قد جاوزت القوم فارجعو، قالوا : لا والله لانرجع حتى نأتي ماء بدر

قوله تعالى: ﴿ ولو تواعدتم لاختلفتم في الميعاد ﴾

[٩١١٣] حدثنا محمدبن العباس مولى بني هاشم ثنا محمد بن عمرو ثنا سلمة عن محمد بن إسحاق قال : وحدثنى يحيي بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن أبيه ﴿ ولو تواعدتم لاختلفتم في الميعاد ﴾ أي ولو كان ذلك عن ميعاد منكم ومنهم ثم بلغكم كثرة عددهم وقلة عددكم مالقيتموهم.

قوله تعالى: ﴿ ولكن ليقضي الله أمراً كان مفعولا ﴾

[٩١١٤] وبه عن أبيه ﴿ ولكن ليقضي الله أمراً كان مفعولاً ﴾ أي ليقضي ماأراد بقدرته من إعزاز الإسلام وأهله وإذلال الكفر وأهله عن غير ملأ منكم، ففعل ماأراد من ذلك بلطفه سبحانه.

[٩١١٥] حدثنا أبي ثنا الحسن بن الربيع ثنا عبد الله بن إدريس عن محمد بن إسحاق حدثنى يحيي بن عباد بن الزبير عن أبيه ﴿ ولكن ليقضي الله أمراً كان مفعولاً ﴾ فأخرجه الله ومن معه إلى العير لايريد غيرها، وأخرج قريشاً من مكة لايريدون إلا الدفع عن عيرهم، ثم ألف بين القوم على الحرب، وكان لايريد إلا العير فقال في ذلك: ﴿ ليقضي الله أمراً كان مفعولاً ﴾ ليفصل بين الحق والباطل ويعز الإسلام وأهله، ويذل الشرك وأهله.

قوله تعالى: ﴿ ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حى عن بينة ﴾

[٩١١٦] حدثنا محمد بن العباس ثنا محمد بن عمرو ثنا سلمة عن ابن إسحاق وحدثنى يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن أبيه ﴿ ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حى عن بينة وإن الله لسميع عليم ﴾ أي ليكفر من كفر بعد الحجة، لما رأي من الآيات والعبر، ويؤمن من آمن على مثل ذلك.

قوله تعالى: ﴿ وإن الله لسميع عليم ﴾

قد تقدم تفسيره.

قوله تعالى: ﴿ إذ يريكهم الله ﴾ الآية ٤٣

[٩١١٧] حدثنا أبو عبد الله محمد بن حماد الطهراني أنبأ حفص بن عمر ثنا الحكم بن أبان عن عكرمة ﴿ إذ يريكهم الله في منامك قليلاً ﴾ الآية. قال : حرش بينهم.

[٩١١٨] حدثنا أبي ثنا محمد بن عبد الأعلى أنبأ محمد بن ثور عن معمر عن ابن أبى نجيح عن مجاهد ﴿ إذ يريكهم الله في منامك قليلاً ﴾ قال : أراه إياهم في منامه قليلاً، فأخبر النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه بذلك، وكان تثبيتاً لهم.

[٩١١٩] حدثنا أبي ثنا يوسف بن موسى التستري ثنا أبو قتيبة عن سهل السراج عن الحسن في قوله: ﴿ إذ يريكهم الله في منامك قليلاً ﴾ قال : بعينك.

قوله تعالى: ﴿ ولو أراكهم كثيراً لفشلتم ﴾

[٩١٢٠] حدثنا أبي ثنا محمد بن عمر العدني ثنا سفيان عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قوله: ﴿ ولو أراكهم كثيراً لفشلتم ﴾ يقول : لفشلت أنت، فرأى أصحابك في وجهك الفش ففشلوا.

[٩١٢١] أخبرنا موسى بن هارون الطوسي ـ فيما كتب إلى ـ ثنا الحسين بن محمد المروذي ثنا شيبان بن عبد الرحمن عن قتادة في قوله: ﴿ ولو أراكهم كثيراً لفشلتم ﴾ يقول : لجبنتم.

قوله تعالى: ﴿ ولتنازعتم في الأمر ﴾

[٩١٢٢] وبه عن قتادة قوله: ﴿ ولتنازعتم في الأمر ﴾ قال : لاختلفتم.

قوله تعالى: ﴿ ولكن الله سلم ﴾

[٩١٢٣] أخبرنا محمد بن سعد بن عطية ـ فيما كتب إلى ـ ثنا أبي ثنا عمي عن أبيه عن جده عن عبدا لله بن عباس قوله: ﴿ ولكن الله سلم ﴾ يقول : سلم لهم أمرهم حتى أظهرهم على عدوهم.

[٩١٢٤] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب بن الحارث أنبأ بشر بن عمارة عن أبى روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله: ﴿ ولكن الله سلم ﴾ أي أتم.

قوله تعالى: ﴿ إنه عليم بذات الصدور ﴾

[٩١٢٥] قرأت على محمد بن الفضل بن موسى ثنا محمد بن علي أنبأ محمد بن مزاحم عن بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿ عليم بذات الصدور ﴾ بما في قلوبهم.

[٩١٢٦] حدثنا محمد بن العباس ثنا محمد بن عمرو ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق: ﴿عليم بذات الصدور ﴾ أي لايخفى عليه مافي صدورهم مما استخفوا به منكم.

قوله تعالى: ﴿ وإذ يريكموهم إذ التقيتم في أعينكم قليلا ﴾ آية ٤٤

[٩١٢٧] حدثنا أحمد بن سنان ثنا أبو أحمد الزبيري ثنا إسرائيل عن أبى إسحاق عن أبي عبيدة عن عبد الله قال: لقد قللوا في أعيننا يوم بدر حتى قلت لرجل إلى جنبي: تراهم سبعين؟ قال: لا، بل هم مائة، حتى أخذنا رجلاً منهم فسألناه قال: كنا ألفا.

[٩١٢٨] حدثنا أبى ثنا سليمان بن حرب ثنا حماد بن زيد عن الزبير ابن خريت عن عكرمة ﴿ وإذ يريكموهم إذ إلتقيتم في أعينكم قليلاً ويقللكم في أعينهم قال: حضض بعضهم علي بعض.

قوله تعالى: ﴿ ويقللكم في أعينهم ﴾ الآية.

[٩١٢٩] حدثنا محمد بن العباس، ثنا محمد بن عمرو ثنا سلمة عن محمد بن إسحاق قال: ثنا يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن أبيه، فكان ماأراه الله عز وجل من ذلك من نعمة الله عليهم شجعهم بها على عدوهم وكف بها عنهم ماتخوف عليهم من ضعفهم لعلمه بما فيهم ﴿ وإذ يريكموهم إذ التقيتم في أعينكم قليلاً ويقللكم في أعينهم ليقضي الله أمراً كان مفعولاً﴾ أي ليؤلف بينهم على الحرب للنقمة ممن أراد الانتقام منه والإنعام علي من أراد تمام النعمة عليه من أهل ولايته.

قوله تعالى: ﴿ ياأيها الذين آمنوا إذا لقيتم فئة فاثبتوا ﴾ اية ٤٥

[٩١٣٠] حدثنا محمد بن العباس ثنا محمدبن عمرو زنيج ثنا سلمة عن محمد بن إسحاق ثنا يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن أبيه قال: ثم وعظهم وفهمهم

وأعلمهم الذي ينبغي لهم أن يسيروا بهم في حربهم فقال: ﴿ ياأيها الذين آمنوا إذا لقيتم فئة ﴾ يقاتلونك في الله ﴿ فاثبتوا ﴾

قوله تعالى: ﴿ واذكروا الله كثيرا ﴾

[٩١٣١] قرئ على يونس بن عبد الأعلى أنبأ ابن وهب أخبرنى عبد الرحمن بن زياد بن أنعم عن أبي عبد الرحمن الحبلى عن عبد الله بن عمرو قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا تتمنوا لقاء العدو، وسلموا العافية فإن لقيتموهم فاثبتوا وإذكروا الله كثيراً فإذا جلبوا وصيحوا فعليكم بالصمت.

[٩١٣٢] قرئ على يونس بن عبد الأعلى أنبأ ابن وهب أخبرنى عبد الله ابن عياش عن يزيد بن قوذر عن كعب الأحبار قال : مامن شئ أحب إلى الله من قراءة القرآن والذكر ولولا ذلك ماأمر الناس بالصلاة والقتال، ألا ترون أنه قد أمر الناس بالذكر عند القتال ؟ فقال : ﴿ ياأيها الذين آمنوا إذا لقيتم فئة فاثبتوا واذكروا الله كثيراً لعكم تفلحون ﴾

الوجه الثاني :

[٩١٣٣] حدثنا أبي ثنا عبدة بن سليمان ثنا ابن المبارك، أنبأ ابن جريج عن عطاء قال : وجب الإنصات والذكر عند الزحف ثم تلا : ﴿ إذا لقيتم فئة فأثبتوا واذكروا الله كثيراً ﴾ قلت : يجهرون بالذكر ؟ قال : نعم.

قوله تعالى: ﴿ لعلكم ﴾

[٩١٣٤] حدثنا أبو بكر بن أبي موسى ثنا هارون بن حاتم ثنا عبد الله بن أبى حماد عن أسباط بن نصر عن السدى عن أبي مالك قوله: ﴿ لعلكم ﴾ يعني: كي.

قوله تعالى: ﴿ تفلحون ﴾

[٩٨٦٩] حدثنا يونس بن عبد الأعلى أنبأ ابن وهب أنبأ أبو صخر المديني عن محمد بن كعب أنه كان يقول في هذه الآية: ﴿ لعلكم تفلحون ﴾ يقول: لعلكم تفلحون غداً إذا لقيتموني.

قوله تعالى ﴿وأطيعوا الله ورسوله﴾

قد تقدم تفسيره.

قوله تعالى: ﴿ ولا تتنازعوا فتفشلوا ﴾ آية ٤٦

[٩٨٧٠] حدثنا محمد بن يحيى أنبأ العباس بن الوليد ثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد عن قتادة ﴿ ولا تنازعوا ﴾ الآية. يقول : لا تختلفوا فتجنبوا ويذهب نصركم.

[٩١٣٧] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي - فيما كتب إلى - حدثنا أصبغ بن الفرج أنبأ عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قول الله: ﴿ ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم﴾ قال : الفشل : الضعف عن جهاد عدوه، والانكسار لهم ذلك الفشل.

قوله تعالى: ﴿وتذهب ريحكم ﴾

[٩١٣٨] حدثنا أبي ثنا أبو حذيفة ثنا شبل عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وتذهب ريحكم ﴾ ريح أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم حين نازعوه يوم بدر.

[٩١٣٩] أخبرنا عمرو بن ثور القيساري - فيما كتب إلي - ثنا الفريابي ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله: ﴿ ويذهب ريحكم ﴾ نصركم فذهبت ريح أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم حين نازعوه يوم أحد.

[٩١٤٠] حدثنا أبي ثنا محمد بن عبد الأعلى ثنا محمد بن ثور عن معمر عن قتادة ﴿ وتذهب ريحكم ﴾ قال : ريح الحرب.

[٩١٤١] حدثنا محمد بن العباس ثنا محمد بن عمرو ثنا سلمة عن محمد بن إسحاق حدثني يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن أبيه ﴿ وتذهب ريحكم ﴾ أي ويذهب جدكم.

[٩١٤٢] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي - فيما كتب إلى - ثنا أصبغ ثنا ابن زيد في قول الله: ﴿ ويذهب ريحكم ﴾ قال : الريح النصر، لم يكن نصر قط إلا بريح، ريحاً يبعثها الله تضرب وجوه العدو، وإذا كان ذلك لم يكن لهم قوام.

قوله تعالى: ﴿ واصبروا ﴾

[٩١٤٣] حدثنا يونس بن عبد الأعلى ، أنبأ ابن وهب أنبأ أبو صخر المديني عن محمد بن كعب القرظي أنه كان يقول: ﴿ واصبروا ﴾ يقول : واصبروا علي دينكم.

[٩١٤٤] حدثنا أبو زرعة ثنا محمد بن عبد الله بن نمير ثنا بدل بن المحبر عن عباد بن راشد عن الحسن واصبروا ﴾ قال : علي الصلوات.

[٩١٤٤] حدثنا يحيى بن حبيب بن إسماعيل بن حبيب بن أبى ثابت ثنا جعفر بن عون، حدثنا هشام بن سعد عن زيد بن أسلم في قوله: ﴿ واصبروا ﴾ قال : على الجهاد.

[٩١٤٥] حدثنا أبو زرعة ثنا محمد بن عمرو بن حبلة بن أبي رواد ثنا محمد بن مروان عن سعيد عن قتادة قوله: ﴿ واصبروا ﴾ قال : على حق الله.

[٩١٤٦] حدثنا أبي حدثني إبراهيم بن المنذر ثنا زكريا ابن منظور عن زيد بن أسلم في قول الله: ﴿ واصبروا ﴾ أخبرنا ابن المبارك، أنبأ ابن لهيعة عن عطاء بن دينار أن سعيد بن جبير قال : الصبر اعتراف العبد لله بما أصاب منه واحتسابه عند الله رجاء ثوابه، وقد يجزع الرجل وهو متجلد لا يرى منه إلا الصبر

قوله تعالى: ﴿ إن الله مع الصبرين ﴾

[٩١٤٧] حدثنا علي بن الحسين ثنا هارن بن سعيد الأيلي ثنا ابن وهب قال : سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم يقول : الصبر في بابين : الصبر لله فيما أحب وإن ثقل علي الأنفس والأبدان، والصبر لله عما كره وإن نازعت إليه الأهواء فمن كان هكذا فهو من الصابرين الذين يسلم عليهم إن شاء الله تعالى .

[٩١٤٨] حدثنا محمد بن العباس ثنا محمد بن عمرو زنيج ثنا سلمة عن محمد بن إسحاق حدثنى يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن أبيه ﴿ واصبروا إن الله مع الصابرين ﴾ أي إني معكم إذا فعلتم ذلك.

قوله ﴿ ولا تكونوا كالذين خرجوا من ديارهم ﴾ آية ٤٧

[٩١٤٩] أخبرنا محمد بن سعد بن عطية ـ فيما كتب إلى ـ ثنا أبي ثنا عمي عن أبيه عن جده عن ابن عباس قوله: ﴿ ولا تكونوا كالذين خرجوا من ديارهم بطرا ورئاء الناس ﴾ يعني: المشركين الذين قاتلوا رسول الله صلي الله عليه وسلم ـ يوم بدر.

[٩١٥٠] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم ثنا محمد بن عمرو زنيج ثنا سلمة عن محمد بن إسحاق حدثنى يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن أبيه عباد

﴿ ولا تكونوا كالذين خرجوا من ديارهم بطراً ﴾ أي لا تكونوا كأبى جهل وأصحابه الذين قالوا : لا نرجع حتى نأتي بدراً فننحر بها الجذور ونسقي فيه الخمر وتعزف علينا فيه القيان ويسمع بنا العرب.

قوله تعالى: ﴿ بطرا ﴾

[٩١٥١] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا عبيد الله عن إسرائيل عن أبي يحيى عن مجاهد ﴿ كالذين خرجوا من ديارهم بطراً ﴾ قال: كانوا أصحاب بدر يعني : المشركين

[٩١٥٢] حدثنا محمد بن يحيى أنبأ العباس بن الوليد ثنا يزيد بن زريع عن سعيد عن قتادة قوله: ﴿ ولا تكونوا كالذين خرجوا من ديارهم بطراً ﴾ قال : كانوا مشركي قريش الذين قاتلوا النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر، فخرجوا ولهم بغي وفخر وقد قيل لهم يومئذ : ارجعوا فقد انطلقت عيركم، وقد ظفرتم فقالوا: لا والله، حتى يتحدث أهل الحجاز بمسيرنا وعددنا.

قوله تعالى: ﴿ ورئاء الناس ﴾

[٩١٥٣]حدثنا محمد بن العباس حدثنا محمد بن عمرو زنيج ثنا سلمة عن محمد بن إسحاق حدثنى يحيى بن العباد بن عبد الله بن الزبير عن أبيه عباد ﴿ بطراً ورئاء الناس ﴾ أي لايكون أمركم رياء ولا سمعة ولا إلتماس ما عند الناس، وأخلصوا لله النية والحسبة في نصر دينكم ومؤازرة نبيكم لا تعملوا إلا لذلك ولا تطلبوا غيره.

قوله تعالى: ﴿ ويصدون عن سبيل الله والله بما يعملون محيط ﴾

[٩١٥٤] قرأت على محمد بن الفضل حدثنا محمد بن علي أنبأ ا بن مزاحم عن بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿ والله بما يعملون محيط ﴾ يقول : أحاط علمه بأعمالهم.

قوله تعالى: ﴿ وإذ زين لهم الشيطان أعمالهم ﴾ آية ٤٨

[٩١٥٥] أخبرنا محمد بن سعد بن عطية فيما كتب إلى ثنا أبي ثنا عمي الحسين عن أبيه عن جده عن عبد الله بن عباس ﴿ وإذ زين لهم الشيطان أعمالهم ﴾ وقد زين لهم الشيطان أعمالهم.

[٩١٥٦] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم ثنا محمدبن عمرو زنيج ثنا سلمة عن محمد بن إسحاق حدثني يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن أبيه عباد ثم قال: ﴿ وإذ زين لهم الشيطان أعمالهم وقال لا غالب لكم اليوم من الناس وإني جار لكم ﴾ : يذكر استدراج إبليس إياهم، وتشبهه بسراقة بن جعشم حين ذكروا ما بينهم وبين بن عبد مناة بن كنانة من الحرب التي كانت بينهم.

قوله تعالى: ﴿ وقال لا غالب لكم اليوم من الناس وإني جار لكم ﴾

[٩١٥٧] حدثنا أبى ثنا أبو صالح كاتب الليث ثنا معاوية بين صالح عن علي بن أبى طلحة عن ابن عباس قال : جاء إبليس في جند من الشياطين ومعه راية في صور رجال من بني مدلج، والشيطان في صورة سراقة بن مالك بن جعشم فقال الشيطان: ﴿لا غالب لكم اليوم من الناس وإني جار لكم ﴾ وأقبل جبريل عليه الصلاة والسلام على إبليس، فلما رآه وكانت يده في يد رجل من المشركين انتزع إبليس يده وولى مدبراً وشيعته، فقال الرجل : ياسراقة، أتزعم أنك لنا جار ؟ فقال : ﴿ إني أرى ما لا ترون إني أخاف الله والله شديد العقاب ﴾

[٩١٥٨] أخبرنا أبو الأزهر فيما كتب إلي ـ ثنا وهب ابن جرير ـ ثنا أبى عن علي بن الحكم عن الضحاك قوله: ﴿ وإذ زين لهم الشيطان أعمالهم وقال لا غالب لكم اليوم من الناس وإني جار لكم﴾ وإن الشيطان سار معهم برايته وجنوده وألقى في قلوب المشركين أن أحدا لن يغلبكم وأنتم تقاتلون على دينكم ودين آبائكم.

قوله تعالى: ﴿ فلما تراءت الفئتان ﴾

[٩١٥٩] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم ثنا محمد بن عمرو زنيج حدثنا سلمة عن ابن إسحاق حدثني يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن أبيه عباد ﴿فلما تراءت الفئتان ﴾ نظر عدو الله إلى جنود الله من الملائكة قد أيد الله بهم رسوله والمؤمنين علي عدوهم نكص على عقبيه.

قوله تعالى: ﴿ نكص على عقبيه ﴾

[٩١٦٠] حدثنا أبي ثنا عبد العزيز بن منيب ثنا أبو معاذ النحوي عن عبيد بن سليمان عن الضحاك : فلما التقوا نكص على عقبيه، يقول: رجع مدبراً .

[٩١٦١] حدثنا محمد بن العباس ثنا محمد بن عمرو ثنا سلمة عن محمد بن إسحاق حدثنا يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن أبيه ﴿ نكص على عقبيه ﴾ قال : التقى الجمعان وكان الذي رآه نكص حين نكص الحارث بن هشام أو عمير بن وهب الجمحي فذكر أحدهما.

قوله تعالى: ﴿ وقال إني أرى مالا ترون ﴾

[٩١٦٢] حدثنا أبي حدثنا أبو صالح ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس ﴿ إني أرى مالا ترون ﴾ وذلك حين رأى الملائكة.

[٩١٦٣] حدثنا يحيى بن عبدك القزويني ثنا المقرئ ثنا سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال عن الحسن في قوله: ﴿ وقال إني بريئ منكم إني أرى ما لا ترون ﴾ قال: رأى جبريل معتجراً بردائه يقود الفرس بين يدي أصحابه ماركبه.

قوله تعالى: ﴿ إني أخاف الله والله شديد العقاب ﴾

[٩١٦٤] حدثنا محمد بن يحيى أنبأ العباس بن الوليد ثنا يزيد بن زريع ثنا سعيد عن قتادة ﴿ وقال إني بريئ منكم إني أرى مالا ترون إني أخاف الله والله شديد العقاب ﴾ فقال : ذكر لنا أنه رأى جبريل صلى الله عليه وسلم ينزل معه الملائكة، فعلم عدو الله أنه لا يدان له بالملائكة، وقال: ﴿ إني أرى مالا ترون إني أخاف الله﴾ وكذب عدو الله، ما به مخافة الله ولكن علم أن لا قوة له به،ولا منعة له وتلك عادة عدو الله لمن أطاعه وإنقاد له حتى إذا التقى الحق والباطل أسلمهم شر مسلم وتبرأ منهم عند ذلك.

قوله تعالى: ﴿ إذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض ﴾ آية ٤٩

[٩١٦٥] أخبرنا محمد بن سعد بن عطية فيما كتب إلى ثنا أبي ثنا عمي عن أبيه عن جده عن ابن عباس ﴿ إذ يقول المنافقون ﴾ وهم يومئذ في المسلمين.

[٩١٦٦] حدثنا أبي ثنا محمد بن عبد الأعلى أنبأ محمد بن ثور عن معمر عن الحسن ﴿ إذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض ﴾ قال : هم قوم لم يشهدوا القتال فسموا منافقين.

[٩١٦٧] حدثنا أبي ثنا الحسن بن الربيع ثنا ابن إدريس عن ابن إسحاق ﴿ إذ يقول المنفاقون والذين في قلوبهم مرض ﴾ وهم الفتية الذين خرجوا مع قريش من مكة

احتبسهم آباؤهم فخرجوا وهم على الارتياب، فلما رأوا قلة أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا: ﴿ غر هؤلاء دينهم ﴾ حين قدموا على ماقدموا عليه من قلة عددهم وكثرة عدوهم وهم فتية من قريش مسمون خمسة أبو قيس بن الوليد بن المغيرة وأبو قيس بن الفاكه بن المغيرة المخزوميان والحارث بن زمعة وعلي بن أمية بن خلف والعاص بن منبه.(١)

[٩١٦٨] حدثنا أبي ثنا أبو صالح ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس ﴿ إذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض ﴾ قال : لما دنا القوم بعضهم من بعض قلل الله المسلمين، في أعين المشركين وقلل المشركين في أعين المسلمين فقال المشركون : وما هؤلاء ؟ غر هؤلاء دينهم، وإنما قالوا ذلك من قلتهم في أعينهم وظنوا أنهم سيهزمونهم لا يشكون في أنفسهم ذلك فقال الله تعالى: ﴿ ومن يتوكل علي الله فإن الله عزيز حكيم ﴾

[٩١٦٩] حدثنا محمد بن يحيى أنبأ العباس بن الوليد ثنا يزيد عن قتادة قوله: ﴿ غر هؤلاء دينهم ﴾ قال : رأت عصابة من المؤمنين تشددت لأمر الله قال : وذكر لنا أن عدو الله أبا جهل بن هشام لما أشرف على محمد وأصحابه قال : والله لا يعبد الله بعد اليوم قسوة وعتواً .

قوله تعالى: ﴿ ومن يتوكل على الله ﴾

[٩١٧٠] حدثنا محمد بن العباس ثنا محمد بن عمرو زنيج ثنا سلمة قال : قال محمد بن إسحاق : وعلى الله لا على الناس فليتوكل.

قوله تعالى: ﴿ ولو ترى إذ يتوفى الذين كفروا الملائكة ﴾ آية ٥٠

[٩١٧١] حدثنا أبى ثنا عبد العزيز بن منيب ثنا أبو معاذ النحوي عن عبيد بن سليمان عن الضحاك ﴿ولو ترى إذ يتوفى الذين كفروا الملائكة ﴾ الذين قتلهم الله ببدر من المشركين.

[٩١٧٢] حدثنا علي بن الحسين ثنا أبو الأصبغ ثنا عتاب عن خصيف عن مقسم عن ابن عباس قال : آيتان يبشر بهما الكافر عند موته ﴿ ولو ترى إذ يتوفى الذين كفروا الملائكة يضربون وجوههم وأدبارهم ﴾

(١) ابن كثير ٤ / ١٩.

قوله تعالى: ﴿ يضربون وجوههم وأدبارهم ﴾

[٩١٧٣] حدثنا حجاج بن حمزة ثنا شبابة ثنا ورقاء عن ابن أبى نجيح عن مجاهد ﴿ إذ يتوفى الذين كفروا الملائكة يضربون وجوههم وأدبارهم ﴾ يوم بدر.

[٩١٧٤] حدثنا أبي ثنا أبو نعيم ثنا سفيان عن أبي هاشم عن مجاهد ﴿ يضربون وجوههم وأدبارهم ﴾ قال : وأستاههم، ولكنه كنى، وروى عن سعيد بن جبير. وعكرمة وعمر مولى غفرة نحو قول مجاهد حديث أبي هاشم.

قوله تعالى: ﴿ وذوقوا عذاب الحريق ﴾

[٩١٧٥] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب بن الحارث أنبأ بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله: ﴿ عذاب ﴾ يقول : نكال.

قوله تعالى: ﴿ ذلك بما قدمت أيديكم ﴾ الآية ٥١

[٩١٧٦] حدثنا أبو زرعة ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير ثنا عبد الله بن لهيعة حدثنى عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿ ذلك ﴾ يعني: الذي نزل بهم

قوله تعالى: ﴿ كدأب آل فرعون ﴾ الآية إلى آخره. آية ٥٢

[٩١٧٧] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب بن الحارث أنبأ بشر بن عمارة عن أبى روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله: ﴿ كدأب آل فرعون ﴾ قال : كصنيع آل فرعون. وروى عن مجاهد والضحاك وأبى مالك وعكرمة نحو ذلك.

قوله تعالى: ﴿ ذلك بأن الله لم يك مغيرا نعمة أنعمها على قوم ﴾ الآية ٥٣

[٩١٧٨] أخبرناأحمد بن عثمان بن حكيم الأودي ـ فيما كتب إلى ـ ثنا أحمد بن مفضل ثنا أسباط عن السدى ﴿ ذلك بأن الله لم يك مغيراً نعمةً أنعمها علي قوم حتى يغيروا ما بأنفسهم ﴾ يقول : نعمة الله : محمد ـ صلى الله عليه وسلم ـ أنعم الله بها علي قريش، فكفروا ونقله إلى الأنصار.

قوله تعالى: ﴿ وأغرقنا آل فرعون ﴾ الآية ٥٤

[٩١٧٩] أخبرنا محمد بن عبيد الله بن المنادي ـ فيما كتب إلى ـ ثنا يونس بن محمد المؤدب ثنا شيبان النحوي عن قتادة قوله: ﴿ وأغرقنا آل فرعون ﴾ قال : أغرق الله آل فرعون عدوهم نعما من الله يعرفهم بها لكي ما يشكروا ويعرفوا حقه.

قوله تعالى: ﴿ إن شر الدواب عند الله ﴾ الآية ٥٥

[٩١٨٠] حدثنا علي بن الحسين ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا ابن نميرعن ورقاء عن ابن أبى نجيح عن مجاهد ﴿ إن شر الدواب عند الله ﴾ قال ابن عباس : هم نفر من قريش من بني عبد الدار.

قوله تعالى: ﴿ الذين عاهدت منه ﴾ الآية ٥٦

[٩١٨١] حدثنا حجاج بن حمزة ثنا شبابة ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد[1] قوله: ﴿ عاهدت منهم ثم ينقضون عهدهم ﴾ قريظة يوم الخندق مالؤوا علي محمد ـ صلى الله عليه وسلم ـ أعداءه.

قوله تعالى: ﴿ فإما تثقفنهم في الحرب فشرد بهم ﴾ آية ٥٧

[٩١٨٢] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب بن الحارث أنبأ بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس قوله: ﴿ فشرد بهم من خلفهم ﴾ يقول : نكل بهم. وروى عن الحسن والضحاك والسدى وعطاء الخراساني وابن عيينة مثل ذلك.

الوجه الثاني :

[٩١٨٣] حدثنا أبي ثنا نعيم بن حماد ومحمد بن عبد الأعلى الصنعاني قالا : ثنا محمد بن ثور عن معمر عن أيوب عن سعيد بن جبير قوله: ﴿ فشرد بهم من خلفهم ﴾ يقول : أنذر بهم.

[٩١٨٤] حدثنا محمد بن يحيى أنبأ العباس بن الوليد النرسي، ثنا يزيد بن زريع عن سعيد عن قتادة ﴿ فشرد بهم من خلفهم ﴾ يقول : عظ بهم.

---

(١) التفسير ١ / ٢٦٦.

[٩١٨٥] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى ثنا أصبغ أنا ابن زيد في قوله ﴿ فشرد بهم من خلفهم ﴾ قال : أخفهم بهم، كما تصنع بهؤلاء وقرأ: ﴿ وآخرين من دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم ﴾

قوله تعالى: ﴿ من ﴾

[٩١٨٦] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب أنبأ بشر بن عمارة عن أبى روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله: ﴿ من خلفهم ﴾ قال : الذين خلفهم.

قوله تعالى: ﴿ من خلفهم ﴾

[٩١٨٧] حدثنا أبى ثنا أبو صالح حدثنى معاية بن صالح عن علي بن أبى طلحة عن ابن عباس قوله: ﴿ فشرد بهم من خلفهم ﴾ يعني نكل بهم من بعدهم. وروى عن الحسن والضحاك والسدى نحو ذلك.

الوجه الثاني :

[٩١٨٨] أخبرنا محمد بن يحيى أنبأ العباس بن الوليد ثنا يزيد عن سعيد عن قتادة قوله: ﴿ فشرد بهم من خلفهم ﴾ يقول : من سواهم من الناس.

الوجه الثالث :

[٩١٨٩] حدثنا أبي ثنا الحسن بن الربيع ثنا ابن إدريس عن ابن إسحاق فشرد بهم من خلفهم يقول : نكل بهم من رواءهم، يعني : العرب كلها.

قوله تعالى: ﴿ لعلهم يذكرون ﴾

[٩١٩٠] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إلى ثنا أحمدبن مفضل ثنا أسباط عن السدى ﴿ لعلهم يذكرون ﴾ يقول : لعلهم يحذرون أن ينكثوا، فيصنع بهم مثل ذلك.

[٩١٩١] حدثنا محمد بن العباس ثنا أبو غسان محمد بن عمرو ثنا سلمة عن ابن إسحاق ثنا يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن أبيه ﴿ لعلهم يذكرون ﴾ لعلهم يعقلون.

قوله تعالى: ﴿ وإما تخافن من قوم خيانة ﴾ آية ٥٨

[٩١٩٢] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي ـ فيما كتب إلي ـ أنبا أصبغ بن الفرج قال : سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم يقول في قول الله: ﴿ وإما تخافن من قوم خيانة فانبذ إليهم على سواء ﴾ قال : من عاهد رسول الله صلى الله عليه وسلم إن خفت أن يختانوك ويغدروا فتأتيهم ﴿ فانبذ إليهم على سواء ﴾

قوله تعالى: ﴿ فانبذ إليهم على سواء ﴾

[٩١٩٣] حدثنا حجاج بن حمزة ثنا شبابة ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قوله: ﴿ فانبذ إليهم علي سواء ﴾ قال : قريظة.

قوله تعالى: ﴿ إن الله لا يحب الخائنين ﴾

[٩١٩٤] حدثنا الحسن بن علي بن عفان ثنا الحسن بن عطية ثنا موسى بن أبي حبيب عن علي بن حسين قال : لا تقاتل عدوك حتى تنبذ إليهم علي سواء ﴿ إن الله لا يحب الخائنين ﴾

قوله تعالى: ﴿ ولا يحسبن الذين كفروا سبقوا إنهم لا يعجزون ﴾ آية ٥٩

[٩١٩٥] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب أنبأ بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس ﴿سبقوا إنهم لا يعجزون ﴾ يقول: لا يفوتونا. وروى عن السدى مثل ذلك.

قوله تعالى: ﴿ وأعدوا لهم ﴾ آية ٦٠

[٩١٩٦]حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم ثنا محمد بن عمرو ثنا سلمة عن محمد بن إسحاق حدثني يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن أبيه ﴿ وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ﴾ قال : أمرهم بإعداد الخيل.

قوله تعالى: ﴿ لهم ﴾

[٩١٩٧] قرأت على محمد بن الفضل ثنا محمد بن علي ثنا محمدبن مزاحم، ثنا بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿ وأعدوا لهم ﴾ قال : الجهاد.

قوله تعالى: ﴿ مااستطعتم من قوة ﴾

[٩١٩٨] حدثنا يونس بن عبد الأعلى أنبأ ابن وهب أخبرنى عمرو بن الحارث أن أبا علي الهمداني يعني ثمامة بن شفي حدثه عن عقبة بن عامر الجهني قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو على المنبر: ﴿ وأعدوا لهم مااستطعتم من قوة ﴾ ألا إن القوة الرمي قالها ثلاثا.

الوجه الثاني :

[٩١٩٩] حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي ثنا وكيع عن سفيان عن شعبة بن دينار عن عكرمة في قوله: ﴿ وأعدوا لهم مااستطعتم من قوة ﴾ قال : الحصون.

الوجه الثالث :

[٩٢٠٠] حدثنا أبي ثنا يحيى بن المغيرة أنا جرير عن أبى سنان عن ليث عن مجاهد في قوله: ﴿ وأعدوا لهم مااستطعتم من قوة ﴾ قال : القوة : ذكور الخيل. وروى عن عكرمة مثل ذلك.

الوجه الرابع :

[٩٢٠١] حدثنا أبو زرعة ثنا محمد بن المثنى ثنا عباد بن جويرية العنزي ثنا الأوزاعي قال : سألت الزهري عن قول الله: ﴿ وأعدوا لهم مااستطعتم من قوة ﴾ قال: قال سعيد بن المسيب : القوة : الفرس إلى السهم فما دونه. وروى عن مقاتل بن حيان أنه قال : القوة : السلاح، وما سواه من قوة الجهاد ـ وروى عن السدى قال : السلاح ـ وروى عن أبى صخر حميد بن زياد أنه قال : القوة : العدة، إعداد ماإستطعت لهم من عدة.

[٩١٠٢] أخبرنا علي بن سهل الرملي ـ فيما كتب إلى ـ ثنا ضمرة عن رجاء بن أبى سلمة قال : لقى رجل مجاهداً وهو يتجهز إلى الغزو ومعه جوالق، فقال مجاهد: وهذا من القوة.

قوله تعالى: ﴿ ومن رباط الخيل ﴾

[٩١٠٣] حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي ثنا وكيع عن سفيان عن شعبة بن دينار عن عكرمة في قوله: ﴿ ومن رباط الخيل ﴾ قال : الإناث. وروى عن مجاهد وعمرو بن دينار مثل ذلك.

الوجه الثاني :

[٩١٠٤] قرأت على محمد بن الفضل حدثنا محمد بن علي حدثنا محمد بن مزاحم عن بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿ ومن رباط الخيل ﴾ قال : هي الخيل

قوله تعالى: ﴿ ترهبون به ﴾

[٩١٠٥] حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي ثنا وكيع عن إسرائيل عن عثمان بن المغيرة الثقفي عن مجاهد عن ابن عباس ﴿ ترهبون به عدو الله وعدوكم ﴾ قال : تخزون به عدو الله وعدوكم. وروى عن مجاهد مثل ذلك.

قوله تعالى: ﴿ عدو الله وعدوكم ﴾

[٩١٠٦] قرأت على محمد ثنا محمد ثنا محمد عن بكير عن مقاتل قوله: ﴿ترهبون به عدو الله وعدوكم ﴾ من المشركين.

قوله تعالى: ﴿ وآخرين من دونهم لاتعلمونهم ﴾

[٩١٠٧] حدثنا أبو عتبة بن الفرج الحمصي ثنا أبوحيوة يعني شريح بن يزيد المقرئ ثنا سعيد بن سنان الكندي عن ابن عريب يعني يزيد بن عبد الله بن عريب عن أبيه عن جده أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في قول الله: ﴿ وآخرين من دونهم لا تعلمونهم ﴾ قال : هم الجن.

الوجه الثاني :

[٩١٠٨] حدثنا الحجاج بن حمزة ثنا شبابة ثنا ورقاء عن ابن أبى نجيح عن مجاهد قوله: ﴿ وآخرين من دونهم ﴾ قريظة.

الوجه الثالث :

[٩١٠٩] قرأت على محمد بن الفضل ثنا محمد بن علي ثنا محمد بن مزاحم عن بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿ وآخرين من دونهم ﴾ قال : يعني: المنافقين.

الوجه الرابع :

[٩١١٠] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي ـ فيما كتب إلى ـ ثنا أحمد بن المفضل ثنا أسباط عن السدى في قولـه: ﴿ وآخرين من دونهم لا تعلمونهم ﴾ قال : أهل فارس.

الوجه الخامس :

[٩١١١] حدثنا أبى ثنا ابن أبى عمر العدنـي ثنا سفيان في قوله: ﴿ وآخرين من دونهم ﴾ قا ل: قال ابن اليمان : هم الشياطين التي في الدور.

قوله تعالى: ﴿ لا تعلمونهم الله يعلمهم ﴾

[٩١١٢] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي ـ فيما كتب إلى ـ ثنا أصبغ بن الفرج أنبأ ابن زيد يـعني عبـد الرحمن فـي قول الله: ﴿ وآخـرين من دونـهم لا تعلـمونهم الـله يعلمـهم﴾ قال : هؤلاء المنافـقون، لا تعلمونهـم، لأنهم معكم يـقولون : لا إله إلا الله، ويغزون معكم.

قوله تعالى: ﴿ الله يعلمهم ﴾

[٩١١٣] قرأت علي محمد ثنا محمد ثنا محمد عن بكير عن مقاتل قوله: ﴿ الله يعلمهم ﴾ يقول : الله يعلم مافي قلوب المنافقين من النفاق الذي يسرون.

قوله تعالى: ﴿ وماتنفقوا من شئ في سبيل الله يوف إليكم﴾

[٩١١٤] حدثنا أحمد بن القاسم بن عطية ثنا أحمد بن عبد الرحمن الدشتكي ثنا أبي عن أبيه حدثنا الأشعث بن إسحاق عن جعـفر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يأمر بأن لا يصدق إلا على أهل الإسلام حتى نزلت ﴿ وما تنفقوا من شئ في سبيل الله يوف إليكم ﴾ فأمر بالصدقة بعدها على كل من سألك من كل دين.

قوله تعالى: ﴿ وأنتم لا تظلمون ﴾

[٩١١٥] حدثنا محمد بن العباس مولى بنـي هاشم ثنا أبو غسان محمد بن عمرو ثنا سلمة بن الفضل عن محمد بن إسحاق قوله: ﴿ وأنتم لا تظلمون ﴾ أي لا يضيع لكم عند الله أجره في الآخرة وعاجل خلفه في الدنيا.

قوله تعالى: ﴿ وإن جنحوا ﴾ آية ٦١

[٩١١٦] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إلى ثنا أحمد بن المفضل ثنا أسباط عن السدى ﴿وإن جنحوا ﴾ يقول : إن أرادوا الصلح فارده.

[٩١١٧] حدثنا حجاج بن حمزة ثنا شبابة ثنا ورقاء عن ابن أبى نجيح عن مجاهد ﴿وإن جنحوا للسلم﴾ قريظة.

قوله تعالى: ﴿ للسلم ﴾

[٩١١٨] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب بن الحارث أنبأ بشر بن عمارة عن أبى روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله: ﴿ وإن جنحوا للسلم ﴾ قال : الطاعة.

الوجه الثاني :

[٩١١٩] حدثنا أبي ثنا إسماعيل بن رجاء القرشي ثنا معقل بن عبيد الله عن عبد الكريم الجزري عن الضحاك عن ابن عباس قوله: ﴿ وإن جنحوا للسلم ﴾ يعني: بالخفض ﴿ فاجنح لها ﴾ فهو الصلح.

[٩١٢٠] حدثنا أبو عامر إسماعيل بن عمرو الحمصي ثنا إبراهيم بن العلاء ثنا عبد الواحد بن ميسرة ثنا أو حفص مبشر بن عبيد في قوله: ﴿ وإن جنحوا للسلم ﴾ يعني بفتح السين يعني الصلح. وروى عن عطاء الخراساني وقتادة والثوري قالوا : الصلح، ولم يؤدوا القراءة.

[٩١٢١] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا حجاج بن محمد، أنبأ ابن جريج وعثمان بن عطاء عن عبد الله ﴿ وإن جنحوا للسلم فاجنح لها ﴾ الآية نسختها هذه الآية ﴿ قتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ﴾ إلى قوله ﴿ وهم صاغرون﴾. وروى عن مجاهد وعكرمة والحسن وقتادة وزيد بن أسلم وعطاء الخراساني مثل ذلك.

قوله تعالى: ﴿ فاجنح لها ﴾

[٩١٢٢] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم ثنا محمد بن عمرو زنيج ثنا سلمة عن ابن إسحاق حدثنى يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن أبيه قوله:

﴿وإن جنحوا للسلم فاجنح لها﴾ أي إن دعوك إلى السلم علي الإسلام فصالحهم عليه.

قوله تعالى: ﴿ وتوكل على الله إنه هو السميع العليم ﴾

[٩١٢٣] وبه عن أبيه قوله: ﴿ وتوكل على الله﴾ إن الله كافيك، إنه هو السميع العليم

قوله تعالى: ﴿ وإن يريدوا أن يخدعوك ﴾ آية ٦٢

[٩١٢٤] حدثنا حجاج بن حمزة ثنا شبابة ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قوله: ﴿ وإن يريدوا أن يخدعوك ﴾ قريظة.

قوله تعالى: ﴿ أن يخدعوك ﴾

[٩١٢٥] حدثنا أبى ثنا الحسن بن الربيع ثنا ابن إدريس عن ابن إسحاق ﴿ وإن يريدوا أن يخدعوك ﴾ قال: وإن كانوا يريدون خديعتك أو مكراً بك فإن حسبك الله.

قوله تعالى: ﴿ فإن حسبك الله ﴾

[٩١٢٦] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم ثنا أبو غسان محمد بن عمرو ثنا سلمة بن الفضل عن محمد بن إسحاق ثنا يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن أبيه ﴿ فإن حسبك الله ﴾ هو من وراء ذلك.

قوله تعالى: ﴿ هو الذي أيدك بنصره ﴾

[٩١٢٧] وبه عن يحيى بن عباد عن أبيه ﴿ هو الذي أيدك بنصره ﴾ يعني: بعد الضعف

قوله تعالى: ﴿ وبالمؤمنين ﴾

[٩١٢٨] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إلى ثنا أحمد بن المفضل عن أسباط عن السدى ﴿ هو الذي أيدك بنصره وبالمؤمنين ﴾ قال : بالأنصار. وروى عن بشير بن ثابت الأنصاري مثله

قوله تعالى: ﴿ وألف بين قلوبهم ﴾ آية ٦٣

[٩١٢٩] حدثنا أبي ثنا الحسن بن الربيع ثنا ابن إدريس عن ابن إسحاق قوله: ﴿ وألف بين قلوبهم ﴾ بالإسلام الذي هداهم له.

قوله تعالى: ﴿ لو أنفقت مافي الأرض جميعا ما ألفت بين قلوبهم ﴾

[٩١٣٠] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا ابن فضيل عن أبيه وحفص بن غياث عن فضيل بن غزوان قال : أتيت أبا إسحاق بعد ماذهب بصره فقلت : ياأبا إسحاق، تعرفني ؟ فقال : أي والله، إني لأعرفك وإني لأحبك في الله ولولا الحياء منك لقبلتك، ثم قال : حدثنا أبو الأحوص عن عبد الله في قوله: ﴿ لو أنفقت ما في الأرض جميعاً ما ألفت بين قلوبهم ﴾ قال : نزلت في المتحابين في الله.

قوله تعالى: ﴿ ولكن الله ألف بينهم ﴾

[٩١٣١] حدثنا أبو عبد الله الطهراني بالري أنبأ عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاووس عن أبيه عن ابن عباس قال : إن الله تعالى إذا قارب بين القلوب لم يزحزحها شئ ثم تلا﴿ لو أنفقت ما في الأرض جميعاً ماألفت بين قلوبهم ولكن الله ألف بينهم إنه عزيز حكيم ﴾

[٩١٣٢] حدثنا أحمد بن سنان الواسطي ثنا أبو أحمد الزبيري ثنا مالك بن مغول عن طلحة بن مصرف عن مجاهد قال : إذا لقى الرجل أخاه فصافحه تحاتت الذنوب بينهما كما ينثر الريح الورق، فقال رجل : إن هذا من العمل ليسير، فقال : ألم تسمع الله قال ﴿ لو أنفقت مافي الأرض جميعاً ما ألفت بين قلوبهم ولكن الله ألف بينهم ﴾؟

[٩١٣٣] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم ثنا أبو غسان ثنا سلمة بن الفضل عن محمد بن إسحاق حدثنا يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن أبيه ﴿لو أنفقت مافي الأرض جميعاً ما ألفت بين قلوبهم ولكن الله ألف بينهم ﴾ بدينه الذي جمعهم عليه، يعني : الأوس والخزرج.

قوله تعالى: ﴿ ياأيها النبي حسبك الله ومن إتبعك ﴾ الآية ٦٤

[٩١٣٤] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم ثنا عبيد الله بن موسى أنبأ سفيان عن شوذب عن الشعبي في قوله: ﴿ ياأيها النبي حسبك الله ومن إتبعك من المؤمنين ﴾ قال : حسبك الله وحسب من شهد معك. وروى عن عطاء الخراساني وعبد الرحمن بن زيد مثله.

[٩١٣٥] حدثنا أبي ثنا يحيى الحماني ثنا جرير ثنا يعقوب القمي عن جعفر بن أبى المغيرة عن سعيد بن جبير قال : لما أسلم مع النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة وثلاثون رجلاً وستة نسوة ثم أسلم عمر فنزلت ﴿ ياأيها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين ﴾ وروى عن سعيد بن المسيب نحو ذلك.

الوجه الثاني :

[٩١٣٦] حدثنا أبي ثنا محمد بن حاتم الزمي ثنا نعيم بن حماد ثنا أبو تميلة عن محمد بن إسحاق عن الزهري في قول الله: ﴿ حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين﴾ قال : يقال : نزلت في الأنصار.

قوله تعالى: ﴿ ياأيها النبي حرض المؤمنين على القتال ﴾

[٩١٣٧] حدثنا أبي ثنا المسيب بن واضح ثنا أبو إسحاق الفزاري عن أبى رجاء قال : أخبرنى رجل عن أبي سنان قوله: ﴿ ياأيها النبي حرض المؤمنين على القتال ﴾ قال : عظهم.

قوله تعالى: ﴿ إن يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين ﴾

[٩١٣٨] حدثنا محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ ويونس بن عبد الأعلى المصري والسياق لابن المقرئ ـ قالا : حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن ابن عباس قال : لما نزلت ﴿ إن يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين ﴾ فكتب عليهم أن لا يفر عشرون من المائتين ولا يفر واحد من عشرة ثم قال: ﴿ الآن خفف الله عنكم وعلم أن فيكم ضعفاً فإن تكن منكم مائة صابرة يغلبوا مائتين ﴾ فكتب عليهم أن لا يفر واحد من اثنين ومائة من المائتين، فإن فر من ثلاثة فلم يفر.

[٩١٣٩] حدثنا ابن المقرئ قال : قال سفيان : قال شبرمة : أن الامر بالمعروف والنهي عن المنكر مثله.

[٩١٤٠] حدثنا إسحاق بن وهب العلاف الواسطي ثنا عمر بن يونس اليمامي ثنا أبي عن عطاء بن أبى رباح عن عبد الله بن عباس قال : لما نزلت هذه الآية ثقلت على المسلمين وعظموا أن يقاتل عشرون مائتين ومائة ألفا فخفف الله عنهم فنسختها الآية التي بعدها ﴿ الآن خفف الله عنكم وعلم أن فيكم ضعفاً فإن يكن منكم مائة

صابرة يغلبوا مائتين وإن يكن منكم ألف يغلبوا ألفين ﴾ وروى عن عطاء ومجاهد وعكرمة والحسن وزيد بن أسلم وعطاء الخراساني والضحاك نحو ذلك.

[٩١٤١] حدثنا أحمد بن عصام الأنصاري ثنا وهب بن جرير بن حازم عن أبيه عن الزبير بن الخريت عن عكرمة عن ابن عباس قال ابن عباس : نقصوا من النصر بقدر ماخفف عنهم من العدة.

قوله تعالى: ﴿ يغلبوا مائتين ﴾

[٩١٤٢] حدثنا أبو زرعة ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير ثنا عبد الله بن لهيعة ثنا عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير ﴿ إن يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين ﴾ يعني: يقتلوا مائتين من المشركين.

قوله تعالى: ﴿ وإن يكن منكم مائة يغلبوا ألفاً من الذين كفروا ﴾

[٩١٤٣] وبه عن سعيد بن جبير ﴿ وإن تكن منكم مائة يغلبوا ألفاً من الذين كفروا ﴾ فكان يوم بدر جعل الله علي المسلمين أن يقاتل الرجل الواحد منهم عشرة من المشركين ليقطع دابرهم فلما هزم الله المشركين، وقطع دابرهم خفف علي المسلمين بعد ذلك فنزلت ﴿ الآن خفف الله عنكم ﴾ يعني: بعد قتال بدر ﴿ وعلم أن فيكم ضعفاً فإن يكن منكم مائة صابرة يغلبوا ﴾ : يعني: يقاتلوا مائتين من المشركين (١)

قوله تعالى: ﴿ بأنهم قوم لايفقهون ﴾

[٩١٤٤] حدثنا محمد بن العباس ثنا أبو غسان محمد بن عمرو ثنا سلمة عن ابن إسحاق ثنا يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن أبيه ﴿ بأنهم قوم لا يفقهون﴾ لا يقاتلون عن نية ولا حق ولا معرفة لخير ولا شر.

قوله تعالى: ﴿ الآن خفف الله عنكم وعلم أن فيكم ضعفا ﴾ آية ٦٦

[٩١٤٥] حدثنا أبوزرعة ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير حدثني عبد الله بن لهيعة ثنا عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير : فلما هزم الله المشركين وقطع دابرهم، خفف على المسلمين بعد ذلك فنزلت ﴿الآن خفف الله عنكم ﴾ يعني: بعد قتال بدر.

(١) الدر ٣ / ٢٠١.

قوله تعالى: ﴿ فإن يكن منكم مائة صابرة ﴾

[٩١٤٦] حدثنا أبي ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي ثنا زكريا بن منظور حدثني محمد بن عقبة عن عمه ثعلبة بن أبى مالك قال : بات رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجد وراء بني حارثة عند الشخين، ومعه جدى أبو مالك وأصيب يوم حنين وكان من المائة الصابرة.

قوله تعالى: ﴿ يغلبوا مائتين ﴾

[٩١٤٧] حدثنا أبو زرعة ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير ثنا عبد الله بن لهيعة ثنا عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير ﴿فإن يكن منكم مائة صابرة يغلبوا ﴾ يعني: يقتلوا مائتين من المشركين.

قوله تعالى: ﴿ وإن يكن منكم ألف يغلبوا ألفين بإذن الله ﴾

[٩١٤٨] وبه عن سعيد بن جبير ﴿ وإن يكن منكم ألف يغلبوا ألفين ﴾ يعني: ألف رجل يغلبوا، يعني: يقتلوا ألفين من المشركين بإذن الله.

قوله تعالى: ﴿ والله مع الصابرين ﴾

[٩١٤٩] وبه عن سعيد بن جبير ﴿ والله مع الصابرين ﴾ يعني: من المسلمين في النصر لهم.

قوله تعالى: ﴿ ماكان لنبي أن يكون له أسرى ﴾ آية ٦٧

[٩١٥٠] حدثنا يزيد بن سنان البصري ثنا عمر بن يونس ثنا عكرمة بن عمار ثنا أبو زميل حدثنا عبد الله بن عباس ثنا عمر بن الخطاب : فذكر طائفة من الحديث قال أبو زميل : قال ابن عباس : فلما أسروا الأسارى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ياأبا بكر وعلي وعمر، ماترون في هؤلاء الأسارى ؟ فقال له أبو بكر : يانبي الله بنو العم والعشيرة أرى أن تأخذ منهم فدية فتكون لنا قوة على الكفار فعسى الله أن يهديهم إلى الإسلام، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ماترى ياابن الخطاب؟ قال : قلت لا والله ما أرى الذي رأى أبو بكر، ولكني أري أن تمكنا منهم فنضرب أعناقهم، تمكن عليا من عقيل فيضرب عنقه وتمكني من فلان نسيب لعمر

فأضرب عنقه فإن هؤلاء أئمة الكفر وصناديدها وقادتها فهوى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال أبو بكر ولم يهو ماقلت. فلما كان من الغد جئت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر قاعدين يبكيان، فقلت : يارسول الله أخبرني من أي شئ تبكي أنت وصاحبك ؟ فإن وجدت بكاء بكيت وإن لم أجد بكاء تباكيت لبكائكما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

أبكي للذي عرض علي أصحابك من أخذهم الفداء لقد عرض عليّ عذابكم أدني من هذه الشجرة، شجرة قريبة من نبي الله صلى الله عليه وسلم، وأنزل الله عز وجل ﴿ ماكان لنبي أن يكون له أسرى حتى يثخن في الأرض ﴾ الآية.

[٩١٥١] حدثنا أبي ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا جرير عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن أبي عبيدة عن عبد الله قال : لما كان يوم بدر وجئ بالأسارى، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ماتقولون في هؤلاء الأسارى ؟ فقال أبو بكر : يارسول الله قومك وصلك استبقهم واستأنهم لعل الله أن يتوب عليهم، فقال عمر : يارسول الله أخرجوك وكذبوك فاضرب أعناقهم فقال عبد الله بن رواحة يارسول الله أنضر واديا كثير الحطب فأدخلهم، فيه ثم أضرمه عليهم ناراً فقال العباس وهو في الأسرى تسمع ما يقولون قطعتك رحمك، فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يجبهم شيئاً فقال ناس : يأخذ بقول أبي بكر وقال ناس: يأخذ بقول عمر وقال ناس : يأخذ بقول ابن رواحة، فخرج عليهم رسول الله صلي الله عليه وسلم فقال : إن الله لين قلوب رجال فيه حتى تكون ألين من اللين، وإن الله ليشدد قلوب رجال فيه حتى تكون أشد من الحجارة وإن مثلك ياأبا بكر كمثل إبراهيم قال : ﴿ فمن تبعني فإنه مني ومن عصاني فإنك غفور رحيم ﴾[١] ومثلك ياأبا بكر كمثل عيسى قال ﴿ إن تعذبهم فإنهم عبادك وإن تغفر لهم فإنك أنت العزيز الحكيم ﴾[٢] ومثلك ياعمر كمثل نوح قال: ﴿ رب لا تذر على الأرض من الكافرين ديارا إنك إن تذرهم يضلوا

(١) سورة إبراهيم ، آية : ٣٦.
(٢) سورة المائدة، آية: ١١٨.

عبادك ولا يلدوا إلا فاجراً كفاراً ﴾[١] ومثلك ياعمر كمثل موسى قال ﴿ ربنا اطمس على أموالهم واشدد على قلوبهم فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الأليم ﴾[٢] أنتم عالة فلا ينفلتن منهم أحد إلا بفداء أؤ ضربة عنق، قال عبد الله بن مسعود : فقلت يارسول الله ألا سهيل بن بيضاء فإني سمعته يذكر الإسلام، فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم فما رأيتني في يوم أخوف أن يقع علي حجارة من السماء مني حتى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا سهيل بن بيضاء فنزل القرآن بقول عمر ﴿ماكان لنبي أن يكون له أسرى حتى يثخن في الأرض ﴾ إلى آخر الآيات.

قوله تعالى: ﴿ أسرى ﴾

[٩١٥٢] حدثنا أبي ثنا عبد العزيز بن منيب ثنا أبو معاذ ثنا عبيد بن سليمان عن الضحاك ﴿ ماكان لنبي أن يكون له أسرى ﴾ يعني: الذين أسروا ببدر.

قوله تعالى: ﴿ حتى يثخن في الأرض ﴾

[٩١٥٣] حدثنا أبوزرعة ثنا منجاب أنبأ بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس قوله: ﴿ حتى يثخن في الأرض ﴾ يقول : حتى يظهر على الأرض

الوجه الثاني :

[٩١٥٤] حدثنا أبي ثنا سهل بن عثمان ثنا ابن أبى غنية عن حبيب بن أبي العالية عن مجاهد ﴿ ماكان لنبي أن يكون له أسرى حتى يثخن في الأرض ﴾ والإثخان : هو القتل . وروى عن سعيد بن جبير مثل ذلك.

الوجه الثالث :

[٩١٥٥] حدثنا أبي ثنا أبو صالح كاتب الليث ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبى طلحة عن ابن عباس قوله: ﴿ ما كان لنبي أن يكون له أسرى حتى يثخن في الأرض﴾ وذلك يوم بدر والمسلمون يومئذ قليل فلما كثروا وأشتد سلطانهم أنز ل الله بعد هذا في الأسارى ﴿ فإما منا بعد وإما فداء حتى تضع الحرب أوزارها ﴾ فجعل

(١) سورة نوح، الآيات: ٢٦ ـ ٢٧.
(٢) سورة يونس ، آية: ٨٨

الله النبي والمؤمنين في أمر الأسارى بالخيار أن شاءوا قتلوهم وإن شاءوا استعبدوهم وإن شاءوا فادوهم .

قوله تعالى: ﴿ تريدون عرض الدنيا ﴾

[٩١٥٦] حدثنا أبو عبد الله الطهراني، أنبأ حفص بن عمر العدني ثنا الحكم بن أبان عن عكرمة في قوله: ﴿ تريدون عرض الدنيا ﴾ يعني: الخراج.

الوجه الثاني :

[٩١٥٧] حدثنا علي بن الحسين ثنا شيبان ثنا عقبة الرفاعي ثنا حيان الأعرج عن جابر بن زيد كان يقول : ليس أحد يعمل عملاً يريد به وجه الله يأخذ عليه شيئا من عرض الدنيا إلا كان حظه منه، يعني قوله: ﴿ تريدون عرض الدنيا ﴾

[٩١٥٨] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم ثنا محمد بن عمرو ثنا سلمة عن محمد بن إسحاق ﴿ تريدون عرض الدنيا ﴾ أي المتاع، الفدا يأخذه الرجل.

قوله تعالى: ﴿ والله يريد الآخرة ﴾

[٩١٥٩] حدثنا أبي حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي حدثنا أبو النضر هاشم بن القاسم حدثنا أبو سعيد المؤدب محمد بن مسلم بن أبى الوضاح حدثنا القاسم بن فايد عن الحسن في قوله: ﴿ تريدون عرض الدنيا والله يريد الآخرة﴾ قال : لو لم يكن لنا ذنوب نخاف علي أنفسنا منها إلا حبنا الدنيا لخشينا علي أنفسنا، أريدوا ماأراد الله.

[٩١٦٠] حدثنا محمد بن العباس ثنا محمد بن عمرو ثنا سلمة عن محمد بن إسحاق ﴿ والله يريد الآخرة ﴾ أي بقتلهم لظهور الذي يريدون إطفاءه، الذي به تدرك الآخرة.

قوله تعالى: ﴿ لولا كتاب من الله سبق ﴾ آية ٦٨

[٩٨٩٥] حدثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا سلام يعني أبا الأحوص عن الأعمش عن أبى صالح عن أبي هريرة قال : لما كان يوم بدر تعجل الناس إلى الغنائم فأصابوها، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم، أن الغنيمة لا تحل لأحد سود

الرؤوس غيركم كان النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه إذا غنموا الغنيمة جمعوها ونزلت نار من السماء فأكلتها، فأنزل الله هذه الآية ﴿ لولا كتاب من الله سبق﴾ إلى آخر الآيتين.

[٩٨٩٦] حدثنا أبي ثنا المسيب بن واضح ثنا أبو إسحاق عن زائدة عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكر نحوه وزاد فيه، فوقع الناس في الغنائم قبل أن تحل لهم.

[٩١٦٣] حدثنا أبى ثنا عبد الله بن جعفر الرقي ثنا عبيد الله بن عمرو عن زيد بن أبي أنيسة عن عمرو بن مرة عن خيثمة قال : كان سعد جالساً ذات يوم وعنده نفر من أصحابه، إذ ذكر رجلاً فنالوا منه، فقال : مهلا عن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنا أذنبنا مع رسول الله صلى الله علهي وسلم ذنباً فأنزل الله عز وجل ﴿ لولا كتاب من الله سبق ﴾[1] الآية، فكنا نرى أنها رحمة من الله سبقت. وفي إحدى الروايات عن ابن عباس نحو ذلك.

الوجه الثاني :

[٩١٦٤] حدثنا أبي ثنا أبو صالح كاتب الليث ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قوله ﴿ ماكان لنبي أن تيكون له أسرى حتى يثخن في الأرض ﴾ وذلك يوم بدر أخذ النبي صلى الله عليه وسلم المغانم قبل أن يؤمروا به وكان الله تبارك وتعالى قد كتب في أم الكتاب : المغنم والأسرى حلال لمحمد وأمته ولم يكن أحله لأمة قبلهم، وأخذوا المغانم وأسروا الأسارى قبل أن ينزل إليهم في ذلك قال الله ﴿ لولا كتاب من الله سبق ﴾ يعني في الكتاب الأول أن المغانم والأسارى حلال لكم، ﴿ لمسكم فيما أخذتم عذاب عظيم ﴾ وروى عن قتادة أنه قال : بإحلال المغانم لهذه الأمة. وروى عن سعيد بن جبير قال : سبق علمي أني أحللت لكم المغانم، وكذا روى عن عطاء بن أبي رباح.

[٩١٦٥] حدثنا عمار بن خالد ثنا أبو صيفي قال : سمعت سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة في قوله: ﴿ لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما أخذتم ﴾ من

(١) الحاكم ٢ / ٣٢٩ قال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه.

الأسارى ﴿ عذاب عظيم ﴾ قال : يقول الله عز وجل: لولا أنه سبق في علمي أني سأحل المغانم ﴿ لمسكم فيما أخذتم عذاب عظيم ﴾

الوجه الثالث :

[٩١٦٦] حدثنا أبى ثنا مالك بن إسماعيل ثنا شريك عن سالم عن سعيد بن جبير ﴿ لولا كتاب من الله سبق ﴾ قال : ماسبق لأهل بدر من السعادة. وروى عن الحسن : سبق لأهل بدر أن لا يعذبهم. وروى عن عطاء نحو ذلك.

الوجه الرابع :

[٩١٦٧] حدثنا أحمد بن منصور المروزي ثنا النضر بن إسماعيل أنبأ شعبة قال سمعت أبا هاشم قال : سمعت مجاهداً يقول ﴿ لولا كتاب من الله سبق ﴾ قال : سبق لهم المغفرة.

[٩١٦٨] حدثنا أبى ثنا قبيصة ثنا سفيان ﴿ لولا كتب من الله سبق ﴾ قال : كتاب أحل لكم الغنيمة سبق المغفرة.

[٩١٦٩] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتاب إلى ثنا أصبغ بن الفرج أنبأ عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قول الله: ﴿ لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما أخذتم عذاب عظيم ﴾ قال : سبق من الله العفو عنهم والرحمة، لهم سبق أنه لا يعذب المؤمنين لا يعذب رسوله ومن آمن معه وهاجر معه ثم نصر ولم يكن من المؤمنين أحد ممن حضر إلا أحب الغنائم إلا عمر بن الخطاب، جعل لا يلقى أسيراً إلا ضرب عنقه قال: يارسول الله، مالنا وللغنائم إنما نحن قوم نجاهد في دين الله حتى يعبد الله، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لو عذبنا في هذا الأمر ياعمر مانجا منه غيرك، قال الله : لا تعودوا لا تستحلوا قبل أن أحل لكم.

الوجه الخامس :

[٩١٧٠] حدثنا أبي ثنا هارون بن محمد بن بكار ثنا محمد بن عيسى بن سميع حدثنا روح بن القاسم ثنا ابن أبي نجيح عن مجاهد أنه كان يقول: ﴿ لولا كتاب من الله سبق ﴾ أن لا يعذب أحداً حتى يبين له ويتقدم إليه.

قوله تعالى: ﴿ لمسكم ﴾

[٩١٧١] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم ثنا محمد بن عمرو ثنا سلمة عن ابن إسحاق ﴿ لمسكم فيما أخذتم ﴾ لعذبتكم فيما صنعتم.

قوله تعالى: ﴿ لمسكم فيما أخذتم عذاب عظيم ﴾

[٩١٧٢] حدثنا أبى ثنا الحسين بن الربيع ثنا ابن إدريس قال ابن إسحاق، ثنا ابن أبي نجيح عن عطاء عن ابن عباس قوله: ﴿ لمسكم فيما أخذتم عذاب عظيم ﴾ يقول : غنائم بدر قبل أن يحلها لهم يقول : لولا اني لاأعذب من عصاني حتى أتقدم إليهم ﴿ لمسكم فيما أخذتم عذاب عظيم ﴾

[٩١٧٣] حدثنا أبى ثنا عمرو بن عون وأحمد بن عبدالله بن يونس قالا : ثنا شريك عن سالم عن سعيد بن جبير ﴿ لمسكم فيما أخذتم ﴾ قال : من الفداء ﴿عذاب عظيم ﴾

قوله تعالى: ﴿ فكلوا مما غنمتم حلالا طيبا ﴾ آية٦٩

[٩١٧٤] حدثنا يزيد بن سنان نزيل مصر ثنا عمر بن يونس اليمامي ثنا عكرمة بن عمار حدثنا أبو زميل حدثنا عبد الله بن عباس حدثنا عمر بن الخطاب قال: فأنزل الله فكلوا مما غنمتم حلالاً طيباً ﴾ فأحل الله الغنيمة لهم.

قوله تعالى: ﴿ ياأيها النبي قل لمن في أيديكم من الأسرى ﴾ آية ٧٠

[٩١٧٥] حدثنا عمار بن خالد ثنا أبو صيفي قال : سمعت سعيد بن أبى سعيد المقبري عن أبي هريرة قال : كان العباس بن عبد المطلب يقول : أعطاني الله هذه الآية ﴿ ياأيها النبي قل لمن في أيديكم من الأسرى ﴾ وأعطاني مكان ما أخذ مني أربعون أوقية أربعين عبداً. وروى عن سعيد بن جبير نحو ذلك.

[٩١٧٦] حدثنا أبي ثنا أبو سلمة ثنا وهيب عن داود عن عامر ﴿ ياأيها النبي قل لمن في أيديكم من الأسرى ﴾ فقال عامر : أسر يوم بدر العباس وعقيل ونوفل بن الحارث بن عبد المطلب.

قوله تعالى: ﴿ إن يعلم الله في قلوبكم خيرا ﴾

[٩١٧٧] حدثنا أبى ثنا عبد العزيز بن منيب ثنا أبو معاذ النحوي ثنا عبيد بن سليمان عن الضحاك قوله ﴿ يـاأيها النبي قل لمن في أيديكم من الأسرى ﴾ يعني العباس وأصحابه، أسروا يوم بدر، يقول الله تعالى : إن عملتم بطاعتي ونصحتم لي ولرسولي أعطيتكم خيراً مما أخذ منكم وغفرت لكم.

قوله تعالى: ﴿ يؤتكم خيرا مما أخذ منكم ﴾

[٩١٧٨] حدثنا أبى ثنا أبو صالح ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أي طلحة عن ابن عباس ﴿ ياأيها النبي قل لمن في أيديكم من الأسرى إن يعلم الله في قلوبكم خيراً يؤتكم خيراً مما أخذ منكم ﴾ كان العباس بن عبد المطلب أسر يوم بدر افتدى نفسه بأربعين أوقية من ذهب، فقال العباس حين نزلت هذه الآية لقد أعطاني الله خصلتين ما أحب أن لي بهما الدنيا: إني أسرت يوم بدر ففديت نفسي بأربعين أوقية فأعطاني الله أربعين عبداً وأنا أرجوالمغفرة التي وعدنا الله.

[٩١٧٩]حدثنا أبى ثنا الحسين بن الربيع ثنا ابن إدريس قال : قال ابن إسحاق: حدثنا عبد الله بن أبي نجيح عن عطاء عن عبد الله بن عباس ﴿ إن يعلم الله في قلوبكم خيراً يؤتكم خيراً مما أخذ منكم ﴾ فكان العباس يقول : في ـ والله ـ نزلت حين أخبرت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن إسلامي وسألته أن يحاسبني بالعشرين أوقية التي أخذ مني، فأبى أن يحاسبني بها فأعطاني الله بالعشرين أوقية عشرين عبداً كلهم تاجر بمال في يده مع ماأرجو من مغفرة الله عز وجل.

وقوله تعالى ﴿ أخبرنا محمد بن سعد بن عطية فيما كتب إلى ثنا أبي ثنا عمي عن أبيه عن جده عن عبد الله بن عباس ﴿ويغفر لكم والله غفور رحيم ﴾ يعني: غفرت لكم.

قوله تعالى: ﴿ وإن يريدوا خيانتك ﴾ آية ٧١

[٩١٨٠] حدثنا محمد بن عبد الله بن ميمون الإسكندراني ثنا الوليد بن مسلم حدثنا محمد سعيد بن بشير عن قتادة قال : قال الله تبارك وتعالى: ﴿وإن يريدوا خيانتك فقد خانوا الله من قبل فأمكن منهم ﴾ قال : إن عبد الله بن سعد بن أبي

سرح كان يكتب للنبي صلي الله عليه وسلم الوحي فنافق فلحق بالمشركين بمكة وقال: واله أن كأن محمداً لا يكتب إلا ماشئت فسمع بذلك رحل من الأنصار حلف لأن أمكنه الله منه ليضربه ضربة بالسيف فلما كان يوم فتح مكة جاء به عثمان بن عفان فكانت بينهما رضاعة فقال : يارسول الله هذا عبد الله قد أقبل نادماً فأعرض عنه وأقبل الأنصارى معه سيف فأطاف به ثم مد رسول الله صلى الله عليه وسلم يده ليبايعه، وقال للأنصاري : لقد تلومت به اليوم فقال الأنصاري : فهلا أومضت ؟ قال : لا ينبغي لنبي أن يومض.

[٩١٨١] حدثنا أحمد بن هارون بن الأشعث ثنا إسحاق بن الحجاج قال يعقوب الزهري قوله: ﴿ وإن يريدوا خيانتك ﴾ يعني: الأسرى.

قوله تعالى: ﴿ فقد خانوا الله من قبل ﴾

[٩١٨٢] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إلي ثنا أحمد بن مفضل عن أسباط عن السدى ﴿ فقد خانوا الله من قبل فأمكن منهم ﴾ يقول : قد كفروا بالله ونقضوا عهده من قبل.

[٩١٨٣] حدثنا أحمد بن هارون بن الأشعث ثنا إسحاق بن الحجاج ثنا يعقوب الزهري ﴿ فقد خانوا الله من قبل ﴾ أي حين غزوك ﴿ فأمكن منهم ﴾

قوله تعالى: ﴿ فأمكن منهم ﴾

[٩١٨٤] أخبرنا أحمد الأودي ـ فيما كتب إلى ـ ثنا أحمد بن مفضل ثنا أسباط عن السدي ﴿ فأمكن منهم ﴾ يقول : ببدر.

قوله تعالى: ﴿ إن الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله ﴾ آية ٧٢

[٩١٨٥] أخبرنا محمد بن سعد العوفي ـ فيما كتب إلى ـ ثنا أبى ثنا عمي عن أبيه عن جده عن عبد الله بن عباس قوله: ﴿ إن الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله ﴾ يقول : لا هجرة بعد الفتح إنما هو الشهادة بعد ذلك، وذلك أن المؤمنين كانوا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم على ثلاث

منازل: منهم المؤمن المهاجر المباين لقومه في الهجرة، خرج إلى قوم مؤمنين في ديارهم وعقارهم وأموالهم.

قوله تعالى: ﴿ والذين آووا ونصروا ﴾

[٩١٨٦] وبه عن ابن عباس قوله: ﴿ والذين آووا ونصروا ﴾ قال: آووا ونصروا وأعلنوا ماأعلن أهل الهجرة، وشهروا السيوف علي من كذب وجحد فهذان مؤمنان جعل اله بعضهم أولياء بعض.

قوله تعالى: ﴿ أولئك بعضهم أولياء بعض ﴾

[٩١٨٧] حدثنا أبى ثنا أبو صالح ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس ﴿ أولئك بعضهم أولياء بعض ﴾ يعني: في الميراث، جعل الله الميراث للمهاجرين والأنصار دون الأرحام.

قوله تعالى: ﴿ والذين آمنوا ولم يهاجروا ﴾

[٩١٨٨] أخبرنا أحمد بن عثمان - فيما كتب إلى - ثنا أحمد بن المفضل ثنا أسباط عن السدي قوله: ﴿ والذين آمنوا ولم يهاجروا ﴾ هؤلاء الأعراب.

[٩١٨٩] أخبرنا محمد بن سعد بن عطية - فيما كتب - إلى ثنا أبى ثنا عمي عن أبيه عن جده عن ابن عباس ﴿ والذين آمنوا ولم يهاجروا ﴾ قال: فكانوا يتوارثون بينهم إذا توفى المؤمن المهاجر بالولاية في الدين، وكان الذي آمن ولم يهاجر لا يرث من أجل أنه لم يهاجر ولم ينصر.

[٩١٩٠] حدثنا أبى ثنا محمد بن عبدالله بن بكير بن سليمان الصنعاني ببيت المقدس ثنا أبو سعيد عبد الرحمن بن عبد الله البصري مولى بني هاشم ثنا عمر بن فروخ ثنا حبيب بن الزبير عن عكرمة في قول الله تعالى ﴿ والذين آمنوا ولم يهاجروا ﴾ قال: لبث برهة والأعرابي لا يرث المهاجر، ولا المهاجر يرث الأعرابي حتى فتحت مكة ودخل الناس في الدين أفواجاً، فأنزل الله تعالى ﴿ وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله ﴾

قوله تعالى: ﴿ مالكم من ولايتهم من شئ حتى يهاجروا ﴾

[٩١٩١] حدثنا أبي ثنا أبو صالح كاتب الليث ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبى طلحة عن ابن عباس قوله: ﴿ مالكم من ولايتهم من شئ ﴾ مالكم من ميراثهم شئ

[٩١٩٢] أخبرنا محمد بن سعد بن عطية ـ فيما كتب إلي ـ ثنا أبي ثنا عمي عن أبيه عن جده عن عبد الله بن عباس ﴿ مالكم من ولايتهم من شئ حتى يهاجروا ﴾ فبرأ الله المؤمنين المهاجرين من ميراثهم وهي الولاية التي قال الله: ﴿ مالكم من وليتهم من شئ حتى يهاجروا ﴾ وكان حقاً على المؤمنين.

قوله تعالى: ﴿ وإن إستنصروكم في الدين ﴾

[٩١٩٣] حدثنا أبي ثنا أبو صالح ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قوله: ﴿ وإن إستنصروكم ﴾ يعني: إن إستنصروا الأعراب المسلمون المهاجرين والأنصار علي عدو لهم فعليهم أن ينصروهم قال: ﴿ إلا على قوم بينكم وبينهم ميثاق ﴾

[٩١٩٤] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم ـ فيما كتب إلى ـ ثنا أحمد بن المفضل ثنا أسباط عن السدى قوله: ﴿ وإن إستنصروكم في الدين ﴾ يقول: بأنهم مسلمون

قوله تعالى: ﴿ فعليكم النصر إلا على قوم ﴾ الآية.

[٩١٩٥] أخبرنا محمد بن سعد ـ فيما كتب إلى ثنا أبي ـ ثنا عمي عن أبيه عن جده عن ابن عباس ﴿ فعليكم النصر إلا على قوم بينكم وبينهم ميثاق ﴾ إن إستنصروهم في الدين أن ينصروهم إن قوتلوا إلا أن يستنصروا على قوم بينهم وبين النبي صلى الله عليه وسلم ميثاق، ولا نصر لهم عليهم إلا على العدو الذين لا ميثاق لهم.

[٩١٩٦] أخبرنا موسى بن هارون الطوسي ـ فيما كتب إلي ـ ثنا الحسين بن محمد المروذي حدثنا شيبان عن قتادة قوله: ﴿ وإن إستنصروكم في الدين فعليكم النصر إلا على قوم بينكم وبينهم ميثاق ﴾ قال: نهى المسلمون عن أهل ميثاقهم فوالله لأخوك المسلم أعظم عليك حرمة وحقاً.

قوله تعالى: ﴿ والذين كفروا بعضهم أولياء بعض ﴾ آية ٧٣

[٩١٩٧] حدثنا أبي ثنا أبو صالح ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبى طلحة عن ابن عباس قوله: ﴿ والذين كفروا بعضهم أولياء بعض ﴾ يعني: في الميراث.

[٩١٩٨] حدثنا أبي ثنا قبيصة بن عقبة ثنا سفيان عن السدى عن أبى مالك قال رجل من المسلمين: لنورثن ذوي القربى منا من المشركين فنزلت ﴿ والذين كفروا بعضهم أولياء بعض إلا تفعلوه تكن فتنة في الأرض وفساد كبير﴾ بين المسلمين والمشركين فيقول: إن ظهر هؤلاء كنت معهم وإن ظهر هؤلاء كنت معهم فأبى الله ذلك عليهم وأنزل الله في ذلك فلا تراءى ناران: نار مسلم ونار مشرك إلا صاحب جزية مقر بالخراج.

قوله تعالى: ﴿ إلا تفعلوه ﴾

[٩١٩٩] حدثنا أبي حدثنا أبو صالح حدثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قوله: ﴿ إلا تفعلوه ﴾ يعني: إلا تأخذوا يعني: في الميراث بما أمرتكم به تكن فتنة وفساد كبير.(١)

[٩٢٠٠] حدثنا أبي ثنا أحمد بن عبد الرحمن ثنا عبد الله بن أبى جعفر عن أبيه عن الربيع في قوله: ﴿ إلا تفعلوه ﴾ يعني: إلا تولى الكافر الكافر.

قوله تعالى: ﴿ تكن فتنة في الأرض ﴾

[٩٢٠١] حدثنا علي بن الحسين ثنا محمد بن أبي حماد ثنا مهران عن سفيان قوله: ﴿ إلا تفعلوه تكن فتنة في الأرض ﴾ قال: كفر وفساد كبير، قال سفيان: لا أدري أيتهما قال، الكفر: الفتنة أو الفساد ؟

قوله تعالى: ﴿ وفساد كبير ﴾

[٩٢٠٢] حدثنا أبي ثنا أحمد بن عبد الرحمن الدشتكي ثنا عبد الله بن أبي جعفر عن أبيه عن الربيع في قوله: ﴿ تكن فتنة في الأرض وفساد كبير ﴾ يعني: لا يصلح لمسلم أن يرث الكافر.

---

(١) الدر ٣/ ١٦٣ .

قوله تعالى: ﴿ والذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله والذين آووا ونصروا أولئك هم المؤمنون حقاً ﴾

قد تقدم تفسيره والله أعلم.

قوله تعالى: ﴿ لهم مغفرة ورزق كريم ﴾ آية ٧٤

[٩٢٠٣] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي ـ فيما كتب إلى ـ أنبا أصبغ بن الفرج أنبأ عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قول الله ﴿ مغفرة ﴾ قال : بترك الذنوب ﴿ ورزق كريم ﴾ قال : الأعمال الصالحة.

قوله تعالى: ﴿ والذين آمنوا من بعد وهاجروا وجاهدوا معكم فأولئك منكم ﴾ آية ٧٥

[٩٢٠٤] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم ثنا محمد بن عمرو ثنا سلمة عن ابن إسحاق قال : حض الله المؤمنين على التواصل، فجعل المهاجرين والأنصار أهل ولاية في الدين دون من سواهم.

[٩٢٠٥] حدثنا أبى ثنا عبد العزيز بن منيب ثنا أبو معاذ النحوي ثنا عبيد بن سليمان عن الضحاك قوله: ﴿ والذين آمنوا وهاجروا وجهدوا معكم فأولئك منكم ﴾ فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم توفى وترك الناس على أربع منازل : مؤمن مهاجر، ومسلم أعرابي والذين آووا ونصروا والتابعين بإحسان.

قوله تعالى: ﴿ وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض ﴾ الآية.

[٩٢٠٦] حدثنا أبي ثنا أحمدبن بكر المصعبي من سكني بغداد، ثنا عبد الرحمن بن أبى الزناد عن هشام بن عروة عن أبيه عن الزبير بن العوام قال : أنزل الله فينا خاصة معشر قريش والأنصار ﴿ وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله ﴾ قال : وذلك أنا معشر قريش لما قدمنا المدينة ولا أموال لنا، فوجدنا الأنصار نعم الإخوان فواخيناهم وأورثناهم، فآخى أبو بكر خارجة بن زيد، وآخى عمر فلانا وآخى عثمان بن عفان رجلا من بني زريق بن سعد الزرقى ويقول بعض الناس غيره قال الزبير : وواخيت أنا كعب بن مالك، وأورثونا وأورثناهم، فلما كان يوم أحد قيل لي : قد قتل أخوك كعب بن مالك، فجئته فانتقلته، فوجدت السلاح قد ثقله فيما

نرى ، فوالله يابني لو مات يومئذعن الدنيا ماورثه غيري، حتى أنزل الله هذه الآية فينا معشر قريش والأنصار خاصة فرجعنا إلى مواريثنا.

[٩٢٠٧] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا حجاج بن محمد، أنبأ ابن جريج وعثمان بن عطاء عن عطاء الخراساني عن ابن عباس ﴿الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله والذين آووا ونصروا أولئك بعضهم أولياء بعض والذين آمنوا ولم يهاجروا مالكم من ولايتهم من شئ حتى يهاجروا ﴾ فكان المهاجر لا يتولى الأعرابي ولا يرث وهو مؤمن ولا يرث الأعرابي المهاجر فنسختها هذه الآية ﴿ وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله ﴾

[٩٢٠٨] حدثنا أبو زرعة ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير ثنا عبد الله بن لهيعة ثنا عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿ وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله إن الله بكل شئ عليم ﴾ فنسخت هذه الآية ماكان قبلها من مواريث العقد والحلف والمواريث بالهجرة وصارت لذوي الأرحام قال : والوالد أولى من الأخ والأخ والأخت أولى من ابن الأخ وابن الأخ أولى من العم والعم أولى من ابن العم وابن العم أولى من الخال، وليس للخال ولا العمة ولا الخالة من الميراث نصيب في قول زيد رضى الله عنه وكان عمر بن الخطاب رضى الله عنه يعطي ثلثى المال للعمة والثلث للخالة، إذا لم يكن له وارث وكان علي وابن مسعود رضى الله عنهما يعني : يردان مافضل من الميراث على ذوي الأرحام علي قدر سهمانهم غير الزوج والمرأة.

الوجه الثاني :

[٩٢٠٩] حدثنا علي بن حرب الموصلي ثنا حميد بن عبد الرحمن الرؤاسي عن الحسن بن عبيد الله عن القاسم عن ابن عباس وقيل له أن ابن مسعود لا يورث الموالي دون ذوي الأرحام، ويقول: إن ذوي الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله، فقال ابن عباس : هيهات هيهات أين ذهب ؟ إنما كان المهاجرون يتوارثون دون الأعراب فنزلت ﴿ وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتب الله ﴾ يعني : إنه يورث المولى.

الوجه الثالث :

[٩٢١٠] حدثنا أحمد بن سنان ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن نسير بن ذعلوق قال : قال رجل للربيع: أوص لي بمصحفك فنظر إلي ابن له صغير فقال: ﴿وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله ﴾

قوله تعالى: ﴿ في كتاب الله ﴾

[٩٢١١] حدثنا محمد بن يحيى أنبأ العباس بن الوليد ثنا يزيد بن زريع ثنا سعيد عن قتادة قوله: ﴿ كتاب ﴾ قال : القرآن.

قوله تعالى: ﴿ إن الله بكل شئ عليم ﴾

[٩٢١٢] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم ثنا زنيج ثنا سلمة ثنا محمد بن إسحاق ﴿ عليم ﴾ أي : عليم بما يخفون.

[٩٩٤٧] حدثنا أبو زرعة ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير ثنا عبد الله بن لهيعة ثنا عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿ إن الله بكل شئ عليم ﴾ يعني : من أعمالكم عليم.

آخر تفسير سورة الأنفال.